



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

WWW.

WWW.

WWW.

WWW.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

موسوعة الإمام الحسين عليه السلام

في التاريخ النبوي والسياسي

عبد الرزاق عفيفي

مؤلفه

الشيخ محمد باقر الصدر - السيد روح الله الموسوي الخميني

المجلد الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة الامام الحسين عليه السلام فى الكتاب و السنه و التاريخ

كاتب:

محمد محمدى رى شهرى

نشرت فى الطباعة:

موسسه علمى فرهنگى دارالحدیث

رقمى الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحريات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
١٨	موسوعه الامام الحسين عليه السلام فى الكتاب و السنه و التاريخ المجلد ١
١٨	اشاره
١٩	اشاره
٢٥	المقدمه
٢٥	اشاره
٢٨	المسؤوليه الإلهيه لكل إمام فى عهد إمامته
٢٩	عرض النسخه الكامله للقرآن الناطق
٣٠	أهداف الملحمه الحسينيه
٣٠	أكبر دروس عاشوراء
٣١	أسباب التحول الثقافى والسياسى للمسلمين فى صدر الإسلام
٣١	دور الخواص فى التحول الثقافى والسياسى
٣٢	القابليه الثقافيه لتاريخ عاشوراء
٣٤	ضروره إعاده النظر فى تاريخ عاشوراء
٣٨	المدخل
٣٨	اشاره
٤٠	(١) نظره إجماليه فى موسوعه الإمام الحسين عليه السلام
٤٠	اشاره
٤٠	القسم الأول: حياه سيد الشهداء عليه السلام العائليه
٤١	القسم الثانى: فضائل الإمام الحسين عليه السلام وخصائصه
٤٢	القسم الثالث: الأدله الداله على إمامه الحسين عليه السلام
٤٣	القسم الرابع: الإمام بعد النبى صلى الله عليه و آله حتى وفاه أبيه عليه السلام
٤٤	القسم الخامس: الإمام بعد شهاده أبيه حتى ثوره عاشوراء
٤٥	القسم السادس: الإنباء بشهاده الإمام الحسين بن على عليه السلام

٤٦	القسم السابع:خروج الإمام من المدينة حتّى نزوله كربلاء
٤٨	القسم الثامن:وصول الإمام إلى كربلاء حتّى شهادته
٥١	القسم التاسع:الأحداث التي جرت بعد شهادته الإمام عليه السلام
٥٤	القسم العاشر:صدى شهادة الإمام الحسين عليه السلام وعاقبه من له دور في قتله عليه السلام وأصحابه
٥٤	القسم الحادى عشر:إقامه مأتم الحسين عليه السلام والبكاء عليه
٥٦	القسم الثانى عشر:نماذج من المراثى التي انشدت في رثاء سيّد الشهداء عليه السلام وأصحابه
٥٦	القسم الثالث عشر:زيارة الإمام الحسين بن على عليهما السلام
٥٦	القسم الرابع عشر:مزار الإمام الحسين بن على عليهما السلام
٥٧	القسم الخامس عشر:الحكم المأثوره عن الإمام الحسين عليه السلام
٦٠	(٢) خصائص موسوعه الإمام الحسين عليه السلام
٦٠	اشاره
٦٠	١.إعاده النظر في تاريخ حياه الإمام الحسين عليه السلام
٦٠	٢.الاعتماد على المصادر القديمه والصالحه للاعتماد
٦١	٣.الاعتماد على مصادر الفريقين
٦٢	٤.الشموليه مع الاختصار
٦٢	٥.نقد المعلومات الخاطئه في المصادر المعتبره
٦٣	٦.اقتران الروايات بالإيضاحات والتحليلات
٦٣	٧.الدراسه المفضله للقضايا المتعلقه بحادثه عاشوراء
٦٤	٨.الجمع بين الروايات المتعارضه وتحليلها
٦٤	٩.الصيغه العمليه للمضامين
٦٤	١٠.النظم المنطقي والسهل المنال
٦٥	١١.تلبية الحاجات البحثيه الفرعيه
٦٥	١٢.أسلوب الموسوعه في التكريم
٦٦	(٣) بيليوغرافيه تاريخ عاشوراء وشعائر العزاء
٦٦	اشاره
٦٧	أولاً:المصادر الصالحه للاعتماد

٦٧	إشاره
٦٨	١.تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل بيته وشيعته
٦٩	٢.كتاب الطبقات الكبير
٧١	٣.الإمامه والسياسه
٧٢	٤.أنساب الأشراف
٧٣	٥.الأخبار الطوال
٧٤	٦.تاريخ اليعقوبى
٧٥	٧.تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبرى)
٧٦	٨.الفتوح
٧٨	٩.العقد الفريد
٧٨	١٠.مقاتل الطالبين
٧٩	١١.المعجم الكبير
٨٠	١٢.شرح الأخبار
٨١	١٣.كامل الزيارات
٨٢	١٤.الأمالى (أمالى الصدوق)
٨٣	١٥.المستدرک على الصحيحين
٨٤	١٦.الإرشاد
٨٥	١٧.فضل زياره الحسين عليه السلام
٨٦	١٨.مصباح المشهّد
٨٧	١٩.الأمالى الخميسيه
٨٩	٢٠.روضه الواعظين وبصيره المتعظين
٨٩	٢١.إعلام الورى بأعلام الهدى
٩٠	٢٢.مقتل الحسين عليه السلام
٩١	٢٣.تاريخ مدينه دمشق
٩٢	٢٤.الخرائج والجرائج
٩٤	٢٥.مناقب آل أبى طالب

- ٩٥المزار الكبير ٢٦
- ٩٦الكامل فى التاريخ ٢٧
- ٩٧مثير الأحران ومثير سبل الأشجان ٢٨
- ٩٨تذكرة الخواص من الأئمة بذكر خصائص الأئمة عليهم السلام ٢٩
- ٩٩الملهوف على قتلى الطفوف ٣٠
- ١٠٢كشف الغمة فى معرفه الأئمة ٣١
- ١٠٣سير أعلام النبلاء ٣٢
- ١٠٤البدايه والنهائيه ٣٣
- ١٠٦ثانياً:المصادر غير الصالحه للاعتماد ٣٤
- ١٠٦اشاره ٣٥
- ١٠٩١.مقتل الحسين عليه السلام المنسوب إلى أبى مخنف ٣٦
- ١١١٢.نور العين فى مشهد الحسين عليه السلام ٣٧
- ١١٣٣.روضه الشهداء ٣٨
- ١١٤٤.المنتخب فى جمع المراتى والخطب ٣٩
- ١١٥٥.مُخْرِقُ القلوب ٤٠
- ١١٦٦.إكسير العبادات فى أسرار الشهادات «أسرار الشهاده» ٤١
- ١١٨٧.ناسخ التواريخ ٤٢
- ١١٨٨.عنوان الكلام ٤٣
- ١١٩٩.تذكرة الشهداء ٤٤
- ١٢٠١٠.معالي السبطين ٤٥
- ١٢١ثالثاً:المصادر المعاصره ٤٦
- ١٢٢رابعاً:المصادر المفقوده ٤٧
- ١٢٢اشاره ٤٨
- ١٢٣تأليفات القرن الأول ٤٩
- ١٢٣تأليفات القرن الثانى ٥٠
- ١٢٤تأليفات القرن الثالث ٥١

١٢٦	تأليفات القرن الرابع
١٢٨	تأليفات القرن الخامس
١٢٩	تأليفات القرن السادس
١٣٠	تأليفات القرن السابع
١٣٠	تأليفات القرن الثامن
١٣٠	تأليفات القرن العاشر
١٣٢	(٤) مراحل تحقيق وتأليف موسوعه الإمام الحسين عليه السلام
١٣٢	اشاره
١٣٢	١. جمع الماده على نحو أولى
١٣٢	٢. التنظيم
١٣٣	٣. النقد
١٣٣	٤. التخريج واختيار النصوص
١٣٤	٥. كتابه «المداخل» والتحليلات المطلوبه
١٣٤	٦. التدوين النهائي
١٣٤	اشاره
١٣٤	أ- اختيار النصوص وتنسيقها
١٣٨	ب- تنظيم الهوامش
١٤١	القسم الأول: الحياه العائليه
١٤١	اشاره
١٤٣	الفصل الأول: الولاده
١٤٣	الولاده
١٤٣	١/١ الأسره
١٤٥	٢/١ عام الولاده
١٤٧	٣/١ شهر الولاده
١٥٠	٤/١ يوم الولاده
١٥١	٥/١ مدته حمله والفاصله بين حمله وولاده أخيه

- ١٥٧ كَلَامٌ حَوْلَ حُضُورِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عِنْدَ وِلَادَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -
- ١٥٧ اشاره
- ١٥٩ ٦/١ زَوْيَا أُمِّ أَيْمَنَ قَبْلَ وِلَادَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ١٦١ كَلَامٌ فِيمَا تُنْسَبُ إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ مِنَ الزَّوْيَا قَبْلَ وِلَادَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ١٦١ اشاره
- ١٦٢ ٧/١ قِصَّةُ وِلَادَتِهِ
- ١٦٩ كَلَامٌ فِي حَدِيثِ الْخِتَانِ
- ١٧١ الْفَضْلُ الثَّانِي: التَّسْمِيَةُ
- ١٧١ اشاره
- ١٧٩ كَلَامٌ حَوْلَ تَسْمِيَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
- ١٨١ الفصل الثالث: الشمائل
- ١٨١ اشاره
- ١٨١ ١/٣ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ
- ١٨٣ ٢/٣ أَشْبَهُ النَّاسِ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
- ١٨٣ ٣/٣ أَشْبَهُ النَّاسِ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ١٨٣ ٤/٣ اخْتِصَابُهُ
- ١٨٦ ٥/٣ لِبَاشَتُهُ
- ١٨٨ ٦/٣ عِمَامَتُهُ
- ١٨٨ ٧/٣ خَاتَمُهُ
- ١٩١ الفصل الرابع: النشأة
- ١٩١ النَّشْأَةُ
- ١٩١ اشاره
- ١٩١ ١/٤ لَمْ يَزْتَضِعْ مِنْ أُنثَى
- ١٩٥ إيضاح حول غذاء الإمام أيام رضاعه
- ١٩٥ اشاره
- ١٩٧ ٢/٤ التَّغْدَى مِنَ يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ

- ١٩٧ ٣/٤ لِعَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ
- ٢٠٠ ٤/٤ نِعَمَ الزَّكَاةِ
- ٢٠٥ ٥/٤ عَلَى مَنْكَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ
- ٢٠٨ ٦/٤ الصَّلَاةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ
- ٢١٠ ٧/٤ لِعَبْتِهِ مَعَ الصَّبِيَّانِ
- ٢١٢ ٨/٤ مُصَارَعَتُهُ أَخَاهُ
- ٢١٥ الفصل الخامس: الأزواج
- ٢١٥ الأزواج
- ٢١٥ اشاره
- ٢١٥ ١/٥ شَهْرِيَانُو
- ٢٢٥ ٢/٥ لَيْلَى
- ٢٢٦ ٣/٥ الزُّبَابُ
- ٢٣٣ ٤/٥ اُمُّ إِسْحَاقَ
- ٢٣٥ ٥/٥ اُمُّ جَعْفَرٍ
- ٢٣٧ بحث حول بعض من ذكروا في عداد زوجات الحسين
- ٢٣٧ اشاره
- ٢٣٧ ١. عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ
- ٢٣٨ ٢. عَائِشَةُ بِنْتُ خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ
- ٢٣٨ ٣. حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
- ٢٣٨ ٤. ابْنَةُ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ
- ٢٣٩ ٥. عَائِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ
- ٢٤١ الفصل السادس: الأولاد
- ٢٤١ الأولاد
- ٢٤١ اشاره
- ٢٤٥ ١/٦ عَلِيٌّ الْأَكْبَرُ
- ٢٥٢ ٢/٦ عَلِيٌّ الْأَوْسَطُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

- ٢٦٠ ٣/٦ غَيِّ الْأَصْغَرُ
- ٢٦١ ٤/٦ جَعْفَرُ
- ٢٦٢ ٥/٦ مُحَمَّدٌ
- ٢٦٢ ٦/٦ فَاطِمَةُ
- ٢٦٨ ٧/٦ سَكِينَةُ
- ٢٧٧ ٨/٦ زَيْنَبُ
- ٢٧٩ دراسه حول انتساب السيده رقيه إلى الإمام الحسين
- ٢٧٩ اشاره
- ٢٧٩ ١. انتساب بنت باسم رقيه إلى الإمام عليه السلام
- ٢٨١ ٢. وفاه ابنه للإمام الحسين عليه السلام في خربه الشام
- ٢٨١ ١/٢. روايه كامل بهائي
- ٢٨٢ ٢/٢. روايه روضه الشهداء
- ٢٨٣ ٣/٢. روايه المنتخب للطريحي
- ٢٨٤ ٤/٢. روايه أنوار المجالس
- ٢٨٥ ٥/٢. روايه شعشعه الحسيني
- ٢٨٥ ٦/٢. روايه الإيقاد
- ٢٨٦ ٣. المرقد المنسوب إلى السيده رقيه
- ٢٨٦ ١/٣. روايه تسليه المجالس
- ٢٨٦ ٢/٣. روايه نور الأبصار
- ٢٨٧ ٣/٣. روايه منتخب التواريخ
- ٢٩١ القسم الثاني: الفُضَائِلُ وَالْخَصَائِصُ
- ٢٩١ اشاره
- ٢٩٢ المدخل
- ٢٩٢ اشاره
- ٢٩٢ ١. معيار اختيار النصوص في هذا القسم
- ٢٩٢ ٢. أهمّ الكلمات المشتركة بين الأئمة عليهم السلام

- ٢٩٤ ٣. أبرز خصوصيات الإمام الحسين عليه السلام
- ٢٩٤ اشاره
- ٢٩٤ ١. أبو الأئمة عليهم السلام
- ٢٩٤ ٢. سيد الشهداء عليه السلام
- ٢٩٥ ٣. بركات تربته
- ٢٩٥ ٤. بركات زيارته
- ٢٩٧ الفصل الأول: الفضائل التي يشترك فيها مع أهل البيت
- ٢٩٧ اشاره
- ٢٩٧ ١/١ الطهارة المعنوية
- ٢٩٩ ٢/١ الوسوخ في العلم
- ٣٠٠ ٣/١ المرجعية العلمية
- ٣٠١ ٤/١ وجوب المؤدّة
- ٣٠٢ ٥/١ وجوب الإطاعة
- ٣٠٥ ٦/١ وجوب التمشك
- ٣٠٦ ٧/١ مرافقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المباهلة
- ٣٠٧ ٨/١ عدل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السلم والحرب
- ٣١٠ ٩/١ نزول سورة «الإنسان» في شأنهم
- ٣١٢ ١٠/١ أحبّ الخلق إلى الله
- ٣١٣ ١١/١ حقّ خاصّ في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣١٤ ١٢/١ السبقة إلى الجنة
- ٣١٥ ١٣/١ الدرجات العلى في الجنة
- ٣١٩ ١٤/١ قيمه حبيبهم والتعلق بهم
- ٣٢٢ ١٥/١ هم من النبي والنبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم
- ٣٢٤ ١٦/١ خطر بغضهم ومخالفتهم
- ٣٢٧ الفصل الثاني: الفضائل التي يشترك فيها مع أخيه
- ٣٢٧ الفضائل التي يشترك فيها مع أخيه

- ١/٢ بُنُوهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٣٢٧
- ١/٢-١ سَمَاهُمَا الْقُرْآنُ ابْنِيهِ ٣٢٧
- ١/٢-٢ سَمَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْنِيهِ ٣٢٩
- أ-ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيٍّ ٣٢٩
- ب-أَنَا أَبُو وُلْدِ فَاطِمَةَ ٣٣٠
- ج-إِبْنَائِي وَإِبْنَاتِي ٣٣١
- د-إِبْنِي وَمَا وَلَدْتُهُ ٣٣٢
- ح-أَفْضَلُ الْأَسْبَابِ ٣٣٣
- بحث حول دلالة كلمه «السبط» ٣٣٥
- اشاره ٣٣٥
- سبب إطلاق «السبط» على الحسنين عليهما السلام ٣٣٦
- اشاره ٣٣٦
- ١/٢-٣ سَمَاهُمَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٣٣٩
- ١/٢-٤ سَمَاهُمَا ابْنُ عَبَّاسٍ ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٣٤٠
- ١/٢-٥ كَانَا يَقُولَانِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَبَتِ ٣٤١
- ١/٢-٦ الإِحْتِجَاجُ عَلَى أَنَّهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٣٤١
- أ-الإِحْتِجَاجُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ٣٤١
- ب-الإِحْتِجَاجُ عَلَى مُعَاوِيَةَ ٣٤٢
- ج-الإِحْتِجَاجُ عَلَى الْحَجَّاجِ ٣٤٢
- ٢/٢ الإِمَامَةُ وَالْقِيَادَةُ ٣٤٥
- ٣/٢ خَيْرُ النَّاسِ اسْرَةً ٣٤٨
- ٤/٢ خَيْرُ الشَّبَابِ ٣٥٠
- ٤/٢-١ خَيْرُ شَبَابِ الْأُمَّةِ ٣٥٠
- ٤/٢-٢ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٣٥١
- ٥/٢ زَيْنَتَا أَرْكَانِ الْجَنَّةِ وَالْعَرْشِ ٣٥٥
- ٦/٢ فَضْلُ حُبِّهِمَا وَخَطَرُ بُغْضِهِمَا ٣٥٨

أ-مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلْيَجِبْهُمَا ٣٥٨

ب-مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي ٣٥٨

ج-مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَجِبْهُمَا ٣٦٠

د-طوبى لِمَنْ أَحَبَّهُمَا ٣٦٢

ه-دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَعَلَى مَنْ أَبْغَضَهُمَا ٣٦٣

و-جَزَاءُ حُبِّهِمَا وَبُغْضِهِمَا ٣٦٤

ز-مَعَالِمُ شِدَّةِ حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُمَا ٣٦٦

الفصل الثالث: فضائله الخاصه ٣٧٥

فَضَائِلُهُ الْخَاصَّةُ ٣٧٥

١/٣ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَصْبَاحُ هُدًى وَسَفِينَةُ نَجَاةٍ ٣٧٥

كَلَامٌ حَوْلَ حَدِيثٍ مَشْهُورٍ ٣٧٧

اشاره ٣٧٧

٢/٣ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ ٣٧٩

٣/٣ دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمٍ لِمُحِبِّهِ ٣٨٠

٤/٣ تَقْدِيرُهُ بِإِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمٍ ٣٨١

٥/٣ تَقْبِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمٍ جَبِينَهُ وَفَاةً ٣٨٢

٦/٣ لَهُ مَعْرِفَةٌ مَكْتُومَةٌ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ ٣٨٣

الفصل الرابع: مكارم أخلاقه ٣٨٥

اشاره ٣٨٥

١/٤ عِزَّةُ النَّفْسِ ٣٨٥

٢/٤ حُسْنُ الْخُلُقِ ٣٩٢

٣/٤ الشَّجَاعَةُ ٣٩٤

٤/٤ السَّخَاءُ ٣٩٨

٥/٤ قِصَصٌ مِنْ جُودِهِ وَسَخَائِهِ ٤٠٠

١-٥/٤ اِرْفَعِ حَاجَتَكَ فِي رُفْعِهِ ٤٠٠

٢-٥/٤ إِنِّي إِلَيْكَ مُعْتَذِرٌ ! ٤٠١

- ٤٠٢ ٥/٤-٣ إذا جادت الدنيا عليك فُجد بها
- ٤٠٢ ٥/٤-٤ هذا والله الكرم
- ٤٠٣ ٥/٤-٥ لم أكن لأزيد على سيدي!
- ٤٠٤ ٥/٤-٦ أنت حرة وما معك فهو لك!
- ٤٠٦ ٥/٤-٧ وهبت البستان وما فيه لك!
- ٤٠٧ ٥/٤-٨ كذلك أدبنا الله عز وجل
- ٤٠٧ ٥/٤-٩ احضد ودق وبع
- ٤٠٩ ٥/٤-١٠ أنت حر أم مملوك؟
- ٤٠٩ ٥/٤-١١ إعطاؤه رجلاً من مزينته
- ٤١٢ ٥/٤-١٢ بركه سخاؤه
- ٤١٣ ٥/٤-١٣ قضاء دين اسامة بن زيد
- ٤١٣ ٥/٤-١٤ ديونه حين قتل
- ٤١٦ ٦/٤ خشية الله
- ٤١٦ ٧/٤ التواضع
- ٤١٨ ٨/٤ الأدب في التعليم
- ٤١٩ ٩/٤ ذو النفس الراضية المرضية
- ٤٢١ الفصل الخامس: خصائصه في العبادة
- ٤٢١ اشاره
- ٤٢١ ١/٥ كثرة العبادة
- ٤٢٣ ٢/٥ الحج ماشياً
- ٤٢٥ الفصل السادس: بعض الكرامات الظاهرة منه
- ٤٢٥ اشاره
- ٤٢٥ ١/٦ إجابته دعائه في الاستسقاء
- ٤٢٦ ٢/٦ إجابته دعائه لرجل مذبذب
- ٤٢٦ ٣/٦ إجابته دعائه لإحياء امرأة
- ٤٢٧ ٤/٦ بركه بزاقه

٤٢٨ ----- ٥/٦ شفاء المريض ببزكه دخول داره -

٤٢٩ ----- ٦/٦ كلامه اعرابي جاء ليختبره

٤٢٩ ----- ٧/٦ دلالتة على من قتل غلمانة

٤٣٠ ----- ٨/٦ شفاء المريض ببزكه زيارته

٤٣٢ ----- تعريف مركز

سرشناسه: محمدی ری شهری، محمد، ۱۳۲۵ -

عنوان و نام پدیدآور: موسوعه الامام الحسين عليه السلام في الكتاب و السنه و التاريخ [کتاب] / محمد الری شهری، بمساعده السيد محمود الطباطبائي نژاد، السيدروح... السيد الطباطبائي؛ التحقيق قسم تدوين السيره مركز بحوث دارالحديث.

مشخصات نشر: قم: موسسه دارالحديث العلميه والثقافيه، مركز للطباعه والنشر، ۱۴۳۱ ق. = ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهري: ۹ ج.

فروست: مركز بحوث دارالحديث؛ ۲۴۴

شابك: ۶۵۰۰۰۰ ريال: دوره: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۵۱۹-۰؛ ۸۰۰۰۰۰ ريال (دوره، چاپ دوم)؛ ج. ۱: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۵۲۰-۶؛ ج. ۹: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۵۲۸-۲؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۷۲۳-۱؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۷۲۴-۸؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۷۲۵-۵:

یادداشت: عربي.

یادداشت: ج. ۱ (چاپ دوم: ۱۴۳۳ ق. = ۱۳۹۱).

یادداشت: ج. ۱۰ - ۱۲ (چاپ اول: ۱۴۳۴ ق. = ۱۳۹۲) (فيا).

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: حسين بن علي (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ ق.

موضوع: واقعه کربلا، ۶۱ ق.

شناسه افزوده: طباطبائي نژاد، محمود، ۱۳۴۰ -

شناسه افزوده: سيد طبایي، سيد روح الله

شناسه افزوده: دارالحديث. مركز تحقیقات. قسم تدوين السيره

شناسه افزوده: موسسه علمي فرهنگي دارالحديث. سازمان چاپ و نشر

رده بندی کنگره: BP۴۱/۴/م ۳۴۳۵ ۸ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳۴

شماره کتابشناسی ملی: ۲۹۱۰۹۲۲

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

موسوعها لامام الحسين عليه السلام فى الكتاب والسنة والتارىخ

محمد الرى شهرى

بمساعده السيد محمود الطباطبائى نژاد، السيد روح ا... السيد الطباطبائى

التحقيق قسم تدوين السيره مركز بحوث دارالحدیث.

ص: ٤

إنّ الدراسه الجامعه والشامله لحياه أئمه الدين وأهل البيت عليهم السّلام أمر ضرورى؛لما له من الدور فى الفهم الصحيح لأقوالهم وسلوكهم ومواقفهم فى الظروف المختلفه،وأما دراسه جانب دون لحاظ الجوانب الأخرى فلا- تسلم من آفه سوء الفهم.ويمكن من خلال النظره الشامله التوصل إلى الترابط بين الحلقات غير المترابطه فى الظاهر،كما أنّ بالإمكان من خلال هذه النظره رفع التعارض الظاهرى فى بعض أقوالهم وسلوكهم.

ولا- تتحقّق هذه النظره الشامله إلّا من خلال تدوين الموسوعات العلميه المنضبطه حول كلّ إمام،والتي يشترط فيها حضور المحقّقين والباحثين ذوى الاختصاصات المتنوّعه فى المراحل المختلفه من العمل.

ولقد كان إنجاز مثل هذه الموسوعات قد شغل فكرى وأفكار زملائى فى مركز علوم و معارف الحديث ومعارفه منذ سنوات عديده.

وكان إصدار موسوعه الإمام على عليه السّلام فى سنه ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م أوّل أثر لهذه المجموعه ظهر بعد مدّه طويله من الجهود العلميه،وكان له الكثير من ردود الفعل الإيجابيه فى الأوساط العلميه فى الداخل والخارج.ومما يدلّ على هذا التأثير إعاده طبعا عدّه مرّات،

وإقدام عدد من المترجمين المعروفين على ترجمتها إلى اللغات الفارسيه والأرديه والتركيه والإنجليزيه وغيرها، خلال مدّه وجيزه. (١)

وها نحن الآن نشهد نتاج الجهد الثانى فى هذا المجال، ألا وهو موسوعه الإمام الحسين عليه السّلام.

وفى الغالب عُرف الإمام الحسين عليه السّلام بين الشيعه والمسلمين، بل المجتمعات البشريه الأخرى من خلال حادثه عاشوراء، والتى تمثّل أبرز أبعاد حياته عليه السّلام وأكثرها إشراقاً، فإذا ما اقترنت هذه المرحله من حياته مع المراحل الأخرى، فسوف نحصل على معرفته بشكل أكمل. ولهذا حاولنا أن نتناول فى هذه الموسوعه جميع مراحل حياه الإمام الحسين عليه السّلام.

نعم؛ إنّ أهميه حادثه عاشوراء وعظمتها تستوجبان أن تُبدل جهود علميه بالمستوى المطلوب فيما يتعلّق بتلك المرحله.

ويمكن تقسيم تاريخ حياه أبى عبد الله الحسين عليه السّلام المشرقه والمشرّفه إلى خمس مراحل:

المرحله الأولى: الفتره المتزامنه مع حياه النبى صلّى الله عليه وآله (٤-١١ هـ.ق).

المرحله الثانيه: من رحيل النبى صلّى الله عليه وآله إلى نهايه خلافه عثمان (١١-٣٥ هـ.ق).

المرحله الثالثه: الفتره المتزامنه مع خلافه أبيه الإمام علىّ عليه السّلام (٣٥-٤٠ هـ.ق).

المرحله الرابعه: بعد شهاده الإمام علىّ عليه السّلام حتّى موت معاويه وتولّى يزيد للحكم (٤٠-٦٠ هـ.ق).

المرحله الخامسه: عهد الثوره ضدّ حكومه يزيد (٦٠-٦١ هـ.ق).

ويتّضح من خلال دراسه المراحل المذكوره لحياه الإمام الحسين عليه السّلام، وجوده الفاعل

ص: ٨

١- (١). جدير بالذكر أنّ هذه الموسوعه قد حازت على الجائزه الأولى فى الدوره الثانيه لاختيار «كتاب عام الولايه»، بالإضافة إلى جوائز وأنواط علميه وثقافيه متعدده اخرى (راجع: موسوعه الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: ج ١ «المقدّمه»).

والمؤثر في أحداث المجتمع الإسلامي، كما أنّ دراسته كلماته وأقواله الواصلة إلينا-والتي تتمتع بحجم كبير نسبياً، وتعتبر تراثه العلمي-تبيّن اهتمامه بالتربية الأخلاقية والمعنوية للبشرية.

وكلّ مرحلة من تاريخ حياة الإمام الحسين عليه السلام تتضمن مزايا وخصوصيات تستحق التأمل، وتلهم الدروس والعبر. ومن أهم خصوصيات المرحلة الأولى نشأته في كنف النبي صلى الله عليه وآله، وتمتعه بتأثيراته العاطفية والروحية.

وتقترن المرحلة الثانية بعزله الإمام سياسياً وعلاقته بالخلفاء، ونطالع فيها دوره في الأحداث المهمة التي وقعت في عهد شبابه (مثل فتوحات أفريقيا وطبرستان، والحيلولة دون مقتل عثمان) وهي خصوصيات جديره بالبحث والدراسة.

وأما خصائص المرحلة الثالثة فمنها مشاركته في الحروب الثلاثة: الجمل وصفين والنهروان، وكذلك حضوره الفاعل إلى جانب أبيه.

ومن خصائص المرحلة الرابعة تأييده لقرارات الإمام الحسن عليه السلام في تعامله مع معاوية، واحترامه التام لأخيه، إلى جانب اعتراضاته ومواقفه إزاء حكمه معاوية والتي مهّدت الأرضية لحادثه عاشوراء.

ونصل أخيراً إلى المرحلة الخامسة التي تعدّ-رغم قصرها بالنسبة لبقية المراحل-أهم فصول حياته وأكثرها حساسية ومفاخر.

ويبدأ تاريخ النهضة الحسينية من أواخر شهر رجب سنة ٦٠ للهجرة، تزامناً مع حركة الإمام من المدينة إلى مكة، وتمثّلت نهايتها في عوده أهل بيته إلى المدينة.

وقد كانت هذه المرحلة-والتي استمرت أقل من سنة (١)-قصيره للغايه، وعابره من

ص: ٩

١- (١). لا نعلم على وجه الدقة تاريخ عوده أهل البيت إلى المدينة، ولكن يمكننا القول-باطمئنان-أنهم عادوا إلى المدينة قبل مضيّ سنة على خروجهم منها.

الناحية الكمية، إلا أنها بالغه الأهمية وخالده من الناحية الكيفية والآثار التي ترتبت عليها، فما حدث في هذه الفترة القصيره يعدّ منقطع النظير، ليس في التاريخ الإسلامي فحسب، بل في تاريخ البشرية.

المسؤولية الإلهية لكل إمام في عهد إمامته

إننا نعتقد أنّ كلّ فعل قام به أئمة أهل البيت عليهم السّلام في عهد إمامتهم، كان يمثّل مسؤوليتهم الإلهية، فقد نقل المحدث الأقدم الشيخ الكليني قدس سره في كتاب الكافي بسند معتبر جداً عن ضريس الكناسي، أنّ حمران بن أعين الشيباني قال للإمام الباقر عليه السّلام:

أرأيت ما كان من أمر قيام عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السّلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عزّ ذكره، وما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتّى قُتلوا وغلبوا؟!!

فقال أبو جعفر عليه السّلام:

إنّ الله تبارك وتعالى قد كان قد ردّ ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار (١)، ثمّ أجراه. فبتقدّم علم إليهم من رسول الله صلّى الله عليه وآله قام

عليّ والحسن والحسين عليهم السّلام.... (٢)

واستناداً إلى هذا النصّ، فإنّ النبي صلّى الله عليه وآله كان قد عين من قبل مسؤوليته كلّ واحد من أئمة أهل البيت عليهم السّلام من قبل الله تعالى، وكان كلّ منهم يعمل في عهد إمامته حسب تكليفه الإلهي.

وبناءً على ذلك، فإنّ كلّ واحد من الأئمة عليهم السّلام لو كان يعيش الأجرء السياسيّة التي عاشها الإمام الحسين عليه السّلام، لقام بنفس العمل الذي قام به.

وعلى أيّ حال، فإنّ الظرف والاختبار اللذين واجههما سيّد الشهداء في عهد إمامته القصير، لم يواجهه أيّ من الزعماء الإلهيين على امتداد التاريخ.

ص: ١٠

١- (١). في بعض النسخ: «الاختبار»، بالموحد.

٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ٢٦٢ ح ٤.

لقد عرض الإمام الحسين عليه السّلام نسخه كامله من القرآن الناطق والإنسان الكامل على مرأى البشريّه، وخلق ملحمة منقطعه النظير من خلال انتهازه لتلك الفرصه النادره.

وعلى حدّ تعبير الأستاذ الشهيد الشيخ المطهري رحمه الله:

إنّ الحسين عليه السّلام هو نشيد الإنسانيّه، فنحن لا يمكن أن نجد في العالم ملحمة كملحمه الحسين بن عليّ عليه السّلام، سواء من ناحيه قدره الملحمة وقوتها، أو من ناحيه علوّها وسموّها وإنسانيّتها. (١)

وقد تجلّت في هذه الملحمة أنواع الخصال الإنسانيّه الساميه؛ مثل: الصبر والثبات، والإيثار والتضحيه، والكرامه وعزّه النفس والإبائه، وطلب التحرر، والحفاظ على الهدوء والاطمئنان النفسى في ظلّ أصعب الظروف، وأمام أنواع الرذائل والجرائم والقسوه والبطش، وقد تجلّت بشكل أثار إعجاب الملائكه إزاءها. (٢)

وقد كان هذا العرض صريحاً وواضحاً وسافراً وعماماً، إلى درجه بحيث إنّ أعداء الإمام عليّ عليه السّلام وأهل البيت عليهم السّلام لم يستطيعوا تشويه صورته الوضّاءه للإمام الحسين عليه السّلام أو تصوير ثورته الإلهيّه بشكل آخر، كما يقول الكاتب المصرى عبّاس محمود العقّاد:

وقد لبث بنو اميّه بعد مصرعه ستين سنه يستبّونه ويستبّون أباه على المنابر، ولم يجسر أحد منهم قطّ على المساس بورعه وتقواه، ورعايته لأحكام الدين فى أصغر صغيره يباشرها المرء، سرّاً وعلانيه، وحاولوا أن يعيبيوه بشيء غير خروجه على دولتهم، فقصرت ألسنتهم. (٣)

والذين يعمدون إلى تحريف فصل من التاريخ، أو عرض صورته غير واقعيّه عن

ص: ١١

١- (١). حماسه حسيني «بالفارسيّه»: ج ١ ص ١٢١.

٢- (٢). «وقد عجبت من صبرك ملائكه السماوات» المزار الكبير: ص ٥٠٤، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٤٠.

٣- (٣). المجموعه الكامله لعبّاس محمود العقّاد: ج ٢ ص ٢٢٨.

شخص ما، لا يمكنهم أن يفعلوا ذلك إلا إذا رأوا الأرضية الاجتماعية مناسبة لهذا العمل، فيحاولون العثور على سبيل لخلط الأمور على الناس، إلا أن ملحمة عاشوراء بلغت من الصراحة والوضوح والمفاجأة حدًا بحيث لم تُتَّح مثل هذه الفرصه لأعداء أهل البيت عليهم السلام.

أهداف الملحمة الحسينية

كانت هذه الملحمة المقدّسه تعمل على تحقيق العديد من الأهداف، والتي كان أبرزها: إزالة الجهل العام، والحيولة دون القضاء على القيم الإسلامية، وإعادة المجتمع الإسلامي إلى الخطّ الإسلامي الصحيح والخالص، [\(1\)](#) وما أجمل ما قاله الشاعر السيد جعفر الحلّي:

قد أصبح الدين منه شاكيًا سقمًا

أكبر دروس عاشوراء

يقدم تاريخ عاشوراء دروساً أخلاقية وسياسية واجتماعية قيّمة ومتنوّعة للأمة الإسلامية، بل لجميع الأحرار، إلا أن درسها الأكبر يتمثل في التحذير من التحوّل الثقافي والسياسي في مجتمع تسوده القيم.

ويعتبر هذا الدرس بالغ الأهمية، خاصّه للشعب الإيراني الذي قام بثورته استلهاماً من

ص: ١٢

١- (١). راجع: ج ٢ ص ٣٤٣ (القسم السابع/المدخل: أهداف ثوره الإمام الحسين عليه السلام).

ثوره عاشوراء وبقياده أحد أولاد أبى عبدالله الحسين عليه السلام الحقيقين، ألا وهو الإمام الخمينى رحمه الله؛ إذ إن هذا الدررس جدير بأن يلهمه الوعى ويعطيه العبر.

أسباب التحول الثقافى والسياسى للمسلمين فى صدر الإسلام

تمثل القضية الأساسيه فى السؤال التالى: ما هو سبب التحول الثقافى والسياسى للمسلمين فى صدر الإسلام؟ وما الذى أودى بالمجتمع المسلم للانحطاط خلال فتره لم تتجاوز خمسين عاماً بعد رحيل رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى درجه بحيث يُستشهد ابن النبى صلى الله عليه وآله وأكبر الشخصيات العلميه والأخلاقه والسياسيه فى ذلك العصر، على يد اناس كانوا يعتبرون أنفسهم مسلمين ومُتبعين للنبى صلى الله عليه وآله، ومن أهل الصلاه والصيام، وقد سمعوا فضائل الحسين بن على عليه السلام من النبى صلى الله عليه وآله مباشرة أو بواسطه واحده، وإذا بهم يقتلونه وعدداً من أولاده والمقربين إليه وأصحابه بأبشع الصور، ويسبون اسرته التى تمثل أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله؟!!

دور الخواص فى التحول الثقافى والسياسى

إنّ للخواص والبارزين دوراً بارزاً فى تغيير المجتمع من الناحيتين الثقافيه والسياسيه، فهم يؤدون على مر التاريخ وحتى اليوم أكثر الأدوار تأثيراً فى التغييرات المذكوره.

لكنّ الإسلام لا يسمح للمسلم بأن يتبع الوجه البارزه فى المجتمع تبعيه عمياء، ولذلك فعلى الرغم من أنّ للخواص الدور الأول فى التحول الثقافى والسياسى الذى حدث فى صدر الإسلام، إلّا أنّ عامه الناس الذين اتبعوهم دون وعى لا يخلون عن تقصير فى ذلك.

وبذلك فإنّ النزعه الدنيويّه، وخيانه الخواص، وتبعيه عامه الناس لهم بصوره عمياء، (1) كلّ

ص: ١٣

١- (١). راجع: موسوعه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام: ج ٤ ص ١٩٩ (القسم السابع/الفصل العاشر/بحث فى جذور التخاذل/خيانه الخواص وتبعيه العوام).

ذلك هيّا الأرضيّة لحادثه كربلاء طيله نصف قرن بعد رحيل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ولذلك فإنّ اللعنه فى زيّاره عاشوراء شملت العوامّ إلى جانب الخواصّ، حيث ورد فيها:

يا أبا عبدِ اللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَن مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَن مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ. (١)

والمراد من مؤسسى الظلم والجور على أهل البيت، الخواصّ والبارزون فى المجتمع الذين لعبوا الدور الأساسى فى تغيير المجتمع المسلم ثقافياً وسياسياً، وتقصيرهم يفوق تقصير الذين كان لهم دور مباشر فى مأساه كربلاء، ولذلك فقد لعنوا أكثر منهم.

وبناءً على ذلك، فإنّ الرسالة الكبرى لعاشوراء إلى البارزين فى المجتمعات المسلمه، هى التحذير من خطر حبّ الدنيا، وتوعيه الشعوب المسلمه بشأن انحراف الخواصّ والبارزين، وعلى الشعب الإيرانيّ-هذا الشعب الذى أقام ومن خلال اتّباع مدرسه عاشوراء، النظام الإسلامى فى هذا البلد، والذى يقوم على تطلّعات أهل البيت وأهدافهم، وسوف يهيئ بإذن الله الأرضيّة للثوره الإسلاميه العالميه بقياده الإمام المهديّ (عج)-أن يلتفت إلى هذه الرسالة المهمه وهذا الدرس المصيريّ أكثر من أى شعبٍ آخر.

القابليه الثقافيه لتاريخ عاشوراء

يظهر من خلال التأمّل فيما سبقت الإشارة إليه، أنّ تاريخ عاشوراء يتمتّع بقدره لا غنى عنها على هدايه البشر، وبناء المجتمع الإنسانى المثالى القائم على القيم الإسلاميه، وإذا ما أخذنا

ص: ١٤

١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٢٧ ح ٥٥٦ [١] وراجع: هذه الموسوعه: ج ٨ ص ١٢٢ (القسم الثالث عشر/الفصل الثانى عشر/زياره عاشوراء بروايه كامل الزيارات [٢] عن علقمه) و ص ١٢٦ (زياره عاشوراء بروايه مصباح المتهجد [٣] عن علقمه). جدير بالذكر أنّ هذه الزياره رويت عن علقمه عن الإمام الباقر عليه السلام.

بنظر الاعتبار هذه القابليه الثقافيه، فسينكشف لنا سرّ الحديث النبويّ المكتوب على يمين العرش والذي ذكر فيه الحسين عليه السلام باعتباره مصباح الهدى وسفينه النجاه:

إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ؛ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مِصْبَاحٌ هُدًى، وَسَفِينَةٌ نَجَاهٌ. (١)

ولا شكّ في أنّ جميع أئمّه أهل البيت عليهم السّلام هم مصابيح الهدى وسفن النجاه، إلّا أنّ القابليه الثقافيه الواسعه لتاريخ عاشوراء أدت إلى أن يسجّل اسم الإمام الحسين عليه السّلام باعتباره مصباح الهدى وسفينه النجاه. (٢)

وهكذا فإنّ الاستغلال الصحيح للقابليات الثقافيه لتاريخ عاشوراء، ليس بإمكانه أن ينقذ العالم الإسلامي فحسب، بل هو كفيل بأن ينقذ العالم كلّ من الطريق الثقافى والسياسى والاجتماعى المسدود الذى ابتلى به اليوم.

وهذا هو السرّ فى كلّ هذا التأكيد من قبل أهل البيت عليهم السّلام على إحياء عاشوراء، (٣) والتوجّه إلى كربلاء وزياره سيّد الشهداء. (٤)

ص: ١٥

١- (١). راجع: ص ٣٥٧ ح ٤٢٨. [١]

٢- (٢). ينبغى الالتفات إلى أنّ ما اشتهر على ألسنه عدد من الخطباء من أنّ «أهل البيت سفن النجاه، ولكن سفينه الحسين عليه السّلام أوسع وأسرع» لم يؤثر عن أهل البيت، وممّا يجدر ذكره أنّه قد اتّضح بعد البحث المتواصل عن مصدر هذا القول أنّه تحليل للشيخ جعفر التستري رحمه الله (ت ١٣٣٥ هـ. ق) للدور الثقافى الفاعل لعاشوراء وشخصيه سيّد الشهداء عليه السّلام فى هدايه البشريه ونجاتها، وهذا هو نصّ كلام التستري فى كتاب الخصائص الحسينيه: «فرأيت فى الحسين عليه السّلام خصوصيه فى الوسيله إلى الله، أنّصف بسببها بأنّه بالخصوص باب من أبواب الجنّه وسفينه للنجاه ومصباح للهدى، فالنبي والأئمّه عليهم السّلام كلّهم أبواب الجنان؛ لكنّ باب الحسين أوسع، وكلّهم سفن النجاه؛ لكنّ سفينه الحسين مجراها فى اللجج الغامره أسرع، ومرساها على السواحل المنجيه أيسر، وكلّهم مصابيح الهدى؛ لكنّ الاستضاءه بنور الحسين أكثر وأوسع، وكلّهم كهوف حصينه؛ لكنّ منهاج كهف الحسين أسهل وأسهل» (الخصائص الحسينيه: ص ١٤).

٣- (٣). راجع: ج ٦ ص ٢٥٥ (القسم الحادى عشر/السير التاريخى لمراسم عزاء الإمام الحسين عليه السّلام).

٤- (٤). راجع: ج ٧ ص ٢٠٥ (القسم الثالث عشر/المدخل).

إن القابليه الثقافيه الواسعه لتاريخ عاشوراء ومكانتها الخاصه فى العالم الإسلامى وخاصه عند أتباع مدرسه أهل البيت عليهم السلام، يستوجب أن يخضع موضوع النهضه الحسينيه للبحث والدراسه الدقيقه من قبل أقدر العلماء والخبراء، باعتباره أحد أهم قضايا المذهب الشيعى فى الحوزات العلميه، وعلى الخبراء العارفين بالكتاب والسنة وتاريخ أهل البيت تبين وتفسير الأبعاد المختلفه والمعبره لملحمه الهدى والسعاده هذه، من خلال جمع الروايات التاريخيه، وتقييمها وتحليلها للوصول إلى النتائج المطلوبه.

ولكن يجب القول-وبكل أسف-: إن عدم الاهتمام المناسب من قبل الحوزات العلميه والشخصيات العلميه الكبيره بهذه القضيه البالغه الأهميه من جهه، وارتباط إقامه مجالس العزاء على سيد الشهداء بتأمين أسباب العيش لعدد من منشدى المراثى من جهه اخرى، أديا إلى أن تحل إثاره عواطف الناس فى الكثير من مجالس العزاء محل بيان الأهداف الساميه للنهضه الحسينيه، وبذلك لم تشع الروايات الضعيفه والفاقده للأساس والتى يقوى فيها الجانب العاطفى- وإن كانت منافيه لشأن أهل البيت ومنزلتهم- فحسب، بل- كما يقول الأستاذ الشهيد المطهرى-: إنه ومن خلال الاستدلال بأن «الغايه تبرر الوسيله» على قاعده ماكيا فلى (١) مهّدوا الطريق لا نتحال الكذب فى إنشاء المراثى.

من قبيل قولهم: «إن هاشم بن عتبه المرقال سارع إلى نصره الإمام الحسين وهو يحمل رمحاً يبلغ طوله ثمانيه عشر ذراعاً». (٢)

ص: ١٦

١- (١). راجع: حماسه حسينى «بالفارسيه»: ج ١ ص ٤٨.

٢- (٢). راجع: محرق القلوب: ص ١٥٢، روضه الشهداء: ص ٣٠١ وجاء فيه أيضاً: «وهو يحمل رمحاً كأنه الحيه الأرقم».

فى حىن أنه كان من أصحاب الإمام على عليه السلام، وقد قُتل فى معركة صفين قبل حوالى عشرين سنه من حادثه عاشوراء !

وقولهم: «إنَّ عمر بن سعد جاء إلى كربلاء بمليون وستمئة ألف مقاتل من أهل الكوفة». (١)

فى حىن أن عدد نفوس أهل الكوفة لم يكن يتجاوز آنذاك المئه ألف!

وقولهم: «إنَّ الإمام الحسين عليه السلام قتل بيده فى يوم عاشوراء ثلاثمئة ألف شخص». (٢)

فى حىن أننا إذا افترضنا أنه قتل كل واحد فى ثانيه، فإن قتل ثلاثمئة ألف شخص يستغرق ثلاثاً وثمانين ساعه وعشرين دقيقه!

وجاء أيضاً: «إنَّ أبا الفضل عليه السلام قتل خمسه وعشرين ألف رجل». (٣)

فى حىن أن قتل هذا العدد من العدو يستغرق حوالى سبع ساعات إذا قتل كل واحد فى ثانيه فقط!

ويبدو أن مؤلف الروايات المذكوره ولأجل إيجاد الوقت المطلوب لما ذكر ادعى أن يوم عاشوراء استمر اثنتين وسبعين ساعه !

(٤)

ويكثر هذا النوع من الروايات فى الكتب التى ذكرت باعتبارها «مصادر ضعيفه» (٥)، كما ينبغى إضافه المواضع التى طرحت باعتبارها «لسان الحال» من قبل الخطباء ومنشدى المراثى، ثم تحوّلت إلى «لسان القال» إلى قائمه مواضع المصادر الضعيفه.

وعلى أى حال، فإنَّ عدم تلبيه الحوزات العلميه والخبراء المتخصّصين لحاجه المجتمع

ص: ١٧

١- (١). أسرار الشهاده: ج ٣ ص ٣٩.

٢- (٢). راجع: أسرار الشهاده (الطبعه القديمه): ص ٣٤٥.

٣- (٣). راجع: نفس المصدر.

٤- (٤). راجع: حماسه حسيني «بالفارسيه»: ج ١ ص ٢٩ و لؤلؤ ومرجان «بالفارسيه»: ص ٢٥١ و أسرار الشهاده: ج ٣ ص ٣٥-٣٩.

٥- (٥). راجع: ص ٨٨ (المصادر غير الصالحه للاعتماد).

الماسه فى مجال التاريخ الصحيح والأهداف الساميه للنهضه الحسينيه،أدى إلى أن تبلغ الكتب التى تم تأليفها حول الإمام الحسين عليه السلام-وبالخصوص ما تم تأليفه فى العصر الحاضر-مئات المجلدات،بل الآلاف،فى حين أن الكتب الموثقه التى يمكن الاستناد إليها والاستفاده منها بهدف بيان الحقائق التاريخيه للنهضه وأهدافها وغاياتها،قليله للغايه.

ولذلك،فإن من الضرورى فى العصر الحاضر-حيث تكلفت الثورة الإسلاميه فى إيران بالانتصار من خلال الاستلهاام من نهضه عاشوراء،وهي تجتاز الآن عقدها الثالث-أن نراجع تاريخ عاشوراء بشكل تخصصى وننقيه من المواضيع المختلفه والواهيه،بهدف الحفاظ على روح الثورة الإسلاميه وصيانتها،وهي أكبر خدمه يمكن للمراكز العلميه والبحثيه أن تقدمها إلى أبى عبد الله الحسين عليه السلام ومدرسه أهل البيت عليهم السلام.

وما موسوعه الإمام الحسين عليه السلام إلأخطوه متواضعه فى هذا الطريق،وهي الآن جاهزه للانتفاع منها بعد سنوات من البحث والسعى بالتعاون مع عدد من الباحثين فى «مركز بحوث علوم الحديث».ولكن وعلى الرغم من كل التخطيط والسعى الذى بُذل من أجل البلوغ بهذه الموسوعه إلى أعلى مستوى من التكامل،فإننا لا نراها خاليه من النقص،ونحن نرجو من كل الفضلاء والمثقفين الذين يطالعونها أن يتفضّلوا علينا بإرسال الاقتراحات والانتقادات البناءه فى سبيل رفع نقصها وإكمالها على النحو الأفضل.

والآن وبهدف التعرّف على هذه الموسوعه بشكل إجمالى،نقدم للقراء موجزاً عن محتوياتها وخصائصها،وأسلوب إعدادها وتأليفها،تحت عنوان «المدخل»،وقبل ذلك أرى من الواجب أن أقدم شكرى الجزيل إلى جميع الفضلاء والباحثين والإخوه الأعزّاء الذين أسهموا بشكل من الأشكال فى تدوين هذا الأثر،وبالخصوص قسم تدوين السيره فى «مركز بحوث علوم ومعارف الحديث»وأخصّ بالذكر الساده:السيد محمود طباطبائى نجاد،والسيد روح الله سيد طبائى-اللذين تولّيا مسؤوليه معاونه هذا البحث-والأستاذ

الفاضل الشيخ مهدي المهريزي رئيس المركز، الذي تعاون معنا في التنظيم النهائي لقسم من مواضيع الموسوعه، فضلاً عن تدوين بعض التحليلات.

كما وأقدم شكرى وتقديرى للفاضل الغالى حجه الإسلام والمسلمين الشيخ عبدالهادى المسعودى الذى أسهم فى كتابه بعض التحليلات.

اللهم ارزقنا شفاعه الحسين عليه السلام يوم الورود، وثبت لنا قدام صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين العذرين بدلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام.

محمد الريشهرى

١٦ فروردين ١٣٨٧ ش

٢٧ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ

ص: ١٩

موسوعه الإمام الحسين عليه السلام التي هي حصيله جهود دامت عشر سنوات بذلتها أنا ومجموعه من الباحثين، والتي تدور حول محور الإمام الحسين عليه السلام، ونتاج التتبع في أكثر من خمسمئه مصدر تاريخي وحديثي وفقهي وتفسيري وكلامي، جمعت ما يمكن العثور عليه حول حياه الإمام الحسين عليه السلام الفرديّه والاجتماعيّه، وأقوال وآراء الآخرين ووجهات نظرهم حوله، وها هي الآن بين أيدي الباحثين بعد تحليل مباحثها وتنسيقها بشكلٍ منطقي.

وأما الأمور التي تجعل تأليف هذه الموسوعه أمراً ضرورياً رغم وجود الكثير من الكتب في هذا المجال فهي:

١. مكانه الإمام الحسين عليه السلام وحادثه عاشوراء في ثقافه الشيعة.
٢. القابليّه الواسعه لحادثه عاشوراء والإمام الحسين عليه السلام للتوظيف في مسيره الكمال الإنساني.
٣. انتشار الخرافات ومظاهر استغلال حادثه عاشوراء.
٤. إهمال بعض الجوانب من حياه الإمام الحسين عليه السلام والنظره التجزيئيه إليها.
٥. عدم الاستناد إلى المصادر الأصليّه والقديمه في أكثر المؤلفات الموجوده.
٦. عدم دراسه حياه الإمام من الجوانب التاريخيه والحديثيه والتفسيريه والكلاميّه والفقهيه وغيرها.

وقد هيأت هذه الأسباب وغيرها الأرضية لتناول هذا البحث، وبإمكاننا الآن أن ندعى أننا أعددنا مجموعته شامله نسبياً حول الإمام الحسين عليه السلام من خلال التتبع الواسع في جميع المصادر ذات الصلة؛ سواء المصادر القديمة أم الجديدة، وكذلك الأخذ بنظر الاعتبار الأبعاد القرآنية والكلامية والفقهية والتاريخية والاجتماعية لهذا الموضوع، والنظر التحليلية النقديه إلى المعلومات المتوفرة.

ومن الضروري قبل الدخول في نتائج بحوثنا أن نطرح بعض المواضيع بعنوان المقدمه وإلقاء نظرة عامه عليها، وسوف نستعرضها في أربعة محاور:

١. نظره إجماليه في موسوعه الإمام الحسين عليه السلام.

٢. خصوصيات الموسوعه.

٣. بيليوغرافيه تاريخ عاشوراء وشعائر العزاء.

٤. مراحل البحث والتأليف.

ص: ٢١

تتألف هذه الموسوعه من خمسہ عشر قسماً، وثمان وثلاثين ومئه فصلاً، وفيما يلي تقرير مجمل عن أقسام الموسوعه وفصولها:

القسم الأول: حياه سيد الشهداء عليه السلام العائليه

في القسم الأول من هذه الموسوعه تمت دراسه ولاده الإمام الحسين عليه السلام، تسميته، خصوصياته الظاهرية، تربيته، زواجه وعدد أولاده، ضمن ستة فصول.

فاستعرضنا في الفصل الأول من هذا القسم، مده حمل فاطمه عليها السلام به، وتاريخ ولادته والأحداث المتعلقة بها، ونقدنا عدداً من القضايا ذات العلاقة بهذا الموضوع؛ مثل حضور أسماء بنت عميس عند ولادته عليه السلام، ورؤيا أم الفضل.

ويدور الفصل الثاني حول تسميته؛ وقد جاء في هذا الفصل أنّ تسميته هو وأخيه الإمام الحسن عليه السلام تمت عن طريق الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد عمدنا بعد ذكر أسمائه وكناه وألقابه إلى نقل بعض الروايات التي أفادت بأنّ الإمام علياً عليه السلام كان قد اختار له أولاً اسم «جعفر» أو «حرب»، ومن ثمّ نقدها والردّ عليها.

وذكرنا في الفصل الثالث شمائله؛ ملامح وجهه وجسمه ومظهره الخارجي، واستعرضنا وجوه شبهه بجده رسول الله صلى الله عليه وآله، وآله، وأمه فاطمه عليها السلام والنبى موسى عليه السلام. وذكرنا أيضاً كيفيه خضابه، وملابسه، وعمامته، ونقش خاتمه.

ويدور الفصل الرابع حول كَيْفِيَّةِ نشوئه في بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِبْرَازِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَحَبَّتِهِ لَهُ، وَلَعِبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَهُ، وَلَعِبِهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمُصَارَعَتِهِ مَعَ أَخِيهِ بِحَضُورِ النَّبِيِّ، وَلَعِبِهِ مَعَ الْأَطْفَالِ، وَصَلَاتِهِ مَعَ النَّبِيِّ، وَالتِّي تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ تَعَالِيمَ قِيَمِهِ لِتَرْبِيَةِ الْأَوْلَادِ الصَّالِحِينَ.

كما سلطنا الضوء في هذا الفصل على الروايات المختلفه الدالّه على رضاع الإمام الحسين عليه السّلام من أصابع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَمَّ تَحْلِيلُهَا وَإِيضَاحُ الْمَرَادِ مِنْهَا.

وأوردنا في الفصل الخامس استعراضاً إجمالياً لزوجات الإمام الحسين عليه السّلام، وبحثاً حول انتساب والده الإمام زين العابدين عليه السّلام إلى يزدجرد ملك إيران، وأشرنا هناك إلى ضعف أسناد بعض الروايات الواردة في بعض الزوجات اللاتي نسبن إليه عليه السّلام.

وذكرنا في الفصل السادس عدد أولاده، وتراجم مجمله لهم، وأخيراً قمنا بدراسه مفصّله حول انتساب السيّد رقيه إلى الإمام الحسين عليه السّلام.

القسم الثاني: فضائل الإمام الحسين عليه السّلام وخصائصه

أشرنا في بدايه هذا القسم إلى معيار اختيار الروايات ذات العلاقة بفضائله عليه السّلام، وأهمّ الكمالات المشتركة بين الأئمّه، وأبرز خصوصيات سيّد الشهداء. ثم استعرضنا بشكل مفصّل وخلال ستّه فصول الفضائل المشتركة بينه وبين سائر أهل البيت عليهم السّلام، والفضائل المشتركة بينه وبين أخيه الإمام الحسن عليهما السّلام، والفضائل الخاصّه به، ومكارمه الأخلاقيه، وخصوصياته في العباده، وعدداً من كراماته عليه السّلام.

فيدور الفصل الأوّل حول الفضائل المشتركة بين الإمام الحسين عليه السّلام وسائر أهل البيت عليهم السّلام؛ مثل: الطهاره من أنواع الأرجاس الظاهريّه والباطنيّه، سعه العلم، المرجعيّه العلميّه، وجوب المودّه، وجوب الطاعه والتمسّك، مشاركه الإمام عليه السّلام لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَجُوبِ التَّسْلِيمِ لَهُ وَحَرَمِهِ مَخَالَفَتِهِ، حُضُورِهِ مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي مَبَاهِلِهِ نَصَارَى نَجْرَانَ، نَزُولِ سُورَةِ الْإِنْسَانِ فِي شَأْنِهِمْ، وَالْفَضَائِلِ الْآخَرَى الَّتِي جَاءَتْ فِي هَذَا الْفَصْلِ حَوْلَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وذكرنا في الفصل الثاني الفضائل المشتركة بين الإمام الحسين عليه السّلام وأخيه الإمام الحسن عليه السّلام، مثل: كونهما ابني رسول الله صلّى الله عليه وآله، تصريح النبي صلّى الله عليه وآله و آله بإمامتهما، مكانتهما العائليه الرفيعه، وكونهما سيدي شباب الأئمه وأهل الجنّه، وأهمّيه حبّهما وخطر معاداتهما.

واستعرضنا في الفصل الثالث الفضائل التي رويت في الإمام الحسين عليه السّلام خاصّه، مثل:

كونه زينه السماء والأرض، أحبّ الناس إلى أهل السماء، دعاء النبي صلّى الله عليه وآله لمحبيّه، وتقبيّل النبي لجبينه وشفتيه.

وخصّص الفصل الرابع لفضائله الأخلاقيه، مثل: عزّه النفس، حسن الخلق، الشجاعه، الأدب، التواضع والسخاء. كما ذكرت في هذا الفصل قصص مختلفه في سخائه.

وذكرنا في الفصل الخامس حبّ الإمام الحسين عليه السّلام للعباده، وكثره صلواته وصيامه وحبّه مشياً على الأقدام، وقيامه في الليل، وأنواع فضائله الأخلاقيه.

واستعرضنا في الفصل السادس عدداً من كرامات الإمام الحسين عليه السّلام التي تدلّ على مكانته الرفيعه عند الله تعالى، وارتباطه الوثيق بعالم الغيب؛ مثل: إجابته أذعته، تكلم الطفل بأمره، وشفاء المريض ببركته.

جدير بالذكر أنّ ما سبقت الإشارة إليه حول مكانه الإمام الحسين عليه السّلام الأسريّه وفضائله وخصائصه، يدلّ على الكمالات التي هيأت الأرضيّه لإمامته وقيادته، وبناءً على ذلك فإنّ القسم الأوّل والثاني من هذه الموسوعه، يعدّان مقدّمه للأقسام التاليه لهما.

القسم الثالث: الأدلّه الدالّه على إمامه الحسين عليه السّلام

قدّمنا في بدايه هذا القسم ملاحظات حول الإمامه، وأنّها من المناصب الإلهيّه وامتداد لمنصب النبوه، ثمّ استعرضنا التعاليم الإلهيّه وروايات عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وعن الأئمه عليهم السّلام حول إمامه الإمام الحسين عليه السّلام واستمرار الإمامه في ذريّته، وروايات حول وصاياه، وذلك في أربعة فصول.

والجدير بالذكر هو أنّ أحاديث هذا القسم خضعت للدراسة من حيث السند؛ نظراً إلى كونها عقائديّة، وجاءت الأحاديث التي لا تتمتع بالاعتبار اللازم إلى جانب الأحاديث المعتمده باعتبارها مؤيّدات.

فأثبتنا في الفصل الأوّل من هذا القسم-بالاعتماد على الروايات المعتمده- أنّ موضوع الإمامه بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله تمّ تحديده من قبل الله عز وجل، وأنه تعالى اختار أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله أئمّة، وجعل الإمامه في ذريه الإمام الحسين عليه السلام.

وتّم في الفصل الثانی تصنيف التعبيرات المختلفه لرسول الله صلّى الله عليه وآله حول إمامه سيّد الشهداء واستمرار الإمامه في ذريته، حيث بينت تلك الروايات أنّ أوصياء النبي صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السّلام هم من أولاد الإمام الحسين عليه السّلام وأنّ الإمامه في ذريته، وأنّ الحسين عليه السّلام أبو الأئمّة التسعه، الذين هم خلفاء الله في الأرض، ويتمتعون بملكه العصمه، وهم ركن دين الله، ولا يفترون عن القرآن أبداً.

واستناداً إلى روايات الفصل الثالث، فإنّ الإمام عليّاً عليه السّلام وفاطمه الزهراء عليها السلام وسائر أهل البيت عليهم السلام حتّى الإمام الهادي عليه السلام قد بينوا بشكلٍ صريح وواضح إمامه سيّد الشهداء عليه السلام.

ووردت الإشارة في الفصل الرابع إلى وصيّتي الإمام الحسين عليه السّلام إحداهما إلى أم سلمه عند انطلاقه من المدينة، وسلّم الأخرى إلى ابنته الكبيره فاطمه، وكذلك اختيار اخته زينب الكبرى وصيّه له، كما أوضحنا في تحليل خاصّ وصاياهم المختلفه.

القسم الرابع: الإمام بعد النبي صلّى الله عليه وآله حتّى وفاه أبيه عليه السلام

في بدايه هذا القسم قدّمنا تحليلاً عن حياه الإمام الحسين عليه السّلام في هذه الفتره، أي منذ أن كان عمره سبع سنين وحتّى السادسة والثلاثين، ثمّ أشرنا إلى ملاحظات تستحقّ الاهتمام عن حياهه في هذه الفتره من تاريخ الإسلام، وذلك في أربعة فصول:

الفصل الأوّل: حياه الإمام الحسين عليه السّلام من السابعه وحتّى التاسعه من عمره، تزامناً مع عهد خلافه أبي بكر (١١-١٣ هـ.ق). والتحقق في أنّ هذا العهد هو أكثر فترات حياهه

مراره، فقد شهد وفاه جدّه رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله، وشهاده امّه فاطمه عليها السّلام، وتعرّض أبيه عليّ عليه السّلام للظلم. ومن أحداث هذا العهد من حياته وقوفه إلى جانب أبيه في الدفاع عن حقّه وانتقاد أبي بكر مع كونه صبيّاً.

الفصل الثّاني: حياته من التاسعه وحتّى التاسعه عشره من عمره، تزامناً مع خلافه عمر (١٣-٢٤ هـ.ق). وفي هذا العهد كان الخليفه الثّاني يُكَنّ له احتراماً خاصّاً، ولم تُروَ في هذه الفتره من تاريخ حياته حادثه ملفته للنظر.

الفصل الثّالث: حياته من العشرين وحتّى الحاديّه والثلاثين من عمره، تزامناً مع خلافه عثمان (٢٤-٣٥ هـ.ق). ومن جملة الأحداث التي وقعت في هذا العهد من تاريخ حياه الإمام الحسين عليه السّلام، موقفه العنيف والحادّ من أبي سفيان في بدايه خلافه عثمان، ومرضه في طريقه إلى مكّه، ونفى أبي ذرّ إلى الرّبذه، ومقتل عثمان. كما تمّ نقد وبحث القضايا التاليه:

مشاركه الإمام في حرب إفريقيه (تونس) وطبرستان، والوقائع التي دارت للدفاع عن عثمان.

الفصل الرابع: حياته عليه السّلام من الحاديّه والثلاثين إلى السادسة والثلاثين من عمره، تزامناً مع خلافه أبيه الإمام عليّ عليه السّلام (٣٥-٤٠ هـ.ق).

وقد استعرضنا في هذا الفصل بالتفصيل الحضور الفاعل للإمام الحسين عليه السّلام في الساحتين السياسيّه والعسكريّه، وخاصّه في معارك الجمل وصفّين والنهروان، واهتمام الإمام عليّ عليه السّلام الخاصّ به وبأخيه الإمام الحسن عليهما السّلام.

القسم الخامس: الإمام بعد شهاده أبيه حتّى ثوره عاشوراء

في هذه الفتره من حياه الإمام الحسين عليه السّلام (٤٠-٤١ هـ.ق) والتي اقترن بعضها مع إمامه أخيه الإمام الحسن عليه السّلام (١)، توجد ثلاثه مواضيع هامه تمّ تسليط الأضواء عليها خلال ثلاثه

ص: ٢٤

فصول، وهذه المواضيع الثلاثة هي: دراسته سلوكه عليه السّلام في عهد إمامه أخيه، ومواقفه إزاء حكم معاوية، (1) وتولّى يزيد لولايه العهد.

الفصل الأوّل: في اتّباع الإمام الحسين عليه السّلام لإمام زمانه بشكلٍ مطلق واحترامه الخاصّ له، وخاصّه فيما يتعلّق بالصلح مع معاوية وبيعته، ووصيّه الإمام الحسن عليه السّلام له.

الفصل الثّاني: في سياسته في التعامل مع معاوية، وسياسه معاوية في التعامل معه، وتمهيد الإمام للشوره ضدّ حكم بنى اميه بعد موت معاوية، وإحساس معاوية بالخطر من ناحيه الإمام الحسين عليه السّلام.

الفصل الثالث: في مساعى معاوية من أجل تنصيب يزيد ولياً للعهد، وقتل زعماء المعارضين لهذا الإجراء، ومن جملةهم الإمام الحسن عليه السّلام وسعد بن أبى وقاص، وأخذ البيعه ليزيد، ومعارضه الإمام الحسين عليه السّلام بشكلٍ أكيد لهذه البيعه، ووصايا معاوية عند موته ليزيد فيما يتعلّق بكيفيته التعامل مع الإمام الحسين عليه السّلام.

القسم السادس: الإنباء بشهادة الإمام الحسين بن على عليه السّلام

في بدايه هذا القسم و بعد الإشاره إلى قطعيه صدور الروايات التى تتبأت بشهادته عليه السّلام، أوضحنا أنّ تقدير شهادته والتبؤ بها لا يتنافيان مع إرادته الإنسان واختياره، ثمّ ذكرنا هذه التّبؤات فى أربعة فصول:

فذكرنا فى الفصل الأوّل إخبار الله تعالى بأنّ الإمام الحسين عليه السّلام سيّد الشهداء من الأوّلين والآخريين، وأنّه سيستشهد هو وأولاده ومن رافقه من أسرته.

وتعدّ تّبؤات رسول الله صلّى الله عليه وآله حول شهادة الإمام الحسين عليه السّلام قبل ولادته وفى مراحل طفولته المختلفه، ممّا تستحقّ التأمل فيها كثيراً. وقد قدّمت هذه التّبؤات-التي جاءت فى

ص: ٢٧

الفصل الثاني من القسم السادس-معلومات دقيقه تشمل تاريخ شهادته،مكان شهادته، اسم قاتله وأوصافه،كيفيته قتله،قبره وزائريه.

ومن البديهي أنّ التنبؤات الأخرى التي اشير إليها في هذا القسم،تستمدّ جذورها من تنبؤات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْإِلَهَامِ الإلهي.

وقد تحدّث الإمام عليّ عليه السّلام أكثر من أيّ شخص آخر بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْإِلَهَامِ الحسين عليه السّلام،وممّا يجدر ذكره أنّ الإمام عليّاً عليه السّلام مرّ في عهد خلافته ثلاث مرّات على الأقلّ بأرض كربلاء،(1)وكانت معظم تنبؤاته في هذه الأرض،وهذه التنبؤات طريفه وذات عبر.

لقد جاء في الفصل الثالث تنبؤات الإمام عليّ عليه السّلام في أوصاف المشاركين في قتل سيّد الشهداء،واسم حامل لواء الجيش،وأسماء عدد من الشخصيات المعروفة التي شهدت الواقعة،وأسماء قاتلي الإمام،وأسماء بعض الشخصيات التي خذلت الإمام،والكثير من المعلومات الأخرى.

ووردت الإشارة في الفصل الرابع من القسم السادس،إلى التنبؤات الأخرى حول شهادة الإمام الحسين عليه السّلام،مثل:تنبؤ الإمام الحسن عليه السّلام،والإمام الحسين عليه السّلام نفسه،وسلمان،وأبي ذر،وميثم،وابن عبّاس،وعدد من أصحاب الإمام عليّ عليه السّلام،وكعب الأخبار.

القسم السابع:خروج الإمام من المدينة حتّى نزوله كربلاء

جاء في بدايه هذا القسم تحليل شامل نسبياً حول أرضيته ثوره الإمام الحسين عليه السّلام وفلسفتها، ثمّ ذكرنا بعد ذلك قضايا مهمّه،مثل:امتناعه عن مبايعه يزيد،خروجه من المدينة، نشاطاته في مكّه،إرسال مسلم عليه السّلام سفيراً له إلى الكوفه واستشهاد مسلم وعدد من أصحاب الإمام وسجن عدد آخر منهم،الاقتراحات المختلفه التي عرضت على الإمام بعدم الذهاب إلى الكوفه،مسير الإمام نحو كربلاء.

ص: ٢٨

١- (١). راجع: ج ٢ ص ٣٠٤ (القسم السادس /الفصل الثالث /إنباؤه بشهادة الحسين عليه السّلام عند مروره بكربلاء).

لقد هلك معاويه في شهر رجب سنة (٦٠ هـ ق)، وخلفه يزيد، وكان في مقدّمه أعماله عند استلامه للسلطه أخذ البيعه من الذين امتنعوا عن بيعته في عهد أبيه، وكان من أبرزهم الإمام الحسين عليه السّلام، ولذلك فقد أمر الوليد بن عتبة حاكم المدينه في كتاب بعثه إليه بأن يأخذ البيعه منهم ويضرب عنق من يعارضه. وقد تعرّضنا إلى أحداث معارضة الإمام لبيعه يزيد والتي أدت إلى خروجه من المدينه، في الفصل الأوّل من هذا القسم.

وتّم استعراض الأحداث التي وقعت من حين خروج الإمام من المدينه حتّى وصوله إلى مكّه في الفصل الثاني. وذكرت في الفصل الثالث الأحداث المهمّة التي وقعت أثناء إقامه الإمام في مكّه، ومن جملتها دعوه أهل الكوفه الإمام عليه السّلام للقُدوم إلى الكوفه والثوره ضدّ حكم يزيد، وطلب الإمام النصره من وجهاء البصره.

ونلاحظ في الفصلين الرابع والخامس قصّه خروج مسلم من مكّه إلى الكوفه كممثّل خاصّ للإمام الحسين عليه السّلام، حتّى شهادته هو وعدد من أصحاب الإمام الحسين عليه السّلام في الكوفه وسجن عدد منهم، كما قيّمنا وحلّلنا بعض الروايات التاريخيه الوارده في مواضيع مثل: طلب مسلم الاستعفاء من السفاره للإمام في طريقه إلى الكوفه، محلّ إقامه مسلم في الكوفه، عدد مبايعيه، قصّه محاوله اغتيال ابن زياد، وغير ذلك.

وعندما اتّضح أنّ غايه الإمام في سفره هي الكوفه، حاول الكثيرون منعه عن هذا السفر بدوافع شتى، وكان البعض منهم يتلقّون الأوامر من يزيد بشكل مباشر، والبعض الآخر ينفذون أوامره بشكل غير مباشر، كما أنّ البعض يريد للإمام إثارة العافيه، وآخرون يكتّون الحبّ للإمام حقّاً، ولأنّهم قد سمعوا التنبؤات المتعلّقه بشهادته، فقد كانوا يقترحون عليه عليه السّلام أن يصرف النظر عن هذا السفر. فاستعرضنا نصوص هذه الاقتراحات في الفصل السادس وشرحها خلال التحليل النهائي لهذا القسم.

وقدّمنا في بدايه الفصل السابع إيضاحات حول خارطه حركه الإمام الحسين عليه السّلام من

مكة إلى كربلاء، ثم أشرنا إلى مساعي يزيد الراميه إلى ثنى الإمام عن السفر إلى العراق، وذكرنا بعد ذلك الأحداث التي رافقت حركته من مكة إلى كربلاء حسب التسلسل، وذكرنا في الختام تحليلاً مفصلاً حول تقييم سفر الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق وثورته الكوفه.

القسم الثامن: وصول الإمام إلى كربلاء حتى شهادته

ذكرنا في هذا القسم النصوص المتعلقة بحادثه عاشوراء الأليمه، بدءاً من بلوغه كربلاء، وحتى شهادته أصحابه وأولاده وإخوته وأولاد أخيه وأولاد اخته وأولاد عمّه، وفي الختام شهادته عليه السلام، وذلك في تسعة فصول وبشكل مفصل:

أوضحنا في بدايه الفصل الأول تاريخ دخول الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء، وأنه دخلها يوم الخميس الثاني من محرّم من سنه ٦١ هجرية واستشهد في العاشر من محرّم من تلك السنه والموافق لشهر مهر من سنه ٥٩ الهجرية الشمسيه والمصادف لشهر اكتوبر من عام ٦٨٠ م، ثم استعرضنا بالترتيب الأحداث التي وقعت خلال إقامه الإمام في كربلاء حتى إيقاد نار الحرب بهجوم عسكر الأعداء، واستقبال أصحاب الإمام للشهاده، وأوضحنا في هذا الفصل موضع خيم الإمام ودورها في ساحه القتال.

وقدّمنا في الفصل الثاني تقريراً عن كيفيّة الانتشار العسكري لأصحاب الإمام الحسين عليه السلام أمام جيش الأعداء في يوم عاشوراء، وعرضنا دراسة حول عدد أفراد الجيشين، لترسم بذلك للقارئ صورته صمود جنود الرحمان ومقاومتهم لجيش الشيطان.

وبدأنا هذا المشهد المثير للحماس والملهم للعبر والدروس، بدعاء الإمام في فجر عاشوراء، وكلام زهير وبرير مع جيش العدو، وإتمام الإمام الحجّه على عمر بن سعد.

ثم بدأت الحرب بإطلاق ابن سعد أول سهم باتجاه عسكر الإمام عليه السلام، ثم رشق جيش الإمام بسهام كالمطر، وحثّ الإمام عليه السلام أصحابه على الصبر والمقاومه. واستمرراً في البحث ذكرنا ما قيل من استشهاد عدد كبير من أصحاب الإمام عليه السلام في الحمله الأولى، وتمّ نقد ذلك وردّه.

وكان أصحاب الإمام الحسين عليه السّلام يندفعون باتجاه صفوف الأعداء الكثيفه وهم يطلقون شعار «يا محمّد» ويتسابقون إلى الشهاده، ويصنعون الملاحم البطوليّه في ساحه القتال ويبدون مقاومتهم واستبسالهم.

وكانت صلاه الجماعه التي أقامها الإمام الحسين عليه السّلام مع أصحابه في ساحه القتال في يوم عاشوراء تحمل رساله عميقه ومعبره للغاية للسائرين على نهج الحسين على مرّ التاريخ، كما أنّ طمأنينه الإمام وسكيتته وعدد من أصحابه في لحظات الحرب الصعبه، تتضمّن درساً عميقاً باعثاً للعبر إلى أبعد الحدود، وإنّ إرشادات الإمام في هذا الظرف، تعدّ أفضل رابط للجأش لقلوب المجاهدين المخلصين على امتداد تاريخ الإسلام.

والمثير للعجب أنّ عدداً من وجهاء الكوفه الذين حضروا هذا المشهد، ذهبوا ووقفوا على تلّ يدعون للإمام بالنصر، بدلاً من مبادرتهم إلى نصرته!

ويشكّل وداع الإمام ودعاؤه خاتمه هذا الفصل، وهكذا فقد بدأت ملحمة عاشوراء بدعاء الإمام الحسين عليه السّلام وانتهت بدعائه أيضاً.

وقدّمنا في الفصل الثالث- بعد بيان أهم خصوصيّات أصحاب الإمام الحسين عليه السّلام- كيفيّة استشهادهم مع تقديم تراجم إجماليه عن حياتهم، وذكرنا في النهايه عدد شهداء كربلاء في أربع مجموعات:

المجموعه الأولى: شهداء كربلاء من أصحاب النبي صلّى الله عليه و آله، شهيدان.

المجموعه الثانيه: شهداء كربلاء من أصحاب الإمام عليّ عليه السّلام، ثمانيه شهداء.

المجموعه الثالثه: شهداء كربلاء من أهل بيت الإمام الحسين عليه السّلام، ثمانيه عشر شهيداً، كما وردت الإشارة إلى أسماء أربعه وأربعين آخرين ذُكرت أسماؤهم في روايات شاذّه.

المجموعه الرابعه: شهداء كربلاء من أصحاب الإمام الحسين عليه السّلام، خمسه وثمانون شهيداً.

الجدير بالذكر أنه وردت أسماء أشخاص آخرين في عداد شهداء كربلاء مضافاً لما اشير إليه، ولكننا لم نذكرها في هذه الموسوعة؛ بسبب ضعف الروايات المتعلقة بها.

كما أنه تمّ بيان وجه الجمع بين الرواية المشهورة التي ذكرت أنّ عدد أفراد جيش الإمام الحسين عليه السّلام ٧٢ شخصاً وبين الرواية التي ذكرت أنّ عدده ١٥٧ شخصاً، وذلك في تحليل خاصّ أوردناه في الفصل الثالث.

واستعرضنا في الفصل الرابع حتّى الفصل الثامن بشكل مفصّل كيفية استشهاد أولاد الإمام الحسين عليه السّلام، إخوته، وأولاد أخيه، أولاد اخته وأولاد عمّه عقيل.

وذكرنا في الفصل الأخير من هذا القسم الأحداث الأليمة التي وقعت في آخر لحظات حياة سيّد الشهداء المشرفه، فقد ارتدى الإمام عليه السّلام ثوباً بالياً تحت ملابسه، وودّع النسوة، وضمّ ابنه عليّ بن الحسين عليه السّلام إلى صدره، وقال في رساله معبره وقيمه للغاية:

يا بُنَيَّ! اصبرِ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً. (١)

واستناداً إلى روايه اخرى أنه قال:

يا بُنَيَّ! إِيَّاكَ وَظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ ناصِراً إِلَّا اللَّهَ. (٢)

ثمّ دعا ابنته الكبرى فاطمه وسلّمها وصيّته مع كتاب ملفوف كى تسلّمهما إلى أخيها الإمام السّجاد عليه السّلام بعد واقعه عاشوراء.

وإتماماً للحجّه فقد طلب النصره للمرّه الأخيره من أهل الكوفه، فبكوا ولم ينصروه! فتوجّه إلى ساحه القتال وحيداً، وصال عليهم صولات أبيه عليّ الكرّار، حيث يقول حميد بن مسلم في تصويره لهذا المشهد:

فوالله، ما رأيت مكثوراً قطّ قد قتل ولدّه وأهل بيته وأصحابه، أربط جأشاً ولا

ص: ٣٢

١- (١). راجع: ج ٤ ص ٣٨٠ ح ١٨٩٢. [١]

٢- (٢). نفس المصدر: ح ١٨٩١.

أَمْضَى جَنَانًا مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْ كَانَتْ الرَّجَالُ لَتَشَدَّ عَلَيْهِ فَيَشُدُّ عَلَيْهَا بِسَيْفِهِ، فَتَنكشِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ انكشاف المعزى إذا شدَّ فيها الذُّب. (١)

ولمَّا أَنهَكَه العَطشُ أَنهَلت عليه السهم من كلِّ جانب، حتَّى أنَّ سهمًا أَصابَ جِيبَهُ، وسهمًا أَصابَ صدره، وسهمًا وَقَعَ فِي نَحْرِهِ وَآخِرَ فِي فَمِهِ!

وبينما كان الإمام عليه السلام فى الرمق الأخير من حياته وإذا بالعدو يقتحم خيام أهل بيته، فنادى بصوت ضعيف:

وَيْلَكُمْ! إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ وَكُنْتُمْ لَا تَخَافُونَ يَوْمَ المَعَادِ، فَكُونُوا فِي أَمْرِ دُنْيَاكُمْ أَحْرَارًا ذَوَى أَحْسَابٍ، اَمْنَعُوا رَحْلَى وَأَهْلَى مِنْ طُغَامِكُمْ وَجُهَاَلِكُمْ. (٢)

وصورت زياره الناحيه اللحظات الأخيره من حياه الإمام عليه السلام كالتالى:

الشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صِدْرِكَ، مُوَلِّغٌ سَيْفَهُ عَلَى نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِیحٌ لَكَ بِمُهَنِّدِهِ، قَدْ سَيَّ كُنْتَ حَوَاشُكَ، وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى القَنَا رَأْسُكَ. (٣)

وأوردنا فى نهايه هذا الفصل ما يتعلّق بعدد جراحات الإمام والروايات التى تدور حول قاتله.

القسم التاسع: الأحداث التى جرت بعد شهاده الإمام عليه السلام

استعرضنا فى هذا القسم الأحداث التى وقعت بعد استشهاد الإمام فى كربلاء من الظواهر العجيبه التى رويت فى المصادر المعتمده، كيفيه دفن الشهداء، مصير رؤوس الشهداء المقدسه، والكرامات التى شوهدت من الرأس المقدس لسيد الشهداء عليه السلام، كيفيه تسيير أهل بيت أبى عبد الله عليه السلام من كربلاء إلى الكوفه، ومن الكوفه إلى الشام، وعودتهم من

ص: ٣٣

١- (١). راجع: ج ٤ ص ٣٨٣ ح ١٩٠٠.

٢- (٢). راجع: ج ٤ ص ٤٠١ ح ١٩٤٦. [١]

٣- (٣). راجع: ج ٤ ص ٤١٣ ح ١٩٦٧. [٢]

الشام إلى المدينة. وذلك ضمن ثمانية فصول.

لقد استعمل جيش العدو غاية القسوه والغلظه في تعامله مع الأجساد الطاهره للشهداء، ومع أهل بيت سيد الشهداء.

ونطالع في الفصل الأول من هذا القسم، الروايات المتعلقة بالمصائب المفجعه التي حلت بأهل بيت الإمام، سلب ملابس الإمام، ووطء الخيول بحوافرها لجثمانه الطاهر، نهب ما كان في الخيام، ونهب حلى نساء أهل بيت الرساله، إحراق الخيام، سرور وشماته يزيد وأتباعه لما حلّ بأهل البيت.

واستعرضنا في الفصل الثاني الظواهر الإعجازيه التي رافقت واقعه كربلاء، منها: تحقّق ما تنبأ به النبيّ صلّى الله عليه وآله من شهادة الإمام الحسين عليه السّلام والذي أخبر به أم سلمه وابن عباس، كسوف الشمس، إحمرار السماء، بكاء السماء والأرض، نياحه الجنّ، صيحه جبرئيل، وغير ذلك.

وأوردنا في الفصل الثالث حضور النبيّ صلّى الله عليه وآله عند دفن الشهداء، وذكرنا أيضاً المتولّين دفن الإمام وأصحابه، ومواضع قبور الشهداء، ومشاهده عامل المتوكّل العباسي لجثمان سيد الشهداء في القبر، وقدمنا في النهايه دراسه حول كيفيه دفن الشهداء ويوم دفنهم.

ثمّ ذكرنا بعد ذلك الأحداث ذات العلاقه برؤوس الشهداء المقدّسه، وإرسالها إلى الكوفه والشام والطواف بها في المدن، ومواضع دفن رأس سيد الشهداء والكرامات التي شوهدت منه، كلّ ذلك جاء في الفصلين الرابع والخامس.

ويبدأ الفصل السادس بدراسه حول عدد الأسرى والبقايا من أتباع الإمام الحسين عليه السّلام في كربلاء، ثمّ يستمرّ بيان كيفيه تسييرهم من كربلاء ودخولهم الكوفه، والأحداث التي وقعت أثناء إقامتهم في الكوفه، ومن جملتها الدفاع بالاسل لعبد الله بن عفيف عن أهل البيت عليهم السّلام في مسجد الكوفه والذي أدى إلى استشهاده.

ثمّ ذكرنا أهمّ الأحداث التي وقعت خلال الفتره القصيره لإقامه أهل بيت الإمام الحسين عليه السّلام في الكوفه، والخطب الحماسيّه للإمام زين العابدين عليه السّلام وفاطمه الصغرى وأمّ

كلثوم، وخصه زينب الكبرى، حيث يقول حدلم:

رأيت زينب بنت علي عليه السلام ولم أر خفره قط أنطق منها، كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

وينتهي هذا الفصل بروايه حول شهاده طفلين ينسبان إلى مسلم بن عقيل كانا قد هربا من سجن ابن زياد، إلا أن معظم المصادر التاريخيه عدتهما ابني عبد الله بن جعفر.

وبينا في الفصل السابع كيفيه تسيير أهل بيت سيد الشهداء من الكوفه إلى الشام، وقدّمنا في بدايه هذا الفصل دراسه حول الطريق الذي سلكه السبايا من الكوفه إلى الشام، وهل كان عن طريق الباديه (حوالي ٩٢٣ كيلومتراً)، أم الطريق المحاذي للفرات (١٣٣٣ كيلومتراً)، أم عن طريق الموصل (١٥٤٥ كيلومتراً)؟ ثم استعرضنا الآلام التي تحملها أهل بيت الحسين عليه السلام في طريق الشام، والحوادث والمصائب الأليمه التي وقعت خلال فتره تواجدهم في دمشق، حيث كان أهمها خطبه سيده زينب عليها السلام في مجلس يزيد، وخطبه الإمام السجاد عليه السلام في مسجد دمشق، واللتي أسهمت في توعيه عامه الناس واتخاذ الخواص المواقف الحاسمه تجاه يزيد.

ويتضح من خلال التأمل في روايات الفصل الثامن من القسم التاسع، أن تواجد أهل بيت سيد الشهداء في الشام انتهى إلى ضرر حكومه يزيد من الناحيتين السياسيه والاجتماعيه، ولم تمض فترة طويله حتى اضطر يزيد إلى إظهار ندمه، وتوجيه لومه ولعنه إلى ابن زياد قائلاً:

لعن الله ابن مرجانه فإنه أخرجني واضطره... وقتله، فبغضني بقتله إلى المسلمين، وزرع لي في قلوبهم العداوه، فبغضني البر والفاجر بما استعظم الناس من قتلي حسيناً، ما لي ولا بن مرجانه! لعنه الله وغضب عليه. (٢)

ص: ٣٥

١- (١). راجع: ج ٥ ص ١٤٢ (القسم التاسع/الفصل السادس/خطبه زينب في أهل الكوفه).

٢- (٢). راجع: ج ٥ ص ٢٧٤ ح ٢٤٢٠. [١]

كما وأمر آل أبي سفيان بإقامه العزاء ثلاثه أيام على الحسين عليه السّلام ليظهر براءته من هذه الجريمة! فانتبهز أهل بيت سيّد الشهداء هذه الفرصه لإقامه عزاء هادف عليه عليه السّلام.

إلّا أنّ إجراء يزيد هذا أدّى إلى تأليب الجوّ السياسى والاجتماعى فى الشام ضده، ولذلك فقد قرّر أن يعيد أهل البيت إلى المدينه فى أسرع وقت ممكن.

وينتهى هذا الفصل بالروايات المتعلّقه بعوده أهل بيت الرساله إلى المدينه، وكذلك الروايه التى تبين أوّل زائر لقبر سيّد الشهداء وهو جابر بن عبدالله الأنصارى. وقد بحثنا فى هذا المجال ثلاثاً من القضايا التاريخيه، إحداها: مرور أهل البيت بكربلاء فى طريق العوده من الشام، والأخرى: إمكان حضور جابر فى الأربعينيه الأولى لسيّد الشهداء فى كربلاء، والقضيه الثالثه: لقاء جابر مع أهل البيت فى كربلاء.

القسم العاشر: صدق شهاده الإمام الحسين عليه السّلام وعاقبه من له دور فى قتله عليه السّلام وأصحابه

قدّمنا فى بدايه هذا القسم تحليلاً حول ردود الفعل الاجتماعيه والآثار التكوينيّه لواقعه عاشوراء، والثورات الأربع التى حدثت نتيجة التأثير المباشر أو غير المباشر للأموج السياسيه والاجتماعيه لهذه الحادثه حتّى فتره امتدّت عشر سنوات بعدها، وأدرجنا بعد ذلك نصوص الروايات المتعلّقه بأصداء شهاده سيّد الشهداء وأصحابه بين الشخصيات البارزه فى العالم الإسلامى آنذاك، وكذلك بين المجرمين وعوائلهم، وفى أهل العراق والحجاز، بل وحتّى بين غير المسلمين، فى خمس فصول. ويبدأ فى الفصل السادس المصير المشؤوم للأشخاص الذين لعبوا دوراً فى هذه الحادثه الأليمه، وكذلك الذين امتنعوا عن نصره الإمام.

القسم الحادى عشر: إقامه مأتم الحسين عليه السّلام والبكاء عليه

يبدأ القسم الحادى عشر بتحليل عملى وفى غايه الأهميه حول فلسفه استمرار إقامه العزاء على سيّد الشهداء وآثاره وبركاته، وخصائص مجالس العزاء الهادفه، ومعرفه الآفات

التي تنتاب مجالس العزاء للإمام الحسين عليه السلام.

فذكرنا في الفصل الأوّل-بعد نقل الروايات التي أوصت بإقامه العزاء على سيّد الشهداء، خاصّه في العشره الأولى من محرّم-أوّل من أقام العزاء عليه بعد حادثه كربلاء، وأوّل من لبس السواد في عزائه، واستعرضنا في النهايه السير التاريخي لمراسم العزاء الحسيني من القرن الأوّل الهجري وحتى العصر الحالي، خلال تحليل قيم.

ونلاحظ في الفصل الثاني التأكيد على ذكر مصائب سيّد الشهداء، والصلاه عليه ثلاث مرّات بعباره «صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» عند ذكره، وتذكّر عطشه عند شرب الماء، وكذلك ذكر مصائب الإمام الحسين عليه السلام عند الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام.

ووردت الإشارة في الفصل الثالث-بعد نقل روايه حول سبب الأهميه الخاصه ليوم عاشوراء-إلى آداب هذا اليوم؛ وهي العطله العامه، حيث ينبغي اجتناب اللذائذ، وإقامه مجلس العزاء في البيت، أو المشاركه في مجالس العزاء، وتعزیه المؤمنين بعضهم البعض بالعبارات التاليه والباعثه للاعتبار كثيراً:

عَظَّمَ اللَّهُ اجْوَرْنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِتَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . (١)

وكذلك الصلاه والدعاء وزيارته بالمأثور.

ويدور الفصل الرابع حول البكاء لمصيبة أبي عبد الله الحسين عليه السلام والإبكاء عليها، وقد قدّمنا في هذا الفصل بعد نقل روايات حول الحثّ على البكاء وإظهار الحزن والجزع لمصيبته، إيضاحاً حول ما روى عنه من قوله عليه السلام: «أنا قتيل العبره»، (٢) وأجر البكاء على سيّد الشهداء، وثواب نظم الشعر وإنشاده في مصيبته، وروايات مؤثّره حول بكاء آدم وإبراهيم

ص: ٣٧

١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٢٦ ح ٥٥٦، [١] مصباح المتهجد: ص ٧٧٣. [٢]

٢- (٢). راجع: ج ٦ ص ١٩٧ ح ٢٧٦٥. [٣]

وعيسى وخاتم الأنبياء وأهل بيته عليهم السّلام، وكذلك بكاء الملائكة، والجنّ والحيوانات والسماء والأرض، بل بكاء كلّ شيء عليه حتّى أعداؤه.

القسم الثّاني عشر: نماذج من المراثي التي انشّدت في رثاء سيّد الشهداء عليه السّلام وأصحابه

استعرضنا في بدايه هذا القسم-بعد التقسيم الموضوعي للأشعار التي نظمت على مدى أربعة عشر قرناً في رثاء سيّد الشهداء وأصحابه-تطوّرات الشعر الحسيني خلال هذه المدّة، وبحثنا تعرّض الشعر الحسيني للازدهار والأفول خلال الفترات المختلفه ضمن تحليلٍ خاصّ، وأدرجنا بعد ذلك نماذج من الأشعار التي نظمت في هذا المجال حسب التسلسل التاريخي، في سبعة فصول.

القسم الثالث عشر: زيارة الإمام الحسين بن عليّ عليهما السّلام

ذكرنا في مدخل هذا القسم ملاحظات تستحقّ الاهتمام حول معنى الزيارة لغهً واصطلاحاً، وتتبع جذورها في الفطره، وزياره الأحياء والأموات من وجهه نظر الإسلام، وحثّ الروايات الإسلاميه على زياره قبر رسول الله وأهل البيت عليهم السّلام، وفضائل زياره الإمام الحسين عليه السّلام، وأهمّ آدابها وآفاتهما، ثمّ ذكرنا الروايات المتعلّقه بفضائل زياره قبره عليه السّلام، وآثارها وبركاتهما والتحذير من تركهما، وحضور الملائكة وأرواح الأنبياء والأولياء عند قبره، وآداب الزيارة ونصوص الزيارات المختلفه، واستنابه الآخرين للزياره، ضمن سنّه عشر فصلاً.

القسم الرابع عشر: مزار الإمام الحسين بن عليّ عليهما السّلام

أدرجنا في هذا القسم-بعد استعراض تاريخ المشهد الحسيني-بعض الروايات حول فضيله مرقد وبركات تربته، في ثلاثه فصول:

فذكرنا في الفصل الأوّل مزار الإمام الحسين عليه السّلام باعتباره روضهً من رياض الجنّه

يُستجاب فيها الدعاء، كما أنّ تَخْيِيرَ المسافرين في قصر الصلوات الرباعيّه وإتمامها هو أحد فضائل مشهده الشريف. كما قدّمنا في هذا الفصل دراسته حول حدّ التخيير للمسافر بين القصر والإتمام.

ويدور الفصل الثاني حول الاستشفاء بتربه قبره، وآداب الاستشفاء، وموانع التمتع ببركات تربه قبره. كما ذكرنا نماذج من الأشخاص الذين تمّ علاج أمراضهم ببركه الاستشفاء بتربه سيّد الشهداء، كما أوضحنا حدود تربته التي يمكن الاستشفاء بها ضمن دراسته خاصّه.

واستعرضنا في الفصل الثالث من هذا القسم الروايات المتعلقة بسائر بركات تربته، مثل: الانتفاع بها عند الخوف والهلع، مضاعفه ثواب الصلاه بالسجود على تربته، فضيله صنع المسبحة من تربه سيّد الشهداء، وتحنيك الوليد بها، وغير ذلك.

القسم الخامس عشر: الحكم المأثوره عن الإمام الحسين عليه السّلام

يعتبر أهل البيت ورثه علم وحكمه خاتم الأنبياء، بل جميع الأنبياء عليهم السّلام، ولكنّ الجوّ السياسي الذي ساد المجتمع المسلم بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله لم يسمح للناس من أن ينهلوا من هذه العين بالنحو اللائق، ولذلك فإنّ التراث العلمي الواصل إلينا من أغلبهم قليل.

والإمام الحسين عليه السّلام هو بدوره أحد الأئمّه الذين لم يكن تراثهم العلمي كثيراً؛ بسبب الظروف السياسيّه السائده في عهد إمامته، إلّا أنّ ذلك لا يعنى تعذّر الاستفادة من بحر علمه وحكمته.

في القسم الأخير من موسوعه الإمام الحسين عليه السّلام وبعد بيان هذا الموضوع، وتفسير معنى الحكمه من الناحيه اللغويّه، وبيانها في الكتاب والسّنّه، استعرضنا الحكم المنثوره والمنظومه المأثوره والمنسوبه إليه، في المجالات المعرفيه والسياسيه والعباديّه والأخلاقيه والعملية، في عشره أبواب وخمسه وخمسين فصلاً.

والجدير بالذكر أنّ عدداً من هذه الحكم جاء في الأقسام المختلفه لهذه الموسوعه، وقدّمناها في هذا القسم ميوّبه بالترتيب التالي:

الباب الأول:الحكم المأثوره عن الإمام الحسين عليه السّلام حول العقل والعلم والحكمه واليقين،وذلك في ثلاثه فصول.

الباب الثانى:الحكم العقائديّه حول معرفه الله والإيمان والإسلام،والقضاء والقدر، ورجعه الأموات إلى الدنيا،والحياه بعد الموت،في خمس فصول.

الباب الثالث:الحكم العقائديّه والسياسيّه والأخلاقيّه،حول الإمامه والأئمّه وفضائل أهل البيت عليهم السّلام وإمامتهم وأتباع أهل البيت،وكذلك كلامه عليه السّلام عند مواجهته لمعاويه،وكلامه بشأن البيعه مع يزيد،وأسباب ثورته ضدّ يزيد،ورفضه اقتراح السكوت،وكلامه في كربلاء،والمواضيع التي أدلى بها حول الصبر والمقاومه،وكلامه حول وفاء أصحابه،وما حدّث به من الرؤيا حول التنبؤات بالمستقبل واستجابته أدعيته وكراماته،وقد جاءت ضمن خمس فصولاً.

الباب الرابع:الحكم المتعلّقه بعباده الله سبحانه وتعالى:الأذان،الوضوء،الصلاه، الصوم،الحجّ،العمره،الطواف،الجهاد،الخمس،الزكاه،الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،قراءه القرآن،الذكر،الدعاء،الصلاه على النبيّ صلّى الله عليه وآله،الكعبه،طلب الحلال والإنفاق في سبيل الله،وذلك ضمن أربعه عشر فصلاً.

الباب الخامس:الحكم الأخلاقيه والعملية،حول الأخلاق والسلوك الحسن،مكارم أخلاق النبيّ صلّى الله عليه وآله،مكارم أخلاق الإمام الحسين عليه السّلام،آداب المجالسه،السّلام،الأخلاق والسلوك غير اللائق،وكذلك إرشادات صحّيه،في أحد عشر فصلاً.

الباب السادس:الحكم الشامله التي رويت في قالب الأحاديث القدسيّه،أو الأحاديث النبويه والعلويه المرويّه عنه عليه السّلام،أو أحاديثه هو نفسه عليه السّلام.

واستعرضنا فى الباب السابع الحكم المختلفه التى نقلت عنه فى شتى المجالات ولم تدرج فى الأبواب والفصول السابقه.

وقدّمنا فى بدايه الباب الثامن دراسه حول أشعار الإمام الحسين عليه السّلام والديوان المنسوب إليه، والذى سيأتى فى الباب العاشر. وبعد دراسه المصادر التاريخيه والأدبيه والحديثيه لأشعاره عليه السّلام وتقييم إسنادها إلى الإمام وتصنيف مضامينها، استعرضنا الأشعار التى نقلت عنه عليه السّلام فى المجالات المختلفه.

وجمعنا فى الباب التاسع ما تمثّل به الإمام الحسين عليه السّلام من أشعار الآخرين، وخصّص الباب العاشر لروايه الديوان المنسوب إليه.

والجدير بالذكر أنّ أشعار هذا الديوان لا تشبه الأبيات المنسوبه إلى الإمام فى المصادر الأخرى والتى جاءت فى الباب الثامن، وهو بحدّ ذاته يُعدّ سبباً رئيساً للشكّ فى نسبته للإمام عليه السّلام.

بعد أن قدّمنا بياناً وجيزاً عن مضمون موسوعه الإمام الحسين عليه السلام، ومن دون أن نلقى نظره مفصّله إلى نصّها، إليك فيما يلي موجزاً عن بعض الخصائص البارزه لهذه الموسوعه:

١. إعادة النظر في تاريخ حياه الإمام الحسين عليه السلام

ذكرنا في التمهيدي أنّ إعادة النظر في تاريخ عاشوراء بشكلٍ تخصّصي وتنقيته من المعلومات الضعيفه والمختلقه، يمثل أكبر خدمه يمكن للمراكز العلميه والبحثيه أن تقدّمها اليوم إلى سيّد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام وإلى مدرسه أهل البيت عليهم السلام. وموسوعه الإمام الحسين عليه السلام هي خطوه متواضعه في هذا الطريق، وبذلك فإنّ أهمّ خصائص هذه الموسوعه هي إعادة النظر في حياهه عليه السلام بشكلٍ تخصّصي، والسعي من أجل تنقيه تاريخ عاشوراء عن التحريفات. والخصائص الأخرى لموسوعه الإمام الحسين عليه السلام والتي ستأتي تباعاً، ترتبط بشكلٍ ما بهذه الخصوصيه الرئيسه.

٢. الاعتماد على المصادر القديمه والصالحه للاعتماد

تتمثّل الخطوه الأولى الرئيسه باتجاه إعادة النظر في حياه الإمام الحسين عليه السلام، في توثيق نصوص الروايات بالمصادر القديمه والصالحه للاعتماد، ولذلك حاولنا اختيار نصوص هذه الموسوعه من المصادر الحديثيه والتاريخيه المعتمبره الصالحه للاعتماد. وعلى هذا الأساس، فإنّ المراجع الرئيسه لتأليفها تتمثّل بالدرجه الأولى في المصادر التي تمّ تأليفها

حتى القرنين الرابع والخامس الهجريين، وبالدرجة الثانية المصادر المؤلفة حتى القرن السابع، وبالدرجة الثالثة ما كان مؤلفاً حتى القرن التاسع.

ولم نعلم على المقاتل المؤلف في القرن العاشر الهجري فما بعده - للأسباب التي سترد الإشارة إليها في بليوغرافيه تاريخ عاشوراء (١) - إلا لنقدها وما إلى ذلك من أهداف، وفي هذه الحالة سنشير إلى عدم صلاحية المصدر للاعتماد.

ومن الضروري الالتفات إلى هذه الملاحظة، وهي أن الروايات التاريخية لا تخضع للدقة التي تخضع لها الروايات الفقهية، بل إن ما يحظى بالاهتمام هو سلامه النص واستقامته أو عدمها، ويجب الاعتماد على القرائن المختلفه من أجل التعرف على حقيقه الأمر.

وعلى هذا الأساس، ففي جمع الروايات واختيارها، بالإضافة إلى توثيقها بالمصادر المعتمده، اعتمدنا معيار «نقد النص» ذلك ليحصل نوع من الاطمئنان للباحث عن طريق تأييد مضامين الروايات بالقرائن العقلية والنقلية، ولذلك، فإننا لم نأت بالأحاديث المنكره، حتى وإن وردت في المصادر المعتمده، وإذا ما عرضنا في مواضع خاصه، رواية غير معتمده، فقد أوضحنا سبب ذلك.

ومن الملاحظات الأخرى التي تستحق الاهتمام هي أن دراسة الإسناد وإن لم تكن هي الأساس الذي اعتمدها في تقييم الروايات، إلا أننا درسنا هذا الجانب في خصوص الروايات الواردة في إمامه الإمام الحسين عليه السلام لأنها تحظى بجانب عقائدي.

٣. الاعتماد على مصادر الفريقين

الإمام الحسين عليه السلام ليس هو الإمام الثالث لأتباع أهل البيت عليهم السلام فحسب، بل هو شخصيه

ص: ٤٣

١- (١). راجع: ص ٨٨ (المصادر غير الصالحة للاعتماد).

إسلاميّه عظيمه، بل شخصيه عالميه تتجاوز حدود الدين، وتحظى باحترام جميع المذاهب الإسلاميه وأحرار العالم.

ولذلك فإنّ الاعتماد على مصادر أهل السنّه إلى جانب مصادر أتباع أهل البيت، يزيد من قيمه العالميه للموسوعه والتي تتناول الأبعاد المختلفه لحياه الإمام الحسين عليه السّلام، بالإضافة إلى تعزيز مضمون الروايات، وبالتالي فإنّها ستجذب عدداً أكبر من القراء.

جدير بالذكر أنّه يوجد الكثير من المصادر السنّيه القديمه والصالحه للاعتماد، نظير:

تاريخ الطبري ، أنساب الأشراف ، الفتوح وغيرها روت تاريخ عاشوراء، قد تمّ الاعتماد عليها في هذه الموسوعه إلى جانب المصادر الشيعيه.

٤. الشموليه مع الاختصار

من الخصائص المهمّه لهذه الموسوعه أنّنا سعينا قدر الإمكان لأن نلتزم الشموليه مع الاختصار، وذلك من خلال إرجاع الروايات المتشابهه بعضها لبعض، وبهذا عرضنا للباحث جميع النصوص التي جاءت في مصادر الفريقين، من دون تكرار إلأى مواضع خاصّه، (١) وقد أوردنا النصّ المختار في متن الكتاب وأشرنا للنصوص المشابهه في الهامش، وبذلك حاولنا تعريف الباحث بالمصادر العديده للموضوع في نفس الوقت الذي تجنّبنا فيه الإطاله والتكرار المملين.

٥. نقد المعلومات الخاطئه في المصادر المعتمده

رغم أنّ روايات المصادر المعتمده مفيده لمعرفة الحقائق، إلأ أنّ ذلك لا يعنى بالضروره صحّه جميع ما فيها، فقد يكون الموضوع المذكور فيها غير صحيح، وانطلاقاً من ذلك فإنّ

ص: ٤٤

١- (١). هذه المواضع عبارته عن: تعدّد الأبواب والعناوين، الاختلاف الأساسى بين الروايات، اشتمال كلّ من الروايات على رساله معيّنه أو نكات خاصّه.

من خصوصيات هذه الموسوعه أنها لا تنقد روايات المصادر غير المعبره عند الحاجه فحسب، بل إنها تعمد في بعض المواضع إلى نقد روايات المصادر المعبره والكشف عن زيفها؛ وكمثالٍ على ذلك: الروايات المتعلقه بحضور أسماء بنت عميس عند ولاده الإمام الحسين عليه السّلام، في حين أنها كانت في ذلك التاريخ مع زوجها جعفر بن أبي طالب في الحيشه، (١) وكذا مشاركته الإمام في فتح إفريقيه (تونس) وطبرستان، (٢) وكذلك طلب مسلم بن عقيل الاستقاله من سفاره الإمام، (٣) ونظير: اختفاء الإمام السّجاد خلال أسره، (٤) وما إلى ذلك.

٦. اقتران الروايات بالإيضاحات والتحليلات

الكتب التاريخيه تكتفى عادةً إمّا بنقل الأحداث التاريخيه، أو النظر إليها من زاويه التحليل والتفسير، ولكن موسوعه الإمام الحسين عليه السّلام تتمتع بكلتا الخصوصيتين، وذلك إمّا بوضعها في متناول الباحث قبل سرد النصوص التاريخيه، وإمّا بعدها إذا تطلّب الأمر ذلك، وعندها يتمّ بيان بعض الملاحظات التاريخيه المهمه، والاستنتاج من الروايات وتحليل الأحداث.

٧. الدراسه المفصّله للقضايا المتعلقه بحادثه عاشوراء

في هذا الكتاب قمنا بدراسه وتحليل مفصّل للقضايا والمواضيع المهمه والمحوريه ذات العلاقه بحادثه عاشوراء، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الروايات التاريخيه وتفسيرها ونقدها، ومن جمله تلك القضايا والمواضيع: أرضيات النهضه الحسينيه وفلسفتها، تقييم خروج الإمام الحسين عليه السّلام إلى العراق وثورته الكوفه، تقييم أداء مسلم لمهمته في الكوفه،

ص: ٤٥

١- (١). راجع: ص ١٣٩ (الفصل الأول/كلام حول حضور أسماء بنت عميس عند ولاده الحسين عليهما السّلام).

٢- (٢). راجع: ج ٢ ص ٨٥ (القسم الرابع/المدخل).

٣- (٣). راجع: ج ٣ ص ٥٥ (القسم السابع/الفصل الرابع/وقفه عند روايات طلب مسلم الاستقاله من سفاره الإمام عليه السّلام).

٤- (٤). راجع: ج ٥ ص ١٦٩ (القسم التاسع/الفصل السادس/كلام حول الروايات المتعلقه باختفاء الإمام زين العابدين عليه السّلام).

تبعات واقعه عاشوراء ودورها المباشر وغير المباشر في الحركات التي تلتها، القضايا المتعلقة بإقامه العزاء لسيد الشهداء والسير التاريخي للعزاء الحسيني، وأخيراً التعرّف على الآفات التي طرأت عليه، ثم ذكرنا تاريخ بناء وإعمار مشهد الإمام الحسين عليه السلام.

٨. الجمع بين الروايات المتعارضة وتحليلها

يبدو أنّ عدداً من روايات أهل البيت عليهم السّلام المتعلقة بالإمام الحسين عليه السّلام متعارضة فيما بينها، مثل الأحاديث التي وردت بشأن تسميته عليه السّلام، أو الأحاديث التي ذكرت أنّ الإمام الحسين عليه السّلام تغذى من أنامل النبي صلى الله عليه وآله أو لسانه، أو الأحاديث التي قارنت ثواب زياره سيد الشهداء مع ثواب الحجّ والعمرة.

فالجمع بين هذه الروايات وتحليلها من شأنه أن يعرّف الباحث ب«فقه الحديث» وفهم النقول المختلفة.

٩. الصيغه العمليه للمضامين

إنّ موسوعه الإمام الحسين عليه السّلام - كموسوعه الإمام عليّ عليه السّلام التي تمّ تقديمها للباحثين سابقاً - ليست مجرد كتاب تاريخي يروى ويحلّل النصوص والوثائق التاريخيه ذات العلاقه بالحسين بن عليّ عليه السّلام، بل إنّها قد أخذت بنظر الاعتبار في اختيار النصوص وتقديم التحليلات، الحقائق والحاجات المعاصره، وقد سعينا لتكون هذه المجموعه مرجعاً غنياً للباحثين، والخطباء، والكتّاب، والفنّانين، وكتاب السيناريو، وجميع الأشخاص الذين يريدون تقديم الحسين بن عليّ عليه السّلام إلى المجتمع باعتباره مثلاً أعلى للحياه الشريفه، ولجميع الأحرار الذين يريدون أن يقتدوا بنهج هذا الإمام العظيم.

١٠. النظم المنطقي والسهل المنال

تمّ تنظيم الروايات والتحليلات بشكلٍ بحيث يستوعب الباحث من خلال نظره إجماليّه

مواضيع الكتاب بشكل عام، ويكون بإمكانه في أسرع وقت ممكن وبسهولة أن يجد الموضوع الذى يطلبه، وبعبارة اخرى فقد تم تنظيم العناوين على شكل هرمى بحيث يظهر محتويات الأبواب والفصول ويغطى جميع محتويات الكتاب.

١١. تلبية الحاجات البحثية الفرعية

حاولنا تلبية الحاجات الفرعية البحثية للباحثين الذين يستندون إلى هذه الموسوعة بهدف تسهيل عملهم، كى لا يحتاجوا إلى مراجعه المصادر الأخرى للوصول إلى القضايا الجزئية.

وقد ذكرنا التراجم الإجمالية للأشخاص، ونقل الاختلاف فى أسمائهم فى المصادر المختلفه، وبيان معانى الألفاظ الغريبه، وإيضاح الأماكن والنقاط الغامضه فى الروايات على قدر الإمكان، وذلك إما فى نص الكتاب أو فى هامشه، كما استعرضنا بدقه الأماكن التاريخيه مع الخرائط الدقيقه التى صممها المتخصصون (١) بالتعاون مع باحثى مركز أبحاث علوم ومعارف الحديث.

١٢. أسلوب الموسوعة فى التكرير

إذا ذكر اسم النبى صلى الله عليه وآله وأسماء أهل البيت عليهم السلام فى النصوص الحديثيه والتاريخيه فقد ذكرناه مقروناً بالتكرير (٢) وإن لم يكن الأمر كذلك فى المصدر. وإذا كان النص منقولاً عن غير النبى صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام فقد اكتفينا بذكر الاسم فقط.

ص: ٤٧

١- (١). نتقدم ببالغ الشكر للأخ على بابا عسكرى والمهندس أبو الفضل خسروى وشركه «گئوداد» الهندسيه الاستشاريه حيث رسمت لنا خمس خرائط فريده من نوعها لهذه الموسوعه.

٢- (٢). ذكر اسم النبى مع عبارته «صلى الله عليه وآله»، وأسماء أهل البيت والأنبياء والملائكه مع عبارته «عليه السلام»، أو «عليهم السلام».

ألف في نهضة الإمام الحسين عليه السلام وكذلك في مراسم العزاء والمقتل، الكثير من الكتب على مر التاريخ، مما يدلّ بحدّ ذاته على اهتمام العلماء والباحثين الإسلاميين بهذا الموضوع. (١) وليست هذه المصادر على حدّ واحد من حيث الاعتبار والدقّة في النقل والتحليل، ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين عامتين: المصادر الصالحة للاعتماد، والمصادر الضعيفه.

نعم، هذا التقسيم إنّما يجرى في الكتب الواصلة إلينا، حين إنّ عدداً آخر من هذه المصادر مفقود، ووردت الإشارة إليها في الفهارس فقط وليست الآن في متناول أيدينا، رغم أنّ بعض أخبارها قد تسرّب إلى الكتب الأخرى.

وبناءً على ذلك فإنّ كلّ بحث حول تاريخ عاشوراء له أربع مجموعات من المصادر:

الأولى: المصادر الصالحة للاعتماد.

الثانية: المصادر غير الصالحة للاعتماد.

ص: ٤٨

١- (١). لمزيد من الاطلاع راجع: كتابشناسى تاريخى امام حسين عليه السلام لمحمد إسفنديارى، وكتابشناسى امام حسين عليه السلام لنجف قلى حبيبي، حيث تمّ التعريف بأكثر من ألف مصدرٍ في الكتاب الأول، وب ٨٧٩ مصدراً في الكتاب الثاني. «معرفى و نقد منابع عاشورا» للسيد عبدالله الحسينى، «سيرى در مقتل نويسى و تاريخ نگارى عاشورا» لمحسن رنجبر (طبع فى مجلّه «در آينه پژوهش»، العدد «١٤-١٦»، «پژوهشى در مقتل هاى فارسى» لمحمّد على مجاهدى، «كتابشناسى امام حسين عليه السلام» لحشمت الله صفر على پور. «كلّها بالفارسيه».

الثالثة:المصادر المعاصره.

الرابعه:المصادر المفقوده.

ومرادنا من المصادر الصالحه للاعتماد،هى المصادر التى تمتلك الهويّه التاريخيه والتى يكون مؤلفوها محدودين معروفين،ومن العلماء ذوى المنهجيه،رغم أنّنا نتحقّق على كلّ واحده من رواياتهم وننظر إليها بمنظار النقد.

وأما المصادر غير الصالحه للاعتماد فى نظرنا فهى المصادر القصصيه الفاقدّه للسند والخلفيه التاريخيه،فلا نأخذ بالأخبار المرويّه فيها إلّا عند العثور على المؤيّدات التاريخيه وتعزيزها بواسطه المصادر الصالحه للاعتماد.

وسنعمد فى البدء إلى التعريف بثلاثه وثلاثين مصدراً فى قسم المصادر الصالحه للاعتماد،وفى المصادر الضعيفه والمشهوره بعشره مصادر،ثم سنذكر بصوره إجماليه المصادر المعاصره،ثم نتلوها بالمصادر المفقوده،وهى أربعه وعشرون مصدراً،وسنذكر المعلومات التاريخيه المتوقّره حول مؤلفيها،(1)وبذلك يكون مجموع ما نستعرضه سبعة وثمانين مصدراً.

أولاً:المصادر الصالحه للاعتماد

إشاره

وصلتنا-والحمد لله-مصادر قديمه عديده صالحه للاعتماد،حيث عمدت إلى توثيق ثوره عاشوراء بالروايات.ويمكن تقسيم هذه المصادر إلى طائفتين:مستقلّه (وهى المصادر الخاصّه بروايه ثوره عاشوراء وشهادتها)،ومشتمله (وهى المصادر التى خصّصت بعض أبوابها وفصولها لثوره الإمام الحسين عليه السّلام)،وسوف نستعرض أهمّ هذه المصادر حسب التسلسل التاريخي،ونشير إلى استقلاليتها أو اشتماليتها كلّ منها.

ص: ٤٩

١- (١).أخذنا أكثر هذه المعلومات من أربعه كتب،وهى:كتابشناسى تاريخى إمام حسين عليه السّلام لمحمّد إسفنديارى،وعاشورا پژوهى لمحمّد صحتى سردرودى،وتأملى در نهضت عاشوراء لرسول جعفرىان،وعاشورا نامه ج ٤ (كتاب شناسيها)«كلّها بالفارسيه».

الجدير بالذكر هو أنّ هذه المصادر لا تتمتع بقيمه واحده، إلاّ أنّها جميعاً صالحه للاعتماد والرجوع إليها، ويمكن تقويمها والأخذ بها من خلال البحوث التاريخيه المنهجيه.

١. تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل بيته وشيعته

إذا ما وضعنا المقتل الفريد لأبى مخنف لوط بن يحيى (ت ١٥٧ هـ.ق) جانباً بسبب عدم العثور عليه وعدم التوصل إليه بشكل مباشر، (١) فإنّ بإمكاننا أن نعتبر -وبكلّ ثقه- رساله «تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل بيته» لفضيل بن الزبير بن عمر الكوفى الأسدى أول مصدر متوفّر ومستقلّ حول أبطال عاشوراء.

مؤلف الكتاب هو من العلماء الشيعة فى القرن الثانى، ومن أصحاب الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام. (٢) وقد ذكر فى هذه الرساله القصيره مئة وستة أشخاص من شهداء النهضة الحسينيه وقاتليهم، وقدّم بعض المعلومات اليسيره حول أنسابهم وقبائلهم، وسوء عاقبه قاتليهم أحياناً.

وقد بدأ فضيل بن الزبير بذكر أسماء شهداء أهل البيت أولاً، ثمّ شهداء كلّ قبيله، حيث صنّف الشهداء على أساس قبائلهم، وقد روى قصّه سبى أهل البيت عليهم السلام ودخولهم على يزيد، وكلام الإمام السّجاد عليه السلام معه.

ص: ٥٠

١- (١). جدير بالذكر أنّ مقتل أبى مخنف خضع فى العصر الحاضر للجمع والتنظيم لعدّه مرّات، أحدها من قبل محمّد باقر المحمودى، تحت عنوان «مقتل الحسين عليه السلام»، وبروايه هشام الكلبى عن أبى مخنف (الذى طبع مستقلاًّ ضمن كتاب عبرات المصطفين أيضاً)، وأخرى من قبل محمّد هادى اليوسفى الغروى، وتحت عنوان «وقعه الطف»، وثالثه من قبل حسن الغفارى، وتحت عنوان «مقتل الحسين عليه السّلام»، ورابعه من قبل السيّد الجميلى، وتحت عنوان «استشهاد الحسين عليه السّلام»... (راجع: كتابشناسى تاريخى إمام حسين عليه السلام «بالفارسيه»: ص ٤٧ و ٧٤).

٢- (٢). رجال البرقى: ص ١١ و ٣٤، رجال الطوسى: ص ١٤٣ الرقم ١٥٤٦ و ص ٢٦٩ الرقم ٣٨٧٥، وراجع: رجال الكشّى: ج ٢، ص ٦٢٨، الرقم ٦٢١ وتاريخ نكارى در إسلام «بالفارسيه» ص ٥٩-٦٠ و ١١٣.

وقد طبعت هذه الرسالة تارةً مع الأملالي الخميسيّ ليحيى بن الحسين الشجری (ت ٤٧٩ هـ.ق) (١)، وأخرى مع الحدائق الوردية (٢)، ثمّ طبعت بصوره مستقلّه في العدد الثاني من مجلّه تراثنا. وقد أدرج محقق الرسالة (السيد محمد رضا الحسيني) في مقدّمها ترجمه المؤلف وقيمه مصادره الروائيّه. (٣)

٢. كتاب الطبقات الكبير

يمثّل كتاب الطبقات الكبير -وهو المسمّى اليوم بـ «الطبقات الكبرى»- أثراً كبيراً ومرجعاً مهمّاً، ألفه محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ.ق)، المعروف بابن سعد وكاتب الواقدي، وهو يحظى بثقه رجاليين من أمثال أبي حاتم الرازي وشمس الدين الذهبي. وقد بدأ كتابه باستعراض حياه النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، ثمّ تراجم صحابته والتابعين، وعمد في آخر كتابه إلى ترجمه بعض النساء الشهيرات في صدر الإسلام.

قسّم المؤلف رجال الصحابه إلى خمس طبقات: أهل بدر، المهاجرين إلى الحبشه الذين شهدوا غزوه احد، الذين شهدوا غزوه الخندق وما بعدها حتّى فتح مكّه، الذين أسلموا خلال فتح مكّه وبعده، الأشخاص الذين كانوا صغاراً عند وفاه النبي صلى الله عليه وآله ولم يشاركوا في الحروب، ثمّ عمد ابن سعد إلى التعريف بالتابعين وتابعي التابعين حسب مناطقهم الجغرافيه.

وذكر ابن سعد ترجمه الإمام الحسين خلال قسمين وبشكل مفصّل خلافاً لنهجه في الكتاب، فذكر في القسم الأوّل النسب والولاده والخصوصيات والفضائل والمناقب، وتناول في القسم الثاني مقتله والروايات عن ثوره الإمام الحسين عليه السلام، ونقل التنبؤات

ص: ٥١

١- (١). الأملالي للشجری: ج ١ ص ١٧٠. [١]

٢- (٢). الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠.

٣- (٣). مجلّه تراثنا، العدد الثاني، السنه الأولى، خريف سنه ١٤٠٦ هـ: ص ١٢٧، وكتابشناسى تاريخى إمام حسين عليه السلام «بالفارسيّه»: ص ٥٧، العدد ١.

حول شهادته الإمام عليه السّلام، وإرسال مسلم إلى الكوفة، وأسماء شهداء كربلاء، وحمل الرأس الشريف إلى الكوفة، ثم نقله إلى بلاط يزيد، والحوادث التي وقعت بعد عاشوراء (كالحوادث الغريبه وغير الطبيعّيه، والعاقبه المشؤومه لقتله الحسين عليه السّلام، وثورته التّوايين) وكذلك الأشعار والمراثي حول الإمام، إلّا أنّه لم يذكر أحداثاً مهمّة؛ مثل كيفيّة نشوب المعركه، وشهاده أصحاب الإمام وأقوالهم.

وقد تأثر ابن سعد بأسلوب المحدثين بسبب معاشرته لهم، فهو ينقل الكثير من الأحداث التاريخيه مع سلسله الإسناد، وهذا ما يساعد على تقييم نصوصه والحكم بشأن رواياته، رغم أنّه لا يقدم سنداً أحياناً ويروي بعض المعلومات بشكل موجز ومجمل، ومن دون تسلسل تاريخي صحيح. (1) كما ذكر بعض المصادر والأشخاص الذين اعتمد عليهم في كتابه، كالواقدي استاذَه وصاحب كتاب المغازي المعروف، وأبي مخنف لوط بن يحيى صاحب مقتل المعروف، وممّا يثير التساؤل أنّه نقل قليلاً من مقتل أبي مخنف رغم أنّه كان في متناوله. (2) الطبعة الأولى لهذا الكتاب طبعت في أوربا، وقد تمّت على أساس مخطوطه ناقصه سقطت منها مقاطع مهمّة من التراجم، من جملتها القسم المتعلّق بالإمام الحسين عليه السّلام، إلّا أنّ هذه المقاطع كان قد تمّ الاحتفاظ بها في تركيا استناداً إلى مخطوطه تعود إلى القرن السابع، وقد حقّقها السيّد عبدالعزيز الطباطبائي -رحمه الله- فيما بعد وطُبعت باسم «ترجمه الإمام الحسين ومقتله» في مجلّد مستقلّ، وصدرت فيما بعد بتحقيق محمّد بن صامل الشّلمى، بعد ضمّ ما حذف منها إليها تحت عنوان «الطبقات الكبرى، الطبقة الخامسة من الصحابه» في العربية السعوديه في جزئين. وقد جاءت ترجمه الإمام الحسين عليه السّلام ومقتله في نهايه الجزء

ص: ٥٢

١- (١). راجع: معرفي ونقد منابع عاشوراء «بالفارسيّه»: ص ١٠٩.

٢- (٢). كتب ابن سعد نفسه قائلاً: «وغير هؤلاء أيضاً قد حدّثني في هذا الحديث بطائفه، فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين [١] رحمه الله عليه ورضوانه وصلواته وبركاته»، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٣٩.

جدير بالذكر أنّ ترتيب ابن سعد للروايات، وخاصّه أنّه ذكر بعض الروايات في غير موضوعها الأصلي، وزياداته في بعض النصوص ونقصه من أخرى في المواضيع الخاصّه، صار سبباً لنقد بعض الباحثين التاريخيين للكتاب. (٢)

٣. الإمامه والسياسه

الإمامه والسياسه كتاب معروف منسوب إلى ابن قتيبه الدينوري. كان عبدالله بن مسلم بن قتيبه الكوفي (ت ٢٧٦ هـ.ق) من الأدباء والكتّاب والمحدّثين المعروفين من أهل السنّه. قدم إلى بغداد في حدثه، وتلقّى العلم لدى كبار العلماء؛ مثل: ابن راهويه، والجاحظ، وأحمد بن سعيد اللحياني، وأبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي. وإلى جانب ذلك كان يدرّس أمثال: ابن المرزبان، وأحمد بن مروان المالكي، وأبي القاسم الصائغ.

وإلى جانب مسؤوليته القضائيه في دينور كتب الكثير من الكتب، وصلتنا أسماء ٤٧ عنواناً منها، إلّا أنّ هناك شكوكاً تدور حول نسبه كتاب الإمامه والسياسه إليه. فلم يذكر كتاب الفهارس القدامى -مثل ابن النديم- هذا الكتاب في عداد كتبه، كما لم يُشر إليه ابن قتيبه نفسه، ويرى البعض أنّ اسلوب الكتاب لا ينسجم مع اسلوب ابن قتيبه، إلّا أنّ ابن شباط وبعض كتاب الفهارس الآخرين ذكروا هذا الكتاب في عداد كتبه، إلّا أنّه وعلى أساس ما ذكره بعض الباحثين، ومن خلال دراسته محتوى الكتاب يعلم أنّ قسماً منه -على الأقل- لا يمكن اعتباره من تأليف ابن قتيبه.

وعلى أيّ حال، فإنّ الكتاب ينقل الأحداث التاريخيه بعد رحيل النبي الأعمم صلى الله عليه وآله وحتى عهد المأمون العباسي، ويذكر بعض المواضيع المختصره حول واقعه عاشوراء.

ص: ٥٣

١- (١). راجع: تأملی در نهضت عاشوراء «بالفارسيه»: ص ٢١.

٢- (٢). راجع: معرفي ونقد منابع عاشوراء «بالفارسيه»: ص ١٢١ و ١٢٢.

ومما يجدر ذكره أنّ جميع هذه المواضيع ليست صحيحة من حيث التسلسل والدقّة التاريخيّة، فمثلاً: ذكرت واقعه الحرّه في المدينة قبل شهادة الإمام الحسين عليه السّلام، واعتبر قائد جيش ابن زياد عمرو بن سعيد، وقاتل الإمام الحسين عليه السّلام شهر بن حوشب! (١)

٤. أنساب الأشراف

يعدّ أحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩ هـ.ق) من المؤرّخين الذين لهم علم بالأنساب في العصر العبّاسي. وكان أديباً أيضاً، وقد استعرض في كتابه القيم أنساب الأشراف نبذه تاريخيه عن العصر الذي سبق ظهور الإسلام بقليل وحتى عصره، عن طريق ترجمه للبيوتات العربيّه البارزه، وقد تحدّث في باب ترجمه للطالبيين - بشكل مفصّل - عن الإمام عليّ عليه السّلام وأولاده، خاصّه الإمام الحسين عليه السّلام حيث خصّص له فصلاً موسعاً.

وكان البلاذري قريب العهد من مؤلّفى المقاتل الأوائل، ويحتمل قوياً أنّه استفاد من مؤلّفاتهم. ويقدم البلاذري أحياناً إسناداته المستقلّه أيضاً. ومن اختلاف بعض رواياته عن أخبار الآخريين يظهر أنّه اعتمد على مصادر مختلفه، وأنّه نقل هذه الأخبار من أشخاص، مثل: أبي مخنف، والهيثم بن عدى، وهشام الكلبي، وعوانه بن الحكم، والواقدي، والمدائني، كما روى عن عمر بن شبيه مؤلّف تاريخ المدينة المنوره في بعض المواضع. (٢)

ورغم أنّ بعض أخبار أنساب الأشراف فاقده للأسانيد، إلّا أنّها تتوافق كلياً مع روايات المؤرّخين الآخريين؛ مثل: ابن سعد، والدينوري، وتتعرّز من خلال ذلك.

ويروي البلاذري أحياناً بعض النكات الدقيقه والتفاصيل، وهو ملفت للنظر.

ص: ٥٤

١- (١). راجع: الإمامه والسياسه، تحقيق عليّ الشيرى، مقدّمه المحقّق، معرفى ونقد منابع عاشوراء «بالفارسيّه»: ص ٨٧-٨٩.

٢- (٢). لملاحظه هذه الموارد راجع: أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢١٣ و ٢٠١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٢.

ومِمَّا ينبغي الالتفات إليه هو أن الطبعه الأخيره لهذا الكتاب صدرت باسم «جمل أنساب الأشراف»، وهى أكمل من الطبعات السابقة. (١)

٥. الأخبار الطوال

لأبى حنيفه أحمد بن داود الدينورى (ت ٢٨٢ أو ٢٩٠ هـ.ق)، من المؤرخين وعلماء الفلك وخبراء النبات فى العصر العباسى، ومعاصر للبلاذرى. كان له أكثر من عشرين مؤلفاً، ولم تصل إلينا منها سوى هذا الكتاب التاريخى القديم والمهم، ويمكن عدّ كتاب الأخبار الطوال دوره تاريخيه سياسيه مختصره عن إيران والعراق منذ بدء خلق آدم وحتى عصر المؤلف.

تدور أهم أبواب الكتاب حول العصر الذى تلافح إيران على يد جند الإسلام حتى سنة ٢٢٧ للهجره. ولم يتطرق إلى تاريخ النبى صلى الله عليه وآله بشكل موسّع، ومن المرحّح أنه كان يعتبر مؤلفات الآخرين فى هذا المجال كافيه. وفى المقابل روى أحداث العراق وخاصّه أخبار الإمام الحسين عليه السّلام وعاشوراء بتفصيل أكثر ودون انحياز إلى فرقه أو مذهب.

ورغم أنه لم يذكر بعض الروايات المتعلّقه بأهل البيت عليهم السّلام بسبب قربه من البلاط العباسى، إلّا أنه سرد بشكل مفصّل الأحداث التى وقعت بعد شهادته الإمام الحسن المجتبى عليه السّلام؛ مثل أخذ البيعه ليزيد، ودعوه أهل الكوفه للإمام عليه السّلام، وبعث مسلم وشهادته فى الكوفه، وانطلاق الإمام إلى العراق وشهادته وشهادته أصحابه. كما لم ينقل الدينورى ما جرى من الكلام والخطب فى كربلاء، ومن جملتها خطب الإمام الحسين عليه السّلام المهمّه فى يوم عاشوراء، وذكر الأحداث التى تلت الشهادته بشكل مختصر وعابر.

وقد استند الدينورى فى تأليف كتابه إلى أقوال مثل: ابن كئيس النمرى، وابن شريه الجرهمى، وابن الكلبي، والكسائى، والأصمعى، والشعبى، وابن عباس، إلّا أنه ذكر

ص: ٥٥

الروايات دون سند، كعائمه المؤرخين، كما نقل في أحد المواضع من كتابه خيراً عن حميد بن مسلم؛ الراوى المعروف الذى شهد كربلاء. (١)

والنقطه الأخرى فى هذا الكتاب هى الانسجام العام والإجمالى لأخباره مع روايات المؤرخين الآخرين، وخاصه روايات أبى مخنف والطبرى، وهذا ما يجعل الكثير من أخباره صالحاً للاعتماد، وأما الاختلافات الجزئيه والتعبيرات المختلفه فهى إلى جانب قدمها، دأله على قربه واعتماده على المصادر من الدرجه الأولى، ولذلك يمكن اعتبار كتاب الأخبار الطوال من الكتب الأساس ومن الدرجه الأولى فى تاريخ عاشوراء، وتصنيفه فى عداد الكتب المشتمله على تاريخ هذه الوقعه والصالحه للاعتماد. (٢)

والجدير بالذكر أنّ ابن النديم فى الفهرست وياقوت الحموى (المتوفى سنة ٦٢٦ هـ.ق) فى معجم الأدباء وغيرهما، نسبوا بصراحه الأخبار الطوال إلى الدينورى، بل إنّ ابن إدريس (المتوفى ٥٩٨ هـ.ق) نقل منه بعض المعلومات. ولهذا الكتاب طبعات عديده. (٣)

٦. تاريخ اليعقوبى

لابن واضح أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر المعروف باليعقوبى (ت ٢٩٢ هـ.ق)، من مؤرخى العصر العباسى، وهو شيعى المذهب خلافاً لمعظم مؤرخى ذلك العصر، وقد ألف اليعقوبى دوره من تاريخ العالم من لادن سيدنا آدم عليه السلام حتى سنة ٢٥٩ للهجره، وقد اهتم بالأحداث السياسيه فى تدوينه لهذا الكتاب التاريخى بصوره أكبر، ولم يتناول تاريخ كربلاء بشكل موسع، رغم كونه شيعياً، ولعلّ السبب فى ذلك هو الخوف وضيق الخناق

ص: ٥٦

١- (١). الأخبار الطوال: ص ٢٦٠. [١]

٢- (٢). راجع: تأملى در نهضت عاشوراء «بالفارسيه»: ص ٢٤.

٣- (٣). لمزيد من الاطلاع على هذه الملاحظه، راجع: مجله نور علم «بالفارسيه»، العدد ٣٨، لشهر إسفند ١٣٦٩ هـ. ش مقالاً تحت عنوان «معرفى الأخبار الطوال» للسيد على مير شريفى.

الحاكم فى ذلك العصر، ولم يشر إلّا إلى طلب يزيد البيعه من الإمام الحسين عليه السّلام، ودخول الإمام عليه السّلام كربلاء، وشهادته الإمام مع أصحابه، وكذلك التّتبؤ بشهادته الإمام.

وقد روى يعقوبى الأحداث دون ذكر سلسله السند كغيره من المؤرّخين، ولذلك يجب أن نقارن معطياته مع المعلومات الأخرى؛ مثل مقتل أبى مخنف الذى يشبهه إلى حدّ كبير؛ كى يحصل الاطمئنان بما ذكره. ويحظى تاريخ يعقوبى باهتمام العلماء، وله طبعات عديده.

٧. تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبرى)

لأبى جعفر محمّد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ. ق)، من المؤرّخين والمفسّرين والمحدّثين البارزين لأهل السنّه، وقد ألف أضخم الكتب التاريخيه حتّى عصره. ويبدأ هذا الكتاب بروايه تاريخ الأنبياء، وكذلك تاريخ إيران قبل الإسلام، وبعد ذكر الأحداث حتّى هجره النّبى صلّى الله عليه وآله، عمد إلى نقل الأحداث المهمّه فى القرون الثلاثه الأولى من تاريخ الإسلام حسب تسلسل التاريخ الهجرى، وكما هو واضح من اسم الكتاب، فإنّ تاريخ الطبرى يعتبر مصدراً فى التاريخ السياسى.

رغم أنّ رواياته لا تتمّع باعتبار واحد؛ وخاصّه فى روايات أشخاص مثل سيف بن عميره والتي لم يعمد الطبرى إلى نقدها، فإنّنا نواجه مشكله بشأنها، إلّا أنّه نقل الكثير منها مقروناً بالأسانيد التى كانت فى متناول المؤلّف وعلى شاكلة الكتب الحديثيه، ولذلك يمكن نقدها ودراستها.

يعتبر تاريخ الطبرى، وخاصّه القسم المتعلّق بالعامين ٦٠ و ٦١ هجرية، من المصادر القيّمه لتاريخ كربلاء، وخاصّه وأنّه يمثّل طريقنا الرئيس والكامل تقريباً للوصول إلى مقتل أبى مخنف المهمّ، وكذلك مقتل هشام الكلبي. ورغم أنّ هشام الكلبي نقل عن مقتل أبى مخنف، إلّا أنّه ضمّ أخباراً تزيد على ما نقله أبو مخنف بسبب الإسناد الآخر الذى وصله.

وبذلك يضع أمامنا عدداً كبيراً من الأخبار الموثّقه بالإضافة إلى ما نقله الطبرى عن الواقدي، المؤرّخ المعروف والقديم لتاريخ صدر الإسلام، وكذلك ما رواه عمّار الدهنى

عن الإمام الباقر عليه السلام، فيضع أماناً عدداً كبيراً من الأخبار الموثقة والتي يمكن تأييد مقدار كبير منها بالوثائق التاريخية الأخرى.

والجدير بالذكر أنّ تاريخ الطبري حظى بإقبال العلماء والمؤرخين من حين تأليفه؛ بسبب شموليته وجمع كلّ الأخبار الضعيفه والقويّه في كلّ موضوع، وقد ترجمه البلعمي في القرن السادس إلى الفارسيّه. وطبع هذا الكتاب طبعات عديدة، كما صدر القسم الخاصّ بـ كربلاء بصوره مستقلّه وبمساعي السيّد الجميلي تحت عنوان «استشهاد الحسين». (١)

ومن المواضيع التي تناولها الطبري: دعوه أهل الكوفه للإمام، وثورته مسلم بن عقيل وشهادته في الكوفه، ومسير الإمام الحسين عليه السلام نحو الكوفه، وشهادته للإمام وأصحابه، وكذلك الأحداث المتعلّقه بالسبايا.

٨. الفتح

لأبي محمّد أحمد بن أعثم الكوفي (المتوفى حوالي ٣١٤ هـ. ق)، (٢) مؤرّخ شهير، وفي عداد المؤرّخين القدامى؛ نظير اليعقوبي، والطبري، والدينوري، والبلاذري. وقد ذكر في كتابه الفتح أخبار المسلمين بعد وفاه النبيّ الأعظم صلّى الله عليه وآله وحتّى عصر الخلافة العبّاسيه في منتصف القرن الثالث الهجري، وقد خصّص قسماً لا يستهان به يبلغ حوالي تسع كتابه للنهضه الحسينيه.

ورغم أنّه لم يذكر إسناد كلّ واحد من الأخبار على الطريقه المتعارف عليها بين المؤرّخين، إلّا أنّه قدّم عنها فهرساً قصيراً في بدايه الكتاب وفي تضاعيفه أحياناً.

وبالإضافه إلى ذلك، فإنّ المصادر التاريخيه وكتب السيره تؤيد وتقوى بعض مرويات

ص: ٥٨

١- (١). راجع: تأملی در نهضت عاشوراء «بالفارسيّه»: ص ٢٦.

٢- (٢). رأى البعض استناداً إلى ما ذكره ياقوت الحموي في إرشاد الأريب إلى معرفه الأديب (ج ٢ ص ٢٣٠) أنّه كان حيّاً حتّى حوالي سنه ٣٢٠ هـ. ق، وذلك لأنّه قال: «له كتاب التاريخ إلى آخر أيام المقتدر»، ونحن نعلم أنّ المقتدر كان خليفه حتّى سنه ٣٢٠ هـ. ق.

- ابن أعثم، وعلى سبيل المثال فإنّ الكثير من خطب الإمام وكتبه هي كذلك، رغم أنّ الخطأ واضح في بعض روايات ابن أعثم. (١)
- وقد استند ابن أعثم إلى المصادر القصصية إلى جانب المصادر التاريخية، بل قد يكون هو نفسه قد حوّل بعضها إلى أسلوب قصصي، (٢) رغم أنّ ذلك قد يقلل من قيمة الكتاب العامّة، إلّا أنّه أدى إلى أن تذكر في الفتوح أحياناً روايات دقيقة ومفصّله بشكل فريد من نوعه (٣)، أو أن يقدّم خلال المقارنه مع النصوص الأخرى، روايات أكثر كمالاً وتفصيلاً.
- والملاحظه المهمّه في هذا المجال أنّ بعض روايات ابن أعثم لا نجدّها في الكتب التاريخيه إلّا قليلاً، ولكنّها جاءت بين الحين والآخر في المصادر الأخرى مثل كتب الحديث والسيره بنفس الشكل، أو مع بعض الاختلافات وبشكل إجمالي. (٤)
- وهذه الملاحظه تستوجب مزيداً من الاحتياط والتتبع في الحكم على المعطيات التاريخيه، كي لا نرفض بسرعه ما ورد فيه، ولا نتسرّع في قبول المعلومات التي نقلها والتي لا نجدّها في المصادر الأخرى، بل نتخذ أسلوب التعاضد المضموني وشرط التوافق مع الإسنادات الأخرى أساساً للأخذ بها.
- كان الفتوح موضع استناد مؤرّخي الشيعة وأهل السنّه، حيث استندوا إلى الكثير من معلوماته في مقتل الحسن بن الخوارزمي، والمن اقب لابن شهر آشوب، وبحار الأنوار وغيرها.
- طُبعت الفتوح في الهند وبيروت، وتوجد منه ترجمه قديمه إلى الفارسيّه، كما يوجد تلخيص هذه الترجمة أيضاً.
- ص: ٥٩
-
- ١- (١). راجع: ج ٣ ص ٨٧ (القسم السابع/الفصل الرابع/كلام حول روايه قدوم ابن زياد إلى الكوفه بعد انطلاق الإمام عليه السلام من مكّه).
- ٢- (٢). تأمل في در نهضت عاشوراء «بالفارسيّه»: ص ٣٠ و راجع: الفتوح: ج ٥ ص ١٢-١٩ و ١١٥.
- ٣- (٣). مثل خطب بعض النساء في ملحمه كربلاء (الفتوح: ج ٥ ص ١٢١).
- ٤- (٤). راجع: الفتوح (ج ٥ ص ١٩) [١] الرؤيا الصادقه للإمام الحسين عليه السلام في ليله الخروج من المدينه، حيث يذكر النبي صلّى الله عليه وآله بشهادته، وكذلك قوله المعروف: «لم أخرج أشراً ولا بطراً...» في الفتوح (ج ٥ ص ٢١) [٢] ومقارنته مع روايه ابن شهر آشوب في المناقب (ج ٤ ص ٨٩).

لأبى عمر أحمد بن محمّد، المعروف بابن عبد ربّه (٢٤٦ إلى ٣٢٨ هـ.ق)، من كبار ادباء الأندلس. وقد تلقى العلوم المتداوله فى عصره، إلّا أنّه اتّخذ من الشعر والأدب محوراً رئيسياً لنشاطه،^(١) واستطاع أن يؤسّس بفضل مطالعته الواسعه كتابه الموسوعى العقد

الفريد. وتمكّن من أن يترك مجموعه شيّقه ومتنوّعه بالاعتماد على الكتب المؤلّفه فى شرق العالم الإسلامى، وخاصّه عيون الأخبار لابن قتيبه الدينورى، وكذلك تتلمذه لدى بعض العلماء الذين سافروا إلى الأندلس؛ مثل: بقى بن مخلّد، والخشنى، وابن وضّاع.

أدرج ابن عبد ربّه فى قسم من هذا الكتاب الحكايات التاريخيه، كما ذكر روايه قصيره وناقصه عن ملحمة عاشوراء. وتّضح أهميه هذه الحكايه القصيره من خلال انعكاس روايه أبى عبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤ هـ.ق)، مؤلّف أوّل كتب غريب الحديث، حيث لم تصلنا روايه القاسم بن سلّام عن واقعه عاشوراء بشكل مباشر، وإنّما وصلتنا عن طريق نقل الكتب المتأخّره عنه، مثل الإمامه والسياسه. وهذه الروايه تختلف فى بعض المواضع عن الروايات الأخرى، ولذلك يجب أن يلتفت إليها فى الدراسه التاريخيه. ^(٢)

١٠.مقاتل الطالبين

لأبى الفرج علىّ بن الحسين الأموى الإصفهانى (٢٨٤ إلى ٣٥٦ هـ.ق)، من المؤرّخين المكثرين والغزيرى التّأليف فى القرن الرابع، وكانت له تاليفات كثيره، ولكن لم يصلنا منها سوى ثلاثه كتب، هى: الأغانى الذى يعدّ كتاباً ضخماً يحظى بالإقبال، وأدب الغرباء، ومقاتل الطالبين .

ص: ٦٠

١- (١). للاطلاع المفصّل على حياته راجع: دائره المعارف بزرگ إسلامى «بالفارسيه»: ج ٤ ص ١٨٨-١٩٣.

٢- (٢). للاطلاع أكثر على هذه الروايه، راجع: معرفى ونقد منابع عاشوراء «بالفارسيه»: ص ٨٩-٩٤.

ألف أبو الفرج كتاب مقاتل الطالبين في سنة ٣١٣ للهجرة، وذكر وترجم فيه لأكثر من مئتي قتيل من آل أبي طالب خلال القرون الهجرية الثلاثة الأولى، كما تناول القتلى الطالبين في نهضة عاشوراء والذين يتجاوز عددهم العشرين، ثم عمد بشكل مفصل إلى ترجمته لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، واستعرض جوانب من ثورته وسبب اسرته.

وهو ينقل في كتابه الحكايات التاريخية بأسلوب المحدثين، فيذكر سندها في الغالب، وبذلك يتيح قابليته دراستها، وهذا ما يزيد من قيمته الكتاب. وقد رفع طرقة إلى المؤرخين قبله، مثل: المدائني، وأبي مخنف، بل وحميد بن مسلم؛ الراوي الذي شهد كربلاء، ومن الملفت للنظر أن له طرقاً إلى الإمام السجاد، والإمام محمد الباقر، والإمام جعفر الصادق عليهم السلام أيضاً. (١)

وقد يمزج أحياناً بين روايات نصر بن مزاحم والمدائني وروايات عمّار الدهني وجابر الجعفي، ويذكر حصيلتها على أسلوب المؤرخين، إلا أنه لا يعتمد إلى النقد والتحليل إلا نادراً، ويغلب الطابع التاريخي على تسلسل وترتيب كتاب أبي الفرج، وعند ترجمته للأفراد أو بيانه لحالهم لا يعتمد منزله الأفراد ومكانتهم وفضائلهم.

يرجع نسب أبي الفرج الأصفهاني إلى الأمويين، إلا أن لديه ميول شيعية وزيدية، مما دفع ابن تيمية إلى الطعن فيه، ولكن الذهبي تلميذ ابن تيمية يقول فيه:

و ما علمت فيه جرحاً إلا قول ابن أبي الفوارس: خلط قبل أن يموت، وقد أثنى على كتابه الأغاني جماعه من جله الأدباء. (٢)

١١. المعجم الكبير

لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي الطبراني (٢٦٠-٣٦٠ هـ.ق.)، من كبار محدثي أهل السنة، ومؤلف عدده كتب في الحديث؛ مثل المعجم الكبير، والمعجم الأوسط،

ص: ٦١

١- (١). للاطلاع على بعض الطرق راجع: مقاتل الطالبين: ص ٩٨-٩٩.

٢- (٢). راجع: تاريخ الإسلام: ج ٢٦ ص ١٤٤. [١]

والمعجم الصغير. وقد سافر كثيراً، وسمع الكثير من الأحاديث وكتبها خلال عمره الطويل.

وكان له الكثير من المشايخ، وتلمذ على يده الكثير من المحدثين؛ مثل أبي نعيم الأصفهاني مؤلف حليه الأولياء.

ذكر الطبراني في المعجم الكبير أسماء وتراجم وروايات صحابه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى حَسَبِ حُرُوفِ الْأَلْفَبَاءِ، وَذَكَرَ فِي بَابِ «الْحَاءِ» اسْمَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشَمَائِلَهُ، وَفَضَائِلَهُ وَأَحَادِيثَهُ.

كما ذكر في هذا الباب ما يتعلّق بإخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِشَهَادَتِهِ، وَالْأَحْدَاثَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِتَرْبَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْقَتْلَى فِي كَرْبَلَاءَ، وَقَاتِلِي الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَالْأَحْدَاثَ الْعَجِيبَةَ بَعْدَ نَهْضِهِ عَاشُورَاءَ، وَكَذَلِكَ بَعْضَ رَوَايَاتِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَالَّتِي يَرُويهَا الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَعْضَ الْمَوَاضِعِ الْآخَرَى.

وينقل الطبراني جميع الروايات بسلسله سندها على غرار المحدثين، ولذلك غدت قابله للاعتماد والدراسة، على أنّ حجم روايات الطبراني ليس بالكثير، فهو يقتصر على حوالي مئة وخمسين رواية. وقد طبعت هذه الروايات في كتاب مستقلّ تحت عنوان لا ينطبق على المعنون، وهو مقتل الحسين بتحقيق محمّد شجاع ضيف الله، وطبع أيضاً في فصل من كتاب «الحسين والسنة» بمساعي السيد عبد العزيز الطباطبائي.

١٢. شرح الأخبار

لأبي حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ.ق.)، من القضاة والعلماء المكثرين والغزيرين التأليف في عصر الفاطميين في مصر. وكان من المقرّبين إلى البلاط الفاطمي، ممّا فسح له مجال الانتفاع بالمكتبات العديده، فألّف أكثر من ٤٠ كتاباً كبيراً وصغيراً، ومحور أحاديث كتاب شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار بشأن تراجم الأئمة ومناقبهم. ورغم أنّ هناك اختلافاً بشأن كونه إسماعيلياً أو إمامياً، إلّا أنّه لا يضرّ بما نقله

بشكل مفصّل نسبياً حول الإمام الحسين عليه السّلام، حيث خصّص صقاً من الجزء الحادى عشر والجزأين الثانى عشر والثالث عشر من أجزاء الكتاب السّته عشر لمناقب الحسين عليه السّلام ومقتله.

وهو ينقل بعض النصوص مع السند وعلى غرار اسلوب المحدثين أحياناً، كما قد يسلك اسلوب المؤرخين أحياناً اخرى، فيذكر حصيله مجموع معلوماته وفقاً للسّير التاريخى ويجعلها حادثه واحده. وهو يذكر أحياناً مؤلفين مثل: الزبير بن بكار، (1) وأبى مخنف، (2) وهو ما يدل على توصّله إلى كتبهم، أو على الأقلّ أنّه كان له طريق إليها. وقد أسهم وجود أكثر من خمسين روايه حول شهادته الإمام الحسين عليه السّلام والأحداث بعدها، وكذلك الشخصيه العلميه للقاضى النعمان، فى جعل كتابه من المصادر المعتنى بها لتاريخ كربلاء، رغم أنّه لم يرو الكثير من الوقائع؛ مثل: طلب بيعه الإمام، وكتاب الكوفيين إلى الإمام وأجوبته وما إلى ذلك. كما نلاحظ فيما نقله أخطاء واختلافات فى أخباره بالمقارنه مع ما نقل من الأخبار التاريخيه الأخرى. (3)

١٣. كامل الزيارات

لأبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمى (ت ٣٦٨ هـ. ق) المعروف بابن قولويه، من الفقهاء وكبار المحدثين وموضع ثقته الشيعه. وقد تتلمذ على يد كبار علماء الشيعه، ومن جملتهم أبوه والشيخ الكلينى، كما تتلمذ على يديه علماء كبار مثل: الشيخ الصدوق والشيخ المفيد رحمهما الله.

ص: ٦٣

- ١- (١). الزبير بن بكار من المؤرخين الغزيرى التّأليف فى القرن الثالث الهجرى، من مؤلفاته المعروفه: كتاب الموقّيات، وأنساب قريش، راجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٣ الرقم ١٠٩٠ و ص ١٦٤ الرقم ١٠٩٣.
- ٢- (٢). راجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٥ الرقم ١٠٩٤.
- ٣- (٣). راجع: عدد أصحاب الإمام الحسين عليه السّلام، قاتل الإمام وقاطع رأسه عليه السّلام، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٥٥ وما بعدها.

وقد اعتبره النجاشي -المفهرس الشيعي الكبير- من العلماء البارزين والموثوق بهم في الحديث والفقہ، وقال: «كل ما يوصف به الناس من جميل وثقه وفقه فهو فوقه»، (١) كما اعتبر ابن طاووس أمانته متفقاً عليها من قبل الجميع. (٢) يعتبر كامل الزيارات أحد التأليفات العديده لابن قولويه، وذكر المؤلف فيه الروايات مع سلسله السند وفق الأسلوب المتعارف عليه بين المحدثين. وقد أخذ على نفسه ألماً ينقل إلماً عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، وألماً يستند في نقله إلماً إلى أساتذته الذين يثق بهم، وهو ما يزيد من قيمه الكتاب.

تطرق كامل الزيارات - كما يحكى عنوانه - إلى الزيارات وخاصه زيارات الإمام الحسين عليه السلام، وخصّص أكثر من ثمانين باباً من أبواب الكتاب المئه والثمانيه لفضل زياره الحسين عليه السلام وبركاتهما، وعلم النبي صلى الله عليه وآله والملائكه بشهاده الإمام، وبكفاء المخلوقات عليه، وخصائص تربته، وغير ذلك. وقد استند الكثير من العلماء في القرون التاليه إلى كامل الزيارات، وخاصه المجلسي في بحار الأنوار. وقد طبع كامل الزيارات طبعات عديده، كما ترجم إلى الفارسيه.

١٤. الأمل (أمل الصدوق)

لمحمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، من كبار محدثي قم والري؛ المدينتين القديمتين والمعروفتين بروايه الحديث. ولد على إثر دعاء صاحب العصر والزمان (عج) لأبيه، وتولّى قياده الشيعه بعد أبيه الذي كان من كبار علماء قم، وترك مؤلفات كثيره قاربت ٣٠٠ كتاباً ورساله.

وقد تشرف بالتلمذ على يد الكثير من كبار العلماء؛ مثل: أبيه عليّ بن الحسين بن

ص: ٦٤

١- (١). رجال النجاشي: ج ١ ص ٣٠٥ الرقم ٣١٦.

٢- (٢). الإقبال: ج ١ ص ٣٤.

موسى بن بابويه، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، وكان هو نفسه استاذاً لعلماء كبار مثل: الشيخ المفيد، وعليّ بن محمّد بن علي الخزاز وابن الغضائري. وإن كلّ واحد من كتب الشيخ الصدوق رغم تنوعها واتساعها قليل النظير في مضماره، ولا تزال ذخراً ينتفع به الجميع.

وكتاب الأمل كغيره من كتب الأمل الأخرى هو إملاء لمواضيع مختلفه في مجالس عديده، أملاها في مجالس كان يعقدها يومى الثلاثاء والجمعه من كلّ اسبوع عام ٣٦٧ و٣٦٨ للهجره في مدينه مشهد المقدسه. (١)

وقد كان الشيخ الصدوق رحمه الله ينقل الأحاديث مع سلسله سندها من كلا الفريقين الشيعه وأهل السنّه، فيقوم تلاميذه بتدوينها. وقد أدّى ذكر الإسناد إلى أن تتهياً الأرضيه لنقد هذه الروايات، وأن يأخذوا على الصدوق ما نقله عن مقتل الحسن بن عثمان بن زياد التستري. (٢)

ومواضيع هذه الأحاديث مختلفه، إلّا أنّ معظمها أخلاقي وتاريخي، وتشتمل المجالس ٢٧ إلى ٣١ على الروايات المتعلقة بمقتل الإمام الحسين عليه السلام، وعدد هذه الأحاديث ليس كثيراً، إلّا أنّها تتمتع بأهميه خاصه بسبب قدم الكتاب وقيمته.

١٥. المستدرک على الصحيحين

لأبى عبد الله محمّد بن عبد الله الشافعي (ت ٤٠٥ هـ. ق)، من كبار المحدثين المكثرين والغزيرى التأليف من أهل السنّه فى القرن الرابع الهجرى. انشغل منذ طفولته بتلقّى العلم والحديث، وسمع الحديث من حوالى ألف استاذ، ونقل الحديث عنه محدثون كبار، مثل:

الدارقطنى، وابن أبى الفوارس، وأبى بكر البيهقى، وأبى القاسم القشيرى. واعتبره علماء

ص: ٦٥

١- (١). هذا فى غير العشره الأولى من محرّم عام ٣٦٨ هـ، حيث كان يعقدها يومى السبت والأحد الموافق للتاسع والعاشر من محرّم، بالإضافة إلى ذينك اليومين.

٢- (٢). راجع: الأمل للصدوق: ص ٢١٥ المجلس ٣٠، [١] ومعرفى ونقد منابع عاشوراء «بالفارسيه»: ص ٣٦ و ٣٧ و ١٥٠-١٥٨ و ١٦٠-١٦٢.

الرجال والحديث-مثل:أبى بكر الخطيب،وأبى حازم العبدوئى،وعبدالغافر-ثقه عصره وكبيره،والعالم الصالح،إلأنهم عدّوه ذا نزعه شيعيّه،رغم أن الأصحّ أن نقول إنّ ذلك كان بسبب حبّه لأهل البيت عليهم السّلام وعدائه لمعاويه وبنى اميّه.

ويتمثّل الكتاب المعروف للحاكم النيسابورى فى المستدرّك على الصحيحين،الذى سعى أن يورد فيه الأحاديث الصحيحه وفق معيارى البخارى ومسلم؛إلأنّ هذا السعى الذى بذله الحاكم لم يحظّ بقبول عامّ وتامّ من جانب علماء أهل السنّه.

نعم،هناك عدد من العلماء اعتبروا مقداراً معتداً به من أحاديث المستدرّك فى مستوى أحاديث الصحيحين (1)،ونحن قيمنا أحاديث المستدرّك من خلال متابعه القرائن وفق الأسلوب المتّبع،ونقرّر صحّه كلّ حديث أو عدم صحّته عن طريق جمع كلّ النصوص والأسانيد.

والجدير بالذكر أنّ الحاكم تناول فى قسمين فضائل الحسنين عليهما السّلام والفضائل الخاصّه بالإمام الحسين عليه السّلام،كما تعرّض لبيان خصائصه عليه السّلام.

١٦.الإرشاد

لأبى عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان البغدادى (ت ٤١٣ هـ.ق) المعروف بالشيخ المفيد،من أبرز شخصيات الشيعة منذ القديم وحتّى اليوم.واستطاع بفضل نبوغه ومواهبه الإلهيّه ومثابرتة المستمرّه ليلاً ونهاراً،وبفضل وجوده فى المركز العلمى الكبير ببغداد،أن يبرز باعتباره متكلماً،فقيهاً،محدّثاً ومؤرّخاً،وأن يتولّى الزعامه العلميه للشيعة،ويؤسّس خطّ الاعتدال والتشيع الحقيقى فى خضمّ الغلوّ والتقصير والنزاع بين الفرقتين المتنازعتين، بسبب الولاء للمذهب الشيعى أو المذهب السنّى.

ص:٦٦

١- (١). لمزيد من الاطلاع راجع: سير أعلام النبلاء:ج١٧ ص ١٦٢-١٧٧ الرقم ١٠٠، كشف الظنون:ج٢ ص ٥٥٠.

ورغم أنّ الشيخ المفيد كان غزير التأليف حيث ألف أكثر من مئتي كتاب بين صغير وكبير، إلّا أنّ مؤلفاته تتمتع بمكانه ورسالته خاصه، حيث يعدّ الكثير من كتبه مصادر أساسية في علوم، مثل: الكلام والعقائد، والفقه، والحديث، والتاريخ والسيره. وكتابه المهمّ والشهير الإرشاد في معرفه حجج الله على العباد يضمّ تراجم جميع أئمّه الشيعة، وقد ألفه في السنوات الأخيره من عمره بعد حوالي سبعين عاماً قضاها في تلقى العلم.

وقد استطاع المفيد رحمه الله من خلال الاستناد إلى مصادر؛ مثل: مقتل أبي مخنف وهشام الكلبي، وكذلك تاريخ الطبري والمدائني التي كانت في متناوله، ونقل عنها بشكل مباشر أو غير مباشر، وكذلك عن طريق سلسله إسناده إلى المؤرخين والمحدثين قبله، استطاع أن يعدّ تاريخاً صالحاً للاعتماد عليه بشأن حياه أئمّه أهل البيت عليهم السلام.

وقد أدّى الأسلوب التلفيقي للمؤلف في ذكر مجموع الحوادث والإشاره الإجماليه إلى إسناد الروايات، بالإضافة إلى مكانه الشيخ المفيد وشهرته إلى أن يحظى كتاب الإرشاد منذ تأليفه ونشره بالإقبال، ويتحوّل إلى مرجع للكثير من استنادات العلماء، وأن تعتمد عليه المصادر التاليه له.

خصّص المفيد رحمه الله حوالي سبع كتاب الإرشاد لحياه الإمام الحسين عليه السلام ونهضه عاشوراء.

وقد طبع الإرشاد مراراً، وترجم، وتمّ اختصاره.

١٧. فضل زياره الحسين عليه السلام

لأبي عبدالله محمّد بن عليّ بن الحسن بن عبدالرحمن العلويّ الشجري (ت ٤٤٥ هـ.ق)، من علماء عهد البويهيين في العراق. ولد في اسره علميه في الكوفه، وسافر إلى بغداد، وتلقّى العلم على يد تسعين عالماً؛ مثل: عليّ بن عبدالرحمن البكائي، وأبي المفضل الشيباني، وأبي حفص الكتّاني. (١)

ص: ٦٧

١- (١). ذكر السيّد عبدالعزيز الطباطبائي في مقدّمه الكتاب أسماء هؤلاء التسعين.

ثم عاد إلى الكوفة، ونال لقب «مُسند الكوفة» المشرف بين حوالي أربعمئة استاذ في هذه المدينة. (١) وقد تخرّج على يديه الكثيرون، ذكرت المصادر أسماء ثمانية عشر منهم بالتحديد (٢)، منهم: محمّد بن أحمد بن بحشل المعروف بأبي عبد الله العطار الذي قرأ كتاب فضل زياره الحسين على المؤلف ورواه عنه.

ومن جملة التأليفات العلميّة الأخرى للشجری كتاب الأذان بحیّ علی خیر العمل، فضل الكوفة وأهلها، والكتاب الفقهي الكبير الجامع الكافي .

كان أبو عبد الله العلوی الشجری زیدی المذهب بل من كبار الزيديّ، لكنّه نقل الكثير من الروايات عن الإمام الباقر والإمام جعفر الصادق والإمام الرضا عليهم السّلام. (٣) وقد اثنى عليه بصفات مثل: «المحدّث الثقة العالم الفقيه»، «الحافظ» «ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله». (٤)

١٨. مصباح المتهدّج

للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ. ق) المعروف بشيخ الطائفه، من أعلام الشيعة ونجوم العالم الإسلامي. تتلمذ على يد علماء كبار؛ مثل الشيخ المفيد، السيّد المرتضى. وتولّى مرجعيّة الشيعة وزعامتهم لسنوات طويلة. وللشيخ الطوسي تأليفات في معظم العلوم الإسلاميّة؛ مثل: تفسير القرآن، والفقه، والحديث، والرجال. وتعدّ كتبه في

ص: ٦٨

١- (١). راجع: سير أعلام النبلاء: ج ١٧ ص ٦٣٦، تاريخ الإسلام: ج ٣٠ ص ١١٨، التحف شرح الزلف: ص ٢٧٢.

٢- (٢). راجع: فضل زياره الحسين عليه السّلام، مقدّمه المحقّق (عبد العزيز الطباطبائي).

٣- (٣). راجع: باب «ما روى عن أبي جعفر عليه السّلام في زياره الحسين عليه السّلام»، وباب «ما روى عن جعفر عليه السّلام في زياره الحسين عليه السّلام»، وباب «ما روى عن موسى الرضا عليه السّلام في زياره الحسين عليه السّلام».

٤- (٤). راجع: سير أعلام النبلاء: ج ١٧ ص ٦٣٦، تاريخ الإسلام: ج ٣٠ ص ١١٨، [١] التحف شرح الزلف، ص ٢٢٧.

جميع هذه الفروع من أهم المصادر وأقدمها.

ومن جمله كتبه: مصباح المتهجد المخصّص للأدعيه والأعمال وزيارات شهور السنه، وقد أَلّف الشيخ هذا الكتاب بعد دخوله العراق مستفيداً من المكتبات الكبيره فى ذلك العصر، كمكتبه سابور بن أردشير، ومكتبه استاذه الشريف المرتضى. وقد ترك هذا الكتاب- كالكثير من كتب الشيخ الطوسى الأخرى- تأثيره على العلماء اللاحقين، وهيتاً الأرضيه لتصنيف، كتب، مثل: إقبال الأعمال ، مصباح الزائر ، فلاح السائل ، جمال الأسبوع ، وتلخيصات واقتباسات، مثل: اختيار المصباح لابن الباقي، مختصر المصباح للمولى حيدر على، قبس المصباح للصهرشتى، و منهاج الصلاح للعلّامه الحلّى، وكتب الأدعيه والزيارات الأخرى.

وقد ضمّن الشيخ الطوسى فى أوائل الكتاب بعض أحكام الطهاره والصلاه، وتناول فى الفصل المتعلّق بشهر محرّم فضل زياره الحسين عليه السّلام، ونقل زياره عاشوراء المعروفه والزيارات الأخرى، وكذلك بعض أعمال يوم عاشوراء.

وقد حظى مصباح المتهجد بإقبال العلماء منذ بدايه تأليفه؛ بسبب قدمه ومكانه المؤلّف الساميه وإتقان الكتاب، وكان دوماً من المصادر الأساسيه للباحثين.

١٩. الأمالى الخميسيه

لأبى الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الشجرى (٤١٢-٤٧٩ أو ٤٩٩ ه.ق)، (١) من محدّثى القرن الخامس الهجرى، ومن الساده الحسينيين. كان خليفه أبيه الموقّ الحسين بن إسماعيل الذى كان زعيم الزيديه فى جرجان والديلم، وقد عدّه ابن حجر زيدياً أيضاً، (٢)

ص: ٦٩

١- (١). صرّح الشجرى نفسه بتاريخ ولادته، ولكن هناك اختلاف فى تاريخ وفاته، فهو يقول بعد ذكر أحد الأحاديث: كأنما سمعته من ابن أخى ميمى شيخ شيخى فى الروايه الأولى، ومات ليله الجمعه ودفن يوم الجمعه فى الثامن والعشرين من شعبان من شهور سنه تسعين وثلاثمئه قبل مولدى باثنين وعشرين سنه (الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٤٩). [١]

٢- (٢). لسان الميزان: ج ٦ ص ٢٤٧.

ولكن إدراج اسمه في فهرس الشيخ منتجب الدين الرازي-والمختصص لتراجم العلماء الإمامية بعد الشيخ الطوسي وحتى عصر المؤلف- يدل على أنه كان يراه إمامي المذهب، أو زيدياً مستبصراً على الأقل. وقد عدّه الشيخ منتجب الدين ثقه وحافظاً في موضعين، وعدّه في موضع آخر عالماً بالأنساب. (١)

سمع الحديث من عدّه أساتذته؛ أمثال: ابن غيلان، وابن زيدة، والعتيقي، والصوري.

وروى عنه الكثير من المحدّثين؛ مثل: محمد بن عبد الواحد الدقاق، ونصر بن المهدي، وأبي سعيد يحيى بن الطاهر السمان. (٢)

كان يحيى بن الحسين الشجري يُملى الروايه على تلاميذه في يومى الاثنين والخميس، وقد جمعت مجالسه في يوم الخميس في كتاب باسم الأمالى الخميسيه، ثمّ نظمه بعد ذلك القاضى شمس الدين جعفر بن أحمد، ثمّ القاضى محيى الدين محمد بن أحمد القرشى اللذان كانا من العلماء، والكتاب الحالى هو نظم محيى الدين القرشى.

يذكر الشجرى الأحاديث مع سلسله سندها الكامله، بل يشير أحياناً إلى تاريخ أخذ الحديث وتحمله، وقد وصل كتابه من بعده وبسلسله سنده إلى العلماء بعده، وأدى كلّ ذلك إلى جانب شخصيته المؤلّف إلى إقبال العلماء على كتابه، ممّا جعل كتابه أحد كتب الحديث المقبوله.

ونجد في الجزء الأوّل من الأمالى الحالى مجلساً لذكر فضائل أهل البيت عليهم السّلام، وفصلاً لفضائل الحسين عليه السّلام ومقتله وأخباره، (٣) كما يوجد في الجزء الثانى منه فصلٌ خاصٌ بعاشوراء وصيامه. (٤)

ص: ٧٠

١- (١). فهرست أسماء علماء الشيعة: ص ٢٠٠ الرقم ٥٣٩ و ص ٢٠٢ الرقم ٥٤٣.

٢- (٢). لسان الميزان: ج ٦ ص ٢٤٧.

٣- (٣). الأمالى للشجرى: ج ١ ص ١٤٨ و ١٥٩.

٤- (٤). الأمالى للشجرى: ج ٢ ص ٨٠-٨٨.

ومما يجدر ذكره أنّ الفصل المتعلّق بمقتل الإمام الحسين عليه السّلام وأخباره هو من أكثر فصول كتاب الأملّي تفصيلاً، (١) وقد ذكر الشجرى فيه مضافاً للحديث بعض النقول والحكايات والكرامات بالأسلوب المتعارف عليه بين محدّثين من ذكر الإسناد.

٢٠. روضه الواعظين وبصيره المتعظين

لأبى علىّ محمّد بن الحسن بن علىّ، المعروف بابن الفّتال النيسابورى (ت ٥٠٨ هـ.ق)، من تلامذه الشريف المرتضى، والشيخ الطوسى، وأبيه الحسن بن الفّتال. ألّف كتابه روضه الواعظين بهدف الوعظ والإرشاد وبيان التعاليم العقيدية والأخلاقية، مستنداً فى ذلك إلى أقوال أهل البيت عليه السّلام وحياتهم. وقد قدّم كتابه بأسلوب كتب الأملّي فى قالب عدّه مجالس، واستند إلى الآيات القرآنية والمباحث العقلية والتاريخية والأحاديث أيضاً، إلّا أنّه حذف - وللأسف الشديد - أسناد الروايات بسبب شهرتها ووجودها فى المصادر الأخرى، وإن أمكن العثور على الكثير منها فى كتب الحديث والسيره المعروفه.

وتشبه روايته فى القسم المتعلّق بالإمام الحسين عليه السّلام روايه أبى مخنف، ويشكّل كتابا الإرشاد للشيخ المفيد و الأملّي للصدوق رحمهما الله المصدرين الرئيسين لرواياته. (٢)

٢١. إعلام الورى بأعلام الهدى

لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسى (ت ٥٤٨ هـ.ق)، صاحب تفسير مجمع البيان القيم والشهير وحوالى ٢٠ كتاباً آخر، وهو من أكبر علماء الشيعة الإمامية فى القرن السادس

ص: ٧١

١- (١). الأملّي للشجرى: ج ١ ص ١٥٩-١٩٣.

٢- (٢). راجع: فصلنامه تاريخ در آينه پژوهش «بالفارسيه»، السنه الرابعه، العدد ٣، خريف ٨٦: ص ٦٦ (العدد ١٥ المسلسل) ومقاله «سیری در مقتل نویسی و تاریخ نگاری عاشورا» (بالفارسيه) لمحسن رنجبر.

الهجرى. وكان يحظى باحترام معاصريه مثل البيهقى، وكان استاذاً لأجلء مثل: ابن شهر آشوب، وشاذان بن جبرئيل القمى، وفضل الله الراوندى، وقطب الدين الراوندى، والشيخ منتجب الدين الرازى صاحب كتاب الفهرست المعروف، وكذلك ابنه الفاضل، رضى الدين حسن، صاحب مكارم الأخلاق .

كان الطبرسى مفسِّراً، متكلماً، أديباً، شاعراً ومؤرخاً، وكان قد أتقن تعلّم كل ذلك لدى أساتذته كبار؛ مثل: المفيد الثانى (ابن الشيخ الطوسى)، وعبد الجبار المقرئ (تلميذ الشيخ الطوسى)، والشيخ جعفر الدورىستى.

ألّف الطبرسى كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى بالاستناد إلى معلوماته الكلامية ومطالعاته التاريخية لبيان حياة أهل البيت عليهم السلام، وذكر حياة الإمام الحسين عليه السلام بتفصيل أكثر، وعمد إلى استعراض نهضة عاشوراء أيضاً.

ورغم أنه لا يذكر سنده إلا قليلاً، إلا أنه أخذ أخباره ورواياته من كتب الشيعة المعروفه؛ مثل: الكافى، وكمال الدين، والإرشاد، وكتب أهل السنه؛ مثل: صحيح البخارى، وصحيح مسلم، والمغازى للواقدى، وعيون الأخبار لابن قتيبه، ودلائل النبوه للبيهقى.

وهو يستند فى القسم المتعلق بالإمام الحسين عليه السلام إلى الإرشاد للشيخ المفيد فى الغالب، ويذكر رواياته باختصار بعد أن يجرى تعديلات يسيره عليها. وصار كتاب الطبرسى من بعده من المصادر الرئيسه والمهمه لسيره أهل البيت عليهم السلام، وحظى الكتاب بإقبال العلماء؛ بسبب نظمه الجميل والمنطقى، وأسلوبه السهل والعذب، مع تحاشيه عن نقل الروايات غير الصحيحه. وقد استنسخ هذا الكتاب مراراً، كما تمّ طبعه عدّه مرّات.

٢٢. مقتل الحسين عليه السلام

لأبى المؤيد الموقّ بن أحمد بن أبى سعيد الخوارزمى المكى (ت ٥٦٨ هـ ق) المعروف بأخطب خوارزم. من العلماء الحنفيين والمعتزله، وكان خليفه الزمخشري فى المناصب الشرعيه لخوارزم.

كان الخوارزمى خطيباً بليغاً، ومحدثاً شهيراً، وفقهياً خبيراً، وكان له باع فى العلوم

المختلفه، بما فى ذلك السيره والتاريخ والأدب، وله تأليفات كثيره، وقد دفعه حبّه لأهل البيت عليهم السّلام لأن يكتب عدّه كتب فى فضائل أمير المؤمنين والإمام الحسين عليهما السّلام.

واستهلّ الخوارزمى كتابه مقتل الحسين عليه السّلام بذكر فضائل رسول الله صلّى الله عليه وآله، وخديجه، والإمام علىّ عليه السّلام وأمّه فاطمه بنت أسد، وفاطمه الزهراء عليها السّلام، والحسن عليه السّلام. ثم تطرّق فى فصل مستقلّ إلى فضائل الحسين عليه السّلام، وتناول بعد ذلك وحتّى نهايه الكتاب حياه الإمام الحسين عليه السّلام من ولادته وإمامته، بل ونهضته والأحداث التى وقعت بعد شهادته عليه السّلام.

وينقل الخوارزمى روايات الأقسام الأولى بشكل موثّق وعن مشايخه، ولكنّه اعتباراً من بدايه الفصول المتعلّقه بنهضه كربلاء ذكر مواضعه اعتماداً على كتاب الفتوح لابن أعثم، وقد يلخصها ويهدبها أحياناً، كما قد يضيف إليها بعض الأحاديث أحياناً اخرى، ويعود مرّه اخرى إلى مواضع الفتوح، وهذه الأضافات موثّقه فى الكثير من المواضع ومنقوله عن مشايخه؛ مثل: الزمخشري، وأبى منصور شهردار بن شيرويه الديلمى، والحسن بن أحمد العطار الهمدانى.

ونقل الخوارزمى بعض المواضع فى الأبواب الأخيره من مقتل الكتاب، وفى الفصل المتعلّق بثوره المختار عن كتاب المعارف لابن قتيبه، كما نقل عن أبى مخنف أيضاً. ومن مصادره الأخرى تاريخ عبدالكريم بن حمدان المجهول بالنسبه إلينا. وقد احتمل البعض أنّ الخوارزمى كانت فى متناوله مخطوطه اخرى من الفتوح تختلف فى بعض المواضع عن نسخه الفتوح الحالتيه، أو أنّ ابن أعثم كان له كتاب لتاريخ أيضاً بالإضافه إلى الفتوح، وقد نقل الخوارزمى من كلا الكتابين.

٢٣. تاريخ مدينه دمشق

لأبى القاسم علىّ بن الحسن الشافعى الدمشقى، المعروف بابن عساكر «ت ٥٧١ هـ. ق»، من المحدّثين والمؤرّخين الغزيرى التأليف. وقد جمع فى كتابه الكبير تاريخ مدينه

دمشق الكثير من الروايات مع ذكر الأسناد على طريقه المحدثين، وأشار مع ذلك إلى ضعفها وقوتها، ولكن دون تحليلها تاريخياً. وقد جعل محور كتابه وصف دمشق ووجوه الشام، إلا أنه تحدّث عن كل شخص دخل الشام أيضاً، وقد عمد من خلال ذلك إلى ترجمه للإمام الحسين عليه السلام ومقتله.

وقد ذكر ابن عساكر حوالى ٤٠٠ روايه حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضه كربلاء بإسناده فى الغالب، ونقل البعض منها من كتاب الطبقات لابن سعد، لكن الكثير منها متشابه فى المضمون، ويبدو حول الأحوال الشخصية للإمام الحسين عليه السلام وفضائله.

وقد ذكر تتبّوات رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام حول شهادته الإمام الحسين عليه السلام، وأحداث الثورة، وخطب عاشوراء، والأحداث الإعجازية بعدها، وكذلك العاقبة السيئة لقتله الإمام فى الدنيا، دون تسلسل وتقسيم خاص، (١) ولم يذكر روايات أبى مخنف، بل وحتى الروايات المتعلقة بثوره سيد الشهداء.

طُبِعَ الكتاب بصورة كاملة بتحقيق على شيرى، كما طُبِعَ تلخيصه أيضاً والذى قام به ابن منظور صاحب كتاب لسان العرب، كما تمّ لحسن الحظّ تلخيص الفصل الخاصّ بالإمام الحسين عليه السلام أيضاً، وتمّ تحقيقه وطبعه بمساعى محمّد باقر المحمودى.

٢٤. الخرائج والجرائح

لأبى الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله، المعروف بقطب الدين الراوندى (ت ٥٧٣ هـ.ق)، من المفسرين والمحدثين والفقهاء فى القرن السادس الهجرى. نشأ وترعرع فى اسره علميه؛ فكان أبوه وجدّه من فضلاء عصرهما، بل كان أولاده وأحفاده كذلك أيضاً. (٢)

ص: ٧٤

١- (١). الجدير بالذكر هو أنّ أصل الكتاب ترجم حسب التسلسل الألفبائى وعلى أساس أسماء الأشخاص.

٢- (٢). راجع: رياض العلماء: ج ٢ ص ٤١٩ و ج ٥ ص ١١٧ وفهرست أسماء علماء الشيعة: ص ٥٦ الرقم ١١١ و ١٢٧ الرقم ٢٧٥ و ١٧٢ الرقم ٤١٩.

وقد أثنى عليه جميع العلماء الذين ذكروه، وخاصة مؤلف الفهارس المعروف والمعاصر له الشيخ منتجب الدين، حيث اعتبره «فقيهاً، عيناً، صالحاً، ثقه»، وذكر تصانيفه العديده. (١)

تلقى قطب الدين الراوندى علمه لدى أساتذته كبار، مثل: أمين الإسلام الطبرسى صاحب تفسير مجمع البيان القيم، وعماد الدين الطبرى مؤلف بشاره المصطفى لشيعة المرتضى، وكذلك شهردار بن شيرويه الديلمى مؤلف مسند الفردوس الذى كان من علماء أهل السنّه، كما درس عنده العديد من العلماء، مثل ابن شهر آشوب.

وتدلّ تأليفات الراوندى العديده-مثل: تفسير القرآن، و خلاصه التفاسير، الرابع فى الشرائع، منهاج البراعه فى شرح نهج البلاغه وغيرها-على تطلّعه فى الفقه والحديث والتفسير. وقد استطاع الراوندى من خلال اعتماده على معلوماته الواسعه فيما يخصّ الشيعة وأهل السنّه، أن يجمع الكثير من معجزات وكرامات النبى وأهل بيته الأطهار فى كتاب الخرائج والجرائح، ويضعها فى عشرين باباً. فخصّص ثلاثة عشر باباً للنبى والأئمّه الاثني عشر، وجعل الباب الرابع عشر حتّى الباب العشرين للمباحث المتعلّقه بهم، نظير:

النصوص والبراهين الدالّه على إمامه كلّ واحد من الأئمّه، وكذلك مقارنتها بكرامات الأنبياء السابقين، والتنبيه على الفرق بين الكرامه والشعوذه، وبين المعجزه والمكر والحيله.

وللأسف فإنّ الراوندى ذكر إسناد رواياته بشكل مبتور، حيث ذكر فى غالبيّه المواضع الراوى الأخير عن الإمام فقط، وروياً أو راويين بعده، وقد أدّى هذا الأسلوب إلى جانب عدم ذكر المصدر، إلى أن تكون رواياته بحاجة إلى قرائن اخرى-كنقلها فى الكتب المعتمده الأخرى-من أجل أن تكتسب الحجّيه.

وممّا يجدر ذكره أنّ العديد من المؤلّفين بعده اعتمدوا على أحاديثه ورووها فى كتبهم، نظير الإربلى فى كشف الغمّه، وزين الدين النباطى فى الصراط المستقيم، والشيخ الحرّ

ص: ٧٥

العاملى فى وسائل الشيعة، والعلامة المجلسى فى بحار الأنوار، وابن الصبّاح المالكى فى الفصول المهمّة .

٢٥. مناقب آل أبي طالب

لأبى جعفر رشيد الدين محمد بن على بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ.ق)، من كبار علماء الشيعة فى القرن السادس. وكان عالماً بالفقه والكلام والتفسير والحديث والتاريخ والبلوغرافى، واعتبره علماء الرجال عالماً بالرجال ثقة وشاعراً بليغاً. (١)

تتلمذ على يد علماء كبار، مثل: أمين الإسلام الطبرسى، مؤلف مجمع البيان، والفتّال النيسابورى صاحب روضه الواعظين، وعبد الجليل الرازى مؤلف كتاب النقض. كما تلقى بعض الأحاديث والعلوم عن مشايخ أهل السنّة، ومن جملتهم: أحمد الغزالى، والزمخشرى، والخطيب الخوارزمى، وعبد اللطيف بن أبى سعيد البغدادى.

وقد استطاع ابن شهر آشوب خلال عمره الذى بلغ منه عام، أن يجد طرقاً متّصلة إلى جميع المصادر الأصلية فى مجال الحديث والتفسير والتاريخ من كتب الشيعة وأهل السنّة، وأن يجمع الكثير من الأحاديث والأخبار التاريخيه بهدف الدفاع عن كيان الشيعة وإثبات فضائل أهل البيت عليهم السلام. (٢)

كما كان له تلاميذ كبار، مثل: ابن إدريس الحلى، وابن زهره، وابن البطريق. ولم يبقَ من مؤلفات ابن شهر آشوب العديده سوى متشابه القرآن و معالم العلماء و مناقب آل أبى طالب. وبسبب إنكار بعض المنحرفين فضائل أمير المؤمنين عليه السلام جمع ابن شهر

ص: ٧٦

١- (١). راجع: نقد الرجال: ص ٣٢٣ الرقم ٥٧٥، [١] رياض العلماء: ج ٥ ص ١٢٤؛ [٢] طبقات المفصّرين للسيوطى: ص ٩٦، الرقم ١١٠، [٣] لسان الميزان: ج ٥ ص ٣١٠.

٢- (٢). ذكر ابن شهر آشوب فى مقدّمه المناقب فى تبرير حذفه رواياته المنقوله جميع طرقه المتّصلة إلى كلّ واحد من كتب الحديث والتاريخ والتفسير بشكل مفصّل؛ بهدف إضفاء قيمه العلميه لها، وهو يصرّح فى الكثير من المواضع بمصدره فى بدايه الروايه (كنموذج على ذلك راجع: ج ٣ ص ٣٣١-٣٣٨).

آشوب فضائله عليه السلام وفضائل زوجته وأولاده المعصومين، وذلك بالاعتماد على مصادر أهل السنّه بشكل رئيسي، وروى في بدايه كتابه بعض مناقب النبي صلى الله عليه وآله.

وقد ذكر ابن شهر آشوب حياه الإمام الحسين عليه السلام ومناقبه بتفصيل يتناسب مع حجم كتابه، ونقل أيضاً بعض أقوال الإمام عليه السلام القيمه، ورغم أنّ ابن شهر آشوب أشار إلى مكارم الإمام الحسين عليه السلام الأخلاقيه أيضاً، إلّا أنّ طابع كتابه هو النظر من زاويه المناقب. نعم، قد يأخذ بعض الأحيان الطابع القصصى بلحاظ نقل كرامات الإمام الحسين عليه السلام في حياته وبعد شهادته، ولعلّ ذكره لبعض مواضع الكتاب التي يصعب تصديقها ناشئاً من هذه الخصوصيه، وهي المواضع التي اعتبر المحدّث النورى بعضها ضعيفاً رغم أنّه لم يعتبرها موهومه. (1)

وعلى أيّ حال، فإنّ ابن شهر آشوب يذكر أحياناً رواياته وفق منهج المحدّثين من خلال الإشاره إلى بعض رواه الحديث، وقد يذكرها على منوال المصادر التاريخيه، نظير الفتوح لابن الأعمش و أنساب الأشراف، فيلخصها أحياناً أو ينقلها بالمعنى أو يمزج بينها ثمّ يذكر حصيلتها، ولذلك فإنّ من الصعب العثور على مصدر كامل لكلّ ما نُقل في الكتاب.

٢٦. المزار الكبير

لأبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدى (ت ٦١٠ هـ.ق)، من العلماء والمحدّثين، ومن المشايخ أصحاب الإجازة في القرن السادس الهجرى، وقد كان للشهد الأول (ت ٧٨٦ هـ.ق) طريق إلى كتبه، وأثنى عليه الشيخ الحرّ العاملى (ت ١١٠٧ هـ.ق) ووصفه بأنّه فاضل ومحدّث وصدوق (٢). كما استفاد منه السيّد ابن طاووس في كتبه في الأدعيه والزيارات واعتمد عليه.

ص: ٧٧

١- (١). راجع: لؤلؤ ومرجان «بالفارسيه»: ص ٢٨٧.

٢- (٢). أمل الآمل: ج ٢ ص ٢٥٣ الرقم ٧٤٧.

تلقى المشهدى العلم لدى الشيخ محمد بن أبي القاسم الطبرى، وابن شهر آشوب، وأبى المكارم ابن زهره الحلبى، والشيخ نجم الدين الدورى، وشاذان بن جبرئيل القمى، ووزام بن أبى فراس، وآخرين. وتخرج على يديه تلاميذ كبار، مثل: فخار بن معد الموسوى، ونجم الدين محمد بن جعفر بن نما الحلى، وهبه الله بن سلمان. وقد تم تأليف المزار الكبير بناءً على طلب تلميذه الأخير.

ذكر المشهدى فى هذا الكتاب زيارات النبى صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام حسب التسلسل، وذكر بينها فضائل بعض المساجد وأعمال بعض الأشهر. وبسبب قرب عصر المشهدى من علماء ومحدثى القرون الخمسة الأولى، فإن له طرقاً متعدده ومعتبره أحياناً إلى الروايات والزيارات المنصوصه التى نقلها، وبذلك فإنه يمهد الطريق لدراسه إسناد الكثير من منقولاته. ويدل التحقيق الأخير للكتاب على انسجام وتوافق نصوص الكتاب ومضامينه مع الكثير من كتب الحديث. (1)

٢٧. الكامل فى التاريخ

لأبى الحسن عز الدين على بن محمد الشيبانى (ت ٦٣٠ هـ. ق)، من المؤرخين المعروفين فى القرن السادس والسابع الهجريين. وهو كأخيه الأكبر مجد الدين - مؤلف الكتاين الكبيرين المعروفين فى الحديث: جامع الأصول و النهايه فى غريب الحديث - وكأخيه الأصغر ضياء الدين - الذى كان أديباً، وله كتاب المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر - كان يعرف بابن الأثير الجزرى أيضاً.

كان عز الدين على بن محمد، خبيراً فى علم التاريخ والأنساب، وله ثلاثه كتب معروفه هى: أسد الغابه فى معرفه الصحابه، و خلاصه الأنساب للسمعانى، و الكامل فى التاريخ، ورغم أنه كان عراقياً ينتمى إلى شرق العالم الإسلامى، إلا أنه استطاع من خلال جمع

ص: ٧٨

١- (١). راجع: المزار الكبير، تحقيق جواد قيوى: ص ١٣ (مقدمه المحقق).

أحداث غرب العالم الإسلامي وشرقه وروايه الأحداث التاريخيه من البدايه وحتى عصره، أن يضع تأريخاً جامعاً وكاملاً وسليماً.

اعتمد عزّ الدين على في روايه أحداث القرون الثلاثه الهجريّه الأولى على تاريخ الطبرى، بل جعل منهجه فيها نفس منهج الطبرى حين ذكر الأحداث حسب السنين والتسلسل التاريخي. فهو إذن قد اعتمد في ذكر الأحداث التي وقعت في القرون الثلاثه الأولى-ومن جمله ذلك أحداث عامي ٦٠ و٦١هـ ونهضه كربلاء-على خصوص ما ذكره الطبرى، مع تهذيبه واختيار النقول الأكثر اعتباراً وتعقلاً، مع إضافته لمواضيع اخرى أحياناً. وأما أحداث القرون الثلاثه التاليه حتى عصره فقد اعتمد فيها أيضاً على الكتب التاريخيه ونقول المؤرخين الآخرين.

كان ابن الأثير مؤرخاً وأديباً، فلذلك تراه قد عرض الروايات بمجموعها دون ذكر سندها، كسائر المؤرخين، وذكرها على شكل روايه بسيطه ومنظّمه. وقد جعلت منه الدقه في النظر والنقد في اختيار الأخبار-رغم عدم تحليلها-مؤرخاً منصفاً قابلاً للاعتماد، ودفع ذلك البعض-نظير ابن خلّكان، والذهبي، وابن حجر وآخرين-إلى الإشاده به. (١)

ومما يجدر ذكره أنّ بعض نقاط الضعف التي يعانى منها الطبرى-مثل الاعتماد على أخبار سيف بن عميره-تسرّبت إلى كتاب ابن الأثير أيضاً.

كما ذكر ابن الأثير في كتابه أسد الغابه ترجمه مختصره للإمام الحسين عليه السّلام، وقدم تقريراً عن ولادته وشهادته وبعض مناقبه عليه السّلام.

٢٨. مثير الأحزان ومير سبل الأشجان

لنجم الدين جعفر بن محمّد الحلّي، المشهور بابن نما (ت ٦٤٥ هـ. ق) (٢) نشأ في اسره

ص: ٧٩

- ١- (١). راجع: وفيات الأعيان: ج ٤ ص ١٤١، تذكره الحفاظ: ج ٤ ص ١٣٩٩ الرقم ١١٢٤.
- ٢- (٢). رأى البعض أنّ تاريخ وفاته أكثر تأخراً من ذلك: راجع: الكنى والألقاب: ج ١ ص ٤٤٢، [١] كتابشاسى تاريخى إمام حسين عليه السّلام «بالفارسيه»: ص ٨٣ الرقم ١١.

كبيره وفي العصر الذهبي لحوزه الحلّه، كان والده من مشايخ المحقق الحلّي. تلقّى ابن نما علوم أهل البيت عليهم السّلام لدى أساتذته كبار؛ مثل: ابن إدريس الحلّي، والشيخ محمّد بن المشهدى، وكذلك أبيه الفاضل. ثم صار هو أيضاً استاذاً لعلماء كبار؛ مثل: العلّامة الحلّي، وعليّ بن الحسين بن حمّاد.

ورغم أنّ ابن نما يذكر في بعض المواضع تاريخ الطبري، و تاريخ ابن أعثم والبلاذري، إلّا أنّه لا يذكر الإسناد إلّا على نطاق ضيق كالكثير من المؤرّخين، وأسلوبه في الروايه هو مزيج من الأسلوب الروائي للمحدّثين والمؤرّخين، فيذكر بعض المواضيع على شكل روايه تارة، وينقل حصيله مجموع النقول تارة أخرى. وتشبه بعض نقوله إلى حدّ كبير نقول الملهوف والطبقات الكبرى لابن سعد، وكذلك الفتوح لابن أعثم ومقتل الحسين لأبي مخنف. (١)

ولابن نما كتاب آخر باسم ذوب النصار يتعلّق بأحداث ما بعد نهضة كربلاء وثورته المختار. واحتمل البعض أنّ كلا الكتابين من تأليف حفيده، (٢) وقد يكون سبب هذا الاحتمال هو ما ذكره ابن طاووس حول كتابه «الملهوف» والذي اعتبره عديم النظر، في حين أنّ ابن نما توفيّ قبله بعقدين، وكان يعيش في نفس مدينه ابن طاووس؛ أي الحلّه.

٢٩. تذكره الخواص من الأئمّه بذكر خصائص الأئمّه عليهم السّلام

لأبي المظفر يوسف بن قرّعلي بن عبد الله (٥٨١-٦٥٤ هـ.ق)، المعروف بسبط أبي الفرج ابن الجوزي. كان حنبلّي المذهب في أوّل حياته، ثم صار حنفيّاً، إلّا أنّه كتب تراجم الكثير من أهل البيت عليهم السّلام بسبب حبه لهم.

ص: ٨٠

١- (١). راجع: كتابشناسى تاريخى إمام حسين عليه السّلام: ص ٨٣ و ٨٤، معرفى ونقد منابع عاشوراء «كلاهما بالفارسيه»: ص ٢٣٦-٢٤٤.

٢- (٢). راجع: روضات الجنّات: ج ٢ ص ١٧٩، مرآه الكتب: ص ٤٣٤ والذريعه: ج ١٩ ص ٣٤٩ الرقم ١٥٥٩.

كان سبط ابن الجوزى واعظاً وخطيباً ومؤرخاً. وبسبب توفر بعض المصادر القديمه لديه-مثل مقتل الكلبى، و مغازى الواقدى، و تاريخ المدائنى، و تاريخ الدنيا- فقد قدّم أحياناً نقولاً- تتميز بأهميتها بسبب ضياع أو نقص بعض مصادر الحضاره الإسلاميه بعد الاجتياح المغولى. (١)

وإضافه إلى ما رواه سبط ابن الجوزى من أحوال الإمام الحسين عليه السّلام ومناقبه، فقد تعرّض أيضاً لذكر أحداث كربلاء من بدايتها حتّى نهايتها، بل وذكر الأحداث التى أعقبت الشهاده؛ مثل حمل الرؤوس، وسبى أهل بيت الحسين عليه السّلام، وكذلك عقوبه قاتلى الحسين عليه السّلام، وعاقبه المجرمين الذين شاركوا فى وقائع كربلاء، وكذلك ثوره التّوّابين والمختار الثقفى، كما نقل بعض المراثى حول الإمام الحسين عليه السّلام، رغم أنّ هذا النقل كان بأسلوب قصصى ودون ذكر السند.

وقد نقل سبط ابن الجوزى عن مصادر عديده ورواه معروفين؛ مثل السدى، والشعبى، وعبد الله بن عمر بن الوزاق وغيرهم، إلّا أنه تأثر فى الغالب بكتاب ابن أعثم وأسلوبه القصصى.

حظى سبط ابن الجوزى طيله حياته باحترام الناس والحكّام المحليّين آنذاك وحبّهم له، وأثنى عليه أمثال ابن خلّكان، والذهبي، والصفدى. (٢)

٣٠. الملهوف على قتلى الطفوف

للسيد رضى الدين على بن موسى بن جعفر، المعروف بالسيد ابن طاووس

ص: ٨١

١- (١). مثل روايه شهاده الطفل الرضيع نقلاً عن هشام الكلبى، والتى تختلف عن روايه بعض المصادر (راجع: تذكره الخواص: ص ٢٥٢)، [١] أو الروايه المفصّله لكتاب يزيد إلى ابن عيّاس قبل انطلاق الثوره، والتى جاءت مختصره فى الكتب الأخرى (راجع: تذكره الخواص: ص ٢٣٧-٢٣٩).

٢- (٢). راجع: وفيات الأعيان: ج ٣ ص ١٤٢، ذيل الرقم ٣٧٠، تاريخ الإسلام: ج ٤٨ ص ١٨٤ الرقم ١٧٦، الوافى بالوفيات: ج ٢٩ ص ١٢١ الرقم ١٣٩.

(ت ٦٦٤ هـ.ق)، من علماء الشيعة وعرفائهم المشهورين، وكان غزير التأليف، حيث أَلَفَ حوالي ٥٠ كتاباً بين صغير وكبير.

يعود نسبه من أحد الجانبين إلى الشيخ الطوسي شيخ الطائفة، ومن الجانب الآخر إلى ورام بن أبي فراس، العالم الشيعي الكبير ومؤلف تنبيه الخواطر، وكان أبوه وأخوه عالمين، كما كان له أبناء أخ كلهم علماء.

كان ابن طاووس يمثل شخصيه علميه اجتماعيه وأدبيه، وكان أيضاً عارفاً ومثقفاً، ويدور محور مؤلفاته الرئيسه حول الأحاديث الأخلاقية والأدعية والزيارات.

ورث السيد ابن طاووس مكتبه كبيره من أجداده، وأضاف هو إليها أيضاً كتباً اخرى.

ورغم رفضه للعروض المتكرره لشغل منصب الوزاره والنقابه والسفاره من قبيل الدوله العباسيه، إلا أنه قبل في آخر عمره -وبعد انتصار المغول واحتلالهم بغداد- منصب نقابه العلويين، وذلك من أجل رعايه شؤون يتامى وأرامل وفقراء ذلك البيت الطاهر.

تتلمذ السيد على اناس من أمثال حيدره ابن أبي فراس، وابن نما الحلّي، وفخّار بن معد الموسوي، ودرّس علماء كباراً؛ مثل: العلامة الحسن بن يوسف الحلّي، والحسن بن داود الحلّي صاحب كتاب الرجال المعروف، وابن أخيه عبد الكريم بن أحمد الحلّي صاحب كتاب فرحه الغرى، وعليّ بن عيسى الإربليّ صاحب كتاب كشف الغمّه .

أَلَفَ السيد ابن طاووس مصباح الزائر وجناح المسافر؛ ليستعين به الزوّار ويصطحبوه معهم في الزيارات، ولما رأى إقبال الناس عليه أَلَفَ كتاباً آخر حول الإمام الحسين عليه السّلام ومقتله، خصّصه لزوّار الإمام الحسين عليه السّلام، وأضاف إليه معلوماته التاريخيه.

لم يكن ابن طاووس مؤرخاً، إلا أنه سلك في كتابه الملهوف اسلوب المؤرخين، بل والقصاصين أحياناً، فذكر خلاصه الأخبار ونتيجتها دون ذكر السند أو التنويه إلى مصدره الرئيس، إلّا في مواضع معدوده. (١) ورغم أننا لا نعلم المصدر الأصلي لروايات

ص: ٨٢

ابن طاووس، إلّا أنّ المقارنه بين معلومات الكتاب وغيره، وكذلك تقسيمه الثلاثي: (الوقائع قبل الحرب، سرد وقائع معركة عاشوراء، والحوادث بعد الشهاده) كلّ ذلك يعزّز الظنّ بأنّه اعتمد على مثير الأحران لابن نما، رغم أنّ الاحتمال المعاكس له وارد أيضاً خاصّه إذا آمنّا بأنّ مثير الأحران لحفيد ابن نما.

وقد استطاع ابن طاووس بسبب توفّر بعض الكتب لديه-مثل رسائل الكليني، والإرشاد للشيخ المفيد، ودلائل الإمامه للطبري (1)-أن يغني مواضيع كتابه، واستطاع أيضاً من خلال بعض الكتب- كمقتل الخوارزمي -أن يجد طريقاً إلى مصادر أقدم؛ مثل: الفتوح لابن أعثم، وأن ينقل رواياتها بشيء من التغيير والتلخيص.

وقد حظى الملهوف بقبول علماء الشيعة بسبب شخصيته مؤلفه وأسلوبه اللطيف، ونقله المفصّل لخطب وكلمات الإمام السجّاد عليه السّلام والسّيده زينب؛ اللّذين يعكسان أهداف نهضه عاشوراء، وكذلك تفصيل أحداث كربلاء دون تحريف، رغم أنّ بعض رواياته تعرّضت للنقد؛ مثل: حضور السبايا في الأربعين الأولى في كربلاء، وكذلك العلم المسبق للإمام بشهادته، كما قدّمت بعض رواياته باعتبارها عاربه عن السند وفاقده للخلفيه التاريخيه.

ويرى النقاد أنّ تأليف الملهوف يعود إلى عهد شباب ابن طاووس، ولذلك فإنّهم يضعونه في درجه أدنى بالنسبه إلى كتبه القيمه الأخرى. (2) والجدير بالذكر أنّ هناك بعض الأجوبه قدّمت على هذه النقود. (3)

ص: ٨٣

-
- ١- (١). راجع: الملهوف: ص ١٢٤ وهامش ص ١٢٩ الذي ورد في المتن ٣٨ في طبعه نشر جهان.
 - ٢- (٢). راجع: لؤلؤ ومرجان: ص ٢٣٠، معرفي ونقد منابع تاريخ عاشوراء «كلاهما بالفارسيه»: ص ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢٢٠.
 - ٣- (٣). راجع: تحقيق دربارۀ أول أربعين حضرت سيّد الشهداء عليه السّلام: ص ٧، وثار اللّه خون حسين عليه السّلام در رگهای إسلام «كلاهما بالفارسيه»: ص ٩٣.

طُبع الملهوف مراراً وترجم إلى الفارسيه عدّه مرات.

والكتاب الآخر لابن طاووس والذي يحوى بعض المواضع حول الإمام الحسين عليه السّلام هو الإقبال بالأعمال الحسنه فيما يعمل مرّه فى السنه .

ويمثّل كتاب الإقبال الأجزاء السادس والثامن والتاسع من سلسله تأليفات ابن طاووس حول الدعاء والزياره، وقد أُلّفه بهدف إكمال كتاب مصباح المتهدّج للشيخ الطوسى.

وقد ذكر ابن طاووس أعمال وأدعيه الشهور القمرية حسب التسلسل، وكتب بمناسبه شهر محرم رساله صغيره فى بيان وقائع عاشوراء باسم اللطيف فى التصنيف فى شرح السعاده بشهاده صاحب المقام الشريف، وأضافها إلى فصل الأدعيه والزيارات الخاصه بشهر محرم والإمام الحسين عليه السّلام. (١)

٣١. كشف الغمّه فى معرفه الأئمّه

لأبى الحسن علىّ بن عيسى بن أبى الفتح الإربلى (ت ٦٩٢ هـ.ق)، من علماء العراق وأدبائه فى القرن السابع. تلقّى العلم لدى كبار علماء الشيعة؛ مثل: ابن طاووس، وعلىّ بن فخّار، وعلماء آخرين كأبى عبد الله الكنجى الشافعى. وتلمذ لديه علماء كبار؛ مثل:

العلّامه الحلىّ وأخيه رضىّ الدين الإربلى.

ألّف الإربلى بالإضافه إلى كشف الغمّه، العديد من الكتب والرسائل؛ مثل: المقامات ومناسك المزار وديوان الأشعار. وقد جمع بشكل مستقلّ حياه النبىّ الأعظم صلّى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السّلام بفضل إحاطته الكبيره بالعلوم المختلفه، وتناول ثوره الإمام الحسين عليه السّلام عند التطرّق إلى حياته، بالإضافه إلى أحواله الشخصيه وسيرته.

استند الإربلى إلى المصادر التاريخيه القديمه؛ مثل: مؤلّفات الواقدى، وابن سعد،

ص: ٨٤

١- (١). الإقبال: ج ٣ ص ٥٧ [١] جدير بالذكر أنّ لابن طاووس مقتل آخر اسمه مصرع الشّين فى قتل الحسين عليه السّلام، لم يُطبع (راجع: مكتبه ابن طاووس: ص ٩٣ الرقم ٢٩). [٢]

وابن أعثم، و حليه الأولياء لأبى نعيم الإصفهاني، وخاصة الإرشاد للشيخ المفيد، و مطالب السؤل لكمال الدين محمد بن طلحه الشافعي، و معالم العتره الطاهره لعبد العزيز بن أخضر الجنازى. و كما اعتمد على المصادر الحديثيه للشيعة و أهل السنه.

وقد ترك تنوع هذه المصادر أثره على اسلوب الإربلى فى نقل النصوص، فذكر بعض المواضيع مع السند و سلسله الرواه، بينما ذكر اخرى من دون سند.

وقد يمزج الإربلى أحياناً بين المواضيع ليقدم نتيجهتها بنثر أدبى جميل، إلا أن هذا المزج و عدم الاستناد إلى مصدر معين، قللاً من قيمه رواياته و حوّل كتابه إلى مصدر من الدرجه الثانيه، رغم أن علماء الشيعة و أهل السنه قد أشادوا بالإربلى، و اعتبره الفضل بن روزبهان ثقّه فى عمله هذا و قابلاً للاعتماد. (1) و قد نقل الإربلى فى عدّه مواضع من كتابه أشعاراً منسوبه إلى الإمام الحسين عليه السّلام من ديوان أبى مخنف، ممّا يدلّ على وجود ديوان لأشعار الإمام الحسين عليه السّلام فى عصر الإربلى كان جمعه أبو مخنف، و لذلك فإنّ كشف الغمّه يعرّفنا على بعض ما فقد على مرّ الزمن، فضلاً عن الربط بين نقول القرون الأولى و القرون اللاحقه.

٣٢. سير أعلام النبلاء

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨ هـ. ق)، من علماء أهل السنه الذائعى الصيت والغزيرى التأليف فى القرن الثامن. كان رجالياً ومؤرخاً، و محدثاً كبيراً فى الشام فى عهد قدره المماليك.

ألّف العديد من الكتب، إلا أنّ كتابيه الكبيرين تاريخ الإسلام و سير أعلام النبلاء أشهر من كتبه الأخرى. واستطاع الذهبى من خلال خلفيته العلميه التى حصل عليها من خلال مطالعاته الكثيره و المتواصله - و من جملتها تلخيص حوالى خمسين كتاباً من كتب

ص: ٨٥

١- (١). راجع: كشف الغمّه: ج ١ مقدّمته.

القديما-أن يؤلف أحد أهم الكتب في ترجمه لشخصيات القرون الإسلاميه السبعه الأولى.وقد لقب بمحدث عصره،وحصل على منصب التدريس في كثير من دور الحديث في دمشق والقاهره.

تناول الذهبي بشكل مفصل حياه الإمام الحسين عليه السلام خلال ترجمته له تحت عنوان الحسين الشهيد، وذكر فيها مضافاً لما يذكره في ترجمه غيره-من النسب وتاريخ الولاده والوفاه-أموراً أخرى، نظير: فضائله ومناقبه وذكر التنبؤات بشهادته، وتطرق إلى بعض الأحداث المهمه لواقعه كربلاء وحواشيها، بل وحتى الأحداث بعد الشهاده.

وبما أن الذهبي رجالي خبير، فقد سعى إلى توثيق رواياته وعرضها بأفضل سند تحت اختياره، إضافة إلى ما يقدمه أحياناً من تقييم أو تحليل. وقد طالع الكثير من كتب الحديث والتاريخ والرجال والأنساب من أجل تأليف كتاب سير أعلام النبلاء القيم واستند إليها، إلا أن مصدره الرئيس في روايه انطلاق الإمام من المدينه إلى مكه هو روايه ابن سعد، ثم روايه عمّار الدّهني وكذلك بعض روايات الزبير بن بكار.

وعمد الذهبي في كتابه القيم الآخر تاريخ الإسلام إلى ترجمه الإمام الحسين عليه السلام أيضاً خلال أحداث سنه ٦١هـ، إلا أنها لا تبلغ مستوى تفصيل بحثه في سير أعلام النبلاء، ولم ير جميع مؤرخي أهل السنّه والشيعة أنفسهم في غنى بعد الذهبي عن الرجوع إلى كتبه.

الجدير بالذكر هو أن اسلوب الذهبي في كلا-الكتابين هو الانحياز إلى الأمويين، أو على الأقل الإغماض والتستر عليهم؛ نظير المزي في تهذيب الكمال، وابن حجر في تهذيب التهذيب، وابن كثير في البدايه والنهايه، والمؤرخين الشاميين الآخرين.

٣٣. البدايه والنهايه

لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠١-٧٧٤هـ.ق)، من مؤرخي القرن الثامن الهجري. وقد تلقى العلم في الحديث وتفسير القرآن بالإضافة إلى التاريخ، وقدم ما جمعه

من خلال شرح صحيح البخارى، و تفسير القرآن الكريم، و البدايه و النهايه .

ولد أبو الفداء فى الشام وعاش فيها، وكان على اتصال بابن تيميه (ت ٧٢٨ هـ.ق)، ولذلك فإن رواياته تحمل طابع التحيز إلى حكام الشام الأمويين.

يبدأ كتاب البدايه و النهايه باستعراض نظره الإسلام حول بدايه الخلق و نهايته، و خاصه خلق الإنسان. ثم يروى ابن كثير أحداث صدر الإسلام حتى أواخر عمره حسب التسلسل.

وقد نظم كتابه فى ثلاثه أبواب رئيسه، هى: «من بدايه الخلق حتى نهايه حياه النبى صلى الله عليه و آله»، «من وفاه النبى صلى الله عليه و آله حتى عصر المؤلف» و «حوادث آخر الزمان».

قدم ابن كثير أحد أكثر كتب تاريخ الإسلام تفصيلاً بالاستناد إلى كتب السير و التاريخ؛ ككتاب سيره النبى لابن إسحاق، و دلائل النبوه لأبى نعيم الإصفهانى، و دلائل النبوه للبيهقى، و تاريخ الطبرى، و تاريخ بغداد، و كتب الذهبى و المزمى و ابن عساکر، و الكامل فى التاريخ، و أسد الغابه، و كذلك كتب الحديث؛ مثل: معجمى الطبرانى و أبى نعيم الإصفهانى.

واعتمد فى الباب الخاص بتاريخ الإمام الحسين عليه السلام على تاريخ الطبرى غالباً، و نقل عن طريقه عن كتاب مقتل أبى مخنف (١) و لكن بسبب ميوله المناهضه للشيعة فقد عمد أحياناً إلى إنكار بعض الحقائق التاريخيه. و من خلال حذف بعض النقول أحياناً- مثل خطب الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء- أو تغيير مواضع بعض النقول، حاول أن يقلل من قبح أفعال الأمويين الشيعه. (٢) كما ينقل بعض الروايات دون الاستناد إلى المصادر العديده و المعتمره أحياناً، و من جمله ذلك مشاركته الإمام الحسين عليه السلام فى معركة سنه إحدى و خمسين فى القسطنطينيه. (٣)

ص: ٨٧

١- (١). كما استند ابن كثير إلى بعض المقاتل، مثل مقتل ابن حنبل، مقتل ابن أبى الدنيا و مقتل البغوى.

٢- (٢). راجع: معرفى و نقد منابع عاشوراء «بالفارسيه»: ص ١٣١-١٣٦ و مجله تاريخ در آينه پژوهش «بالفارسيه» السنه الرابعه، العدد ٤، شتاء ٨٦، ص ٨٥ العدد: ١٥.

٣- (٣). جدير بالذكر أن هذه الحرب هى إحدى الفتوح الإسلاميه، و قد وقعت بعد شهادة الإمام الحسن عليه السلام-

إشارة

تعتبر حادثه عاشوراء من الأحداث التاريخيه العجيبه، فقد وقف عدد قليل من الأبطال أمام حشود اولئك القتل القساة حتى اللحظات الأخيره من حياتهم والقطرات الأخيره من دمائهم، وضحووا بكل شىء من أجل محبوبهم. وقد حيرت هذه المقاومه الشجاعه والتضحيه البطوليه العقول من اولى لحظات حدوثها وحتى الآن، واجتذبت إليها الألسنه والأقلام.

وقد كان المؤرخون وكتاب السير من أوائل الأشخاص الذين عمدوا إلى روايه هذه الحادثه مع الكثير من الأحداث المرتبطه بها والحوادث الجزئيه، وحتى اولئك المؤرخين المرتبطين بنظام الحكم، والذين كانوا يعتاشون على مائده الأمويين، فإنهم لم يستطيعوا أن يتجاهلوا بطولات وتضحيات وملاحم ذلك العدد القليل فى الظاهر، والذى يعادل فى الواقع إنسانيه كل البشر، أو أن يستروها تماماً بغياهب غيوم التوجيه والتحريف.

وقد روت كتب التاريخ والسيره-سواء الشيعيه أو السنيه، بل وحتى غير الإسلاميه- واقعه عاشوراء باعتبارها منعطفاً وحدثاً تاريخياً مسلماً به، وذكرت أركانها ووقائعها الرئيسه باعتبارها من المشهورات والمتواترات والمسلمات التاريخيه، وإن اختلفت فى ذكر تفاصيلها وجزئياتها، كأي واقعه تاريخيه اخرى، أما باقترانها بنقص بعض أحداثها أو المبالغه فى آخر منها، فى حين أن من المتوقع حدوث تغيير وتحريف أكثر على مر الزمان والابتعاد عن أصل الحادثه، وهى الملاحظه التى تدل على قاعده لزوم الرجوع إلى المصادر القديمه الأقرب إلى الحادثه التاريخيه.

ولحسن الحظ فإن المصادر التاريخيه القديمه وكتب السيره تناولت حادثه عاشوراء وكربلاء بشكل بلغ من الدقه والتفصيل بحيث تظهر-بمقارنه بعضها مع البعض- الأخطاء والاشتباهات التى هى من سجايا البشر، كما تظهر التغييرات المغرضه فى بعضها، وتشكل

هذه المصادر القديمه ووجوه الاشتراك التاريخيه إلى جانب المحافظه على معايير نقد النصوص والإسناد التاريخي، أساسنا في تقييم اعتبار الكتب المؤلفه وسنديتها في العصور اللاحقه.

وبما أنّ حادثه عاشوراء تمثل أحد الأحداث الدمويّه في تاريخ إمامه الشيعة، فإنّ من اللّازم تقييم الروايات والمصادر المرتبطه بعاشوراء بمعيار عصمه الإمام عليه السّلام أيضاً، واتّخاذ السيره السلوكيه لأئمّه الشيعة معياراً في تقييم ما ينسب إليهم.

وعلى هذا الأساس، فإنّ الكتب والمصادر التي لم تستخدم اسلوب النقد في عرضها للنقول التاريخيه، ولم تطابق تلك النقول مع المصادر التاريخيه المعتمده، أو لم تلاحظ اختلافها مع سيره الإمام الحسين عليه السّلام وأصحابه وكراماتهم ومنزلتهم وطبيعته شخصياتهم؛ فهي في نظرنا مبتلاه بالضعف وخارجة من دائره الاعتبار والنقل والاستناد، فكلّما تضمّن الكتاب عدداً أكبر من الروايات الفاقده للأصل والسند أو غير المنسجمه مع كرامه هذه الشخصيات الكريمه والأبيّه، فإنّ ذلك يزيد من ضعف الكتاب، وكلّما كانت أمثال هذه الروايات فيه أقلّ فهو يتمتّع بقيمه أكبر.

وهذا يعني أنّ نقدنا في هذا المجال يتوجّه إلى محتوى الكتاب لا إلى مؤلفه، ذلك أنّ بعض مؤلّفي هذا النوع من الكتب هم من الذين بادروا إلى التّأليف بدافع إعجابهم بهذه الملحمة التاريخيه وشخصيّة الإمام الحسين عليه السّلام وأصحابه، وتقديراً لتضحياتهم، وكتبوا في مجال يختلف اختلافاً أساسياً عن ثقافتهم العلميّه، مثل: الفقه وتفسير القرآن، دون أن يكون تخصّصهم الأصلي هو التاريخ والسيره.

وبعبارة اخرى فإنّ الإحساس بالمسؤوليّة تجاه الإمام الحسين عليه السّلام قد امتزج مع الحماس الذي يعتري كلّ إنسان عند دراسته نهضه عاشوراء، فدفعهم هذا الإحساس إلى التساهل في التعامل مع الروايات العديمه الأساس أحياناً، ممّا أدّى بهم أحياناً إلى

أن يعتمدوا على الروايات الشفويّة أيضاً، والتي سمعوها من هنا وهناك، أو من بعض الخطباء وقراء المراثي، وأن يذكروا في كتبهم إضافات لا تنسجم مع حادثه عاشوراء وتتعارض مع أهدافها، فضلاً عن اعتمادهم على الكتب المتدنيّة المستوى، أو المجهوله، أو حتّى المنتحله.

نعم، وجود بعض الأرضيات وعدّه من العوامل أسهم في تكريس هذه الظاهره، ومن جملتها ظهور اسلوب نسج القصص وتقديم القراء الشيقه التي تتخذ من السامع محوراً لها، وهو الأسلوب الذي ظهر على أساس نزعه الإنسان الطبيعيّ إلى الحكايه والنقل الشيق للأحداث، ونزعه الناس الفطريّ إلى تكريم أبطالهم ورفع مستواهم البطوليّ. بل حدا بالبعض إلى الإعراض عن الآيات والروايات الرادعه عن الكذب وانتحال مصطلح «لسان الحال»، بل إنهم أجازوا الكذب في بعض النماذج!

وبتسرّب هذه اللغه الخياليه والعاطفيه والقصصيه إلى المنابر، تكون دوره النقل الشفويّ إلى النقل التحريريّ قد اكملت؛ حيث نفد ما كان قد أنتحل وقرئ باعتباره رثاء أو نياحه، ونقل حكايه بهدف إثارة المشاعر- بمرور الزمان- إلى الكتب، وتحوّل- للبعض- إلى سند تاريخي صالح للاعتماد؛ أولئك الذين لا يميزون بين المصادر القديمه القريبه من حادثه عاشوراء وبين الكتب التي آلت بعد قرون منها!

كلّ ذلك بالإضافة إلى الأخطاء الطبيعيه التي تقع في نقل الأحداث التاريخيه، مثل: خطأ الذاكره في النقل الشفويّ، وخطأ العين عند الكتابه، والذي يحدث عند كتابه المخطوطات وقراءتها، خاصّه إذا كانت المخطوطه كثيره الخطأ أو سيئه الخط.

وما يبعث على الأمل لدى الباحثين هو وجود الشكل الهرميّ لهذه الظاهره غير المباركه؛ بمعنى أنّه على الرغم من أنّ عدد الكتب الحاليه التي تتضمّن مواضيع يختلط فيها الصحيح والخطئ يبدو كبيراً، إلّا أنّ تتبع مسيره نقلها من شأنه أن يوصل الباحث إلى عدد قليل من المصادر التي كانت الأساس في دخول هذا الأدب الخياليّ والفاقد للخلفيه

التاريخية في مسيره روايه ملحمه كربلاء.

وقد تعرّف باحثو هذه الموسوعه على بعض هذه الكتب من خلال دراسه مئات الروايات والتتبع التدريجي لمصادر كل من هذه النقول، ونوّهوا إلى تركيبها ونقاط ضعفها.

إلا أنّ هذا لا يعنى أنّ جميع معلومات هذه الكتب خاطئه ومحرفه، فقد نقلت في هذه الكتب روايات معتبره من المصادر القديمه والأصليه للتاريخ والسيره. وإنّما المراد أنّ الكثير من الروايات غير الصحيحه أو الفاقده للمصدر والسند التاريخي هي المذكوره في هذه الكتب.

حيث إنّ البعض منها لا يتلائم مع السيره السلوكيه للإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الأطهار وإن احتمل وجود بعض النقول في المصادر التي لم تصلنا، ولذلك فإنّ معلومات هذا النوع من الكتب لا يمكن الاستناد إليها دون تقييمها. وهذه الكتب هي عباره عن:

١. مقتل الحسين عليه السلام المنسوب إلى أبي مخنف

أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد، (ت ١٥٨ هـ.ق)، من المؤرّخين الموثوق بهم، ومن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وكان على الأرجح شيعياً، وهو معتمد من قبل مؤرّخي الفريقين، ولذلك فقد نقل العديد من المؤرّخين وكتاب السيره ممّا رواه حول ثوره الإمام الحسين عليه السلام. ويمكن أن نذكر من جملتهم محمّد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ.ق)، وابن قتيبه (ت ٢٧٦ هـ.ق) في كتابه الإمامه والسياسه، ومحمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ.ق) في تاريخه، وابن عبد ربّه المتوفّي سنه (٣٢٨ هـ.ق) في العقد الفريد، وعليّ بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥ هـ.ق) في مروج الذهب و أخبار الزمان، والشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ.ق) في الإرشاد وكذلك في النصره في حرب البصره، والشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ.ق) في الملل والنحل، والخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ.ق) في مقتل الحسين عليه السلام، وابن عساكر (ت ٥٧١ هـ.ق) في تاريخ دمشق، [\(١\)](#) وابن الأثير (٦٣٠ هـ.ق) في الكامل،

ص: ٩١

١- (١). لا ينقل ابن عساكر عن أبي مخنف إلّا قليلاً، ولكنّه يصرّح في باب التعريف بزینب بنت الإمام-

وسبط ابن الجوزى (ت ٦٥٤ هـ.ق) فى تذكره الخواصّ، وأبو الفداء (ت ٧٣٢ هـ.ق) فى المختصر فى أخبار البشر . (١)

وقد اختفى-وللأسف الشديد-أصل كتاب أبى مخنف، ولا- يمكننا أن نتوصّل إلّا إلى قسم منه عبر جمع روايات هؤلاء المؤرّخين. وقد بادر إلى هذا العمل عدّه باحثين فى عصرنا الحاضر، منهم: محمّد باقر المحمودى، وحسن الغفارى، ومحمّد هادى اليوسفى الغروى، حيث قاموا بجمع ما رواه الطبرى وغيره من كتاب أبى مخنف، ونشروه تحت العناوين التاليه: «عبرات المُصطفىين» و«مقتل الحسين» و«وقعه الطفّ». (٢)

وقد صدر قبل ذلك كتاب مجهول تحت عنوان «مقتل أبى مخنف»، إلّا أنّه لا يتوفّر دليل على صحّحه نسبته إلى المؤلّف، بل إنّ الاختلاف الكبير والواضح بين مروياته وبين نقل الطبرى عن هذا الكتاب يمثّل قرينه على عدم صحّحه هذه النسبه. والدليل الآخر على سقم النسبه المذكوره هو وجود بعض المرويّات التى تحطّ من شخصيه الإمام الحسين عليه السّلام العظيمه، والتى نستبعد جدّاً صدورها من قبل مؤلّف معروف وموثوق به مثل أبى مخنف.

ومن الملفت للنظر أنّ هناك اختلافاً يفوق الحدّ المتعارف بين الكتاب المطبوع وبين بعض مخطوطاته! وهذا ما يزيل الثقه به والاعتماد عليه. (٣)

ص: ٩٢

١- (١). راجع: وقعه الطفّ: ص ٩ (مقدمه).

٢- (٢). جدير بالذكر أنّ أبى على محمّد بن محمّد البلعمى (م ٣٦٣ق) وزير السامانيين ترجم تاريخ الطبرى ترجمه حرّه عرفت ب«تاريخ البلعمى»، وقد طبعت أجزاء منها تحت عنوان «قيام سيّد الشهداء حسين بن على عليه السّلام» و«خون خواهى مختار» باهتمام محمّد سرور مولائى (راجع: كتاب شناسى تاريخى إمام حسين عليه السّلام «بالفارسيه»: ص ٧٤).

٣- (٣). تمّ طبع نسخه من هذا الكتاب فى آخر بحار الأنوار، كما توجد مخطوطه بتاريخ ١١٣٠ هـ.ق فى مكتبه دار الحديث. ولا تحمل هذه المخطوطه بعض الزيادات الفظيحه التى تحتوى عليها نسخه المطبوعه المتداوله والتى أدّت إلى سقوط المطبوعه عن الاعتبار؛ مثل سند الكتاب فى (ص ٢٥) والروايه عن الكلينى فى (ص ١٢) (راجع: فهرست نسخه هاى خطّى كتابخانه تخصصى مركز تحقيقات دار الحديث: ج ١ ص ١٢٩ وفهرستگان نسخه هاى خطّى حديث و علوم حديث شيعه: ج ٥ ص ٥٤٠) «كلاهما بالفارسيه».

ومما يؤسف له هو أنّ الحاجه إلى مقتل أبي مخنف أدت إلى أن يتّجه الكثيرون إلى هذه الطبعه المتداوله والشائعه، وأن ينسبوا أكثر معلوماتها إلى أبي مخنف دون علم.

جدير ذكره أنّ الكثير من المحدّثين والمؤرّخين والبليوغرافيين فى القرنين الأخيرين، اعتبروا-بعد تأييد أبي مخنف وكتابه الأصلي- كتاب مقتل أبي مخنف المتداول فاقد القيمة وغير صالح للاعتماد. ويمكن الإشارة فى هذا المجال إلى المحدّث النورى، (1) والميرزا محمّد أرباب القمى، (2) والحاجّ الشيخ عباس القمى، (3) والسيد عبد الحسين شرف الدين، (4) والسيد حسن الأمين، (5) والشهيد السيد محمّد على القاضى الطباطبائى (6) و.... (7)

٢. نور العين فى مشهد الحسين عليه السّلام

هو مقتل منسوب إلى أبى إسحاق الإسفرايينى، وهذا الاسم ينصرف إلى إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الإسفرايينى، الفقيه الشافعى (ت ٤١٧ أو ٤١٨ هـ.ق) إلّا أنّ جميع المصادر القديمه، لم تذكر فى ترجمته تأليف مثل هذا الكتاب. (٨) ومن بين البليوغرافيين

ص: ٩٣

- ١- (١). لؤلؤ ومرجان «بالفارسيه»: ص ٢٣٦.
- ٢- (٢). أربعين حسنيه «بالفارسيه»: ص ٩.
- ٣- (٣). نفس المهموم: ص ٩، الكنى والألقاب: ج ١ ص ١٥٥، هديه الأجاب: ص ٤٥.
- ٤- (٤). مؤلّفو الشيعة فى صدر الإسلام: ص ٤١. [١]
- ٥- (٥). مستدركات أعيان الشيعة: ج ٦ ص ٢٥٥.
- ٦- (٦). تحقيق در باره أول أربعين حضرت سيد الشهداء عليه السّلام «بالفارسيه»: ص ٦٠ و ٧٦ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢.
- ٧- (٧). لمزيد من الأطلاع حول هذا الكتاب والمصادر المعنيه الأخرى راجع: كتابشناسى تاريخى إمام حسين عليه السّلام لمحمّد اسفنديارى «بالفارسيه»: ص ٧٠.
- ٨- (٨). راجع: طبقات الشافعيه: ج ٤ ص ٢٥٦، [٢] وفيات الأعيان: ج ١ ص ٢٨، [٣] تبیین كذب المفترى:-

المتأخرين الذين نسبوا هذا الكتاب إليه، إسماعيل باشا البغدادي أولاً، (١) ثم الشيخ آغا بزرك الطهراني من بعده، (٢) ويوسف إليان سر كيس. (٣) ولكن ما يقلل من قيمه وجهه نظر إسماعيل باشا، إشارته إلى المصدر الذي اعتمده، وهو كتاب وفيات الأعيان، في حين أننا لم نجد ذلك في وفيات الأعيان، مضافاً إلى أن إسماعيل باشا ذكر هذا الكتاب في كتابه الآخر إيضاح المكنون، دون ذكر مؤلفه. (٤)

كما يرى البليوغرافيون المعاصرون-مثل: السيد عبدالعزيز الطباطبائي- أن هذا الكتاب مما الحق بالإسفراييني خطأ؛ لأن أسلوبه يختلف عن الكتب المؤلفة في القرن الرابع، التي هي فترة تدريس الإسفراييني وتأليفه. (٥)

والملاحظه الأخيره هي أن مواضيع الكتاب عاريه عن السند والمصدر، وهي ضعيفه بعيده أحياناً عن العقل؛ مما يبعد تأليفها من قبل فقيه عالم. (٦) وهذا ما دفع الباحثين الخبراء في سيره الإمام الحسين وتاريخه إلى إنكاره. (٧)

ص: ٩٤

-
- ١- (١). هديه العارفين: ج ١ (٥) ص ٨.
 - ٢- (٢). الذريعة: ج ١٧ ص ٧٢ و ٧٣ الرقم ٣٨٠.
 - ٣- (٣). معجم المطبوعات العربية: ج ١ ص ٤٣٦.
 - ٤- (٤). إيضاح المكنون: ج ٢ (٤) ص ٦٨٥.
 - ٥- (٥). راجع: أهل البيت في المكتبة العربية: ص ٦٥٤ الرقم ٨٣٩.
 - ٦- (٦). مثل القول بأن فرس الإمام الحسين عليه السلام قتل لوحده ٢٦ فارساً و ٩ خيول (ص ٥١) أو أن المعركة بدأت في اليوم الثالث من محرّم وأن الإمام قُتل في اليوم الثالث ثلاثة آلاف شخص: راجع: ص ٧ و ٣٧ و ٣٨ و ٤١ و ٤٤ و ٤٨..
 - ٧- (٧). كالشهيد الطباطبائي الذي يعتبره مثل المقتل المنسوب إلى أبي مخنف ضعيفاً، وأنه بأجمعه قصه منتحلة (تحقيق در باره أول أربعين حضرت سيد الشهداء عليه السلام: ص ٦٠) وكذلك محمّد أرباب في أربعين حسينية «كلاهما بالفارسيه»: ص ٢٧٢، وفضل على قزويني في الإمام حسين عليه السلام وأصحابه: ج ١ ص ١٥٠.

لكمال الدين الحسين بن عليّ الواعظ الكاشفي (ت ٩١٠ هـ.ق)، المبدع للأسلوب القصصيّ والوعظيّ في روايه الأحداث التاريخيه، ولا نعلم مذهبه على التحديد، أهو سنيّ أم شيعيّ، ولكنّه مولع في حبّ أهل البيت عليهم السّلام، وقد حوّل الأحداث التاريخيه إلى قصص بأسلوب نثرى جميل، وخاصّه حادثه عاشوراء، ومزج بين المواضيع المعبره وغير المعبره، وبين ذات السند والفاقد له. وقد أدّى هذا الأسلوب الجديد-مضافاً لتأليف الكتاب باللغه الفارسيه، وأيضاً هدف المؤلّف من تأليفه، وهو قراءته في مجالس العزاء- إلى أن لا يعدّ هذا الكتاب كتاباً تاريخياً، وإنما عدّ كتاباً إعلامياً بل خيالياً.

وللأسف فإنّ عدم الالتفات إلى هذا الموضوع، وقراءه الكتاب واستنساخه المتكرّر- حتّى أدّى إلى أن سُمي خطباء مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السّلام باللغه الفارسيه «روضه خوانان» أي «قراء الروضه»- كلّ ذلك هيأ الأرضيه لنفوذ الكثير من المعلومات غير الصحيحه التي ينطوى عليها هذا الكتاب في ثقافه عاشوراء، وحلّت «لغه الحال»، في العديد من المواضيع محلّ «لغه المقال».

وقد أشار محقّق الكتاب والمحشّي عليه-العلّامه الميرزا أبو الحسن الشعراني- في مقدّمته على هذا الكتاب إلى هذا الموضوع قائلاً:

علينا أن لا- نتعجّب من النقل الضعيف في روضه الشهداء؛ لأنّه قويّ في أداء غرض الواعظ، حتّى وإن كان غير كافٍ لغرض المؤرّخ. (١)

وقبل الشعراني فقد اعتبر الميرزا عبدالله أفندي-العالم والبيولوجرافى المعاصر والمساعد للعلّامه المجلسي رحمه الله- أكثر روايات هذا الكتاب بل جميعها مأخوذه من الكتب غير المشهوره وغير الصالحه للاعتماد، (٢) وقد أيّد السيّد محسن الأمين أيضاً هذا الكلام، (٣)

ص: ٩٥

١- (١). مقدّمه روضه الشهداء: ص ٦.

٢- (٢). رياض العلماء: ج ٢ ص ١٩٠. [١]

٣- (٣). أعيان الشيعة: ج ٦ ص ١٢٢. [٢]

واعتبر المحدّث النورى بعض روايات الكتاب فاقدته للسند التاريخى، (١) وعده الشهيد المطهري حافلاً بالكذب، ورأى أنّ تأليفه ونشره حالاً دون الرجوع إلى المصادر الأصليّة ومطالعه التاريخ الحقيقى للإمام الحسين عليه السّلام. (٢) كما اعتبر الشهيد السيّد محمّد علي القاضى الطباطبائى مواضعه المعارضه للمقاتل المعتره ساقطه وعديمه القيمه، (٣) ويمكن أن نجد فى مطاوى الكتاب أمثله عديده من هذا النوع من الأخبار التى لا يمكن تصديقها. (٤)

٤.المنتخب فى جمع المرائى والخطب

لفخر الدين بن محمّد على بن أحمد الطريحيّ (ت ١٠٨٥ هـ.ق) صاحب كتاب مجمع البحرين، ويحتوى على الأحاديث والمرائى حول الإمام الحسين وبعض الأئمّه عليهم السّلام، وقد ألفه بهدف إبكاء المؤمنين وحثّهم على إقامه العزاء، وقد ألفه بصوره موسوعه.

كتاب المنتخب ليس تأليفاً تاريخياً علمياً عن حياة الإمام الحسين عليه السّلام أو ثورته، فقد جاءت معظم مواضع الكتاب دون ذكر المصدر، وذكرت أحاديثه بشكل مرسل، وامتزج فيه الغثّ بالسّمين، ولذلك فإنّه لا ينسجم مع هدف المؤلّف وأسلوبه. ويطلق عليه أيضاً:

المجالس الطريحيّه، أو المجالس الفخريّه.

وتتملّ نقطه الضعف الأخرى فى الكتاب، فى الاختلافات الموجوده بين مخطوطاته المتعدّده، وهذا ما يمكن أن يكون دليلاً على التصرّفات اللاحقه فيه. (٥)

ص: ٩٤

١- (١). لؤلؤ ومرجان «بالفارسيّه»: ص ٢٨٧ و ٢٨٨.

٢- (٢). حماسه حسيني «بالفارسيّه»: ج ١ ص ٥٤.

٣- (٣). تحقيق در باره أول أربعين حضرت سيّد الشهداء «بالفارسيّه»: ص ٦٦.

٤- (٤). مثل بلوغ عدد الجروح فى جسم الإمام الحسين عليه السّلام اثنين وعشرين ألفاً (ص ٦٠)، والتصاق الرؤوس بأجساد أولاد مسلم بن عقيل (ص ٢٤١) وحضور هاشم المرقال (هاشم بن عتبّه) فى كربلاء (ص ٣٠٠) وقصّه زعفر الجنىّ (ص ٣٤٦) وعرس القاسم (ص ٣٢١).

٥- (٥). راجع: كلام آقا بزرگ الطهرانى فى الدرعيه: ج ٢٢ ص ٤٢٠ الرقم ٧٦٩٦.

ويرى المحدث النورى أن كتاب المنتخب يشتمل على ما هو ضعيف وما هو ليس كذلك، (١) وقد ذكر الميرزا محمد أرباب القمى أن فيه تساهلات كثيرة، وعد الروايات التي انفرد بنقلها فاقده للاعتبار. (٢)

ونُحِيلُ القراء الكرام إلى مطالعه بعض مواضع الكتاب الضعيفه والتي يمكن التشكيك فيها ورفضها. (٣)

٥. مخرق القلوب

للملأ مهدي النراقي (ت ١٢٠٩ هـ.ق). وقد عمد من خلال الاقتباس من روضه الشهداء ، إلى تقديم مواضيع تقود عواطف الناس ومشاعرهم بشكل مثير نحو واقعه كربلاء، ولكن بما أن المصدر الذي اعتمده النراقي هو روضه الشهداء ،الذى تختلط فيه المعلومات الصحيحه وغير الصحيحه، فقد اشتمل كتابه على الأخبار الضعيفه وغير المعتمده.

وقد صرح النراقي نفسه بضعف بعض روايات كتابه، (٤) ولذلك فقد تعرض لنقد بعض العلماء الذين جاؤوا بعده. وقد اعتبر الميرزا محمد التنكابنى بعض أخباره مضمونه الكذب أو مقطوعه. (٥) وقد تعجب المحدث النورى من تأليف مثل هذا العالم الكبير لمثل هذا الكتاب، ووصف بعض مواضعه بالمنكره. (٦)

كما اعتبر الشهيد المطهرى النراقي فقيهاً كبيراً، ولكنه لا يعتبره ذا اطلاع فى تاريخ

ص: ٩٧

-
- ١- (١). لؤلؤ ومرجان «بالفارسيه»: ص ٢٨٧.
 - ٢- (٢). أربعين حسنيه «بالفارسيه»: ص ٦٤.
 - ٣- (٣). مثل مقتل أكثر من عشره آلاف فارس فى عاشوراء (ص ٤٥٠) والخلط بين ثلاثه أحداث هى شهاده العباس عليه السلام وإيتائه بالماء للطفل الرضيع وشهاده على الأكبر (ص ٤٣١) وغير ذلك.
 - ٤- (٤). عاشورا پژوهى «بالفارسيه»: ص ٤٠٦ نقلاً عن مقدمه محرق القلوب.
 - ٥- (٥). قصص العلماء: ص ١٤٦.
 - ٦- (٦). لؤلؤ ومرجان «بالفارسيه»: ص ٢٤٥.

عاشوراء، ونقد بعض مواضعه. (١) ومما يجدر ذكره أنّ نسبة هذا الكتاب إلى النراقي مشهوره ولم يتسرّب إليها الشكّ، (٢) ولكنّ من المحتمل أنّه كتبه في أوائل دراسته وقبل بلوغه مراتب الكمال العلمي.

٦. إكسبر العبادات في أسرار الشهادات «أسرار الشهادة»

لآغا بن عابد الدربندي الشيرواني المعروف بالفاضل الدربندي والملا آغا الدربندي (ت ١٢٨٥ أو ١٢٨٦ هـ.ق)، من الذين ألفوا مضافاً لمجال تخصصهم - وهو الفقه - في فروع أخرى مثل تاريخ عاشوراء. وقد عدّ أحد أكبر المؤلفات حول وقعه عاشوراء، من خلال الجمع بين الأخبار القويّة والضعيفه وبهدف رفع الاختلاف بينها وتحليلها.

كان عاشقاً للإمام الحسين عليه السلام، وقد ألف كتابه بهذا الدافع، إلّا أنّه وبسبب استناده إلى المصادر الضعيفه إلى جانب المصادر المعتمده، ونقل بعض الروايات الفاقده للسند، لم يستطع أن يقدّم مقتلاً معتبراً. كما اعتمد بعض المباني الخاطئه، فنقل عن كتب تشتمل على أخبار مظنونه الكذب أيضاً. والمبنى الذي اعتمده في ذلك هو أنّ علامات الكذب لا تمنع من النقل وإن بلغت درجه الظنّ، ولا إشكال في نقل مثل هذه الأخبار في بيان السيره والتاريخ.

ويرى المحدّث النوري أنّ مخطوطه لا أساس لها ومجهوله وحافله بالكذب كانت أحد مصادر الدربندي الضعيفه، وكان أحد الساده العرب القارئين للمراثي قد أتى بها إلى علماء النجف ليحصل على تأييدهم، ثم وصلت إلى الدربندي، وهي مخطوطه لا يحتمل أن تكون من مؤلّفات عالم على حدّ قول المحدّث النوري؛ لكثرة اشتمالها على الأكاذيب الواضحه والأخبار الواهيه. (٣) وقال في موضع آخر: إنّ هذا الكتاب هو من ذرائع المخالفين لنسبه

ص: ٩٨

١- (١). راجع: حماسه حسيني «بالفارسيه»: ج ١ ص ٢٨.

٢- (٢). راجع: الذريعه: ج ٤ ص ٤١ الرقم ٢٠٥٦ و ج ٢٠ ص ١٤٩ الرقم ٢٣٢٩ و ج ٢١ ص ٣٥٩ الرقم ٥٤٥٢ وإيضاح المكنون: ج

٢ (٤) ص ٤٤٣ وهديه العارفين: ج ٢ (٦) ص ٣٤٢.

٣- (٣). لؤلؤ ومرجان «بالفارسيه»: ص ٢٥٠.

وقد أيد الكثير من العلماء كلام المحدث النورى، واستشهدوا بالكثير من النقول غير الصحيحة وغير القابلة للتصديق فى الكتاب، ويمكن الإشارة فى هذا المجال إلى الميرزا محمّد التنكابنى (٢) تلميذ الفاضل الدربندى، والشيخ ذبيح الله المحلّاتى، (٣) والسيد محسن الأمين، (٤) والميرزا محمّد على المدرّس التبريزى، (٥) والشيخ آقا بزرك الطهرانى، (٦) والأستاذ العلّامة الشهيد مرتضى المطهّرى. (٧)

ومما يجدر ذكره أنّ الكثير من تحليلات مؤلّف الكتاب هدفها الإقناع بالروايات التى لا يمكن قبولها بسهولة. (٨)

ص: ٩٩

- ١- (١). «بلغ الأمر أن كتب المخالفون فى كتبهم: أنّ الشيعة بيت الكذب. وإن أنكر أحد ذلك كفاه لإثبات ذلك بأن تأتى بكتاب أسرار الشهادة إلى الساحة» (لؤلؤ ومرجان «بالفارسيه»: ص ٢٨٩).
- ٢- (٢). «الأخبار غير المعتمده فى هذا الكتاب (أسرار الشهادات) كثيره وضعيفه، بل بعضها مذنون الكذب، بل يبدو أنّ بعضها قطعى الكذب، ممّا أدى إلى الحطّ من قدر الكتاب». (قصص العلماء: ص ١٠٨).
- ٣- (٣). «نقل الفاضل الدربندى فى أسرار الشهادة خبراً طويلاً - حول عطش سكينه وإتيان برير بالماء وتخرق القربه وإراقه الماء. ولأنتى لا أثق بذلك الكتاب بشكل كامل، فإنّنى تغاضيت عن نقله» (رياحين الشريعة: ج ٣ ص ٢٧٢).
- ٤- (٤). «وبالجملة، قد أكثر فى مؤلّفاته النقلية من الأخبار الواهيه، بل أورد مالا تقبله العقول ولم تصدقه النقول» (أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٨٨). [١]
- ٥- (٥). «الإنصاف إنّ كتابه هذا، بل مؤلّفاته الأخرى فى موضوع المقتل ظهرت على أثر الحبّ الشديد الذى كان يُكنّه، وهى تحوى الغثّ والسمين» (ريحانه الأدب: ج ٢ ص ٢١٧).
- ٦- (٦). «من شدّه خلوصه وصفاء نفسه نقل فى هذا الكتاب اموراً لا توجد فى الكتب المعتمده، وإنّما أخذها عن بعض المجاميع المجهوله اتكالا على قاعده التسامح فى أدلّه السنن» (الذريعه: ج ٢ ص ٢٧٩ الرقم ١١٣٤). [٢]
- ٧- (٧). «ظهر قبل ستين أو سبعين سنه المرحوم الملّا الدربندى، فجمع ما كان فى روضه الشهداء، مضافاً إلى أشياء أخرى وجمعها كلّها فى موضع واحد وألّف كتاباً باسم أسرار الشهاده. وإنّ مواضيع هذا الكتاب تدفع الإنسان إلى البلاء على الإسلام» (حماسه حسيني «بالفارسيه»: ج ١ ص ٥٥، وراجع: ص ١٠٦).
- ٨- (٨). روايات لا يمكن تصديقها؛ مثل مقتل خمسه وعشرين ألف شخص على يد العباس و ٣٣٠ ألف -

للميرزا محمّد تقي سپهر، المعروف بلسان الملك (ت ١٢٩٧ هـ.ق)، من مؤرّخي وشعراء وكتّاب البلاط القاجاري. وقد امر -إلى جانب العمل الديواني- بأن يؤلّف كتاباً حول تاريخ العالم من لدن آدم عليه السّلام حتّى ذلك العصر، (١) كتاباً يضمّ كلّ ما قيل ويحتمل وقوعه بأن لم يكن محالاً. وإن كان بعيداً عن الذهن. وقد راعى هذا التفصيل في القسم المتعلّق بالإمام الحسين عليه السّلام، ولذلك فقد ذكر «كلّ قصّه رأها في كتب معارف المؤرّخين والمحدّثين». (٢)

ورغم أنّه يعمد بين الحين والآخر إلى نقد بعض النقول، إلّا أنّه هو نفسه وقع في بعض الأخطاء التاريخيّة، حيث نفذت المعلومات الضعيفه إلى كتابه، ولذلك لا يمكن عدّ متفرّداته معتبره رغم استناد أهل المنابر والمراثي إليه. وقد عدّ الشهيد القاضي الطباطبائي اشتباهاته كثيره، وأنّ معلوماته العاريه عن السند لا يمكن الاعتماد عليها. (٣) كما أنّ الشهيد المطهّري رغم تصريحه بتدوين المؤلّف، اعتبر تاريخه بعيداً عن الاعتبار. (٤)

٨. عنوان الكلام

للملّا محمّد باقر الفشاركي (ت ١٣١٤ هـ.ق) من فقهاء إصفهان في القرن الثالث عشر والرابع عشر. كان الفقه يمثّل اختصاصه الأصلي، إلّا أنّه كان خطيباً وواعظاً أيضاً، وكان يختم محاضراته بذكر مصائب سيّد الشهداء بشكل مختصر دون أن يقصد بيان تاريخ

ص: ١٠٠

١- (١). لغت نامه دهخدا «بالفارسيه»: ج ٨ ص ١١٨٤٨ مدخل «سپهر كاشاني».

٢- (٢). ناسخ التواريخ: ج ١ ص ٣٧٨.

٣- (٣). تحقيق در باره اول أربعين حضرت سيّد الشهداء عليه السّلام «بالفارسيه»: ص ٥٤ وهامش ص ١٧٧-١٧٨.

٤- (٤). فلسفه التاريخ: ص ١٤.

عاشوراء. ثم كتب قسماً من هذه المحاضرات التي كانت تدور حول شرح أدعيه كل يوم من أيام شهر رمضان المبارك، وأضاف إليها عشرين تمثلاً ما كتبه حول مصائب الإمام الحسين عليه السلام وفي قالب عشر مجالس.

لم يكن هدف الفشاركي كتابه التاريخ، بل إن هدفه ذكر المصيبة وإبكاء الناس، ولذلك فإنه لا يقدم في الكثير من المواضيع سنداً لأقواله، بل إنه ينقل بعض المواضيع مكتفياً بالظن والاحتمال، مع تصريحه بعدم وجودها في الكتب المعتمدة والمشهوره. (١)

ولم يحظ كتاب عنوان الكلام باعتماد الكتب البحثية والتاريخية عليه. نعم، قد ينقل عنه الخطباء أحياناً بسبب ذكره لبعض المواعظ الحديثية والقصصية. ويمكن اعتبار التأخر الزمني للمؤلف، ونقص الإرجاع العلمي إلى الكتب والمصادر، والروايات المنفرده الفاقده للشواهد، (٢) أسباباً لعدم الاعتماد عليه. (٣)

٩. تذكرو الشهداء

للملا حبيب الله شريف الكاشاني (ت ١٣٤٠ هـ. ق) من العلماء والفقهاء الغزيرى التأليف فى القرن الرابع عشر الهجرى. وله حوالى ٢٠٠ مؤلف؛ أحدها تذكرو الشهداء. وقد كان النشاط العلمى الرئيس له الفقه والعلوم المرتبطه به، إلا أنه كتب تاريخاً مفصلاً فى الترجمة لشهداء عاشوراء؛ بسبب حبه الشديد للإمام الحسين عليه السلام. وقد نقل فى هذا الكتاب من مختلف المصادر قوياً وضعيفها، ورغم رفض المؤلف لبعض الأخبار الضعيفه فقد بقى فى

ص: ١٠١

١- (١). راجع: عنوان الكلام: ص ٢٩٤.

٢- (٢). للاطلاع على المتفرّدات الفاقده للسند التاريخى فى الكتاب راجع: عنوان الكلام: ص ٨١ و ٢٦٨ (رثاء امّ على الأصغر لطفلها الرضيع) و ص ٢٦٥ و ٣٢٦ (إخراج جسد على الأصغر من القبر وقطع رأسه) ومواضيع اخرى أيضاً فى الصفحات ٣٢٠، ١٩٤، ٢٨٠، ٢٨٢ و....

٣- (٣). راجع: الذريعة: ج ١٥ ص ٢٦٨ الرقم ١٧٤٠ و ص ٣٥٣ الرقم ٢٢٦٧، معجم المؤلفين: ج ٩ ص ٩١، أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٣٣٢.

الكتاب عدد منها، وليس لهذه الأخبار سند تاريخي ولا توجد قرائن اخرى إلى جانبها، ولذلك ليست روايات الكتاب كلها موثوقاً بها. ويمكن ملاحظه نماذج الروايات التي انفرد بها والفاقد للثبوتات في صفحات عديده من هذا الكتاب. والجدير بالذكر هو أنّ بعض هذه الأخبار ليس محالاً أو خارقاً للعادة، إلاّ أنّها لا تتمتع بسند ومصدر صالح للاعتماد. (١)

١٠. معالي السبطين

لمحيّد مهدي الحائري المازندراني (ت ١٣٨٥ هـ.ق)، من مؤلّفي القرن الرابع عشر، وله كتابان آخران حول أهل البيت عليهم السلام أيضاً، أحدهما باسم شجره طوبى، والآخر الكوكب الدرّي في أحوال النبيّ والبتول والوصي .

تعرّض الحائريّ المازندرانيّ في كتابه معالي السبطين إلى ترجمه الإمام الحسن عليه السّلام بشكل مختصر، وتطرّق في بقيه الكتاب إلى الإمام الحسين عليه السّلام. وقد مزج مواضيع الكتاب بالقصص والشعر، وقدّمها على شكل مواضيع تناسب مجالس الغزاء. وهو ينقل المواضيع التاريخيه والحديثيه ومواضيع مختلفه بحيث يهتئ الأرضيه المناسبه لروايه المقتل وأحداث عاشوراء، ولم يتجنّب في هذا المجال نقل المواضيع الضعيفه والاستناد إلى الكتب والمصادر غير الصالحه للاعتماد؛ مثل روضه الشهداء، و أسرار الشهادات، و منتخب الطريحي وغيرها. (٢)

ويرى الشهيد القاضي الطباطبائي -الذي كان يعرف المؤلّف ويراسله- أنّ محتويات

ص: ١٠٢

-
- ١- (١). راجع: تذكرة الشهداء: ص ٢١٨ و ٢٢٢ (إصابة الطفل الرضيع بسهم مسموم ذي ثلاث شعب، في حلقة) و ص ٢٧٠، (امتناع الفرس من الذهاب نحو مصرع أبي الفضل العباس) و ص ٢٩٦-٢٩٩، (بدايه الحرب في اليوم الثالث من محرم) و ص ٣٢٥ و ٤٤٣ (الإتيان بالهدايا لابنه الإمام الحسين عليه السّلام وأمّ البنين) و ص ٣٦٥ (خروج الصوت من النحر) و ص ٢٤ و ٥٦ او ٤١١ و....
- ٢- (٢). لملاحظه بعض المطالب الضعيفه لهذا الكتاب ونقدتها راجع: عاشوراء- عزا دارى- تحريفات «بالفارسيه»: ص ٣٨٨ و ٣٩٣ و ٤٠٠.

الكتاب ليست فى المستوى بحيث يمكن الاعتماد عليها، ويراه مزيجاً من الصحيح والضعيف، ولذلك فهو يدعو قراء الكتاب إلى توخى الدقه فيه. (١)

ونحيل القارئ الكريم إلى الهامش لكى يرى نماذج من أخبار الكتاب الضعيفه أو التى انفرد المؤلف بنقلها. (٢)

ثالثاً: المصادر المعاصره

تبلغ المصادر المؤلفه بعد القرنين التاسع والعاشر الهجريين من الكثره بحيث لا- يمكن استعراضها أجمع. ولكن يمكن القول بشكل عام إن قيمه هذه الكتب، تتبع قيمه المصادر التى استندت إليها.

وبعبارة اخرى: كلما كانت الكتب المتأخره والمعاصره مستنده فى رواياتها إلى كتب أقدم وأكثر قيمه، وتحزرت الدقه فى نقلها، والتزمت بالأمانه، فإنها ستكون صالحه للاعتماد بصورة أكبر.

ولذلك فإنّ الكتب الكبيره؛ مثل بحار الأنوار، والكتب التى يكثر الرجوع إليها، مثل إبصار العين ونفس المهموم و منتهى الآمال، لا يمكن تصنيفها من خلال نظره كليّه وعامّه ضمن إحدى المجموعتين السابقتين، وكذلك لا يمكن اعتبار كتاب مثل الكبريت الأحمر معتبراً أو غير معتبر، رغم كون مؤلفه عالماً، وهو محمّد باقر البيرجندى (١٢٧٦-١٣٥٢ هـ.ق) الذى جمع كتابه بعد تتبع كثير؛ لذلك لأنّ بعض مصادره معتبر وبعضها ضعيف، ورغم أنّ المؤلف عمد أحياناً إلى نقد بعض الروايات، إلّا أنّ النقل من الكتب الضعيفه

ص: ١٠٣

- ١- (١). تحقيق در باره أول أربعين حضرت سيّد الشهداء عليه السّلام «بالفارسيه»: ص ٣٨٢.
- ٢- (٢). راجع: معالى السبطين: ج ١ ص ٢٥٤ (أنّ الإمام الحسين عليه السّلام أشرف على الموت ثلاث مرّات عندما رأى توجه على الأكبر إلى ساحه المعركه!، أو أنّ عمّات على الأكبر وأخواته منعه من الخروج إلى ساحه القتال! أو أنّ السيّد زينب ألقت بنفسها على جسد على الأكبر قبل مجىء الإمام؛ لأنّها كانت تعلم أنّه إذا رأى ابنه مقتولاً فسوف تفارق روحه جسمه) وص ٢٥٥ (خروج ليلى من الخيمه حاسره الرأس بعد شهاده على الأكبر) و ج ٢ ص ٢٤ وغير ذلك....

دون نقد للمواضيع ليس بقليل هو الآخر.

وعلى هذا الأساس فإنّ كتابي نفس المهموم و بحار الأنوار يُعدّان أكثر اعتباراً؛ لأن الكثير من رواياتهما مقبولة ومستنده إلى الكتب القديمه والمعتبره.

وخلصه الكلام: أنّ مجرد وجود روايه تاريخيه في الكتب المعاصره وإن كانت مشهوره، لا يبيح لنا اعتبارها سنداً تاريخياً يمكن الاعتماد عليه، وأن ننسب ما ورد فيها إلى أهل البيت عليهم السّلام، بل يجب أن يُعلّم مصدرها أيضاً ويقيم، فإذا كان مصدرها ضعيفاً أو لم يكن لها مصدر أساساً، فسوف تخرج حينئذٍ عن دائره الاعتماد. وهذه القاعده تجرى أيضاً في النقول الشفهيه؛ إذ إنّ الناقل وإن كان شخصاً عظيماً، إلّا أنّ الفتره الزمته الكبيره التي تفصلنا عن عصر أهل البيت عليهم السّلام، إضافه إلى ما أثبتته التجربه من وقوع الأخطاء الكثيره في النقول الشفهيه، يجعل الوثوق بمثل هذه النقول مخالفاً للسيره العقلانيه.

رابعاً: المصادر المفقوده

اشاره

ذكر مؤلفو الفهارس وعلماء الرجال العديد من المؤلفين الذين كتب كلّ منهم كتاباً على الأقلّ حول الإمام الحسين عليه السّلام وشهادته. ورغم أنّ مقداراً قليلاً من هذه المؤلفات قد وصل إلينا، إلّا أنّها تدلّ على الانعكاس الواسع لملمحه كربلاء في القرون الأولى، ومن شأنها أن تثبت لوحدها وجود تاريخ معتبر حول حادثه عاشوراء.

ومن خلال نظره تاريخيه، فإنّ المصادر التاريخيه التي تمّ استعراضها آنفاً بلحاظ اتّصال رواياتها بمن شهد تلك الحوادث والوقائع، تكتمل حلقة الاتّصال بواسطه المصادر المفقوده التي سوف نستعرضها. ومعظم ما نذكره هنا مأخوذ من الفهارس الشيعيه القديمه؛ أي فهرسى النجاشي والطوسي والمصادر البليوغرافيه والتاريخيه الأخرى.

من جهه اخرى فإنّ مؤلّفي الكتب المفقوده المشار إليها هم اناس معروفون، ومعظمهم من العلماء المقبولين عند الفريقين، بل إنّ عدداً منهم يعدّون من المبدعين وذائعي الصيت

فى علوم اخرى؛ كالأدب واللغة والحديث والفقه والتفسير، وهذه الملاحظه تظهر بجلاء من خلال مراجعه تراجمهم.

جدير ذكره أنّ غالبية هؤلاء المؤلفين كانوا يعيشون فى القرون الخمسه الأولى، وأما العصور اللاحقه فلا يوجد سوى عدد قليل منهم. وهذا يعنى أنّ معرفتنا بها تتم عن طريق المصادر المعاصره والقريبه من تلك المصادر؛ المصادر التى تتمتع بحد ذاتها إلى حد ما باعتبار نسبى، وأنّ هؤلاء المؤلفين الذين يدور البحث حولهم ليسوا ببعيدين بعداً مخطئاً بصحّه النقل.

تأليفات القرن الأول

«مقتل الحسين عليه السلام»، للأصبع بن نباته المجاشعى الحنظلى الكوفى، هو الكتاب الوحيد الذى نعرفه فى مؤلفات القرن الأول حول واقعه عاشوراء، والأصبع بن نباته من أصحاب الإمام على عليه السلام (١) المعروفين والقريبين منه، والذى توفى سنه ٦٤ للهجره، وعلى قول توفى بعد المئه.

تأليفات القرن الثانى

١. مقتل أبى عبدالله الحسين عليه السلام، لجابر بن يزيد الجعفى (ت ١٢٨ هـ.ق)، هو من أصحاب الإمام محمّد الباقر عليه السلام والإمام جعفر الصادق عليه السلام. (٢)

٢. مقتل الحسين عليه السلام، بروايه عمّار بن إسحاق الدهنى (ت ١٣٣ هـ.ق)، وقد ذكر الطبرى فى تاريخه عندما تحدّث عن أحداث سنه ٦١ للهجره هذا الكتاب، أو على الأقلّ أهمّ ما ورد فيه. (٣)

ص: ١٠٥

١- (١). الفهرست للطوسى: ص ٨٥ الرقم ١١٩.

٢- (٢). رجال النجاشى: ج ١ ص ٣١٣ الرقم ٣٣٠.

٣- (٣). عبرات المصطفين: ج ١ هامش ص ٦.

٣. المراثى، لجعفر بن عَفَّان الطائى (توفى حوالى ١٥٠ هـ.ق) كان جعفر بن عَفَّان من قراء المراثى والمدائح المشهورين، والذى تشرف برثاء سيد الشهداء عند الإمام الصادق عليه السلام، ويقال: إن كتابه المراثى كان فى مثنى ورقه. (١)

٤. مقتل الحسين عليه السلام، لأبى مخنف لوط بن يحيى الغامدى (ت ١٥٨ هـ.ق). (٢)

٥. مراثى الحسين عليه السلام، لابن حمّاد بن كليب (القرن ٢ هـ.ق)، مولى بنى عامر، وأدرك الدولتين الأمويه والعباسيه. (٣)

تأليفات القرن الثالث

١. مقتل الحسين عليه السلام، لهشام بن محمّد بن سائب الكلبى (ت ٢٠٦ هـ.ق). (٤)

٢. مقتل أبى عبدالله الحسين عليه السلام، لأبى عبدالله محمّد بن عمر الواقدى المدنى البغدادى (١٣٠-٢٠٧ هـ.ق) صاحب كتاب المغازى. (٥)

٣. مقتل أبى عبدالله الحسين عليه السلام، لأبى عبيده معمر بن المثنى التميمى (١١٠-٢١٠ هـ.ق). (٦)

٤. مقتل الحسين عليه السلام، لنصر بن مزاحم المنقرى (ت ٢١٢ هـ.ق) صاحب كتاب وقعه صفين. (٧)

٥. مقتل الحسين عليه السلام، لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤ هـ.ق). (٨)

ص: ١٠٦

-
- ١- (١). الفهرست لابن النديم: ص ٢٧٥.
 - ٢- (٢). راجع: ص ٩١ (مقتل الحسين عليه السلام المنسوب إلى أبى مخنف).
 - ٣- (٣). الذريعة: ج ٢٠ ص ٢٩٣ الرقم ٣٠٣٢. [١]
 - ٤- (٤). رجال النجاشى: ج ٢ ص ٣٩٩ الرقم ١١٦٧.
 - ٥- (٥). الفهرست لابن النديم: ص ١٦٥. [٢]
 - ٦- (٦). الذريعة: ج ٢٢ ص ٢٨ الرقم ٥٨٧٣. [٣]
 - ٧- (٧). رجال النجاشى: ج ٢ ص ٣٨٤ الرقم ١١٤٩، الفهرست للطوسى: ص ٢٥٤ الرقم ٧٧٣، [٤] الفهرست لابن النديم: ص ١٥٨.
- [٥]
- ٨- (٨). أهل البيت فى المكتبة العربية: ص ٥٣٥ الرقم ٦٩٤.

٦. مقتل الحسين عليه السّلام، لأبي الحسن عليّ بن محمّد المدائني (١٣٥-٢٢٥ هـ.ق) (١)، وذكّر هذا الكتاب أيضاً باسم «السيرة في مقتل الحسين عليه السّلام». (٢)

٧. مراثي الحسين عليه السّلام، لأبي عبد الله محمّد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي (٣) (١٥٠-٢٣٠ هـ.ق)، وقد عثر الشيخ آغا بزرك الطهراني على نسخة مخطوطة من هذا الكتاب في مكتبته دار الكتب المصريّة، وقد حقّقها أخيراً أحد الباحثين البريطانيين، ويبدو أنّها نُشرت بعد حذف جزء منها. (٤)

٨. مقتل الحسين بن عليّ عليه السّلام، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الأحمري النهاوندي (كان حيّاً سنة ٢٦٩ هـ.ق). (٥)

٩. مقتل الحسين عليه السّلام، لعبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا الأموي (ت ٢٨١ هـ.ق)، وهو من علماء أهل السنّة. (٦)

١٠. مقتل الحسين عليه السّلام، لأبي الفضل سلمه بن الخطّاب البراوستاني الأزدرقاني، من الفقهاء والرواه الشيعة في القرن الثالث، وينسب إلى «براوستان» إحدى المحلّات القديمة في قم.

ذكر الشيخ الطوسي وابن شهر آشوب (٧) كتابه بعنوان «مقتل الحسين عليه السّلام»، وذكره أبو العيّاس النجاشي بعنوان «مولد الحسين بن عليّ عليه السّلام ومقتله». (٨)

ص: ١٠٧

١- (١). الفهرست للطوسي: ص ١٥٩ الرقم ٤٠٥.

٢- (٢). معالم العلماء: ص ٧٢ الرقم ٤٨٦. [١]

٣- (٣). الذريعة: ج ٢٠ ص ٢٩٣ الرقم ٣٠٣٣. [٢]

٤- (٤). أهل البيت في المكتبة العربيّة: ص ٤٦٣ الرقم ٦٤٩.

٥- (٥). رجال النجاشي: ج ١ ص ٩٤ الرقم ٢٠، الفهرست للطوسي: ص ٣٩ الرقم ٩. [٣]

٦- (٦). الفهرست للطوسي: ص ١٧٠ الرقم ٤٤٩، [٤] معالم العلماء: ص ٧٦ الرقم ٥٠٦ [٥] وفيه عبد الله بن أحمد بن أبي الدنيا.

٧- (٧). الفهرست للطوسي: ص ١٤٠ الرقم ٣٣٤، [٦] معالم العلماء: ص ٥٧ الرقم ٣٧٨. [٧]

٨- (٨). رجال النجاشي: ج ١ ص ٤٤٢ الرقم ٤٩٦.

١١. مقتل الحسين عليه السلام، لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي (ت ٢٨٣ هـ.ق). (١)

١٢. مقتل أبي عبدالله الحسين عليه السلام، لابن واضح أحمد بن إسحاق يعقوبى، صاحب الكتب المعروفة؛ مثل تاريخ يعقوبى، و البلدان، والمتوفى بعد سنة (٢٩٢ هـ.ق)، (٢) وعلى قول آخر توفى فى سنة (٢٨٤ هـ.ق). (٣)

١٣. مقتل الحسين عليه السلام، لأبى عبدالله محمد بن زكريا بن دينار الغلابى البصرى (ت ٢٩٨ هـ.ق). (٤)

تأليفات القرن الرابع

١. مقتل الحسين بن عليّ عليه السلام، لأبى زيد عماره بن زيد الخيوانى الهمدانى من رواه القرنين الثالث والرابع.

ويفهم من ديباجه كتاب مروج الذهب للمؤرخ الشهير المسعودى (ت ٣٤٦ هـ.ق)، أنه كان يصاحب عبدالله بن محمد بن محفوظ البلوى الأنصارى. (٥)

٢. مقتل أبى عبدالله الحسين عليه السلام، لأبى جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى القمى، من محدثى القرن الرابع الهجرى وفقهائه. وله أيضاً كتاب: ما نزل من القرآن فى الحسين بن عليّ عليهما السلام. (٦)

٣. مقتل الحسين عليه السلام، لأبى جعفر بن يحيى العطار القمى. يقول النجاشى الرجالى الشيعى الكبير فى حقّه: «شيخ أصحابنا فى زمانه، ثقة عين، كثير الحديث» وأول كتاب يذكره له هو

ص: ١٠٨

١- (١). رجال النجاشى: ج ١ ص ٩٠ الرقم ١٨، الفهرست للطوسى: ص ٣٦، الرقم ٧. [١]

٢- (٢). الذريعة: ج ٢٢ ص ٢٣ الرقم ٥٨٣٣. [٢]

٣- (٣). أهل البيت فى المكتبة العربية: ص ٥٣٧ الرقم ٦٩٧.

٤- (٤). رجال النجاشى: ج ٢ ص ٢٤٠ الرقم ٩٣٧، الفهرست لابن النديم: ص ١٧٨. [٣]

٥- (٥). مروج الذهب: ج ١ ص ١٣.

٦- (٦). الفهرست لابن النديم: ص ٤٠٦. [٤]

٤. كتاب المقتل، لأبي الحسن محمد بن إبراهيم بن يوسف الكاتب، المعروف بأبي الحسن الشافعي والمولود سنة ٢٨١ هـ.ق. (٢)
٥. مقتل الحسين عليه السلام، لعبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (٢١٤-٣١٧ هـ.ق.)، المعروف بـ«الحافظ البغوي» و«ابن بنت منيع». (٣)
٦. مقتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام، لأبي أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى (٤)، وقد ذكر أبو العباس النجاشي له كتاباً آخر تحت عنوان «كتاب ذكر الحسين عليه السلام»، بالإضافة إلى مقتل الحسين عليه السلام.
٧. مقتل الحسين بن علي عليه السلام، لأبي الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني (٢٥٩-٣٣٩ هـ.ق.). (٥)
٨. مقتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام، لأبي سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري، كان من الناحية التاريخيه مقدماً على الشيخ الصدوق، أو معاصراً له، وقد نقل الشيخ الصدوق في أماليه عن هذا الكتاب، في المجلس الثلاثين؛ والذي يدور حول مقتل الإمام الحسين عليه السلام. (٦)
٩. مزار أبي عبد الله الحسين عليه السلام، لعبيد الله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري (ت ٣٥٦ هـ.ق.).

١- (١). رجال النجاشي: ج ٢ ص ٢٥٠ الرقم ٩٤٧.

٢- (٢). رجال النجاشي: ج ٢ ص ٢٨٠ الرقم ١٠١٦: الفهرست للطوسي: ص ٢٠٨ الرقم ٦٠، [١] الفهرست لابن النديم: ص ٣٦٤ [٢]

٣- (٣). كشف الظنون: ج ٢ ص ٦٤٠، أهل البيت في المكتبة العربية: ص ٥٣٨.

٤- (٤). رجال النجاشي: ج ٢ ص ٥٤ و ٥٦ الرقم ٦٣٨، الذريعة: ج ٢٢ ص ٢٥ الرقم ٥٨٥١ [٣]

٥- (٥). أهل البيت في المكتبة العربية: ص ٥٣٩ الرقم ٧٠٠.

٦- (٦). الأمالي للصدوق: ص ٢١٥، [٤] الذريعة: ج ٢٢ ص ٢٥ الرقم ٥٨٤٦ [٥]

١٠. مقتل الحسين عليه السّلام، لسليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠ هـ.ق). والجدير بالذكر أنّ الكتاب الذي يعرف اليوم باسم «مقتل الحسين عليه السّلام» وينسب للحافظ الطبراني هو غير الكتاب موضوع البحث؛ ذلك لأنّه تلف خلال القرون السالفه.

(١)

١١. مقتل الحسين عليه السّلام، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق) (٢)، ورغم أنّ الشيخ الصدوق نفسه أحال إليه في بعض كتبه. (٣) إلّا أنّ أصله فقد ولم يصلنا.

١٢. مقتل أبي عبدالله الحسين عليه السّلام، لمحمّد بن عليّ بن فضل بن تمام بن سكين، من ثقات المحدثين الشيعة في القرن الرابع الهجري، فقد وصفه الرجالي الكبير أبو العباس النجاشي بأنّه «ثقه وعين، وصحيح الاعتقاد، وجيد التصنيف». (٤) كان من طبقه الشيخ الصدوق ومن مشايخ الرجالي المتشدّد والدقيق ابن الغضائري في الحديث. (٥)

١٣. كتاب المراثي، لمحمّد بن عمران المرزباني الخراساني (ت ٣٨٥ هـ.ق) وقد ذكر المرزباني نفسه كتابه هذا في مؤلّفه الشهير الموشح. (٦)

تأليفات القرن الخامس

١. مقتل أبي عبدالله الحسين عليه السّلام، لأحمد بن عبدالله بن محمّد البكري، المعروف بأبي الحسن البكري، من علماء القرن الخامس الهجري، ويقال: إنّه تمّ العثور على مخطوطه من هذا الكتاب ضمن مجموعته في المغرب، ويتم الاحتفاظ بها تحت عنوان «حديث وفاه سيدنا

ص: ١١٠

١- (١). أهل البيت في المكتبة العربية: ص ٥٣٩ الرقم ٧٠١. [١]

٢- (٢). الفهرست للطوسي: ص ٢٣٧ الرقم ٧١٠، [٢] معالم العلماء: ص ١١١ الرقم ٧٦٤. [٣]

٣- (٣). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٩٨، [٤] الخصال: ص ٦٨ ذيل الحديث ١٠١.

٤- (٤). رجال النجاشي: ج ٢ ص ٣٠٥ الرقم ١٠٤٧.

٥- (٥). الذريعة: ج ٢٢ ص ٢٨ الرقم ٥٨٦٨. [٥]

٦- (٦). راجع: الموشح (طبعه مصر، دار النهضة): ص ٥.

الحسين) في مكتبته جامعه القرويين في مدينه فاس. (١)

٢. مزار أبي عبدالله الحسين عليه السلام، لأبي المفضل محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني الكوفي، من معاصري أبي العباس النجاشي. (٢)

٣. مقتل الحسين عليه السلام، لمحمد بن الحسن بن علي الطوسي (٣٨٥-٤٦٠ هـ.ق) المعروف بشيخ الطائفة والشيخ الطوسي. ورغم أن الشيخ نفسه ذكر كتابه باسم «كتاب مقتل الحسين عليه السلام» (٣) ولكن ابن شهر آشوب سماه «مختصر في مقتل الحسين عليه السلام». (٤)

٤. مقتل الحسين عليه السلام، للسيد نجم الدين محمد بن أميركا بن أبي الفضل الجعفري القوسيني، لا نعلم تاريخ وفاته، ولكن اسم الكتاب والمؤلف ذكرا في فهرس منتجب الدين في (القرن السادس). (٥)

تأليفات القرن السادس

١. مقتل الحسين عليه السلام، لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ.ق). (٦)

٢. مقتل الحسين عليه السلام، لأبي القاسم محمود بن المبارك الواسطي (٥١٧-٥٩٢ هـ.ق)، المعروف بالمجبر ومجبر الدين. (٧)

ص: ١١١

- ١- (١). أهل البيت في المكتبة العربية: ص ٥٤٨ الرقم ٧٠٦.
- ٢- (٢). الذريعة: ج ٢٠ ص ٣٢١ الرقم ٣٢١١. [١]
- ٣- (٣). الفهرست للطوسي: ص ٢٤٠ الرقم ٧١٤. [٢]
- ٤- (٤). معالم العلماء: ص ١١٥ الرقم ٧٦٦. [٣]
- ٥- (٥). فهرست أسماء علماء الشيعة: ص ١٨٠.
- ٦- (٦). الذريعة: ج ٢٢ ص ٢٢ الرقم ٥٨٢٧.
- ٧- (٧). أهل البيت في المكتبة العربية: ص ٥٦٤ الرقم ٧٠٤.

تأليفات القرن السابع

١. مقتل الشهيد الحسين عليه السّلام، لعزّ الدين أبي محمّد عبدالرزاق الجزريّ الرسعنيّ (ت ٦٦١ هـ.ق) وقد سمّي البعض كتابه «مصرع الحسين عليه السّلام» أيضاً. (١)

تأليفات القرن الثامن

١. الدرّ النضيد في تعازي الإمام الشهيد، للسيد بهاء الدين عليّ بن غياث الدين عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النيليّ النجفيّ النسيّابه، ويعدّ من العلماء المعروفين في القرن الثامن، ومن التلامذه البارزين لفخر المحققين الحلّي (ت ٧٧١ هـ.ق)، حيث كان قد ألّف هذا الكتاب في مقتل الإمام الحسين عليه السّلام ومراثيه. وكانت نسخه منه عند العلّامة المجلسي، وأكثر من النقل عنه في باب مقتل الإمام الحسين عليه السّلام من بحار الأنوار. (٢)

٢. مرثية الحسين عليه السّلام، لجمال الدين الحسن بن المطهر الحلّي، المعروف بالعلّامة الحلّي (ت ٧٣٦ هـ.ق). ويبدو أنّ البليوغرافي الشيعيّ الكبير آقا بزرك الطهراني كان قد رأى مخطوطه منه في مجموعته كانت لدى الميرزا محمّد العسكري الطهراني في مدينه سامراء. (٣)

تأليفات القرن العاشر

١. مقتل أبي عبدالله الحسين عليه السّلام، لمحمّد بن محمّد بن مساعد بن العياش العاملي المعاصر للشهيد الثاني (ت ٩٦٦ هـ.ق). (٤)

ص: ١١٢

- ١- (١). المصدر السابق: ص ٥٤٧ الرقم ٧٠٥، [١] تذكره الحفاظ: ج ٤ ص ١٤٥٢ الرقم ١١٥٢.
- ٢- (٢). الذريعة: ج ٨ ص ٨١ الرقم ٢٩٦، [٢] دانش نامه جهان إسلام «بالفارسيه»: ج ٤ ص ٦٨٠.
- ٣- (٣). المصدر السابق: ج ٢٠ ص ٣٠١ الرقم ٣٠٨٤. [٣]
- ٤- (٤). المصدر السابق: ج ٢٢ ص ٢٨ الرقم ٥٨٧٠. [٤]

٢. مقتل الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب -رضى الله عنهما- في كربلاء، لمحمود بن عثمان بن عليّ الحنفيّ الروميّ البروسويّ المعروف باللامعي (٨٧٨-٩٣٨ ه.ق.). (١)

٣. هطل العين في مصرع الحسين، لشمس الدين محمّد بن طولون (ت ٩٥٣ ه.ق.)، وقد ذكر ابن طولون نفسه كتابه هذا ضمن أحد كتبه وأحال إليه. (٢) وكان ابن طولون قد ألف كتاباً آخر بعنوان قيد الشريد من أخبار يزيد، وقد بقي لحسن الحظ آمناً من آفات الزمان، وقد نشر أيضاً.

ص: ١١٣

١- (١). هديّه العارفين، ج ٢ ص ٤١٢. [١]

٢- (٢). راجع: الأئمه الاثنا عشر: ص ٧٢. [٢]

إشاره

انطلاقاً من آخر التجارب التي حَقَّقَها «مركز علوم ومعارف الحديث» فإنَّ عمليته تدوين «موسوعه الإمام الحسين عليه السلام» قد أُتبع فيه نهج خاصّ قد لا يكون من الضروريّ استعراضه كاملاً في هذه المقدّمه. ولكن من المفيد أن نشير إشاره خاطفه إلى مراحل جمعها وتحقيقها وكتابتها من البدايه وحتى النهايه بهدف إطلاع الراغبين على الجهود الكبيره التي بُذلت لإعداد هذه الموسوعه القيمه:

١. جمع المادّه على نحوٍ أوّلي

قام الباحثون المساعدون في هذه المرحله بمطالعه المصادر الحديثيه والتاريخيه المتعلقه بموضوع الإمام الحسين عليه السلام، ثمّ أدرجوا المعلومات المطلوبه في بطاقات خاصّه. كما أضافوا لهذه المعلومات معلومات اخرى عن طريق البحث الآلي، وذلك باستخدام الحاسوب الآلي والبرامج الألكترونيه الموجوده وذلك بالبحث عن الألفاظ ذات العلاقه بالموضوع.

٢. التنظيم

يتمّ تنظيم المعلومات خلال مرحلتين، فبعد أن يقوم الباحث المساعد بتصنيف النصوص المتعلقه بموضوع ما تصنيفاً حسبما يرتيه، يقدّمها إلى للتنظيم الابتدائي، وأنا بدوري اقدم الوصايا اللازمه والتوجيهات الضروريه، ويتمّ إعادتها إليه من جديد لإكمال العمل.

وبعد رفع النواقص-والتي قد تستغرق بضعة أشهر-يتم إرجاع الموضوع إلى من جديد ليتم تنظيمه بشكل نهائي، وذلك بالأخذ بنظر الاعتبار الإضافات الجديدة، وبهذا فقد تبقى هيكلته البحث السابقه مع رفع مستواها، وقد يطرأ عليها تغيير أساسي أحياناً.

٣.النقد

إذا ما شوهد نقص بعد التنظيم الثانوي، فإنّ الباحث المساعد يعمد من جديد إلى إزالته. (١)

وإلا فإنّ حصيله العمل تُقدّم حينها إلى خبير أو خبيرين، وتخضع للنقد وفق نهج خاصّ، وتجرى عليها الإصلاحات والتعديلات اللازمه بعد نقد النصّ.

٤.التخريج واختيار النصوص

يعتبر تخريج النصوص من المراحل المهمّه في تدوين الموسوعه.وفي هذه المرحله يقوم أحد الباحثين بمهمّه البحث على مصادر الحديث المختار، وذلك من خلال الاستعانه ببرامج الحاسوب الآلي، ثمّ ينتقى أكثر النصوص شموليه وأكثر المصادر قيمه وقدماً، ثمّ يُثبت المصادر التي تمّ العثور عليها ويرتبها على أساس قيمتها، وإذا ما تمّ العثور على نصّ أقوى فإنّه يحلّ محلّ النصّ الأصلي، ويتمّ حذف الروايات المتكرّره، إلّا في الحالات التاليه:

أ-وجود ملاحظه مهمّه في النصّ الجديد.

ب-الاختلاف اللفظي في النصوص التي نقلت عن طريق الشيعة وأهل السنه.

ج-التكرار في عدد من الأبواب، شريطه أن يكون النصّ قصيراً.

فيما خلا هذه الحالات، يتمّ حذف الأحاديث المتكرّره، ويُشار إلى مصادرها في الهوامش وطبقاً للنهج المتبع.

ص: ١١٥

١- (١). قد يتكرّر ذلك عدّه مرّات.

تتمثل المرحلة الأخرى في تدوين الموسوعه، في إعداد المدخل والتحليلات المطلوبة، والتي يتم إعدادها بعد فتح الملف العلمي من قبل المؤلف أو بالتعاون مع عددٍ من الباحثين في قسم أبحاث السيره. (١)

الجدير بالذكر هو أنّ الاستنتاجات والتحليلات تخضع بدورها إلى مراجعه ونقد خبيرٍ أو خبيرين مختصين، وتجرى التعديلات عليها إن تطلب الأمر ذلك.

٦. التدوين النهائي

إشاره

يتم اختيار النصوص وتنظيمها وتنظيم الهوامش على ضوء منهج المؤسسه في التدوين النهائي، ونشير فيما يلي إلى بعض النقاط المتعلقة بذلك:

أ- اختيار النصوص وتنسيقها

نذكر فيما يلي أهم الملاحظات التي تؤخذ بنظر الاعتبار في كتابه النصوص المنتقاه:

١. بعد ذكر الآيات المتعلقة بالموضوع، تأتي الأحاديث المنقوله عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته حتى الإمام المهدي -عجل الله فرجه- حسب التسلسل، ما خلا الأحاديث المفسره للآيات المذكوره، حيث تقدم على سائر الروايات. نعم، قد يختل هذا الترتيب ويترك العمل به أحياناً إذا اجتمعت عدّه روايات متناسقه في المضمون. وينبغي الإشارة إلى أنّ هذه الفقره تختصّ بالمواضيع ذات العلاقه بالأحاديث، مثل: الفضائل والزيارات والحكم.

٢. في قسم الأحاديث إذا كان الحديث مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أحد أئمه أهل البيت عليهم السلام أيضاً، فحينئذ يأخذ حديث النبي صلى الله عليه وآله موقعه في المتن، ويُشار إلى الروايه الأخرى

ص: ١١٤

١- (١). جدير بالذكر أنّنا سنذكر في الهامش أسماء الذين اعتمدنا عليهم في كتابه التحليلات أو كان لهم دور فعّال في كتابتها أو تنظيمها النهائي. علماً أنّ الذي روعى في هذه الموارد كغيرها هو رأى المؤلف.

٣. معيار اختيار الروايه من بين عدّه روايات، هو وضوحها وشموليتها، وإن كانت من مصدر أضعف. وفى حاله تشابه الأحاديث نقدّم نصّ أكثر المصادر قيمه واعتباراً.

٤. اعتمدنا عدم نقل النصّ عن الكتب المعدوده من كتب الواسطه، (١) إلّا فى حاله عدم العثور على النصّ فى المصدر الذى نقلّ عنه كتاب الواسطه، فحينئذٍ نأتى بكتاب الواسطه مع ذكر المصدر الأصلي الذى نقلّ عنه، فعلى سبيل المثال نكتب: «بحار الأنوار نقلًا عن كتاب الدرّ الثمين». نعم، اختصّ النقل عن مثل هذه الكتب فيما إذا كانت المصادر الموجوده قليله.

٥. تمّت الإحاله عند الحاجه فى بدايه كلّ عنوان وفى نهايه بعض الأبواب أحياناً، إلى العناوين أو الأبواب، أو الكتب التى يوفّر الرجوع إليها المزيد من المعلومات فى مجال الموضوع الذى يريده الباحث.

٦. المعيار فى كتابه صدر الحديث كالتالى:

أ- يذكر أولاً اسم الكتاب، ثمّ اسم آخر الرواه، ثمّ اسم النّبى صلّى الله عليه و آله أو المعصوم (إن روى النصّ عن أهل البيت عليهم السّلام).

ب- تذكر أسماء أئمّه أهل البيت بنفس الشكل الوارد فى المصدر، وتوضع ألقابهم أو أسماءهم المشهوره بين قوسين.

ج- بهدف الاختصار وتجنّب الإطاله، إذا وردت أسماء أهل البيت عليهم السّلام متسلسله فى السند، فقد استخدمنا عباره: «بإسناده» فى الصدر و«عن آباءه» فى الذيل، كى تعبّر عن هذا الاتّصال، بدلاً من ذكر أسمائهم عليهم السّلام الواحد تلو الآخر.

ص: ١١٧

١- (١). عدا بحار الأنوار وكنز العمال؛ باعتبارهما من المجاميع الروائيه الشامله، ولذا حاولنا إدراجهما فى نهايه كلّ تخريجه.

د-عندما لا يذكر في المصدر اسم المروي عنه بصراحه، بل ذكرت كنيته أو لقبه فقط (مثل: أبو الحسن، أبو محمد، العبد الصالح وغير ذلك) ففي هذه الحالة، إذا تأكد لدينا بالقرائن اسمه الصريح ذكرناه، أما إذا تعذر ذلك ذكرناه كما ورد في المصدر؛ أى بالكنية أو اللقب، وأوردنا الاحتمالات المطروحة في الحديث في الهامش.

ه-إذا ذكرنا في الهامش عقب المصدر الثانى أو ما يليه اسم واحد من أهل البيت عليهم السّلام، فهذا يعنى أنّ الحديث فى هذا المصدر هو عنه خاصّه، لا- عمّن ورد فى صدر الحديث. وإذا عقّبنا اسم المذكور بعبارة «عنه صلّى الله عليه وآله» أو «عنه عليه السلام»، فهو يعنى أنّ المروي عنه أسند الحديث إلى من ذكر فى صدر الحديث.

٧. إن المنهج المتّبع فى تدوين الموسوعه هو المنهج الموضوعى، والذى يتطلّب فى أكثر الأحيان اقتطاع نصوص معيّنه، وهذا الأمر هو أحد الأصول التى لا- يمكن غضّ النظر عنها ضمناً لعدم التكرار، وخاصّه فى النصوص الطويله. وقد سعينا دوماً لأن يكون ذلك الجزء المقتطع المنقول كاملاً، وخالياً من الغموض والإبهام، ولو بذكر الإيضاحات اللّازمه فى صدر الحديث، مع مراعاة جمال السياق وعدم الإخلال بنسق الحديث.

وبناء على ذلك، فإنّ صدر الروايه-الذى هو من كتابتنا وإضافتنا- هو فى الحقيقه المكتمل للنصّ، بحيث يكون فهم الحديث متعذراً من دونه أحياناً، وقد يكون هذا الصدر مفيداً فى بعض الأحيان فى فهم بعض ميزات الحديث وخصوصياته، والتى تساعد القارئ على فهم أجواء الحديث.

٨. ذكرنا سابقاً أنّ المعيار فى اختيار النصّ من بين النصوص، هو قوّته وشموليته؛ ولكنّ النصّ المختار قد يتضمّن أحياناً بعض الأخطاء الناجمه عن تصحيف الرواه، أو سهوهم.

وقد سعينا فى هذه الحالات إلى علاجها بطرق مختلفه حسبما يقتضيه طبيعه ذلك الخطأ، وذلك من خلال مراجعه طبعات المصدر المختلفه، ومراجعته بحار الأنوار وغيره من

كتب الواسطه الأخرى، إذا ما كانت هذه الكتب قد نقلت عن المصدر المعتمد حيث تكون بمثابة نسخه من نسخ المصدر، وأما إذا لم يذكر في الكتب المذكوره تم الرجوع إلى المصادر الأخرى والاستعانه بها كمؤيد.

وقد روعيت الأمانه العلميه في جميع ذلك، وسعينا بشكل أكيد إلى اجتناب التلاعب بالنص، وذكرنا الإيضاحات اللازمه في الهوامش، إلغافى المواضع التى يكون فيها التصحيف قطعياً، ففى هذه الحاله قمنا بتصحيحه فى النص، وأشرنا إلى الخطأ فى الهامش.

٩. فى حاله وجود مقاطع فى وسط النص المختار لا علاقته لها بالموضوع، فقد حاولنا عدم ذكرها والتعويض عنها بثلاث نقاط (...). للدلاله عليها.

والأسلوب المتبع فى النصوص القصيره هو إدراج النص كاملاً- وإن تخلله ما لا- صله له بالموضوع؛ للحيلوله دون تقطيع النص، إلا إذا اقتضت الضروره تقطيعه أيضاً.

١٠. الإضافات المحصوره بين المعقوفين هى منّا؛ سواء كانت هذه الإضافات لبيان مرجع الضمير الغائب (المستتر، أو الظاهر) أو أى إيضاح آخر، وأما الإضافات بين القوسين فى النص العربى فهى من المصدر، سواء كان منشؤها نسخ البدل أو غير ذلك.

١١. حاولنا قدر الإمكان شرح المفردات الغامضه والغريبه، وقد اعتمدنا فى ذلك على أمهات كتب اللغه وغريب الحديث؛ ك النهايه لابن الأثير، و الصحاح للجوهري، و القاموس المحيط للفيروز آبادى، و المصباح المنير للفيومى، و المفردات للراغب وغيرها من المصادر المعتمده.

وقد حاولنا قدر الإمكان اصطياد المعنى المناسب- إن صح التعبير- واختياره من بين عديد من المعانى التى قد تُذكر لمفردته، بما يتناسب و سياق الحديث.

كما استعنا فى شرح بعض العبارات والتركيبات المعقده، بالكتب المعده لشرح النصوص الحديثيه؛ ك مرآه العقول، و الوافى، وإيضاحات المجلسى فى بحار الأنوار، و شرح

نهج البلاغه لابن أبي الحديد، وفتح الباري وغيرها.

١٢. تعتبر أعلام الأشخاص والمواقع الجغرافيه هي الأخرى التي وقع الاهتمام بها، وقد عمدنا إلى إيضاح هذه المواضع عن طريق التراجم وكتب الأنساب والكتب الجغرافيه؛ مثل معجم البلدان، وكذلك الخرائط الجديده التي أعدها لنا بعض المتخصصين.

ب- تنظيم الهوامش

١. تم تنظيم المصادر في الهوامش على أساس قيمه المصادر. وبناء على ذلك، فإن المصدر الضعيف لم يقدم على القوي، إلفى حالات خاصه؛ (١) كما لو أردنا تجنب تكرار اسم الراوي، أو تكرار كلمه «نحوه» الداله على وجود اختلافات في المصدر المذكور، حيث لا يراعى الترتيب المذكور في مثل هذه الحالات.

٢. تم فصل مصادر الشيعة عن مصادر أهل السنه، وذكر كل منهما بشكل منفصل. وقد فصلنا هاتين المجموعتين عن بعضهما البعض في الهامش بعلامه الفارزه المنقوطة. كما فصلنا مصادر المجموعه الواحده عن بعضها البعض بعلامه الفارزه.

٣. قد يحمل النص الواحد في المصدر الواحد رقمين: أحدهما الرقم المتسلسل الذي يبدأ من بدايه الكتاب وينتهي في نهايته، والآخر الرقم المتعلق بالباب الذي جاء فيه الحديث، وقد اخترنا دائماً الرقم المتسلسل فقط.

٤. المعيار في ذكر أرقام الصفحات، هو بدايه نصنا المختار.

٥. المعيار الرئيس لذكر الاختلافات في الهامش، هو تأثير هذه الاختلافات في المعنى، أو

ص: ١٢٠

١- (١). تم تنظيم الكتب الموجوده في مركز بحوث علوم الحديث وتصنيفها على أساس اصول ومعايير خاصه، مثل: التقدم التاريخي للكتاب، شخصيه المؤلف، إحراز نسبه الكتاب إلى المؤلف، قيمه الكتاب في الأوساط العلميه، والمعايير والأصول الأخرى في تقييم الكتب. وقد اعتمدنا هذا المعيار نفسه في تنظيم المصادر في الهوامش.

فائده ذكرها للقارئ؛ وقد ذُكر هذا الاختلاف بدقّه، أو عُبر عنه بكلمه «نحوه».

٦. بعد ذكر المصادر في الهامش، تتمّ الإحالات إلى بعض المصادر أحياناً بعبارة:

«راجع:»، ففي هذه الموارد يكون النصّ المحال إليه في هذا النوع من الإحالات ذا اختلاف كبير عن نصّ الكتاب، إلّا أنّ ملاحظته مفيدة للباحث.

٧. تمّ توضيح بعض الاختلافات بالعبارات التالية: «وفيه كذا بدل كذا»، «وليس فيه كذا»، «وليس فيه من كذا إلى كذا»، «بزيادة كذا بعد كذا»، «بزيادة كذا في آخره».

وإذا ما حذفت في بعض المصادر عبارة كامله من بدايه الروايه التي جاءت في النصّ، فإننا أشرنا إلى هذا الاختلاف بعبارة «وليس فيه صدره»، وأمّا إذا كانت العبارة المحذوفه غير كامله، فقد أشرنا إليها بهذه العبارة: «وليس فيه صدره إلى كذا».

وإذا ما كان هذا النقص في آخر الحديث وكان جمله كامله، أوضحناه بهذه العبارة:

«وليس فيه ذيله»، وأمّا إذا لم يكن جمله كامله أو كان عدّه جمل، فقد أشرنا بهذه العبارة:

«وليس فيه من كذا إلى كذا».

٨. كلّ كلمه أو عبارة جاءت بعد أحد التخريجات -سواء كانت لبيان اسم الراوى، أو لبيان الاختلاف، أو تعبير «نحوه»- فإنّها تتعلّق بذلك المصدر فقط، إلّا إذا جاءت مع إحدى هذه الألفاظ: «كلاهما»، «كلّهما»، «فيهما» و«فيها»، ففي هذه الحالات تعود إلى المصادر التي قبلها أيضاً.

والجدير بالذكر هو أنّه إذا جاء تخريجان من مصدر واحد، فقد اعتبرنا كلّاً منهما تخريجاً مستقلاً، وجرى عليه ما يجرى على باقى التخريجات.

وليعلم أنّ استخدام التعابير السابقه قد يدفعا أحياناً إلى عدم الالتزام بترتيب المصادر حسب اعتبارها. وبناء على ذلك، فإنّ هذه الفقره من الإيضاحات حاكمه على الفقرات السابقه التي جئنا بها لإيضاح اسلوب الاستخراج.

وعلى سبيل المثال: فإن كان الراوى، أو المروى عنه واحداً فى مصدرين أو عدّه مصادر، فإننا نذكر فى هذه الحاله هذه المصادر بشكل متتابع ونستخدم أحد التعبيرين التاليين بعدها: «كلاهما عن» أو «كلها عن»؛ وإذا ما أدى مرجع الضمير إلى التمويه، ذكرنا بدلاً منه عدد المصادر المتّحده فى ذلك التوضيح، مثل: «والثلاثة الأخيره عن الإمام الباقر عليه السّلام».

٩. الحروف «ج»، «ص» و«ح» فى الهامش، هى بالترتيب بمعنى المجلّد والصفحه ورقم الحديث. وقد استثنينا الحالات التاليه من هذا الأصل: أقوال الصحابه، التابعين، الرواه والمحدّثين، النصوص التاريخيه، وكذلك كلّ ما لم يشمله مصطلح «الحديث» والأحاديث التى جاءت خلال ترجمه الرواه، أو الأرقام التى تشير إلى ترجمه (لا الحديث). وقد استخدمنا فى هذه الحالات، كلمه «الرقم» بدلاً من الحرف «ح».

وبعد إعداد متن الموسوعه، تمّ تنقيحه وبيان معانى الكلمات الغامضه وترجمه أعلام الأشخاص والأماكن، ومقابله النصوص وتصحيحها وتشكيلها بالحركات، وترجمه «المداخل» والتحليلات والتكشيف على يد الخبراء المتخصّصين، وأصبح الكتاب جاهزاً للطبع والنشر، والحمد لله أولاً وآخراً.

محمّد محمّدى الريشهري

ص: ١٢٢

الأسره هي أول ما يعكس شخصيه أفراد المجتمع وأخلاقهم وثقافتهم. وفي الغالب تمتد جذور الحكماء في الأجداد والأسر الحكيمه، و الأنبياء وأوصياؤهم الذين يتسّمون ذروه الحكمه، ينحدرون من سلاله الأبرار والصالحين. ولا نجد أحداً من رجال العالم بإمكانه بلوغ شرف الإمام الحسين عليه السّلام وأخيه الإمام الحسن عليه السّلام وكرامه اسرتهما، حيث إنّ جدّهما خاتم الأنبياء ووالدهما سيّد الأوصياء وأمّهما فاطمه الزهراء سيّده نساء العالمين.

وقد وجدت هاتان الجوهرتان النفيستان إثر التقاء بحرى العلم والحكمه العلويه والفاطميه. كما روى شيخ المحدثين الصدوق عن يحيى بن سعيد الذى قال: إنّه سمع الإمام الصادق عليه السّلام يقول فى تأويل قول الله عزّوجلّ:

«مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ» : (١)

قال: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَحْرَانِ مِنَ الْعِلْمِ عَمِيقَانِ، لَا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ. «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ

ص: ١٢٥

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَام. (١)

وكما نقرأ في زياره سيد الشهداء التي رويت عن الإمام الصادق عليه السلام:

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدَلِّهَاتِ ثِيَابِهَا. (٢)

وعلى العكس من ذلك الأشرار وأصحاب الخصال الذميمة، فإنهم يتربّون عادة في الأحضان السقيمة والملوثة، وتمتد جذورهم في الأصول غير الصالحة والأسر الخبيثة.

وتفيد روايات المصادر المعتبرة بأن الإمام الحسين عليه السلام تحدّث في يوم عاشوراء خلال خطبه ملحميه حول تأثير اسره ابن زياد الملوثة في تخيير الإمام بين القتل وقبول ذلّه مبايعه يزيد، ودور طهاره اسرته عليه السلام في امتناعه عن قبول الذلّه:

أَلَا وَإِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ، بَيْنَ السَّلَّةِ وَالذَّلَّةِ، وَهَيْهَاتَ مِنَّا الذَّلَّةُ، يَا بَنِي اللَّهِ لَنَا ذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَحُجُورٌ طَابَتْ، وَحُجُورٌ طَهَّرَتْ، وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ وَنُفُوسٌ أَيْبَةٌ، مِنْ أَنْ تُؤَثَّرَ طَاعَةُ اللَّئَامِ عَلَى مَصَارِعِ الْكِرَامِ. (٣)

ص: ١٢٦

١- (٢). الخصال: ص ٦٥ ح ٩٦، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٤٤، [١] تفسير فرات: ص ٤٦٠ ح ٦٠٠ [٢] عن علي بن عتاب والحسين بن سعيد وجعفر بن محمّد الفزارى معنعناً، روضه الواعظين: ص ١٦٥، [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣١٨، [٤] تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٣٦ ح ١٢ عن أبي سعيد الخدرى من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السّلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٩٨ ح ٥ [٥] وراجع: مجمع البيان: ج ٩ ص ٣٠٥ و تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٣٥-٦٣٧ و تفسير فرات: ص ٤٥٩ ح ٥٩٩ و [٦] كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٢٣ و [٧] العمده: ص ٣٩٩ ح ٨١٠ و شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٨٥ ح ٩١٩ و [٨] الدر المنثور: ج ٧ ص ٦٩٧. [٩]

٢- (٣). مصباح المتهدّد: ص ٧١٧، [١٠] المزار للشهيد الأوّل: ص ١١٧، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٩٧ ح ٣٢. [١١]

٣- (٤). راجع: ج ٤ ص ١١٥ ح ١٦٢٨. [١٢]

وهكذا فقد أسهمت أسرته سيّد الشهداء الطاهره الكريمة في تكوين شخصيته العظيمة والأبّيّه للضميم.

ولم يكن الإمام الحسين عليه السّلام من سلالة الأنبياء العظام والقاده الكرام فحسب، بل إنّ سلالة الأئمّه من بعده تنحدر إليه أيضاً، وخاصّه بقيه الله الأعظم الإمام المهدي عليه السّلام الذي يدور العالم اليوم حول محور وجوده، ولا شكّ في أنّه سوف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. اللهمّ عجل فرجه وسهّل مخرجه، واجعلنا من خير أعوانه وأنصاره.

٢/١ عام الوِلادَه

اختلفت المصادر الحديثيه والتاريخيه في تحديد العام الذي ولد فيه الإمام الحسين عليه السّلام؛ هل هو السنه الثالثه للهجره، أم الرابعه، أم السادسه، أم السابعه؟ وتبعاً لذلك فقد وقع الاختلاف -أيضاً- في مدّه عمره وسنّ حياته.

إلّا أنّ عام ولادته عليه السّلام -طبقاً لأكثر المصادر وأشهر الروايات- إنّما هو السنه الرابعه من الهجره، فيكون عمره الشريف سبعه وخمسين عاماً.

١. مصباح المتهدّد عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمّد [الصادق] عليه السّلام: «وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ». (١)

٢. صحيح ابن حبان عن أبي حاتم: «كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ إِلَّا شَهْرًا» (٢)، «وَذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ لَلْيَالِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ». (٣)

ص: ١٢٧

١- (١). مصباح المتهدّد: ص ٨٥٢، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٠١ ح ٣٨. [٢]

٢- (٢). كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصواب: «أشهرًا».

٣- (٣). صحيح ابن حبان: ج ٣ ص ١٩٠، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٧ الرقم ٢٨٥٢، تهذيب الكمال: -

٣.الإرشاد: كَتَبْتُهُ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ. (١)

٤.مطالب السُّؤُول: قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي وِلَادَتِهِ [أَيِ الْحُسَيْنِ] عَلَيْهِ السَّلَام، أَنَّهَا كَانَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَكَانَ انْتِقَالُهُ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ... فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، فَتَكُونُ مُدَّةُ عُمُرِهِ سِتًّا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَأَشْهُرًا.

كَانَ مِنْهَا مَعَ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِتَّ سِنِينَ وَشُهُورًا، وَكَانَ مَعَ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام ثَلَاثِينَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَانَ مَعَ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَشْرَ سِنِينَ، وَبَقِيَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ إِلَى مَقْتَلِهِ عَشْرَ سِنِينَ. (٢)

٥.الإصابة: قَالَ الرَّزِيُّ وَغَيْرُهُ: وُلِدَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام] فِي شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ، وَقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. (٣)

٦.دلائل الإمامة عن أبي محمّد الحسن بن عليّ الثّاني [العسكري] عليه السّلام: وُلِدَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام] بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، لِخَمْسِ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ. (٤)

٧.الكافي: وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ السَّلَام فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ مِنْ

ص: ١٢٨

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ٢٧، [١] الملهوف: ص ٩١، مجموعته نفيسه: ص ١٠٤ ([٢] تاج المواليد)، مثير الأحزان: ص ١٦، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٦، [٣] روضه الواعظين: ص ١٧٠، [٤] كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢١٥، [٥] عمده الطالب: ص ١٩١، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٢. [٧]

٢- (٢). مطالب السُّؤُول: ص ٧٣؛ [٨] كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٥٢، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٠ الرقم ١٩. [٩]

٣- (٣). الإصابة: ج ٢ ص ٦٨. [١٠]

٤- (٤). دلائل الإمامة: ص ١٧٧.

سَنَهُ إِحْدَى وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَأَشْهُرًا. (١)

٨. مجموعته نفيسه (تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم) عن حرب بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، فِي عَامِ إِحْدَى وَالسِّتِينَ (٢) مِنَ الْهَجْرَةِ، فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ. (٣)

٩. الكافي عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قُبِضَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. (٤)

٣/١ شَهْرُ الْوِلَادَةِ

اختلفت المصادر الحديثية والتاريخية في التاريخ الدقيق والشهر الذي ولد فيه الإمام الحسين عليه السلام، فقد ذكرت تواريخ وشهور مختلفة، هي: الثالث أو الخامس من شهر شعبان، وآخر شهر ربيع الأول، والثالث عشر من شهر رمضان، والخامس من شهر جمادى الأولى، والخامس عشر من شهر جمادى الثانية.

ص: ١٢٩

١- (١). الكافي: ج ١ ص ٤٦٣، [١] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤١، المقنعه: ص ٤٦٧ وفيهما «ثمان وخمسون» بدل «سبع وخمسون»، إعلام الوری: ج ١ ص ٤٢٠، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٠ الرقم ١٨ [٣] وراجع: الملهوف: ص ٩١ و مثير الأحران: ص ١٦ والاستيعاب: ج ١ ص ٤٤٢.

٢- (٢). ذكرت بعض النصوص أن شهادة الإمام عليه السلام كانت في ٦٠ هـ تسامحاً؛ وذلك لأنَّ شهادته عليه السلام كانت في بدايه سنه ٦١ هـ (راجع: تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٤٧).

٣- (٣). مجموعته نفيسه: ص ١٧٥ ([٤] تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم)، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٥٢ [٥] وفيه «الستين» بدل «إحدى والستين»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠١ ح ١٩. [٦]

٤- (٤). الكافي: ج ١ ص ٤٦٣ ح ١، [٧] الأملی للصدوق: ص ٢٢٣ ح ٢٣٩ [٨] عن عبد الله بن منصور عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام زين العابدين عليهم السلام، روضه الواعظين: ص ٢٠٥ عن الضحّاك بن عبد الله من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٩. [٩]

ويعتبر العلامة المجلسي أن الأشهر في ولادته عليه السلام هو الثالث من شهر شعبان، بيد أن تتبع المصادر التاريخيه والحديثيه يدلنا على أن الخامس من شعبان هو التاريخ الذي يحظى بشهره أكبر. (١)

١٠. مصباح المتهجد - بعد ذكر دعاء اليوم الثالث من شعبان - قال ابن عياش: سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم، وقال: هو من أدعيه اليوم الثالث من شعبان، وهو مولد الحسين عليه السلام. (٢)

ص: ١٣٠

١- (١). قال العلامة المجلسي رضى الله عنه: الأشهر في ولادته صلوات الله عليه أنه ولد لثلاث خلون من شعبان؛ لما رواه الشيخ في المصباح أنه خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السلام: «إن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس، لثلاث خلون من شعبان، فصم وادع فيه بهذا الدعاء»، وذكر الدعاء. ثم قال رحمه الله بعد الدعاء الثاني المروي عن الحسين عليه السلام: قال ابن عياش: سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم، وقال: هو من أدعيه اليوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام. وقيل: إنّه عليه السلام ولد لخمس ليال خلون من شعبان، لما رواه الشيخ - أيضاً في المصباح عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «ولد الحسين بن علي عليه السلام لخمس ليال خلون من شعبان، سنه أربع خلون من الهجره». وقال رحمه الله في التهذيب: ولد عليه السلام آخر شهر ربيع الأول سنه ثلاث من الهجره. وقال الكليني رضى الله عنه: ولد عليه السلام سنه ثلاث. وقال الشهيد رحمه الله في الدروس: ولد عليه السلام بالمدينه آخر شهر ربيع الأول سنه ثلاث من الهجره، وقيل: يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان. وقال المفيد رحمه الله: لخمس خلون من شعبان سنه أربع. وقال الشيخ ابن نما في مثير الأحزان: ولد عليه السلام لخمس خلون من شعبان سنه أربع من الهجره، وقيل: الثالث منه، وقيل: أواخر شهر ربيع الأول سنه ثلاث، وقيل: لخمس خلون من جمادى الأولى سنه أربع من الهجره. وكانت مدّه حمله سنّه أشهر، ولم يولد لسنّه سواه وعيسى عليه السلام، وقيل: يحيى عليه السلام. وأقول: إننا اختار الشيخ رحمه الله ولادته عليه السلام في آخر شهر ربيع الأول - مع مخالفته لما رواه من الروايتين السالفتين اللتين تدلان على الثالث من شعبان، والروايه الأخرى التي تدل على الخامس منه - ليوافق ما ثبت عنده واشتهر بين الفريقين، من كون ولاده الحسن عليه السلام في منتصف شهر رمضان، وما مرّ في الروايه الصحيحه في باب ولادتهما عليهما السلام، من أن المدّه بين ولادتهما لم تكن إلّا سنّه أشهر وعشراً، ولكن مع ورود هذه الأخبار، يمكن عدم القول بولاده الحسن عليه السلام في شهر رمضان؛ لعدم استناده إلى خبر في حدود ما عثرنا عليه، والله أعلم (بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠١). [١]

٢- (٢). مصباح المتهجد: ص ٨٢٨، [٢] الإقبال: ج ٣ ص ٣٠٥، [٣] المزار الكبير: ص ٣٩٩ وليس فيه «يقول»:-

١١. مصباح المتهجد عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَحْمَسِ لِيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَهُ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ. (١)

١٢. تهذيب الأحكام: وُلِدَ [الْحُسَيْنُ] عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ، آخِرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَهُ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ. (٢)

١٣. الدروس - في ولادته الإمام الحسين عليه السلام - قيل: يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَالِثَ عَشَرَ شَهْرِ رَمَضَانَ. (٣)

١٤. دلائل الإمامة عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني [العسكري] عليه السلام: وُلِدَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] بِالْمَدِينَةِ، يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِيَحْمَسِ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَهُ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَعَلِقَتْ (٤) بِهِ أُمُّهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ، بَعْدَ مَا وَلَدَتْ الْحَسَنَ أَخَاهُ (٥) بِخَمْسِينَ لَيْلَةً، وَحَمَلَتْ بِهِ سَنَةَ أَشْهُرٍ فَوَلَدَتْهُ. (٦)

١٥. المستدرک علی الصحیحین عن قتاده: وَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَنَةِ وَعَشْرِهِ أَشْهُرٍ، فَوَلَدَتْهُ لِسِتِّ سِنِينَ وَخَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَنِصْفٍ مِنَ التَّارِيخِ. (٧)

ص: ١٣١

١- (١). مصباح المتهجد: د. ص ٨٥٢، [١] الإرشاد: ج ٢ ص ٢٧، [٢] الملهوف: ص ٩١، مجموعته نفيسه: ص ١٠٤ ([٣] تاج المواليد)، مثير الأحزان: ص ١٦، روضه الواعظين: ص ١٧٠، [٤] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢١٥، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠١؛ [٥] المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٧ ح ٢٨٥٢، أسد الغابه: ج ٢ ص ٢٥، [٦] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٥٢ [٧] والثلاثة الأخره عن الزبير بن بكار، الاستيعاب: ج ١ ص ٤٤٢، مقاتل الطالبين: ص ٨٤ [٨] كلها من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام.

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤١، المقنعه: ص ٤٦٧، الملهوف: ص ٩١، مثير الأَحْزَانِ: ص ١٦، إعلام الوری: ج ١ ص ٤٢٠، [٩] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٠ الرقم ١٨. [١٠]

٣- (٣). الدروس: ج ٢ ص ٨، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٢. [١١]

٤- (٤). عَلِقَتْ الْمَرْأَةُ [١٢] بِالْوَلَدِ: حَبَلَتْ (المصباح المنير: ص ٤٢٥ «علق»).

٥- (٥). في المصدر: «أخوه»، والصواب ما أثبتناه.

٦- (٦). دلائل الإمامة: ص ١٧٧ وراجع: مثير الأَحْزَانِ: ص ١٦ وبحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٢. [١٣]

٧- (٧). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٩٤ الرقم ٤٨١٩، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٣٩٩، تاريخ-

اختلفت المصادر الحديثية والتاريخية في تحديد يوم ولادته عليه السلام ما بين الثلاثاء والخميس. وتعيين أحد هذين اليومين أو ترجيحه هو من الصعوبة بمكان؛ لعدم إمكان تقديم شاهد على ذلك.

١٦. دلائل الإمامة عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني [العسكري] عليه السلام: «وُلِدَ [الحسين عليه السلام] بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.» (١)

١٧. مصباح المتهجد: اليوم الثالث فيه [أى شهر شعبان] وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

خَرَجَ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ، وَكَيْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، لِثَلَاثِ خَلْوَنٍ مِنْ شَعْبَانَ، فَصُمُّهُ وَادْعُ فِيهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ (٢) وَوِلَادَتِهِ.... (٣)

١٨. المناقب لابن شهر آشوب: «وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَامَ الْخَنْدَقِ (٤) فِي الْمَدِينَةِ، يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، لِخَمْسِ خَلْوَنٍ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنْ الْهَجْرَةِ، بَعْدَ أَخِيهِ بَعْشَرَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا.» (٥)

ص: ١٣٢

١- (١). دلائل الإمامة: ص ١٧٧.

٢- (٢). استهلال الصبي: تصويته عند ولادته (النهاية: ج ٥ ص ٢٧١) [١] هليل.

٣- (٣). مصباح المتهجد: ص ٨٢٦، [٢] مجموعه نفيسه: ص ٧٣ (مسار الشيعه) نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٠١ ح ٣٧. [٣]

٤- (٤). أى السنه الخامسه للهجره والتي وقعت فيها غزوه الخندق.

٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٦، [٤] روضه الواعظين: ص ١٧٠، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٨ الرقم ١٥. [٦]

١٩. إعلام الوری: وُلِدَ [الْحُسَيْنُ] عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَقِيلَ: يَوْمَ الْخَمِيسِ، لِثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ، وَقِيلَ: لِخَمْسِ خَلَوْنَ مِنْهُ، سَنَهُ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَقِيلَ: وُلِدَ آخِرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَهُ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ. (١)

٥/١ مَدَّةُ حَمَلِهِ وَالْفَاصلَةُ بَيْنَ حَمَلِهِ وَوِلادِهِ أَخِيهِ

وفقاً للرواية المعتبرة، فقد حملت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بالإمام الحسين عليه السلام بعد عشره أيام من ولادته ولدها الأول الإمام الحسن عليه السلام، كما تفيد النقول الكثيره بأن حملها بالإمام الحسين عليه السلام استغرق ستة أشهر.

إلا أن بعض المصادر يفيد أن حملها عليه السلام به كان بعد خمسين ليلة من ولادته أخيه، فيما تذهب طائفة ثالثة من المصادر إلى أن المدّة الفاصلة بين الولادة والحمل كانت قد بلغت شهراً واثنتين وعشرين ليلة.

كما ورد في المصادر التاريخيّة أنّ المدّة الزمّية الفاصلة ما بين ولادته الإمام الحسن عليه السلام وأخيه الإمام الحسين عليه السلام بلغت سبعة أشهر وعشر ليالٍ، أو عشره أشهر واثنتين وعشرين ليلة، أو عاماً واحداً، أو عاماً وعشره أشهر.

٢٠. الأمالى للطوسى عن هشام عن أبى عبد الله [الصادق] عليه السلام: حَمِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَرْضَعَ سِتِّينَ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَصَبَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» (٢). (٢)

ص: ١٣٣

١- (١). إعلام الوری: ج ١ ص ٤٢٠. [١]

٢- (٣). الأمالى للطوسى: ص ٦٦١ ح ١٣٧٠، [٢] كمال الدين: ج ٢ ص ٤٦١، الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٣٠، [٣] دلائل - [٤]

٢١. تهذيب الأحكام عن زراره عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِذَا سَقَطَ [أَيِ الْحَمْلِ] لِسِتِّهِ أَشْهُرٌ فَهُوَ تَامٌّ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّهِ أَشْهُرٍ. (١)

٢٢. المعجم الكبير عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه [الباقر] عليهما السلام: لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا طَهْرٌ. (٢)

٢٣. أسد الغابه عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَمْلِ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وِلَادِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا طَهْرٌ وَاحِدٌ. (٣)

٢٤. الكافي عن عبد الرحمن العرزمي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ طَهْرٌ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا فِي الْمِيلَادِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. ٤

٢٥. مجموعته نفيسه (تاج الموالي): كَانَتْ وَالِدَتُهُ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] الطُّهْرَ التَّوَلَّ عَلَيْهَا السَّلَامُ، عَلِقَتْ بِهِ بَعْدَ أَنْ وُلِدَتْ أَخَاهُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَمْسِينَ لَيْلَةً، هَكَذَا صَحَّ النَّقْلُ، فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ سِوَى هَذِهِ الْمُدَّةِ. ٥

ص: ١٣٤

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٩٥٩، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥٨ ح ٤٤ [١] نقلًا عن الكافي وراجع: علل الشرائع: ص ٢٠٦ ح ٣ و [٢] كامل الزيارات: ص ١٢٥ ح ١٣٧ و دلائل الإمامة: ص ١٧٧ و [٣] تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٩٧ و [٤] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٠ و [٥] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٢٠ و [٦] تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٨٠ و ذخائر العقبى: ص ٢٠٦. [٧]

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩٥ ح ٢٧٦٦، المصنّف لابن أبي شيبه: ج ٨ ص ٤٥ ح ٤٠، التاريخ الكبير: ج ٢ ص ٢٨٦ ح ٢٤٩١، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٣٩٨ كلاهما عن حفص بن غياث عن الإمام الصادق عليه السلام، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٠ عن الإمام الصادق عليه السلام والثلاثة الأخيره نحوه.

٣- (٣). أسد الغابه: ج ٢ ص ٢٥، [٨] الإصابه: ج ٢ ص ٦٨؛ [٩] تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٩٧ [١٠] نحوه.

٢٦. مجموعته نفيسه (تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم) عن حرب ياسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: كان مقامه [الحسين عليه السلام] مع حده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، إلا ما كان بينه وبين أبي محمد عليه السلام، وهو سبعة أشهر وعشرة أيام. (١)

٢٧. الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه): علق فاطمه عليها السلام بالحسين عليه السلام لخمس ليال خلون من ذي القعدة، سته ثلاث من الهجره، فكان بين ذلك وبين ولاده الحسن عليه السلام خمسون ليله، وولدت الحسين عليه السلام في ليال خلون من شعبان، سته أربع من الهجره. (٢)

٢٨. المعارف لابن قتيبه: أما الحسين عليه السلام فإنه ولد بعد الحسن عليه السلام بعشره أشهر واثنين وعشرين يوماً، وكانت فاطمه عليها السلام حملت به بعد أن ولدت الحسن عليه السلام بشهر واثنين وعشرين يوماً (٣)، وأرضعتها وهي حامل، ثم أرضعتها جميعاً. (٤)

٢٩. المستدرک على الصحيحين عن قتاده: ولدت فاطمه عليها السلام حسيناً عليه السلام بعد الحسن عليه السلام لستين وعشره أشهر، فولدته لست سنين وخمسه أشهر ونصف من التاريخ، وقتل الحسين عليه السلام يوم الجمعة، يوم عاشوراء، لعشر مضي من المحرم، سته إحدى وستين، وهو ابن أربع وخمسين سته. (٥)

ص: ١٣٥

١- (١). مجموعته نفيسه: ص ١٧٥ ([١] تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم)، كشف الغمه: ج ٢ ص ٢٥٢، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠١ ح ١٩. [٣]

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٣٦٩، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٣٩٩، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٢١ و ص ٢٥٧ [٤] عن الواقدي نحوه وراجع: تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥٣٧. [٥]

٣- (٣). وعليه تكون مده حملها عليه السلام تسعه أشهر.

٤- (٤). المعارف لابن قتيبه: ص ١٥٨. [٦]

٥- (٥). المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٩٤ الرقم ٤٨١٩، أسد الغابه: ج ٢ ص ٢٥ [٧] وليس فيه ذيله من «وقتل».

٣٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: حَدَّثْتَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: حَدَّثْتَنِي فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: لَمَّا حَمَلْتُ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدْتُهُ، جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا أَسْمَاءُ، هَلُمَّ ابْنِي، فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ....

قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ حَوْلِ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا أَسْمَاءُ، هَلُمَّ ابْنِي، فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ.

(١)

٣١. الخرائج والجرائح عن المقداد بن الأسود عن فاطمة عليها السلام: لَمَّا وُلِدْتُ الْحَسَنَ، أَمَرَنِي أَبِي أَلَّا أَلْبَسَ ثَوْبًا أَجِدُ فِيهِ اللَّذَّةَ حَتَّى أَفِطِمَهُ، فَأَتَانِي أَبِي زَائِرًا، فَنَظَرَ إِلَيَّ الْحَسَنَ وَهُوَ يَمُصُّ النَّوَى، قَالَ: فَطَمْتِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: إِذَا أَحَبَّ عَلِيُّ الْإِشْتِمَالَ فَلَا تَمْنَعِيهِ؛ فَإِنِّي أَرَى فِي مُقَدِّمِ وَجْهِكَ ضَوْءًا وَنورًا، وَذَلِكَ أَنَّكَ سَيِّتَلِدِينَ حُجَّةً لِهَذَا الْخَلْقِ، وَحُجَّةً عَلَيَّ ذَا الْخَلْقِ.

فَلَمَّا أَن تَمَّ الشَّهْرُ مِنْ حَمْلِي، وَجَدْتُ فِي بَطْنِي سُخْنَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي ذَلِكَ: فَسَدَعَا بِتَوْرِ (٢) مِنْ مَاءٍ، فَتَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَتَقَلَّ فِيهِ، وَقَالَ: اشْرَبِي، فَشَرِبْتُ، فَطَرَدَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ.

وَصِرْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْأَيَّامِ، فَوَجَدْتُ دَيْبِيًّا فِي ظَهْرِي كَدَيْبِ النَّمْلِ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالثَّوْبِ، فَلَمَّ أَزَلَ عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى تَمَّ الشَّهْرُ الثَّانِي، فَوَجَدْتُ الْإِضْطِرَابَ وَالْحَرَكَةَ، فَقَالَ اللَّهُ لَقَدْ تَحَرَّكَ فِي بَطْنِي وَأَنَا بَعِيدَةٌ عَنِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، فَعَصَيْتُ مِنَ اللَّهِ عَنْهُمَا كَأَنِّي شَرِبْتُ مِنْ (٣) لَبْنًا، حَتَّى تَمَّ الثَّلَاثَةُ وَأَنَا أَجِدُ الْخَيْرَ وَالزِّيَادَةَ فِي مَنْزِلِي.

ص: ١٣٦

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٥ ح ٥، [١] صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٤١ ح ١٤٦ [٢] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، إعلام الوری: ج ١ ص ٤٢٧ [٣] عن الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٩ ح ٤؛ [٤] ذخائر العقبی: ص ٢٠٧ [٥] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه.

٢- (٢). تَوْر: إناء من صُفْرٍ أو حِجَارِهِ كَالِإِجَانِهِ (النهاية: ج ١ ص ١٩٩ «[٦] تور»).

٣- (٣). المَنْ: زِطْلَانٍ (لسان العرب: ج ١٣ ص ٤١٩ «من»).

فَلَمَّا صَبَرْتُ فِي الْأَرْبَعَةِ، آنَسَ اللَّهُ بِهِ وَحَشْتِي، وَلَزِمْتُ الْمَسْجِدَ لَا أَبْرَحُ (١) مِنْهُ إِلَّا لِحَاجَةٍ تَطْهُرُ لِي، فَكُنْتُ فِي الزِّيَادَةِ وَالْخَفَةِ فِي ظَاهِرِي وَبَاطِنِي، حَتَّى أَكْمَلْتُ الْخَمْسَةَ.

فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتِ السَّنَةَ، كُنْتُ لَا أَحْتَاجُ فِي اللَّيْلِ الظُّلْمَاءِ إِلَى مِصْبَاحٍ، وَجَعَلْتُ أَسْمَعُ - إِذَا خَلَعْتُ بِنَفْسِي فِي مُصَيِّمَاتِي - التَّسْبِيحَ وَالتَّقْدِيرَ فِي بَطْنِي.

فَلَمَّا مَضَى مِنَ السَّنَةِ تِسْعٌ أَزْدَدْتُ قُوَّةً، وَكُنْتُ ضَعِيفَةَ اللَّذَاتِ (٢)، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأُمِّ سَلَمَةَ (٣)، فَشَدَّ اللَّهُ بِهَا أُرَى. (٤)

فَلَمَّا زَادَتِ الْعَشْرُ مِنَ السَّنَةِ، وَغَلَبَتْنِي عَيْنِي، أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَمَسَحَ جَنَاحَهُ عَلَى ظَهْرِي فَفَزِعْتُ، وَقُمْتُ وَأَسْبَعْتُ الْوُضُوءَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِي، فَفَنَخَّحَ فِي وَجْهِي وَفِي قَفَايَ، فَقُمْتُ وَأَنَا خَائِفَةٌ، فَأَسْبَعْتُ الْوُضُوءَ، وَأَدَيْتُ أَرْبَعًا، ثُمَّ غَلَبَتْنِي

ص: ١٣٧

١- (١). برح مكانه: زال عنه (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢١٥ «برح»).

٢- (٢). كذا في المصدر، ولا توجد هذه العبارة في بحار الأنوار.

٣- (٣). أم سلمة، هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية، اشتهرت بكنيتها. كان أبوها من الأجواد. هاجرت مع زوجها أبي سلمة إلى الحبشة ثم هاجرت إلى المدينة، وكانت أول ظعينة دخلت إلى المدينة مهاجرة. لما مات زوجها من الجراحة التي أصابته في احد، تزوجها النبي صلى الله عليه وآله في سنة (٤ هـ)، روت عن النبي صلى الله عليه وآله، وكانت من الفقهاء الصحابيات، وقصه الكساء المعروفه وقعت في بيتها، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ»، وكانت ذات جمال بارع ورأى ثاقب. كانت من المعروفين بمحبته أهل البيت عليهم السلام وولائهم. استودعها الحسين عليه السلام صحيفه مختومه وسلاح النبي صلى الله عليه وآله وغيرهما من ميراث النبي صلى الله عليه وآله، ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين عليه السلام. توفيت في خلافه يزيد بن معاوية سنة (٦١ هـ)، ودُفنت بالبقيع (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٨٦-٩٦ و سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٢٠١-٢١٠ و الإصابه: ج ٨ ص ٣٤٢ و ٤٠٤ و [١] الكافي: ج ١ ص ٢٣٥ ح ٧ و [٢] و ص ٢٨٧ ح ١ و الأمالى للطوسى: ص ٣٦٨ ح ٧٨٣). [٣]

٤- (٤). يقال: أزره و آزره: إذا أعانه وأسعده، من الأزر: القوه والشده (النهاية: ج ١ ص ٤٦ «أزر»).

عَيْنِي، فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَأَقْعَدَنِي وَرَقَانِي (١) وَعَوَّذَنِي.

فَأَصْبَحْتُ—وَكَانَ يَوْمَ أُمَّ سَيْلَمَةَ الْمُبَارَكَةِ—فَدَخَلْتُ فِي ثَوْبِ حَمَامَةٍ (٢)، ثُمَّ أَتَيْتُ أُمَّ سَيْلَمَةَ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيَّ وَجْهِي، وَرَأَيْتُ أَثَرَ الشَّرُورِ فِي وَجْهِهِ، فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُّ، وَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ: أَبِشْرِي، أَمَّا الْأَوَّلُ: فَخَلِيلِي عَزْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْمُؤَكَّلُ بِأَرْحَامِ النِّسَاءِ يَفْتَحُهَا.

وَأَمَّا الثَّانِي: فَخَلِيلِي مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْمُؤَكَّلُ بِأَرْحَامِ أَهْلِ بَيْتِي، نَفَخَ فِيكَ؟ فَقُلْتُ:

نَعَمْ.

قَالَتْ: ثُمَّ ضَمَّنِي إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَمَّا الثَّلَاثُ فَأَخِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُقِيمُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِوَلَدِكَ.

فَرَجَعْتُ، فَأَنْزَلْتُهُ فِي تَمَامِ السَّنَةِ. (٣)

ص: ١٣٨

١- (١). الرُّقِيَّة: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، كالحمى (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٢٦ «رقى»).

٢- (٢). حمامة: امرأة كانت تخدم في بيت فاطمة الزهراء عليها السلام كما يظهر من بعض الأخبار (راجع: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٤٣).

٣- (٣). الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٤٣ ح ٦٠، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٢ ح ٣٩. [١]

ثمَّ شكَّ فى حضور أسماء بنت عميس عند ولاده الإمامين الحسن والحسين عليهما السَّلَام؛ لأنَّها كانت فى تلك الفتره ترافق زوجها جعفر بن أبى طالب فى هجرته إلى الحبشه، ولم تعد إلى المدينه إلَّا فى العام السابع من الهجره. والشكَّ عينه يطال أحداثاً اخرى وقعت فى السنين الأولى للهجره النبويّه قيل: إنَّ أسماء بنت عميس كانت قد شهدتها، مثل: زفاف السيده الزهراء عليها السَّلَام.

ولإزالة الشكَّ المذكور، سعى بعضهم لإثارة احتمال يقضى بأنَّ المراد بأسماء التى كانت حاضره فى هذه المواقف والوقائع، إنَّما هى أسماء بنت يزيد بن سكن الأنصارى (١)، وأنَّ ما أوجب وقوع الالتباس المذكور، إنَّما هو شهره أسماء بنت عميس، ممَّا أوهم الرواه أو السَّاخ الذين كانوا يسطَّرون وقائع تلك الأحداث والسنين أنَّها هى، ومن تمَّ نسبوها إليها.

وقيل: ربَّما كانت الحاضره سلمى بنت عميس، أخت أسماء، وزوجه حمزه عليه السَّلَام، وأنَّ تصحيحاً قد حدث فى النقل. وكانت أسماء أشهر من اختها عند الرواه فرووا عنها، أو سها أحد الرواه فتبعوه. (٢)

ص: ١٣٩

١- (١). راجع: كفايه الطالب: ص ٣٠٧ و [١] كشف الغمّه: ج ١ ص ٣٧٢ و [٢] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٢. [٣]

٢- (٢). راجع: كشف الغمّه: ج ١ ص ٣٦٧. [٤]

ولكنّ الظاهر أنّ المرأه التي شهدت ولاده الحسين عليهما السلام هي سلمى زوجته أبى رافع، وكانا خادمين للنبيّ صلّى الله عليه وآله، وكانت قابله بنى فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقابله إبراهيم بن رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهي التي بقيت مع فاطمه عليها السلام إلى آخر حياتها، ثمّ مع زوجها الإمام عليّ عليه السلام، وشاركت أمير المؤمنين عليه السلام وأسماء بنت عميس (١) في تغسيل فاطمه عليها السلام. (٢)

ص: ١٤٠

١- (١). تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ١٩٧، الاستيعاب: ج ٤ ص ٤١٨، [١] أسد الغابه: ج ٧ ص ١٤٨. [٢]

٢- (٢). راجع: الأمالى للطوسى: ص ٤٠٠ ح ٨٩٣ و [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٦٤ و مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤٤٦ ح ٢٧٦٨٦ [٤] وفيه «أم سلمى» والظاهر أنّ الصحيح «سلمى» و البدايه والنهايه: ج ٥ ص ٣٢٩. [٥]

٣٢. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [الصَّادِقِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْبَلَ جِيرَانُ أُمِّ أَيْمَنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ أَيْمَنَ لَمْ تَنَمْ الْبَارِحَةَ مِنَ الْبُكَاءِ، لَمْ تَزَلْ تَبْكِي حَتَّى أَصْبَحْتَ، قَالَ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ فَجَاءَتْهُ.

فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ أَيْمَنَ، لَا- أَبْكِي اللَّهُ عَيْنَيْكَ! إِنَّ جِيرَانَكَ أَتَوْنِي وَأَخْبِرُونِي أَنَّكَ لَمْ تَزَالِي (١) اللَّيْلَ تَبْكِينَ أَجْمَعِ، فَلَا- أَبْكِي اللَّهُ عَيْنَيْكَ! مَا الَّذِي أَبْكَاكِ؟

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ رُؤْيَا عَظِيمَةً شَدِيدَةً، فَلَمْ أَزَلْ أَبْكِي اللَّيْلَ أَجْمَعِ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَقُصِّبِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ.

فَقَالَتْ: تَعْظُمُ عَلَيَّ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهَا.

فَقَالَ لَهَا: إِنَّ الرُّؤْيَا لَيْسَتْ عَلَيَّ مَا تُرَى، فَقُصِّبِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَتْ: رَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ، كَأَنَّ بَعْضَ أَعْضَائِكَ مُلْقَى فِي بَيْتِي.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَامَتْ عَيْنُكَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ، تَلَدُ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنِ، فَتُرَبِّبُهُ وَتَلِينُهُ، فَيَكُونُ بَعْضُ أَعْضَائِي فِي بَيْتِكَ. (٢)

ص: ١٤١

١- (١). في المصدر: «لم تزلي»، والتصويب من روضه الواعظين . [١]

٢- (٢). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ١٤٢ ح ١٤٤، [٢] روضه الواعظين: ص ١٧١، [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٠ [٤] عن

الإمام الصادق عليه السلام وابن عباس نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٢ ح ١٥. [٥]

نسبت بعض المصادر التاريخيه إلى أم الفضل -زوجه العباس بن عبدالمطلب- ما يشبه رؤيا أم أيمن، فقد ذكر ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى :

إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ -امْرَأَةَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ فِي بَيْتِي!

قَالَ: خَيْرًا رَأَيْتِ، تَلِدُ فَاطِمَةَ غُلَامًا، وَتُرَضِعِيهِ بِلَبَانِ ابْنِكَ قَتْمٍ.

قَالَ: فَوَلَدَتِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَفَلَتْهُ أُمُّ الْفَضْلِ. (١)

إِلَّا أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ تَبْدُو غَيْرَ صَحِيحَةٍ، وَذَلِكَ لِسَبَبَيْنِ:

الأول: إِنَّ الْعَبَّاسَ وَزَوْجَتَهُ كَانَا يَعِيشَانِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي مَكَّةَ، وَجَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ.

الثاني: يَعْتَقَدُ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّ قَتْمَ بْنَ الْعَبَّاسِ لَمْ يَدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَيْهِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي سَنِّ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

ص: ١٤٣

١- (١). الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٧٨، [١]الإصابة: ج ٨ ص ٤٥٠ و ج ٥ ص ٣٢٠، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٢٣ ح ٢٥٤١، أسد الغابه: ج ٢ ص ١٤، وفيها «الحسن» بدل «الحسين» وراجع: مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٤٤.

٢- (٢). راجع: الصحيح من سيره النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: ج ٦ ص ٢١٣. [٢]

٣٣. الكافي عن أبي خديجه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّيِّدَ لَامَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَاءَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّيِّدَ لَامَ سَيِّدُ غُلَامًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِهَتْ حَمْلَهُ، وَحِينَ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ وَضَعَهُ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمْ تُرْفَى الدُّنْيَا أُمَّ تَلِدُ غُلَامًا تَكْرَهُهُ، وَلَكِنَّهَا كَرِهَتْهُ لِمَا عَلِمَتْ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ، قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» ١. (١)

٣٤. الكافي عن محمد بن عمرو الذرياتي عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِمَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ فَاطِمَةَ، تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا جَبْرَائِيلُ، وَعَلَى رَبِّي السَّلَامُ، لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ فَاطِمَةَ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، فَعَرَّجَ ثُمَّ هَبَطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا جَبْرَائِيلُ، وَعَلَى رَبِّي السَّلَامُ، لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، فَعَرَّجَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيُبَشِّرُكَ بِأَنَّهُ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَالْوِلَايَةَ وَالْوَصِيَّةَ، فَقَالَ: قَدْ رَضِيْتُ.

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُنِي بِمَوْلُودٍ يُولَدُ لَكَ، تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي،

ص: ١٤٤

١- (٢). الكافي: ج ١ ص ٤٦٤ ح ٣، [١] كامل الزيارات: ص ١٢٢ ح ١٣٥ [٢] عن أبي سلمه سالم بن مكرم، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٧٩ ح ٤، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٤٤ ح ٢٣١ [٣].

فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: لا- حاجه لي في مولودِ مني، تَقْتُلُهُ امْتِك مِن بَعْدِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْوَصِيَّةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ رَضِيْتُ. (١)

٣٥. الأمالى للصدوق عن صفيه بنت عبدالمطلب: لَمَّا سَقَطَ الْحَسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَطْنِ امِّهِ- وَكُنْتُ وَلَيْتُهَا- قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَمَّةُ، هَلُمَّ إِلَيَّ ابْنِي. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَمْ نَنْظِفْهُ بَعْدُ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَمَّةُ! أَنْتِ تَنْظِفِينَهُ؟! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ نَظَّفَهُ وَطَهَّرَهُ. (٢)

٣٦. عيون أخبار الرضا عليه السَّلَامُ بإسناده عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السَّلَامُ: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ (٣)... قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ حَوْلِ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وجاء النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا أَسْمَاءُ، هَلُمَّ ابْنِي، فَسَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى، وَأَقَامَ فِي الْيَسْرَى، وَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ فَبَكَى، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! مِمَّ بَكَوْكَ؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيَّ ابْنِي هَذَا، قُلْتُ: إِنَّهُ وُلْدُ السَّاعَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ!

فَقَالَ: تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ مِنْ بَعْدِي، لَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي!

ثُمَّ قَالَ: يَا أَسْمَاءُ، لَا تُخْبِرِي فَاطِمَةَ بِهَذَا؛ فَإِنَّهَا قَرِيْبَةٌ عَهْدٍ بِي بِلَادَتِهِ. (٤)

٣٧. دعائم الإسلام عن علي عليه السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَلْيُوذِّنْ فِي

ص: ١٤٥

١- (١). الكافي: ج ١ ص ٤٦٤ ح ٤، [١] كامل الزيارات: ص ١٢٣ ح ١٣٧، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٣٢ ح ١٧ [٣] وراجع:

كمال الدين: ص ٤١٥ ح ٦ و علل الشرائع: ص ٢٠٦ ح ٣ و [٤] عيون المعجزات: ص ٦٨. [٥]

٢- (٢). الأمالى للصدوق: ص ١٩٨ ح ٢١١، [٦] روضه الواعظين: ص ١٧٢، [٧] عيون المعجزات: ص ٦٣، [٨] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٣ ح ١٦. [٩]

٣- (٣). تقدّم سابقاً بيان حول حضور أسماء.

٤- (٤). عيون أخبار الرضا عليه السَّلَامُ: ج ٢ ص ٢٥ ح ٥، [١٠] صحيفه الإمام الرضا عليه السَّلَامُ: ص ٢٤١ ح ١٤٦ [١١] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السَّلَامُ، الأمالى للطوسي: ص ٣٦٧ ح ٧٨١ [١٢] عن علي بن رزين عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السَّلَامُ نحوه، روضه الواعظين: ص ١٧١ [١٣] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السَّلَامُ، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٩ ح ٤؛ [١٤] مقتل الحسين عليه السَّلَامُ للخوارزمي: ج ١ ص ٨٨ [١٥] عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السَّلَامُ.

أُذِنَ الْيَمْنَى، وَلِيَقِمَ فِي الْيُسْرَى؛ فَإِنَّ ذَلِكَ عِصْمَةٌ لَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَني أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

وَأَنْ يُقْرَأَ مَعَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فِي آذَانِهِمَا: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآخِرُ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَسُورَةُ الْإِحْلَاصِ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ (١). (٢).

٣٨. المستدرک علی الصحیحین عن أبي رافع: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُذِّنَ فِي أُذُنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ. (٣).

٣٩. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَعِيبِ الْمِثْمِيِّ عَنْ الصَّادِقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وُلِدَ، أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَهْبِطَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيُهْنِئَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَمِنْ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤).

٤٠. دلائل الإمامة عن محمد بن علي السلمغاني عن حدثه عن أبي جعفر [الجواد] عليه السلام:

لَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هَبَطَ جَبْرَائِيلُ فِي أَلْفِ مَلَكٍ، يُهْنِئُونَ النَّبِيَّ بِوِلَادَتِهِ. (٥).

٤١. الملهوف: لَمَّا وُلِدَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ]، هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ أَلْفُ مَلَكٍ يُهْنِئُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِوِلَادَتِهِ، وَجَاءَتْ بِهِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَرَّ بِهِ، وَسَمَّاهُ حُسَيْنًا. (٦).

٤٢. الكافي عن الحسين بن خالد: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّهْنِئَةِ بِالْوَلَدِ، مَتَى؟

ص: ١٤٦

١- (١). أي: «سُورَتَا الْمُعَوِّذَتَيْنِ». وفي بحار الأنوار: «المعوذتان» وهو الأنسب.

٢- (٢). دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٧، [١] بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٢٦ ح ٨٦. [٢]

٣- (٣). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٩٧ ح ٤٨٢٧، الأذکار للنووي: ص ٢٥١، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣١ ح ٢٥٧٩ نحوه، كنز العمال: ج ١٦ ص ٥٩٩ ح ٤٦٠٠٤؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٨٩ ح ١٠١٨، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٤، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٢. [٤]

٤- (٤). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٠٠ ح ٢١٥، [٥] كامل الزيارات: ص ١٤٠ ح ١٦٥، [٦] روضه الواعظين: ص ١٧٢، [٧] بشاره المصطفى: ص ٢١٩ [٨] عن عبد الله بن هشام عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السَّلَامُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٥٢ ح ٦ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٣ ح ١٨. [٩]

٥- (٥). دلائل الإمامة: ص ١٩٠، عيون المعجزات: ص ٦٨. [١٠]

٦- (٦). الملهوف (طبعة قم/مكتبة أنوار الهدى): ص ١٢، مثير الأحران: ص ١٦.

فَقَالَ: إِنَّهُ [الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام] قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالتَّهْنِئَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُسَيِّمِيَهُ وَيُكْتِبِيَهُ، وَيَحِلِّيَ رَأْسَهُ، وَيَعْرِقَ (١) عَنْهُ، وَيَثْقُبَ أُذُنَهُ، وَكَذَلِكَ كَانَ حِينَ وُلِدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَأَمَرَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

قَالَ: وَكَانَ لهُمَا ذُؤَابَتَانِ (٢) فِي الْقَرْنِ الْأَيْسَرِ، وَكَانَ الثَّقْبُ فِي الْأُذُنِ الْيُمْنَى فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ، وَفِي الْيُسْرَى فِي أَعْلَى الْأُذُنِ، فَالْقُرْطُ فِي الْيُمْنَى وَالشَّنْفُ (٣) فِي الْيُسْرَى.

وَقَدْ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَرَكَ لهُمَا ذُؤَابَتَيْنِ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ. وَهُوَ أَصْحَحُ مِنَ الْقَرْنِ. (٤)

٤٣. المستدرک علی الصحیحین عن حسین بن زید العلوی عن جعفر بن محمد بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السّلام: إنَّ رَسولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليه و آله أَمَرَ فَاطِمَةَ عليها السّلام فَقَالَ: زِنِي شَعَرَ الْحُسَيْنِ، وَتَصَدَّقِي بِوِزْنِهِ فَضَّهُ، وَأَعْطِي الْقَابِلَةَ رِجْلَ الْعَاقِبَةِ. (٥)

٤٤. المستدرک علی الصحیحین عن عبد اللّهِ بن أبي بكر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام: عَقَّ رَسولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليه و آله عَنِ الْحُسَيْنِ بِشَاهٍ، وَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ! احْلِقِي رَأْسَهُ وَتَصِي دَقِي بِزِنِّهِ شَعْرَهُ. فَوَزَنَاهُ فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَمًا (٦). (٧)

ص: ١٤٧

١- (١). العقيقه: الشاه التي تُذبح عن المولود، ويستحب أن تذبح في اليوم السابع.

٢- (٢). الذُّؤَابَة: الشعر المظفور من شعر الرأس (النهاية: ج ٢ ص ١٥١ «ذأب»).

٣- (٣). الشَّنْفُ: الذي يلبس في أعلى الأذن. والذي في أسفلها: القُرْطُ (لسان العرب: ج ٩ ص ١٨٣ «[١] شنف»).

٤- (٤). الكافي: ج ٦ ص ٣٣ ح ٦، [٢] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤٤٤ ح ١٧٧٦ وفيه «أبا عبد الله عليه السّلام» بدل «أبا الحسن الرضا عليه السّلام» وليس فيه ذيله من «وقد روى»، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥٧ ح ٤٠. [٣]

٥- (٥). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٩٧ ح ٤٨٢٨، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٥١١ ح ١٩٢٩٨، [٤] كنز العمال: ج ١٦ ص ٥٩٩ ح ٤٦٠٠٢.

٦- (٦). الدَّرْهَمُ: سِتَّةُ دَوَاتِقَ، وَالدَّاتِقُ قِيرَاطَانُ (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٢٠ «مكك»).

٧- (٧). المستدرک علی الصحیحین: ج ٤ ص ٢٦٥ ح ٧٥٨٩، سنن الترمذی: ج ٤ ص ٩٩ ح ١٥١٩ [٥] عن -

٤٥. الكافي عن عاصم الكوزي عن أبي عبد الله عن أبيه [الباقر] عليهما السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَبْشٍ، وَعَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَبْشٍ، وَأَعْطَى الْقَابِلَةَ شَيْئًا، وَحَلَقَ رُؤُوسَهُمَا يَوْمَ سَابِعِهِمَا، وَوَزَنَ شَعْرَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِوَزْنِهِ فِضَّةً. (١)

٤٦. الأُمالي للصدوق عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَام: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ يَوْمَ السَّابِعِ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَتَصَدَّقَ بِوَزْنِ شَعْرِهِ فِضَّةً، وَعُقِّ عَنْهُ.

ثُمَّ هَيَّأَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ وَلَفَّتَهُ فِي بُرْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَرَحَبًا بِالْحَامِلِ وَالْمَحْمُولِ. (٢)

٤٧. الموطأ عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه [الباقر] عليهما السلام: وَوَزَنَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَعْرَ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَزَيْنَبَ وَأُمَّ كَلْثُومٍ، فَتَصَدَّقَتْ بِزَيْنَبَ ذَلِكَ فِضَّةً. (٣)

٤٨. الكافي عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: عَقَّتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَنِ ابْنَيْهَا، وَحَلَقَتْ رُؤُوسَهُمَا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، وَتَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ الشَّعْرِ وَرِقًا. (٤). (٥)

ص: ١٤٨

١- (١). الكافي: ج ٦ ص ٣٣ ح ٣، [١] دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٨٧ ح ٦٧٨ [٢] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام نحوه وبزياده «فوزنت شعر الحسين عليه السلام وكان فيه وزن درهم ونصف» في آخره، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥٧ ح ٣٨ [٣] وراجع: روضه الواعظين: ص ١٧١ و [٤] كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٤٠ و [٥] السنن الكبرى: ج ٩ ص ٥٠٣ و ٥٠٤ و [٦] المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٠ ح ٢٥٧٦.

٢- (٢). الأُمالي للصدوق: ص ١٤٣ ح ١٤٤، [٧] روضه الواعظين: ص ١٧٢، [٨] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٣ ح ١٥. [٩]

٣- (٣). الموطأ: ج ٢ ص ٥٠١ ح ٢ وح ٣ [١٠] عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن وليس فيه «زينب وأُم كَلْثُومٍ»، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٤٩ وليس فيه «زينب».

٤- (٤). الورقُ - بكسر الراء وإسكانها للتخفيف - التُّقْرَةُ المضروبه، والمال من الدراهم (المصباح المنير: ص ٦٥٥ [١١] ورق). (٤)

٥- (٥). الكافي: ج ٦ ص ٣٣ ح ٢، [١٢] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥٧ ح ٣٧. [١٣]

٤٩. الأمالى للطوسى بإسناده عن على بن الحسين [زين العابدين] عليه السّلام: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ...: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ سَابِعِهِ [الحسين عليه السّلام] جَاءَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:

هَلُمْنِي ابْنِي، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَفَعَلْتُ بِهِ كَمَا فَعَلْتُ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السّلام، وَعَمِقُّ عَنْهُ كَمَا عَمِقُّ عَنِ الْحَسَنِ كَبِشًا أَمْلَحَ (١)، وَأَعْطَى الْقَابِلَةَ رِجَالًا، وَخَلَقَ رَأْسَهُ، وَتَصَدَّقَ بِوِزْنِ الشَّعْرِ وَرِقًا، وَخَلَقَ رَأْسَهُ بِالْخُلُوقِ (٢)، وَقَالَ: إِنَّ الدَّمَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ. (٣)

٥٠. مكارم الأخلاق عن الباقر عليه السّلام: خَتَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السّلام لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَخَلَقَ رُؤُوسَهُمَا، وَتَصَدَّقَ بِزِنَةِ الشَّعْرِ فِضَّةً، وَعَمِقَّ عَنْهُمَا، وَأَعْطَى الْقَابِلَةَ طَرَائِفَ (٤). (٥)

٥١. قرب الإسناد عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه [الباقر] عليهما السّلام: سَمِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السّلام لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَعَمِقَّ عَنْهُمَا لِسَبْعٍ، وَخَتَنَهُمَا لِسَبْعٍ، وَخَلَقَ رُؤُوسَهُمَا لِسَبْعٍ، وَتَصَدَّقَ بِزِنَةِ شَعْرِهِمَا فِضَّةً. (٤)

ص: ١٤٩

١- (١). الأملح: الذى بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقى البياض (النهاية: ج ٤ ص ٣٥٤ [١] ملح).

٢- (٢). الخلوّ: ضرب من الطيب (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٧٢ [٢] خلق).

٣- (٣). الأمالى للطوسى: ص ٣٦٧ ح ٧٨١ [٣] عن على بن على بن رزين عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٢٥ ح ٥ [٤] عن داود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٦ [٥] عن هانى بن هانى عن الإمام على عليه السّلام وعن الإمام زين العابدين عليه السّلام وعن أسماء بنت عميس، روضه الواعظين: ص ١٧١ [٦] من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٣٩ ح ٤؛ [٧] مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمى: ج ١ ص ٨٨ [٨] عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام وفيها «كباشين أملحين» بدل «كباشاً أملح»، وكلها نحوه.

٤- (٤). الطّرف: اللحم (لسان العرب: ج ٩ ص ٢١٨ «طرف»).

٥- (٥). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ١٣٨ ح ٣٤٤، [٩] روضه الواعظين: ص ١٧٢ [١٠] نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٢٠ ح ٥٠ [١١] وراجع: المعجم الكبير: ج ٣ ص ٢٩ ح ٢٥٧١ و ذخائر العقبى: ص ٢٠٧ و ٢٠٨. [١٢]

٦- (٦). قرب الإسناد: ص ١٢٢ ح ٤٣٠، [١٣] المناقب للكوفى: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٧٤٠ [١٤] عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٠٨ ح ٥. [١٥]

لم ترد في أكثر الروايات التي ذكرناها وأشرنا إليها-حتى الآن-أى إشارة إلى مسأله الختان، ونحن نجد في الوقت نفسه-في عدد من الروايات، أن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ولدوا مختونين.

ومن هذه الروايات، ما جاء عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال لما ولد الرضا عليه السلام:

إِنَّ ابْنِي هَذَا وُلِدَ مَخْتُونًا طَاهِرًا مُطَهَّرًا، وَلَيْسَ مِنَ الْأَيْمَةِ أَحَدٌ يُولَدُ إِلَّا مَخْتُونًا طَاهِرًا مُطَهَّرًا، وَلَكِنْ سَمَّيْتُ الْمَوْسَى عَلَيْهِ الْإِصَابَةَ السُّنَّةَ، وَاتَّبَعِ الْحَنِيفِيَّةَ. ١

وجاء أيضاً عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام حول ولاده الإمام المهدي عليه السلام مختوناً:

هَكَذَا وُلِدَ، وَهَكَذَا وُلِدْنَا، وَلَكِنَّا سَمَّيْتُ الْمَوْسَى عَلَيْهِ الْإِصَابَةَ السُّنَّةَ. ٢

ومن هنا، فمن الممكن أن يكون المراد من الختان في النقل الأخير، هو إمرار موسى عليه.

إشاره

التسميه

استناداً إلى بعض الروايات، فقد تمت تسميه الإمامين: الحسن والحسين عليهما السلام من قبل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و بوحى إلهي.

وهذان الاسمان كانا اسمى ولدى هارون عليه السلام خليفه موسى عليه السلام؛ أى شبراً وشبيراً، والمترجمان إلى العربيّه بالحسن والحسين.

واستناداً إلى بعض النقول الأخرى، فإنّ اسم الإمام الحسين عليه السلام كان فى التوراه:

شبيراً، و فى الإنجيل: طاب.

والجدير ذكره، أنه لا وجود لاسم الحسن ولا الحسين فى العهد الجاهليّ، ولا بين أوساط عرب الجاهليه. (١)

ص: ١٥٣

١- (١). وفى أسد الغابه عن عمران بن سليمان: الحسن والحسين من أسماء أهل الجنّه، لم يكونا فى الجاهليه (أسد الغابه: ج ٢ ص ٢٥، [١] تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ١٧١، الذريّه الطاهره: ص ٩٠ الرقم ٩٢، ذخائر العقبى: ص ٢٠٩؛ [٢] شرح الأخبار: ج ٣ ص ٨٩ الرقم ١٠١٧ عن عمران بن سلمان، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٨). [٣] وفى المناقب [٤] عن أبى الحسين النسابة: كان الله عز و جل حجب هذين الاسمين عن الخلق-يعنى حسناً وحسيناً-حتى يسمّى بهما ابنا فاطمه؛ فإنه لا يُعرف أنّ أحداً من العرب يسمّى بهما فى قديم الأيام-

وأما كنيه الإمام الحسين عليه السلام فهي أبو عبدالله، ويقال: إن كنيته الخاصه هي أبو عليّ. (١)

وأما ألقابه فكثيره، منها:

الرشيد، الطيب، الوفيّ، السيّد، الزكيّ، المبارك، المطهر، الشاري بنفسه لله، النافع، الوليّ، أبو الأئمة، ثار الله، السبط، السبط الثاني، سبط الأسباط، سبط رسول الله، سيّد الشهداء، سيّد شباب أهل الجنّة، الشهيد السعيد، شهيد كربلاء، الإمام الشهيد، التابع لمرضاه الله، الدليل على ذات الله، الإمام المظلوم.

٥٢. المناقب لابن شهر آشوب عن محمّد بن عليّ عن أبيه [زين العابدين] عليهما السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: امرت أن اسمي ابني هذين حسناً وحسيناً. (٢)

٥٣. الكافي عن السكوني عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: الولد الصالح ریحانه من الله قسّمها بين عباده، وإن ریحانتني من الدنيا الحسن والحسين، سميتهما باسم سبطين من بني إسرائيل شبراً وشبيراً. (٣)

٥٤. المستدرک علی الصحیحین عن هانئ بن هانئ عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنني سميت بيّ هؤلاء بتسميه هارون بنيه، شبراً وشبيراً ومُشبراً. (٤)

ص: ١٥٤

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨. [١]

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٧، [٢] كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٥١ عنه صلّى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥١ ح ٢٨؛ [٣] الفردوس: ج ١ ص ٣٩٧ ح ١٦٠٢ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلّى الله عليه وآله.

٣- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٢ ح ١، [٤] عدّه الداعي: ص ٧٦، [٥] شرح الأخبار: ج ٣ ص ١١٤ ح ١٠٥٧ عنه صلّى الله عليه وآله وليس فيه «شبراً وشبيراً»، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٦ ح ٦٨. [٦]

٤- (٤). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٨٣ ح ٤٧٨٣، السنن الكبرى: ج ٧ ص ١٠١ ح ١٣٣٩٠، [٧]

٥٥. تاريخ دمشق عن سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله: سَمِيَ هَارُونُ ابْنِيهِ شَبْرًا وَشَبِيرًا، وَإِنِّي سَمَيْتُ ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ بِمَا سَمَى بِهِ هَارُونُ ابْنِيهِ، شَبْرًا وَشَبِيرًا. (١)

٥٦. علل الشرائع عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله - لفاطمه عليها السلام - : يا فاطمه، اسْمُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فِي ابْنِي هَارُونَ شَبْرٌ وَشَبِيرٌ؛ لِكِرَامَتِهِمَا عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. (٢)

٥٧. معاني الأخبار عن ابن مسعود: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- ذِكْرَهُ -آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسَجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ، وَأَسَكَّنَهُ جَنَّتَهُ، وَرَوَّجَهُ حَوَاءَ أُمَّتِهِ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ (٣) نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسِيهِ سَطُورٍ مَكْتُوبَاتٍ.

قَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ؟

قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِذَا تَشَفَّعَ بِهِمْ إِلَى خَلْقِي شَفَعْتُهُمْ.

فَقَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ! بِقَدْرِهِمْ عِنْدَكَ مَا اسْمُهُمْ؟

قَالَ تَعَالَى: أُمَّا الْأَوَّلُ: فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ، وَالثَّانِي: فَأَنَا الْعَالِي وَهُوَ عَلِيُّ، وَالثَّلَاثُ: فَأَنَا الْفَاطِطُ وَهِيَ فَاطِمَةُ، وَالرَّابِعُ: فَأَنَا الْمُحْسِنُ وَهُوَ الْحَسَنُ، وَالْخَامِسُ:

فَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَهُوَ الْحُسَيْنُ، كُلُّ يَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. (٤)

٥٨. علل الشرائع عن زيد بن علي عن أبيه [زين العابدين] عليه السلام: لَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

ص: ١٥٥

١- (١). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١١٩ ح ٤٣١٣، الفردوس: ج ٢ ص ٣٣٩ ح ٣٥٣٣، كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٧ ح ٣٤٢٧١؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٥١، [١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٧، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥٢ ح ٢٩ [٣] وراجع: علل الشرائع: ص ١٣٨ ح ٨ و [٤] المسترشد: ص ٥٨٠ ح ٢٥١.

٢- (٢). علل الشرائع: ص ١٣٨ ح ٦، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤١ ح ١٠. [٦]

٣- (٣). الطُّرْفُ: الْعَيْنُ (القاموس المحيط: ج ٣ ص ١٦٦ «طرف»).

٤- (٤). معاني الأخبار: ص ٥٦ ح ٥، علل الشرائع: ص ١٣٥ ح ٢ [٧] عن ابن عباس، بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١٤ ح ١٨. [٨]

أوحى الله تعالى إلى جبرئيل عليه السلام: أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدِ ابْنِ فَاهِطٍ إِلَيْهِ فَهَنَّهُ، وَقُلْ لَهُ:

إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ. فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَنَّهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُسَمِّيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَا كَانَ اسْمُهُ؟ قَالَ: شَيْبَرًا، قَالَ: لِسَانِي عَرَبِيٌّ، قَالَ: سَمِّهِ الْحُسَيْنَ. (١)

٥٩. تاريخ دمشق عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه [الباقر] عليهما السَّلَام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشْتَقَّ مِنْ اسْمِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

٦٠. معاني الأخبار عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه [الباقر] عليهما السَّلَام: أَهْدَى جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْمَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خِرْقَةٍ مِنْ خَرِيرٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ، وَاشْتَقَّ اسْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

٦١. الكافي عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَام: سَمِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمَ سَابِعِهِمَا، وَعَمِقَ عَنْهُمَا شَاءَ شَاءَ، وَبَعَثُوا بِرَجُلٍ شَاهٍ إِلَى الْقَابِلَةِ، وَنَظَرُوا مَا غَيْرُهُ فَأَكَلُوا مِنْهُ، وَأَهْدُوا إِلَى الْجِرَانِ، وَحَلَقَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ رُؤُوسَهُمَا، وَتَصَدَّقَتْ بِوِزْنِ شَعْرِهِمَا فِضَّةً. (٤)

ص: ١٥٦

١- (١). علل الشرائع: ص ١٣٧ ح ٥، [١] الأملالي للصدوق: ص ١٩٨ ح ٢٠٩، [٢] معاني الأخبار: ص ٥٧ ح ٦ عن جابر من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السَّلَام، صحيفه الإمام الرضا عليه السَّلَام: ص ٢٤٢ ح ١٤٦ عن الإمام زين العابدين عليه السَّلَام عن أسماء بنت عميس وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٨ ح ٣. [٣]

٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١١٩ ح ٣٤١٤، ذخائر العقبى: ص ٢٠٩. [٤]

٣- (٣). معاني الأخبار: ص ٥٨ ح ٨، علل الشرائع: ص ١٣٩ ح ٩، [٥] دلائل الإمامة: ص ١٥٩ ح ٧١ عن محمد بن إسماعيل الحسن بن علي عن الإمام العسكري عليه السَّلَام، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١١٠ ح ١٠٤٥ وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥١. [٦]

٤- (٤). الكافي: ج ٦ ص ٣٣ ح ٥، [٧] المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٧٤٠ [٨] عن حسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السَّلَام نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥٧ ح ٣٩؛ [٩] الذريّه الطاهره: ص ١٢٢ ح ١٣٨ عن أنس بن عياض عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السَّلَام نحوه.

٦٢. المصنّف لعبد الرزّاق عن ابن جريج عن جعفر بن محمّد عن أبيه [الباقر] عليهما السّلام: إنّ النّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيَّمَى حُسَيْنًا يَوْمَ سَابِعِهِ، وَإِنَّهُ اشْتَقَّ مِنْ حَسَنِ اسْمِ حُسَيْنٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْحَمْلُ. (١)

٦٣. تهذيب الأحكام عن صفوان بن مهران عن الصادق عليه السّلام - في زيارته الأربعين -:

السّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ، الشّهيدِ، السّلامُ عَلَى أُسِيرِ الْكُرْبَاتِ (٢)، وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ. (٣)

٦٤. كامل الزيارات عن عبد الخالق بن عبد ربّه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السّلام - في قوله تعالى: «لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا» ٤ - : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السّلامُ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السّلامُ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، وَلَمْ تَبْكُ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَيْهِمَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

قال: قلت: ما بُكَاؤُهَا؟ قال: كَانَتْ تَطْلُعُ حَمْرَاءَ، وَتَغْرُبُ حَمْرَاءَ. (٤)

٦٥. المناقب لابن شهر آشوب: اسْمُهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السّلامُ، وَفِي التّوراهِ: شَيْبِرٌ، وَفِي الْإِنْجِيلِ:

طابُّ. (٥)

٦٦. كامل الزيارات عن حنّان بن سدير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السّلام - عِنْدَمَا سُئِلَ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السّلامُ؟ - زُرُّهُ وَلَا تَجْفُهُ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ الشّهَدَاءِ، وَسَيِّدُ شَبَابِ

ص: ١٥٧

١- (١). المصنّف لعبد الرزّاق ج ٤ ص ٣٣٥ ح ٧٩٧٩، ذخائر العقبى: ص ٢٠٩ [١] نحوه.

٢- (٢). الكَرْبُ: الحُزْنُ يأخذ بالنفس (القاموس المحيط: ج ١ ص ١٢٣ «كرب»).

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١١٣ ح ٢٠١، مصباح المتهجّد: ص ٧٨٨ ح ٨٥٧ [٢] المزار الكبير: ص ٥١٤ ح ١٠، الإقبال: ج ٣ ص ١٠١، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٣١ ح ٢. [٤]

٤- (٥). كامل الزيارات: ص ١٨٢ ح ٢٥٠، [٥] تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٣، مجمع البيان: ج ٦ ص ٧٧٩، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١١ ح ٢٢. [٦]

٥- (٦). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٧ الرقم ١. [٨]

أهل الجَنَّةِ، وشيِّهه يحيى بن زكريَّا، وعليهما بكتِ السَّماءُ والأرضُ. (١)

٦٧. دلائل الإمامه: ويكنى أبا عبد الله، ولقبه عليه السلام: السَّبَطُ، وهو الشَّهيدُ، والرَّشيدُ، والطَّيِّبُ، والوفِيُّ، والتَّابِعُ لِمَرْضاهِ اللَّهِ، والدَّلِيلُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ، والمُطَهَّرُ، والسَّيِّدُ، والمُبَارَكُ، والبرُّ، وسبَطُ رَسولِ اللَّهِ، وأحدُ سيِّدى شبابِ أهلِ الجَنَّةِ، وأحدُ الكاظمينِ. (٢)

٦٨. مجموعته نفيسه (تاريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم): يكنى بأبي عبد الله عليه السلام، لقبه:

الرَّشيدُ، والطَّيِّبُ، والوفِيُّ، والسَّيِّدُ، والمُبَارَكُ، والتَّابِعُ لِمَرْضاهِ اللَّهِ، والدَّلِيلُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ عز و جل، والسَّبَطُ. (٣)

٦٩. مطالب السُّؤل: كنيته عليه السلام أبو عبد الله، لا غير. وأما ألقابه عليه السلام فكثيره:

الرَّشيدُ، والطَّيِّبُ، والوفِيُّ، والسَّيِّدُ، والزَّكِيُّ، والمُبَارَكُ، والتَّابِعُ لِمَرْضاهِ اللَّهِ، والسَّبَطُ. فكلُّ هذه كانت تُقالُ لَهُ وتُطلقُ عَلَيْهِ، وأشهرها الزَّكِيُّ.

لكنَّ أعلاها رُبَّه، ما لَقَّبَهُ بِهِ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْلِهِ عَنْهُ وَعَنْ أَخِيهِ: إِنَّهُمَا سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَيَكُونُ السَّيِّدُ أَشْرَفَهَا، وكذلِكَ السَّبَطُ؛ فَإِنَّهُ صَحَّ عَنْ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: حُسَيْنٌ سَبَطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ. (٤)

٧٠. المناقب لابن شهر آشوب: اسمُه الحُسَيْنُ عليه السلام، وفي التَّوراهِ: شَيْبِرُ، وفي الإنجيل:

طاب. وكنيته: أبو عبد الله، والخاصُّ: أبو عليّ.

واللقابه: الشَّهيدُ السَّعيدُ، والسَّبَطُ الثَّاني، والإمامُ الثَّالثُ، والمُبَارَكُ، والتَّابِعُ

ص: ١٥٨

١- (١). كامل الزيارات: ص ٤٨٦ ح ٧٤١، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢١١ ح ٢٧.

٢- (٢). دلائل الإمامه: ص ١٨٠. [١]

٣- (٣). مجموعته نفيسه: ص ١٧٧ ([٢] تاريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم)، تذكره الخواصّ: ص ٢٣٢ وفيه (وكنيته: أبو عبد الله، ويلقب: بالسَّيِّدِ، والوفِيِّ، والولِيِّ، والمُبَارَكِ، والسَّبَطِ، وشهيد كربلاء) فقط.

٤- (٤). مطالب السُّؤل: ص ٧٠؛ [٣] كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢١٦، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٧. [٥]

لِمَرْضَاهِ اللَّهِ، الْمُتَحَقِّقُ بِصَةِ فَاتِ اللَّهِ، وَالِدَ الدَّلِيلِ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ، أَفْضَلُ ثِقَاتِ اللَّهِ، الْمَشْغُولُ لَيْلاً وَنَهَاراً بِطَاعَةِ اللَّهِ، الثَّارِيُّ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ، النَّاصِرُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، الْمُتَنَقِّمُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ، الْإِمَامُ الْمَظْلُومُ، الْأَسِيرُ الْمَحْرُومُ، الشَّهِيدُ الْمَرْحُومُ، الْقَتِيلُ الْمَرْجُومُ، الْإِمَامُ الشَّهِيدُ، الْوَلِيُّ الرَّشِيدُ، الْوَصِيَّةُ السَّيِّدُ، الطَّرِيدُ الْفَرِيدُ، الْبَطْلُ الشَّدِيدُ، الطَّيِّبُ الْوَفِيُّ، الْإِمَامُ الرَّضِيَّةُ، ذُو النَّسَبِ الْعَلِيِّ، الْمُنْفِقُ الْمَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مَتَّبِعُ الْأَيْمَةِ، شَافِعُ الْأُمَمِ، سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَعَبْرَةٌ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، صَاحِبُ الْمِحْنَةِ الْكُبْرَى وَالْوَاقِعَةِ الْعُظْمَى، وَعَبْرَةٌ الْمُؤْمِنِينَ فِي دَارِ الْبَلْوَى، وَمَنْ كَانَ بِالْإِمَامَةِ أَحَقُّ وَأَوْلَى، الْمَقْتُولُ بِكَرْبَلَاءَ، ثَانِي السَّيِّدِ الْحَصُورِ يَحْيَى ابْنِ النَّبِيِّ الشَّهِيدِ زَكْرِيَّا.

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، زَيْنُ الْمُجْتَهِدِينَ، وَسَيِّدُ رَاجِ الْمَتَوَكِّلِينَ، مَفْخَرُ أَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَبِضْعُهُ كَبِدُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، نُورُ الْعِتْرَةِ الْفَاطِمِيَّةِ، وَسَيِّدُ رَاجِ الْأَنْسَابِ الْعَلَوِيَّةِ، وَشَرْفُ غَرَسِ الْأَحْسَابِ الرَّضَوِيَّةِ، الْمَقْتُولُ بِأَيْدِي شَرِّ الْبَرِيَّةِ، سَبْطُ الْأَسْبَاطِ، وَطَالِبُ الثَّارِ يَوْمَ الصُّرَاطِ، أَكْرَمُ الْعِتْرِ، وَأَجْمَلُ الْأَسْرِ، وَأَثْمَرُ الشَّجَرِ، وَأَزْهَرُ الْبَيْدِ، مُعْظَمُ مُكْرَمٍ، مُؤَقَّرٌ، مُنْظَفٌ، مُطَهَّرٌ، أَكْبَرُ الْخَلَائِقِ فِي زَمَانِهِ فِي النَّفْسِ، وَأَعَزُّهُمْ فِي الْجِنْسِ، أَذْكَاهُمْ فِي الْعَرَفِ، وَأَوْفَاهُمْ فِي الْعَرَفِ، أَطْيَبُ الْعَرِيقِ، وَأَجْمَلُ الْخُلُقِ، وَأَحْسَنُ الْخَلْقِ، قِطْعَةُ النَّوْرِ، وَلِقَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُرُورٌ، الْمُتَزَّهَةُ عَنِ الْإِفْكِ وَالزُّورِ، وَعَلَى تَحْمَلِ الْمِحْنِ وَالْأَذَى صَبُورٌ، مَعَ الْقَلْبِ الْمَشْرُوحِ حَسُورٌ، مُجْتَبَى الْمَلِكِ الْغَالِبِ، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١). (٢)

ص: ١٥٩

١- (١). الظاهر أنّ الكثير من هذه الموارد هي أوصافه عليه السلام وليست ألقابه.

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٨. [١]

جاء في بعض مصادر أهل السنّة: أنّ الإمام عليّاً عليه السّلام قد سمّى الحسن عليه السّلام حمزه، والحسين عليه السّلام جعفرًا، وأنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله غير الاسمين بعد ذلك، مثل ما رواه أحمد في المسند عن محمّد بن عليّ عن عليّ عليه السّلام:

لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَةً، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ بَعْمَهُ جَعْفَرًا، قَالَ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: إِنِّي أَمِرتُ أَنْ أَعْيِّرَ اسْمَ هَذَيْنِ، فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَمَّاهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا. (١)

ونقرأ في بعض آخر من هذه النقول أنّ الإمام عليّاً عليه السّلام قد سمّى الحسن عليه السّلام والحسين عليه السّلام حرباً، وأنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله هو الذي غير الاسمين، كما جاء في مسند أحمد بن حنبل، منسوباً إلى عليّ عليه السّلام:

لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَرْبًا، قَالَ: بَلْ هُوَ حَسَنٌ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَرْبًا، قَالَ: بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ، فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ، قُلْتُ:

ص: ١٤١

١- (١). مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٣٥ ح ١٣٧٠، [١]المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٠٨ ح ٧٧٣٤ عن محمّد بن عقيل، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩٨ ح ٢٧٨٠ نحوه، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٣٩٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٤٧، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١١٧ ح ٣٤٠٧، كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٦٠ ح ٣٧٦٧٧.

حرباً، قال: بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ، ثُمَّ قَالَ: سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وُلْدِ هَارُونَ: شَبْرٌ، وَشَبِيرٌ، وَمُشَبَّرٌ. (١)

لكنّ هذين النقلين وأمثالهما لا يمكن قبولهما؛ للأسباب التالية:

١. إنهما معارضان بالروايات المشهوره في التسميه.

٢. يوجد بينهما تعارض أيضاً.

٣. إنّ مقتضى الأدب وما تفيده بعض النقول التاريخيه، أنّ الإمام عليّاً عليه السّلام والسّيده فاطمه عليها السّلام لم يكونا ليسبقا رسول الله صلّى الله عليه وآله في تسميه أولادهما (٢).

٤. الظاهر من النقل الأوّل أن اسم الإمام الحسن عليه السّلام إلى زمن تسميه الإمام الحسين عليه السّلام كان حمزه، وهو ما لا يؤيده أىّ سند تاريخى أو حديثى.

٥. إذا ما سمّى الإمام عليّ عليه السّلام الحسن عليه السّلام حرباً ثمّ غيره النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى حسن، فكيف يمكن أن يسمّى عليّ عليه السّلام بعد ذلك أسماء أولاده الآخرين بالاسم عينه؟!؟

٦. إنّ الحديث عن ولاده الولد الثالث لعليّ عليه السّلام وتسميته في حياه الرسول صلّى الله عليه وآله، لا ينسجم مع الوثائق التاريخيه.

واستناداً إلى ما قلناه، يكون احتمال الدسّ والاختلاق في هذه النقول من جانب بنى اميّه وأعداء عليّ عليه السّلام -سيّما ما يخصّ تسميه أولاده باسم حرب- قوياً للغاية، ويتبيّن أنّ مراد المختلفين لمثل هذه الأقوال تقديم صورته مشوّهه توحى بعدم الانسجام بين طبيعتى عليّ عليه السّلام والنبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله من جانب، والإيحاء بأنّ الإمام عليّاً عليه السّلام يتميّز بطبيعته قاسيه عنيفه من جهه اخرى، وبهدف الترويح لاسم حرب - وهو اسم والد أبى سفيان - من جهه ثالثه.

ص: ١٦٢

١- (١). مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢١١ ح ٧٦٩، [١] المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩٦ ح ٢٧٧٤، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١١٧ ح ٣٤٠٩ كلّها عن هانى بن هانى.

٢- (٢). راجع: علل الشرائع: ص ١٣٧ ح ٥ و ص ١٣٨ ح ٦ و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٢٥ ح ٥ و الأمالى للصدوق: ص ١٩٧ ح ٢٠٩.

١/٣ أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٧١. المعجم الكبير عن هبيرة بن يريم عن عليّ عليه السلام: مَنْ سَيَّرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلَى وَجْهِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمَنْ سَيَّرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلَى كَعْبِهِ، خَلْقًا وَلَوْنًا، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

٧٢. المعجم الكبير عن هبيرة بن يريم عن عليّ عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى عُنُقِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى رِجْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اقْتِسَامًا. (٢)

٧٣. سنن الترمذي عن هانئ بن هانئ عن عليّ عليه السلام: الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ١٤٣

١- (١). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩٥ ح ٢٧٦٨، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٢٥ وفيه «ثغره» بدل «وجهه»، كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٥٩ ح ٣٧٦٧٣.

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩٥ ح ٢٧٦٩، كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٥٩ ح ٣٧٦٧٤.

ما بينَ الصِّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ. (١)

٧٤. دلائل الإمامة: كَانَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] أَشْبَهَ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَا بَيْنَ الصِّدْرِ إِلَى الرَّجْلَيْنِ. (٢)

٧٥. المعجم الكبير عن محمد بن الضحّاك بن عثمان الحزامي: كَانَ جَسَدُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَهَ جَسَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٣)

٧٦. الإصابه عن أنس: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَشْبَهُهُم بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٤)

٧٧. بحار الأنوار عن أبي هريره: دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُعْتَمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ بُعِثَ! (٥)

٧٨. التاريخ الكبير عن كليب: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ، فَذَكَرْتُهُ لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ:

أَذَكَرْتَ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ رَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَاللَّهِ، ذَكَرْتُ تَكْفِيئَهُ (٦) حِينَ رَأَيْتَهُ يَمْشِي.

ص: ١٦٤

١- (١). سنن الترمذى ج ٥ ص ٦٦٠ ح ٣٧٧٩، مسند ابن حنبل ج ١ ص ٢١٣ ح ٧٧٤، [١] صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٤٣٠ ح ٦٩٧٤، موارد الظمان: ص ٥٥٣ ح ٢٢٣٥، مسند الطيالسي: ص ٢٠ ح ١٣٠، تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٢٥ وفيهما «من وجهه إلى سُرته» بدل «الصدر إلى الرأس»، كنز العمال ج ١٣ ص ٦٦٠ ح ٣٧٦٧٨؛ كشف الغمّه ج ٢ ص ١٤٨، [٢] إعلام الورى ج ١ ص ٤١٣، [٣] بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٠١ ح ٦٤. [٤]

٢- (٢). دلائل الإمامة: ص ١٧٨.

٣- (٣). المعجم الكبير ج ٣ ص ١١٥ الرقم ٢٨٤٥، تاريخ دمشق ج ١٤ ص ١٢٧، البدايه والنهائيه ج ٨ ص ١٥٠. [٥]

٤- (٤). الإصابه ج ٢ ص ٦٨ [٦] وراجع: فتح البارى ج ٧ ص ٩٦ و تاريخ دمشق ج ١٤ ص ١٢٦.

٥- (٥). بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٩٤ الرقم ٥٤، [٧] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٠ [٨] وفيه «الحسن» بدل «الحسين».

٦- (٦). تكفّى تكفياً: أى تمايل إلى قُدام: هكذا روى غير مهموز، والأصل الهمز (النهائيه ج ٤ ص ١٨٣ [٩] كفاً).

قال: إِنَّا كُنَّا نُسَبِّهُهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (١)

٢/٣ أَشْبَهُ النَّاسِ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام

٧٩. المناقب لابن شهر آشوب عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي عليه السلام: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَ النَّاسِ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَكُنْتُ أَنَا أَشْبَهَ النَّاسِ بِخَدِيجَةَ الْكُبْرَى. (٢)

٣/٣ أَشْبَهُ النَّاسِ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام

٨٠. الكافي عن عبد الملك بن بشير عن أبي الحسن الأول [الكاظم] عليه السلام: كَانَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَ النَّاسِ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ رَأْسِهِ إِلَى سُرْرَتِهِ، وَإِنَّ الْحَسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَ النَّاسِ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ سُرْرَتِهِ إِلَى قَدَمِهِ. (٣)

٤/٣ اخْتِضَابُهُ

٨١. الكافي عن جابر عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَرَأَوْهُ مُخْتَضِبًا بِالسَّوَادِ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى لِحْيَتِهِ، ثُمَّ قَالَ:

أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزَاهُ غَزَاهَا - أَنْ يَخْتَضِبُوا بِالسَّوَادِ؛ لِيَقْوُوا بِهِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ. (٤)

ص: ١٦٥

١- (١). التاريخ الكبير: ج ٢ ص ٣٨١ الرقم ٢٨٤٦، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٢١. [١]

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢، [٢] بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣١٦ ح [٣].

٣- (٣). الكافي: ج ٨ ص ٢٣٣ ح ٣٠٧. [٤]

٤- (٤). الكافي: ج ٦ ص ٤٨١ ح ٤، [٥] مكارم الأخلاق: ج ١ ص ١٨٥ ح ٥٤٢ [٦] وفيه «علي بن الحسين» عليه السلام -

٨٢. الكافي عن يعقوب بن سالم عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قُتِلَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُخْتَضِبٌ بِالْوَسْمِ (١). (٢)

٨٣. مكارم الأخلاق عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالْوَسْمِ. (٣)

٨٤. الكافي عن أبي شيبه الأسدي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: خَضِبَ الْحُسَيْنُ وَأَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْحِنَاءِ وَالْكَتْمِ (٤). (٥)

٨٥. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن شعبه عن جعفر بن محمد عن أبيه [الباقر] عليهما السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَخْضِبُ بِالْوَسْمِ. (٦)

٨٦. المعجم الكبير عن العيزار بن حريث: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ. (٧)

ص: ١٦٦

١- (١). الوسمه-بكسر السين وقد تسكن-: شجر باليمن يُخْضَبُ بورقه الشعر، أسود (النهايه: ج ٥ ص ١٨٥) [١] وسمه).

٢- (٢). الكافي: ج ٦ ص ٤٨٣ ح ٥ و ٦ [٢] عن أبي بكر الحضرمي، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٤ ح ٢٤. [٣]

٣- (٣). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ١٨٥ ح ٥٤٠، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٠٠؛ [٤] الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٢٠ ح ٤٠٠ عن العيزار وليس فيه «رأسه».

٤- (٤). الكتْم-بالتحريك-: نبت يُخْلَطُ بالحِنَاءِ وَيُخْضَبُ بِهِ الشَّعْرُ فَيَبْقَى لَوْنُهُ وَأَصْلُهُ إِذَا طُبِّخَ بِالمَاءِ كَانَ مِنْهُ مَدَادُ الكِتَابَةِ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٥٢) [٥] كتمه).

٥- (٥). الكافي: ج ٦ ص ٤٨١ ح ٩، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٣ ح ٢٣؛ [٧] المصنّف لابن أبي شيبه: ج ٦ ص ٣ ح ٢، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩٨ ح ٢٧٨١ كلاهما عن العيزار بن حريث من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه.

٦- (٦). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٢٠ ح ٤٠١، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩٨ ح ٢٧٧٩ عن أنس، الذريه الطاهره: ص ١٣٣ ح ١٦٥ عن الحسن، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨١، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٢٨ كلاهما عن عمر بن عطاء نحوه وكلها من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام.

٧- (٧). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩٩ الرقم ٢٧٨٦ و الرقم ٢٧٨٨ عن الشعبي و الرقم ٢٧٩٠ عن سعيد-

٨٧. المصنّف لعبد الرزّاق عن الزّهرى: كانَ الحُسينُ بنُ عليٍّ عليه السّلامُ يَخْضِبُ بالسّوادِ. (١)

٨٨. المعجم الكبير عن عبد الرحمن بن بزرّج: رَأَيْتُ الحَسِينَ وَالحُسَيْنَ يَنْ عَلَيْهِمَا السَّيِّءَ لَامًا، ابْنَى فاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّيِّءَ لَامًا، يَخْضِبُ بَانٍ بالسّوادِ، وكانَ الحُسينُ عليه السّلامُ يَدْعُ العَنْفَقَةَ (٢). (٣)

٨٩. المعجم الكبير عن سفيان بن عيينه: سَأَلْتُ عُبيدَ اللَّهِ بنَ أَبِي يَزِيدَ: رَأَيْتَ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيِّ عليه السّلامِ؟

قالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُهُ جالِساً في حوضِ زَمْرَمَ. قُلْتُ: هَلْ رَأَيْتَهُ صَبِغاً؟

قالَ: لا؛ إلّا أَنِّي رَأَيْتُهُ وَلِحِيَّتُهُ سَوَداءً إلى هَذَا المَوْضِعِ - يَعْنِي عَنفَقَتَهُ - وَأَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ بَياضاً، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَابَ ذَلِكَ المَوْضِعُ مِنْهُ، وَكانَ يَتَشَبَّهُ بِهِ. (٤)

٩٠. تهذيب الكمال عن سفيان بن عيينه: قُلْتُ لِعُبيدِ اللَّهِ بنِ أَبِي يَزِيدَ: رَأَيْتَ حُسَيْنَ بنَ عَلِيِّ عليه السّلامِ؟

قالَ: نَعَمْ، أسودَ الرّأسِ وَاللّحِيه، إلّا شَعِيراتِها هاهُنَا في مُقَدِّمِ لِحِيَّتِهِ، فلا أَدْرِي أَحْضَبَ وَتَرَكَ ذَلِكَ المَكَانَ شَبَّهاً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَوْ لَمْ يَكُنْ شَابَ مِنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ. (٥)

ص: ١٦٧

١- (١). المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ١٥٥ الرقم ٢٠١٨٤، التاريخ الكبير: ج ٧ ص ١٥١ الرقم ٦٦٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٥٢ الرقم ١ كلاهما عن قيس مولى خباب، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩٩ ح ٢٧٨٩ عن جعفر عن أبيه وح ٢٧٩١ عن الزهرى عن الإمام زين العابدين عليه السّلام وكلّها نحوه.

٢- (٢). العنّفقه: الشعر الذى فى الشّفه السفلى. وقيل: الشعر الذى بينها وبين الذّقن (النهايه: ج ٣ ص ٣٠٩ [١] عنفق).

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩٩ الرقم ٢٧٨٧، ذخائر العقبى: ص ٢٢٣ [٢] نحوه.

٤- (٤). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣٢ الرقم ٢٩٠٠.

٥- (٥). تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٠٠، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٢٧، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨١ عن ابن عيينه عن عبيدالله بن أبى يزيد وليس فيه ذيله من «فلا أدرى»، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٥٠. [٣]

٩١. الكافي عن جابر عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزُّ (١) دَكْنَاءُ (٢). (٣)

٩٢. الكافي عن يوسف بن إبراهيم عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: أُصِيبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزُّ. (٤)

٩٣. الكافي عن جعفر بن عيسى: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَسْأَلُهُ عَنِ الدَّوَابِّ الَّتِي يُعْمَلُ الْخَزُّ مِنْ وَبَرِهَا، أَسْبَاعٌ هِيَ؟

فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ الْخَزُّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْ بَعْدِهِ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٥)

٩٤. المعجم الكبير عن محمد بن الحسن: قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ، بِالطَّفِّ بِكَرْبَلَاءَ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزُّ دَكْنَاءُ، وَهُوَ صَابِغٌ بِالسَّوَادِ، وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ. (٦)

٩٥. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن العيزار بن حريث: رَأَيْتُ

ص: ١٦٨

١- (١). الْخَزُّ: اسْمٌ دَائِمٌ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الثَّوْبِ الْمُتَّخَذِ مِنْ وَبَرِهَا، وَالْجَمْعُ: خَزُورٌ (المصباح المنير: ص ١٦٨ «[١] خز» وراجع: مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٠٨).

٢- (٢). الدُّكْنَةُ: لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ (الصحاح: ج ٥ ص ٢١١٣ «[٢] دكن»).

٣- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٤٥٢ ح ٩، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٩٤ ح ٣٦. [٤]

٤- (٤). الكافي: ج ٦ ص ٤٤٢ ح ٧، [٥] تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٥ ح ٣٢، [٦] مجمع البيان: ج ٤ ص ٦٣٩، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٣٧ ح ٧٠٠ [٧] عن قتيبة بن محمّد وبزياده «سداها إبريسم» في آخره، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٥٣ ح ٥٤٤، [٨] بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ١٢٥؛ [٩] الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤١٨ ح ٣٩٧ عن معتب مولى الإمام الصادق عليه السلام.

٥- (٥). الكافي: ج ٦ ص ٤٥٢ ح ٨. [١٠]

٦- (٦). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٥ الرقم ٢٨٤٢، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٥٢ عن الزبير.

عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِطْرَفًا (١) مِنْ خَزٍّ، قَدْ خَضَبَ لِحَيْتَهُ وَرَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتْمِ. (٢)

٩٦. المصنّف لابن أبي شيبة عن العيزار بن حريث: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ كِسَاءُ خَزٍّ، وَكَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتْمِ. (٣)

٩٧. المعجم الكبير عن أبي عكاشة الهمداني: رَأَيْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -يَوْمَ قُتِلَ- يَلْمَقَ (٤) سُندُسٍ (٥). (٦)

٩٨. المعجم الكبير عن ليث: حَدَّثَنِي الْخَيَّاطُ الَّذِي قَطَعَ لِلْحُسَيْنِ (٧) بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَمِيصًا، قَالَ: قُلْتُ: أَجْعَلُهُ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَجْعَلُهُ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ (٨). (٩)

ص: ١٦٩

-
- ١- (١). المِطْرَفُ -بكسر الميم وضّمّها-: رداء من خَزٍّ مَرْبُوعٍ فِي طَرَفِهِ عَلْمَانُ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٩٩ «طرف»).
 - ٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤١٧ الرقم ٣٩٤، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٩١، مسند ابن الجعد: ص ٣١٣ الرقم ٢١٢٧ عن عامر وفيه «جبه» بدل «مطرفاً»، وليس فيهما ذيله.
 - ٣- (٣). المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٣ الرقم ٢، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٠ الرقم ٢٧٩٥ وفيه «خَزٌّ أَحْمَرٌ» وليس فيه ذيله.
 - ٤- (٤). اليَلْمَقُ: القباء، فارسي معرّب (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٧١ «[١] يلمق»).
 - ٥- (٥). السُّنْدُسُ: ما رَقَّ مِنَ الدِّيَابِجِ وَرَفُوعُ (النهاية: ج ٢ ص ٤٠٩ «[٢] سندس»).
 - ٦- (٦). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠١ الرقم ٢٧٩٩.
 - ٧- (٧). في المصدر: «الحسين»، والصواب ما أثبتناه كما في مجمع الزوائد.
 - ٨- (٨). يراد به اللباس الطويل الذي هو للتبختر والخيلاء، بقرينه الأحاديث الأخرى (راجع: روش فهم حديث «بالفارسيه»: ص ١٦٧-١٦٩).
 - ٩- (٩). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٠ الرقم ٢٧٩٣، مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٢١٧ الرقم ٨٥٢٨.

٩٩. المعجم الكبير عن مستقيم بن عبد الملك: رَأَيْتُ عَلِيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ حَيَّوَارِبَ (١) خَزُّ مَنْصُوبٍ، وَرَأَيْتُهُمَا يَرْكَبَانِ الْبِرَازِينَ (٢) التَّجَارِيَةَ. (٣)

٦/٣ عِمَامَتُهُ

١٠٠. المصنّف لابن أبي شيبة عن أبي رزين: خَطَبْنَا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. (٤)

١٠١. المعجم الكبير عن السدي: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ خَزُّ، فَقَدْ خَرَجَ شَعْرُهُ مِنْ تَحْتِ الْعِمَامَةِ. (٥)

١٠٢. المصنّف لابن أبي شيبة عن السدي: رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجُمْتُه (٦) خَارِجَةً مِنْ تَحْتِ عِمَامَتِهِ. (٧)

٧/٣ خَاتَمُهُ

١٠٣. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ [الباقر] عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

ص: ١٧٠

١- (١). الجورب: لفافه الرجل، معرّب، قال ابن السكيت: «وقد تجورب جوربين» يعنى لبسهما (لسان العرب: ج ١ ص ٢٦٣) [جرب].

٢- (٢). البرذون: الدابة، وجمعه: براذين (لسان العرب: ج ١٣ ص ٥١) [٢] برذن.

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٠ الرقم ٢٧٩٤.

٤- (٤). المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٤٦ الرقم ٢١.

٥- (٥). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٠ الرقم ٢٧٩٦، نصب الراية: ج ٤ ص ٢٢٨.

٦- (٦). الجُمَّه من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين (النهاية: ج ١ ص ٣٠٠) [٣] جمم.

٧- (٧). المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٥٧ الرقم ١، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤١٦ الرقم

٣٩٣، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٩١.

كَانَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاتَمَانِ، نَقَشَ أَحَدُهُمَا: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةٌ لِلِقَاءِ اللَّهِ»، وَنَقَشَ الْآخَرُ: «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ» ١. (١)

١٠٤. الكافي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الثاني [الرضا] عليه السلام: كَانَ نَقَشُ... خَاتَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ: «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ». (٢)

١٠٥. الكافي عن يونس بن زبيان وحفص بن غياث عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: فِي خَاتَمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ: حَسْبِيَ اللَّهُ. (٣)

١٠٦. الأمامي للصدوق عن محمد بن مسلم: سَأَلْتُ الصِّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ، عَنِ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ، إِلَى مَنْ صَارَ؟ وَذَكَرْتُ لَهُ: أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ إصْبَعِهِ فِيمَا أَخَذَ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ كَمَا قَالُوا، إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَجَعَلَ خَاتَمَهُ فِي إصْبَعِهِ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ، كَمَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَفَعَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَفَعَلَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْخَاتَمُ إِلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَمِنْهُ صَارَ إِلَيَّ، فَهُوَ عِنْدِي، وَإِنِّي لَأَلْبَسُهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَأُصَلِّي فِيهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ مَدَّ إِلَيَّ يَدَهُ، فَرَأَيْتُ فِي إصْبَعِهِ خَاتَمًا نَقَشَهُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةٌ لِلِقَاءِ اللَّهِ».

ص: ١٧١

١- (٢). الأمامي للصدوق: ص ١٩٣ ح ٢٠٤، [١] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٧ ح ٢٢. [٢]

٢- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٤٧٤ ح ٨، [٣] عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٦ ح ٢٠٦، [٤] الأمامي للصدوق: ص ٥٤٣ ح

٧٢٦، [٥] مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٦١٥، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٢ ح ١٣. [٧]

٣- (٤). الكافي: ج ٦ ص ٤٧٣ ح ٢. [٨]

فَقَالَ: هَذَا خَاتَمُ جَدِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١). (٢)

١٠٨. الغيبة للطوسي عن أبي جعفر السَّمَانِ عن أبي مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: كَانَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ خَاتَمٌ فَضُّهُ عَقِيْقٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ دَفَعَتْهُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَاشْتَهَيْتُ أَنْ أَنْقُشَ عَلَيْهِ شَيْئًا، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ الْمَسِيحَ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَى نَبِينَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رُوحَ اللَّهِ! مَا أَنْقُشَ عَلَى خَاتَمِي هَذَا؟

قَالَ: أَنْقُشَ عَلَيْهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ»؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ التَّوْرَةِ وَآخِرُ الْإِنْجِيلِ. (٣)

١٠٨. دلالات الإمامة: وكان له [أي الإمام الحسين عليه السلام] خاتمان، فصَّ أحدهما عقيق نقشه:

«إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ». وَعَلَى الْخَاتَمِ الَّذِي اخْتَدَّ مِنْ يَدِهِ يَوْمَ قُتِلَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِدَّةُ لِقَاءِ اللَّهِ»، مَنْ تَخَتَّمَ بِمِثْلِهِمَا، كَانَ لَهُ حِرْزًا (٤) مِنَ الشَّيْطَانِ. (٥)

ص: ١٧٢

١- (١). قد يكون المراد من هذه الرواية هو نفى سلب الخاتم الذي هو من موارث الإمامة، وأنَّ النقول التي ذكرت قطع إصبع الحسين عليه السلام بعد قتله بسبب الخاتم-عندما لم يتمكنوا من سلبه إلا بقطع الإصبع (راجع: ج ٥ ص ٩ «القسم التاسع/الفصل الأوَّل/غايه المساوه/سلب الإمام عليه السلام»)-تشير إلى خاتم آخر غير ذلك الخاتم.

٢- (٢). الأمالي للصدوق: ص ٢٠٧ ح ٢٢٩، [١]بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٧ ح ٢٣. [٢]

٣- (٣). الغيبة للطوسي: ص ٢٩٧ ح ٢٥٢.

٤- (٤). الحِرْز: الموضع الحصين (القاموس المحيط: ج ٢ ص ١٧٢ «حِرْز»).

٥- (٥). دلالات الإمامة: ص ١٨١.

الوراثه والتربيه عنصران أساسيان فى بلوره شخصيه الطفل،وقد حظى الإمام الحسين عليه السّلام بأقصى ما يمكن أن يحظى به إنسان من هذين العنصرين.

فهو من الجانب الوراثى،ابن علىّ عليه السّلام وفاطمه عليها السّلام،وسبط رسول الله صلّى الله عليه وآله،ولا يتمتع أحد بهذه الميزات سواه وأخيه وأخواته.

أمّا فيما يخصّ الجانب التربويّ،فقد سجّل التاريخ-رغم المحاولات الحثيثه لمحو فضائل أهل البيت عليهم السّلام-اهتمام النبيّ صلّى الله عليه وآله بتربيته الإمامين الحسن والحسين عليهما السّلام.

إنّ هذا الفصل هو-فى الحقيقه-رصد خبريّ لعينات ممّا أثبتته التاريخ فى هذا المجال،مثل:إطعام النبيّ صلّى الله عليه وآله لهما،ولعبه معهما،ووضعهما على كتفيه،وتصارعهما على مرأى منه صلّى الله عليه وآله،إلى غير ذلك من النماذج والأحداث.

وهذا كلّ-مضافاً إلى دلالاته على محبّه النبيّ صلّى الله عليه وآله العميقه لهما عليهما السّلام-يحوى دروساً وعبراً أخلاقيه وتربويه.

١/٤ لم يَرْتَضِعْ مِنْ اِنْتِي

١٠٩.الكافى عن محمّد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبى عبد الله

[الصادق] عليه السلام: لَمْ يَرْضِعِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَلَا مِنْ انثى، كَانَ يُؤْتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَضَعُ إِبْهَامَهُ فِي فِيهِ، فَيَمُصُّ مِنْهَا مَا يَكْفِيهِ (١) اليَوْمِينَ وَالثَّلَاثَ، فَتَبَّتْ لَحْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَمِهِ. (٢)

١١٠. علل الشرائع عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْتِيهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَيَضَعُ لِسَانَهُ فِي فَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَمُصُّهُ حَتَّى يَرَوْى، فَأَتَبَّتْ اللَّهُ تَعَالَى لَحْمَهُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَمْ يَرْضِعِ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَلَا مِنْ غَيْرِهَا لَبْنًا قَطُّ. (٣)

١١١. الكافي: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُؤْتَى بِهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) فَيَلْقِمُهُ لِسَانَهُ، فَيَمُصُّهُ فَيَجْتَرِي (٥) بِهِ، وَلَمْ يَرْضِعِ مِنْ انثى. (٦)

١١٢. تأويل الآيات الظاهرة عن الحسين بن زيد عن آبائه عليهم السلام: فَلَمَّا وَضَعَتْهُ (٧)، وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَمُصَّهُ، وَلَمْ يَرْضِعِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ انثى، حَتَّى تَبَّتْ لَحْمَهُ وَدَمَهُ مِنْ رِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٨)

١١٣. المناقب لابن شهر آشوب عن برة بنت امية الخزاعي: لَمَّا حَمَلَتْ [فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ] بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لَهَا [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ]: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّكَ سَتَلِدِينَ غُلَامًا قَدْ هَنَّانِي بِهِ

ص: ١٧٤

١- (١). في المصدر: «يكفيها»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ٤٦٥ ح ٤، [٢] كامل الزيارات: ص ١٢٤ ح ١٣٧، [٣] تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٨٠ ح ٥، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٨ ح ١٤. [٤]

٣- (٣). علل الشرائع: ص ٢٠٦ ح ٣، [٥] الإمامة والتبصرة: ص ١٨٢ ح ٣٧، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٥ ح ٢٠. [٦]

٤- (٤). كذا في المصدر، والظاهر أن الصواب هو: «كان يؤتى بالحسين عليه السلام».

٥- (٥). جَزَأً بِالشَّيْءِ: قَنَعَ وَاكْتَفَى بِهِ (لسان العرب: ج ١ ص ٤٦ «جزأ»).

٦- (٦). الكافي: ج ١ ص ٤٦٥ ح ٤، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٨ ح ١٤. [٨]

٧- (٧). أى: فَلَمَّا وَضَعَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ....

٨- (٨). تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٧٩ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٧٢ ح ٢٣. [٩]

جَبْرَيْلُ، فَلَا تُرْضِعِيهِ حَتَّىٰ أَجِيَّ إِلَيْكَ، وَلَوْ أَقَمْتِ شَهْرًا، قَالَتْ: أَفْعَلُ ذَلِكَ.

وَحَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ وُجُوهِهِ، فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا أَرْضَعَتْهُ حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ لَهَا: مَاذَا صَنَعْتِ؟ قَالَتْ: مَا أَرْضَعْتُهُ، فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ لِسَانَهُ فِي فَمِهِ، فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُصُّ، حَتَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيهًا (١) حُسَيْنُ، إِيهًا حُسَيْنُ.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَبِي اللَّهُ إِلَّا مَا يُرِيدُ، هِيَ فِيكَ وَفِي وُلْدِكَ - يَعْنِي الْإِمَامَةَ - . (٢)

١١٤. المناقب لابن شهر آشوب: اعْتَلَّتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمَّا وَلَدَتْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَفَّ لَبَنُهَا، فَطَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْضِعًا فَلَمْ يَجِدْ، فَكَانَ يَأْتِيهِ فَيَلْقِمُهُ (٣) إِيهَامُهُ فَيَمُصُّهَا، وَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فِي إِيهَامِ رَسُولِ اللَّهِ رِزْقًا يَغْذُوهُ. (٤)

١١٥. المناقب لابن شهر آشوب عن الربيع بن خيثم: عَطَشَ الْمُسْلِمُونَ عَطَشًا شَدِيدًا، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُمَا صَيَّرَ غَيْرَانَ لَا يَحْتَمِلَانِ الْعَطَشَ. فَدَعَا الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ، فَمَصَّهُ حَتَّىٰ ارْتَوَى، ثُمَّ دَعَا الْحُسَيْنَ فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ، فَمَصَّهُ حَتَّىٰ ارْتَوَى. (٥)

ص: ١٧٥

١- (١). إِيهًا: أَي كَفَّ، وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى التَّصَدِيقِ وَالرِّضَى بِالشَّيْءِ (النِّهَايَةُ: ج ١ ص ٨٧ [١] إِيهًا).

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٠، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥٤ ح ٣٢. [٣]

٣- (٣). فِي الْمَصْدَرِ: «فِي الْقَمُوه»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ. [٤]

٤- (٤). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٠ [٥] نقلًا عن غرر أبي الفضل بن خيرانه بإسناده، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥٤ الرقم ٣١. [٦]

٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٤ [٧] نقلًا عن تفسير الثعلبي، شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٢٩ الرقم ١٠١٠، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٣ الرقم ٤٩. [٨]

الأحاديث الواردة في هذا الباب على أقسام أربعة:

١. الأحاديث الدالّة على ارتضاع الحسين عليه السّلام من إبهام النّبىّ الأعظم صلّى الله عليه وآله.

٢. الأحاديث الدالّة على أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله غدّى الحسين عليه السّلام من لسانه.

٣. الحديث الدالّ على مصّ الحسين عليه السّلام إصبع النّبىّ صلّى الله عليه وآله بسبب جفاف ثدى امّه فاطمه عليها السّلام.

٤. الحديث الدالّ على ارتواء الحسين عليهما السّلام من لسان النّبىّ صلّى الله عليه وآله عند إصابه الناس بالجفاف وقّله الماء.

وبإمعان النظر في هذه الأحاديث نلاحظ إمكانيّته الجمع بينها، وذلك بأن نقول:

إنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله كان يغدّى سبطه وقزّه عينه بإصبعه تاره وبلسانه اخرى بسبب جفاف ثدى ابنته فاطمه عليها السّلام. مضافاً إلى ذلك فإنّه صلّى الله عليه وآله كان يلقم أبناءه لسانه ليرتوا منه، وذلك عند حدوث الجفاف العام وقّله المياه، وصدور أمثال هذه الكرامات والمعجزات ليس بعيداً عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله من الناحية الثبوتية، وإن كان بحاجة إلى دليل قاطع في الجانب الإثباتي.

فإن قيل: إنّه مع أهمّيه هذا الأمر التاريخيّ وتوفّر الدواعى لنقله لكونه خارقاً

للعادة، فلماذا نجد طريقه منحصرًا بمدرسه أهل البيت عليهم السلام، ولم يرد عن طريق غيرهم، مع أنه لو كان حدث فعلاً لنقل في المصادر التاريخيه والحديثيه من المذاهب الأخرى؟

قلنا: أولاً: إنَّ هذا الأمر يتعلّق بموضوع عائليّ مختصّ بأهل البيت عليهم السّلام، فمن الطبيعيّ أن يكون ناقله من أهل البيت؛ فأهل الدار أدري بما فيها.

وثانياً: إنَّ الكثير من الحوادث الواقعة في صدر الإسلام لم تصل إلينا إلّا عن طريق أهل البيت عليهم السّلام، وعدم نقل الآخرين لها لا يدلّ على عدم وقوعها في الخارج.

ص: ١٧٨

٢/٤ التَّغْذَى مِنْ يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١١٦. كفايه الأثر عن سلمان الفارسي: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتَعَدَّيَانِ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَضَعُ اللَّقْمَةَ تَارَةً فِي فَمِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتَارَةً فِي فَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى عَاتِقِهِ، وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى فِخْذِهِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا سَلْمَانُ، أَتُحِبُّهُمْ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ لَا أُحِبُّهُمْ، وَمَكَانُهُمْ مِنْكَ مَكَانُهُمْ!؟

قَالَ: يَا سَلْمَانُ، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ.

ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: إِنَّهُ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِهِ أُنْمَتْهُ أَبْرَارٌ، أَمْنَاءٌ مَعْصُومُونَ، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ.

(١)

٣/٤ لِعِبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ

١١٧. تاريخ دمشق عن أبي هريره: سَمِعْتُ أذُنَايَ هَاتَانِ، وَأَبْصِرَتُ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ آخِذٌ بِكَفِّيهِ جَمِيعاً- يَعْنِي حَسِيناً أَوْ حُسَيْناً- وَقَدَمَاهُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «حُزُّقُهُ حُزُّقُهُ، تَرَقُّ عَيْنَ بَقَّةٍ» (٢)، فَيَرْقِي الْغُلَامَ حَتَّى يَضَعَ قَدَمِيهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص: ١٧٩

١- (١). كفايه الأثر: ص ٤٥، [١] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٤ ح ١٤٣. [٢]

٢- (٢). الحُزُّقُهُ: الضعيف المُتقارب الخطو من ضعفه... ذكرها على سبيل المداعبه والتأنيس له. وتَرَقُّ: بمعنى اصعد، وعين بَقَّةٍ: كناية عن صغر العين (النهاية: ج ١ ص ٣٧٨) [٣] حُزُّقُهُ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: افْتَحْ فَآكُ، ثُمَّ قَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ فَإِنِّي أَحِبُّهُ. (١)

١١٨. معرفه علوم الحديث عن أبي هريره: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْخُذُ بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَرْفَعُهُ عَلَى بَاطِنِ قَدَمَيْهِ، فَيَقُولُ: «حُزْقَةُ حُزْقَةٍ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ»، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ. (٢)

١١٩. فضائل الصحابه لابن حنبل عن أبي هريره: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ أَخَذَ بِيَدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ وَضَعَ قَدَمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ». (٣)

١٢٠. كفايه الأثر عن أبي هريره: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، إِذْ دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ:

«حَبِيقَةُ حَبِيقَةٍ، (٤) تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ»، (٥) وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ

ص: ١٨٠

١- (١). تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ١٩٤ ح ٣١٦٠، الإصابه: ج ٢ ص ٦٢، [١] المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥١٤ ح ١٩، ذخائر العقبى: ص ٢١٣ [٢] كلاهما نحوه، كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٤٩ ح ٣٧٦٤٣ وراجع: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٤٠. [٣]
٢- (٢). معرفه علوم الحديث: ص ٨٩؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٨ [٤] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٦. [٥]
٣- (٣). فضائل الصحابه لابن حنبل: ج ٢ ص ٧٨٧ ح ١٤٠٥، [٦] الأدب المفرد: ص ٩٠ ح ٢٧٠، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ١٩٤ ح ٣١٦١ كلاهما نحوه.

٤- (٤). الحَبِيقَةُ-بكسرتين مشدده القاف-:القصير (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢١٩«حبق»).

٥- (٥). في ن، م:«خبقه خبقة» بالخاء المعجمه. وبهامش ن:«عذقه عذقه» بالعين. وبهامش ط:«والأصح: حذقه حذقه»، أقول: بل الأصح:«حُزْقَةُ حُزْقَةٍ»، بضم الحاء وفتحها، وضم الزاء وتشديد القاف المفتوحه (هامش المصدر).

فَأَجَبَهُ، وَأَجَبَ مَنْ يُجِيبُهُ. (١)

١٢١. صحيح ابن حبان عن أبي هريره: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدُلُّع (٢) لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَرَى الصَّبِيَّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ، فَيَهْشُ (٣) إِلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ عَيْنُهُ بْنُ بَدْرٍ: أَلَا أَرَاهُ يَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَكُونُ لِي الْوَلَدُ قَدْ خَرَجَ وَجْهُهُ، وَمَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ. (٤)

١٢٢. المعجم الكبير عن جابر: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعِهِ، وَعَلَى ظَهْرِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهُوَ يَقُولُ: نِعَمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا، وَنِعَمَ الْعِدْلَانِ (٥) أَنْتُمَا. (٦)

ص: ١٨١

١- (١). كفايه الأثر: ص ٨١، [١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٤٨ [٢] وفيه «قال صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: جِبِّهَ جِبِّهَ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ فَقَطُّ».

٢- (٢). يَدُلُّعُ لِسَانَهُ: أَيُخْرِجُهُ (النهاية: ج ٢ ص ١٣٠) [٣] دلج.

٣- (٣). هَشَّ لِهَذَا الْأَمْرِ يَهْشُ: إِذَا فَرِحَ بِهِ وَاسْتَبَشَّرَ، وَارْتاحَ لَهُ وَخَفَّ (النهاية: ج ٥، ص ٢٦٤) [٤] هَشَّش.

٤- (٤). صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٤٣١ ح ٦٩٧٥، موارد الظمان: ص ٥٥٣ ح ٢٢٣٦ وفيه «للحسن بدل للحسين»، ذخائر العقبى: ص ٢٢٠؛ [٥] الأمل للسير المرتضى: ج ٢ ص ١٦٩ وفي صدره «روى...».

٥- (٥). الْعِدْلُ: نِصْفُ الْجَمَلِ يَكُونُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْ الْبَعِيرِ (تاج العروس: ج ١٥ ص ٤٧٣) [٦] عدل.

٦- (٦). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٢ ح ٢٦٦١، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٥٦، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٧ ح ٣٢١٤،

المناقب لابن المغازلي: ص ٣٧٥ ح ٤٢٣، [٧] ذخائر العقبى: ص ٢٢٩، [٨] كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٦٤ ح ٣٧٦٨٩؛ كشف اليقين

: ص ٣٣٠ ح ٣٩٣، [٩] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٨، [١٠] المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٢٤٧ ح ٧١٣، [١١] بحار الأنوار

: ج ٤٣ ص ٢٨٥. [١٢] وأنشد السيد الحميري في هذا: أتى حسناً والحسين الرسول وقد خرجا ضحوةً يلعبان فضمهما ثم فداهما

وكانا لديه بذاك المكان ومررت تحتها منكبیه فنعيم المطية والزكبان (المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٨). [١٣]

١٢٣. سنن الترمذى عن ابن عديّاس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: نِعَمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غَلَامُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَنِعَمَ الزَّاكِبُ هُوَ (١). (٢)

١٢٤. المصنّف لابن أبي شيبه عن جابر عن أبي جعفر: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَهُوَ حَامِلُهُمَا - عَلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ.

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نِعِمَّتِ الْمَطِيئَةُ، قَالَ: وَنِعَمَ الزَّاكِبَانِ. (٣)

١٢٥. تاريخ دمشق عن عمر: رَأَيْتُ الْحَسِينَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى عَاتِقِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتُ: نِعَمَ الْفَرَسُ تَحْتَكُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَنِعَمَ الْفَارِسَانِ هُمَا. (٤)

١٢٦. المعجم الكبير عن سلمان: كُنَّا حَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ ضَلَّ الْحَسِينُ وَالْحُسَيْنُ، قَالَ: وَذَلِكَ رَأْدُ (٥) النَّهَارِ - يَقُولُ: ارْتِفَاعُ النَّهَارِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَوْمُوا فَاطْلُبُوا ابْنَيْ.

ص: ١٨٢

١- (١). لَا يُتَوَهَّمُ أَنَّ فِي مِثْلِ هَذَا التَّعْبِيرِ - «المركب» أو ما شاكله ممّا سيأتى فى أحاديث لاحقه - توهيناً لساحه رسول الله صلى الله عليه وآله، بل إن عرف ذلك الزمان كان لا يرى فى مثل هذه التعبيرات مساساً بمن يوصفُ بها.

٢- (٢). سنن الترمذى ج ٥ ص ٦٦١ ح ٣٧٨٤، المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ١٨٦ ح ٤٧٩٤، أسد الغابه ج ٢ ص ١٦، [١] تاريخ دمشق ج ١٣ ص ٢١٧ ح ٣٢١٦ وفيها «الحسن» بدل «الحسين».

٣- (٣). المصنّف لابن أبي شيبه ج ٧ ص ٥١٤ ح ٢١؛ شرح الأخبار ج ٣ ص ٨٠ ح ١٠٠٧.

٤- (٤). تاريخ دمشق ج ١٤ ص ١٦٢ ح ٣٤٩٢، المطالب العالیه ج ٤ ص ٧٢ ح ٣٩٩٦، مسند البزار ج ١ ص ٤١٨ ح ٢٩٣، كنز العمال ج ١٣ ص ٦٥٨ ح ٣٧٦٧٠ نقلاً عن مسند أبى يعلى؛ شرح الأخبار ج ٣ ص ١٠٧ ح ١٠٤٣، المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٨٧، [٢] بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٨٥. [٣]

٥- (٥). رَأْدُ الضحى؛ أى ارتفاعه حين يعلو النهار (لسان العرب ج ٣ ص ١٦٩ «[٤] رَأْدُ»).

قال: وأخذ كمل رجل تجاه وجهه، وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وآله، فلم يزل حتى أتى سيفح جبل، وإذا الحسن والحسين عليهما السلام ملتزق كل واحد منهما صاحبه، وإذا شجاع (١) قائم على ذنبه، يخرج من فيه شبه النار، فأسرع إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وآله، ثم انساب فدخل بعض الأحجره، ثم أتاهما فأفرق بينهما، ومسح وجههما.

وقال: أبى وأمى أنتم! ما أكرمكما على الله! ثم حمل أحدهما على عاتقه (٢) الأيمن، والآخر على عاتقه الأيسر.

فقلت: طوباكما (٣)! نعم المطية مطيتكما!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ونعم الزاكبان هما، وأبوهما خير منهما. (٤)

١٢٧. الأمامي للصدوق عن ابن عباس: كنا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكى، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبا! خرج الحسن والحسين، فما أدري أين باتا؟

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، لا تبكى، فالله الذي خلقهما، هو أطف بهما منك.

ورفع النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السماء، فقال: اللهم إن كانا أحداً براً أو بحرأ فاحفظهما وسلمهما.

ص: ١٨٣

١- (١). الشجاع- كغراب وكتاب-: الحية، أو الذكر منها، أو ضرب منها صغير (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٤٣ «شجع»).

٢- (٢). العاتق: المنكب (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢٦١ «عتق»).

٣- (٣). فى كثر العمال: «طوبى لكما» وطوبى: الخير وأقصى الأمتية، وقيل: اسم الجنة، وقيل: شجره فى الجنة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٢٨ «[١] طيب»).

٤- (٤). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٦٥ ح ٢٦٧٧، كثر العمال: ج ١٣ ص ٦٦٢ ح ٣٧٦٨٥؛ الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٨ ح ٧٢. [٢]

فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنَ السَّمَاءِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ، وَهُوَ يَقُولُ:

لَا- تَحْزَنَ، وَلَا- تَغْتَمَّ لَهُمَا؛ فَإِنَّهُمَا فَاضِحَةٌ لِأَنَّ فِي الدُّنْيَا، فَاضِحَةَ لِأَنَّ فِي الآخِرَةِ، وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا، هُمَا نَائِمَانِ فِي حَظِيرَةِ (١) بَنِي النَّجَّارِ، وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَكًا.

قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرِحًا وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، حَتَّى أَتَوْا حَظِيرَةَ بَنِي النَّجَّارِ، فَإِذَا هُمْ بِالْحَسَنِ مُعَانِقًا لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَإِذَا الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِمَا قَدْ افْتَرَشَ أَحَدَ جَنَاحَيْهِ تَحْتَهُمَا وَغَطَّاهُمَا بِالْآخِرِ.

قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبَلُهُمَا حَتَّى انْتَبَهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَا حَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَحَمَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَخَرَجَ مِنَ الْحَظِيرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ، لَأَشْرَفَنَّكُمَا كَمَا شَرَّفَكُمُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا.

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: نَاوِلْنِي أَحَدَ الصَّبِيِّينِ اخْفَفْ عَنكَ.

فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! نِعَمَ الْحَامِلَانِ، وَنِعَمَ الزَّائِكِبَانِ، وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا. (٢)

١٢٨. سنن الترمذی عن بريده: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْطُبُنَا إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ، يَمْشِيَانِ وَيَعْتِرَانِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمِئْبَرِ، فَحَمَلَهُمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

صَدَقَ اللَّهُ «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» ٣ فَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتِرَانِ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا.

(٣)

ص: ١٨٤

١- (١). الحَظِيرَةُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُحَاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِي إِلَيْهِ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ يَقِيهَا الْبَرْدُ وَالرِّيحُ (النِّهَايَةُ: ج ١ ص ٤٠٤ [١] حَظْرٌ).

٢- (٢). الأَمْوَالُ لِلصَّدُوقِ: ص ٥٢٢ ح ٧٠٩، [٢] بِشَارِهِ الْمِصْطَفَى: ص ١٧٢، [٣] رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ: ص ١٣٦، [٤] الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرٍ أَشُوبِ: ج ٤ ص ٢٦، [٥] الْمَنَاقِبُ لِلْكَوْفِيِّ: ج ٢ ص ٥٩١ ح ١١٠٠ [٦] كَلَاهِمَا نَحْوَهُ، بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٣٧ ص ٨٩ ح ٥٥؛ [٧] الْمَنَاقِبُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ص ٢٨٧، ذَخَائِرُ الْعَقَبِيِّ: ص ٢٢٦ [٨] كَلَاهِمَا نَحْوَهُ.

٣- (٤). سنن الترمذی: ج ٥ ص ٦٥٨ ح ٣٧٧٤، سنن النسائي: ج ٣ ص ١٩٢، مسند ابن حنبل: ج ٩- [٩]

١٢٩. المناقب لابن شهر آشوب عن ابن مهاد (١) عن أبيه: إِنَّ (٢) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَكَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام فَحَمَلَهُمَا، وَخَالَفَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَأَرْجُلَيْهِمَا، وَقَالَ: نِعَمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا. (٣)

١٣٠. المستدرک علی الصحیحین عن أبی هریره: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَامِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ. (٤)

١٣١. المستدرک علی الصحیحین عن أبی هریره: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَام، هَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَلْتِمُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي. (٥)

١٣٢. كنز العمال عن سعد بن مالك: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَام يَلْعَبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [٦]! أَتُحِبُّهُمَا؟ قَالَ: وَمَا لِي لَا أُحِبُّهُمَا، وَإِنَّهُمَا رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا [٧]؟

ص: ١٨٥

١- (١). في بعض النسخ: «ابن حماد» بدل «ابن مهاد» (هامش المصدر).

٢- (٢). في المصدر: «عن»، والتصويب من بحار الأنوار.

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٧، [١] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٥ [٢] وفيه: «ابن حماد» بدل «ابن مهاد».

٤- (٤). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٩٥ ح ٤٨٢١، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ١٨٧ ح ٣١٤٤، صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٤١٦ ح ٦٩٦٢؛ الأملی للطوسی: ص ٢٤٩ ح ٤٤٢ [٣] وفيهما «الحسن» بدل «الحسين»، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٧٢ [٤] كلّها عن البراء بن عازب، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٤ ح ١٦. [٥]

٥- (٥). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٨٢ ح ٤٧٧٧، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٤١ ح ٩٦٧٩، [٦] الإصابه: ج ٢ ص ٦٢، [٧] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٢، [٨] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨١. [٩]

٦- (٦). ما بين المعقوفين سقط من المصدر.

٧- (٧). كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٧١ ح ٣٧٧١٢ نقلاً عن أبي نعيم.

١٣٣. شرح الأخبار عن جعفر بن فروى بإسناده: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ، إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُمَا صَغِيرَانِ، فَجَعَلَا يَنْزَوَانِ (١) عَلَيْهِ، فَمَرَّةً يَضَعُ لُهُمَا رَأْسَهُ، وَمَرَّةً يَأْخُذُهُمَا إِلَيْهِ، فَقَبَّلَهُمَا، وَرَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَعْلَمُ أَنِّي قَبَلْتُ وَلَدًا إِلَى قَطُّ.

فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى التَّمَعَ لَوْنُهُ.

فَقَالَ لِلرَّجُلِ: إِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ، فَمَا أَصْنَعُ بِكَ؟ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُعَزِّزْ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا. (٢)

١٣٤. المناقب للكوفى عن حذيفة بن اليمان -لِزَيْعِ السَّعْدِيِّ-: يَا رَبِيعَةُ! اسْمِعْ مِنِّي وَاحْفَظْ وَارُوهُ، وَأَبْلِغِ النَّاسَ عَنِّي، أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَسَمِعْتُهُ أَذُنَايَ، وَهُوَ آخِذٌ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ، وَجَعَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْرِزُ (٣) عَقْبَهُ فِي سُرِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَرَأَيْتُ كَفَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُبَارَكَةَ الرَّكِيَّةَ، قَدْ وَضَعَهَا عَلَى ظَهْرِ قَدَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَغْمِزُهَا (٤) فِي سُرِّهِ نَفْسِهِ. (٥)

١٣٥. روضه الواعظين: رُوِيَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَا زَالَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُعَصَّبَةَ الرَّأْسِ، نَاجِلَةً

ص: ١٨٦

١- (١). نَزَا: وَثَبَ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٩٥ «نزا»).

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١١٥ ح ١٠٦٠.

٣- (٣). غَرَزْتُ رَجُلِي: إِذَا وَضَعْتَهَا (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣١٤ «غرز»).

٤- (٤). الْغَمَزُ: الْعَصْرُ بِالْيَدِ (لسان العرب: ج ٥ ص ٣٨٩ «[١] غمز»).

٥- (٥). المناقب للكوفى: ج ٢ ص ٤٢١ الرقم ٩٠٤، [٢] الطرائف: ص ١١٩ [٣] نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١١١ الرقم ١٩. [٤]

الجِسْمِ، مُنْهَدَّةَ الرُّكْنِ مِنَ الْمُصِيبَةِ بِمَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... وَتَنْظُرُ مَرَّةً إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَرَّةً إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ فَتَقُولُ:

أَيْنَ أَبُو كَمَا الَّذِي كَانَ يُكْرِمُكُمْ، وَيَحْمِلُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؟ أَيْنَ أَبُو كَمَا الَّذِي كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ شَفَقَةً عَلَيْكُمْ، فَلَا يَدْعُكُمْ تَمَثِّيَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ (١)

٥/٤ عَلَى مَنْكِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ

١٣٦. المعجم الكبير عن أبي سعيد الخدري: جَاءَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي، فَالتَزَمَ عُتْقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَامَ بِهِ وَأَخَذَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ مُمَسِّكًا حَتَّى رَكَعَ. (٢)

١٣٧. السنن الكبرى عن زر بن حبيش: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذاتَ يَوْمٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُمَا غُلَامَانِ، فَجَعَلَا يَتَوَثَّبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا سَجَدَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهِمَا يُنَحُّوهُمَا (٣) عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ: دَعَوْهُمَا بِأَبِي وَأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ. (٤)

١٣٨. البدايه والنهايه عن عبدالله: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَجَعَلَا يَتَوَثَّبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا سَجَدَ، فَأَرَادَ النَّاسُ زَجْرَهُمَا.

فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنَّاسِ: هَذَانِ ابْنَايَ، مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي. (٥)

١٣٩. كشف الغمّه عن أبي هريره: بِأَبِي، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي، فَسَجَدَ فَجَاءَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَكِبَ ظَهْرَهُ وَهُوَ سَاجِدٌ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَكِبَ ظَهْرَهُ مَعَ أَخِيهِ وَهُوَ

ص: ١٨٧

١- (١). روضه الواعظين: ص ١٦٧، [١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٦٢، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨١. [٣]

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥١ الرقم ٢٤٥٧، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٦٢.

٣- (٣). في المصدر: «ينحيانهما»، والصواب ما أثبتناه كما في المصنّف لابن أبي شيبه.

٤- (٤). السنن الكبرى: ج ٢ ص ٣٧٣ ح ٣٤٢٤، [٤] تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٢ ح ٣١٧٧، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٥٠ ح ٨١٧٠ [٥] عن عبدالله، المصنّف لابن أبي شيبه: ج ٧ ص ٥١١ ح ١ كلاهما نحوه.

٥- (٥). البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٣٥. [٦]

ساجدًا، فثقلًا على ظهره.

فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهُمَا عَنْ ظَهْرِهِ - وَذَكَرَ كَلِمًا سَقَطَ عَلَى أَبِي يَعْلَى - وَمَسَحَ عَلَى رُؤُوسِهِمَا، وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَجِبْهُمَا - ثَلَاثًا. (١)

١٤٠. مسند ابن حنبل عن أبي هريره: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِشَاءَ؛ فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّيْلَامَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِّنْ خَلْفَتِهِ أَخْذًا رَفِيقًا، وَيَضَعُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا عَادَ عَادَا، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، أَقْعَدَهُمَا عَلَى فِخْدَيْهِ.

قَالَ: فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرُدُّهُمَا؟

فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ، فَقَالَ لَهُمَا: الْحَقَّا بِأُمَّكُمَا. قَالَ: فَمَكَتْ ضَوْؤُهَا حَتَّى دَخَلَا. (٢)

١٤١. شرح الأخبار عن موسى بن مطير عن أبيه: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِذْ مَرَّ بِنَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِ، وَقَالَ: يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ! ثُمَّ عَادَ إِلَيْنَا.

فَقَالَ: أَلَا أَحَدْتُكُمْ عَنْ هَذَا وَعَنْ أَخِيهِ؟ قُلْنَا: بَلَى، وَذَلِكَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُعَيَّر.

فَقَالَ: إِنِّي جَالِسٌ فِي أَصْلِ هَذَا الْعَمُودِ أَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، إِذْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوْقَ، فَصَيَّمِي رَكْعَتَيْنِ، وَإِنَّهُ لَفِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ إِذْ خَرَجَ أَخُو هَذَا - يَعْنِي الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ غُلَامٌ - يَشْتَدُّ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِهِ. ثُمَّ خَرَجَ هَذَا يَشْتَدُّ خَلْفَهُ حَتَّى رَكِبَ خَلْفَهُ. فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُرِيدُ أَنْ

ص: ١٨٨

١- (١). كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٥٣، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٤. [١]

٢- (٢). مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٥٩٢ ح ١٠٦٦٤، [٢] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٥٩ ح ٣٤٨٦، المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٨٣ ح ٤٧٨٢، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٢ ح ٢٦٥٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٥٦؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٧٥ ح ٩٩٦، الثاقب في المناقب: ص ٩٩ ح ٩١، [٣] المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٢٧٧ ح ٧٤٥ [٤] والسنة الأخيرة نحوه.

يَرْفَعُ صَلْبَهُ، فَلَمْ يَمْنَعَهُ إِلَّا مَا كَانَتْهُمَا.

فَقُمْتُ وَأَخَذْتُهُمَا أَخْذًا رَفِيقًا عَنِ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَضَعْتُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَعَلَّقَا بِعُنُقَيْهِ.

فَلَمَّا انصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ، أَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، وَقَبَّلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَحِبَّهُمَا - يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - . (١)

١٤٢. سنن النسائي عن عبد الله بن شداد عن أبيه: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَاءِ، وَهُوَ حَامِلٌ حَسِينًا أَوْ حَسَيْنًا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا، قَالَ أَبِي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى سُجُودِي.

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةَ، قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صِلَاتِكَ سَجْدَةً أَطَالَهَا، حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ.

قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي (٢)، فَكَرِهْتُ أَنْ أَعْجَلُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ. (٣)

١٤٣. شرح الأخبار عن عبد الله بن شداد بن الهاد بإسناده: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَأَتَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَطَالَ

ص: ١٨٩

١- (١). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٠٢ ح ١٠٣٤.

٢- (٢). ارتحل فلان فلاناً إذا علا ظهره وركبه (لسان العرب: ج ١١ ص ٢٧٦ «[١] ارتحل»).

٣- (٣). سنن النسائي: ج ٢ ص ٢٢٩، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤٥٣ ح ٢٧٧١٨، [٢] المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ٧٢٦ ح ٦٦٣١، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٣٧٢ ح ٣٤٢٣، [٣] المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥١٤ ح ١٧، المعجم الكبير: ج ٧ ص ٢٧٠ ح ٧١٠٧، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٦٠ ح ٣٤٨٨ والخمسة الأخيرة نحوه.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشُّجُودَ حَتَّى نَزَلَ، فَرَفَعَ [رَأْسَهُ] (١) وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ، وَانصَرَفَ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِيمَ النَّاسِ أَمْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ أَطَلَّتِ الشُّجُودَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ حَدَثَ أَمْرٌ!

فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا ارْتَحَلَنِي، فَكْرِهْتُ أَنْ أَعْجِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ. (٢)

١٤٤. المناقب لابن شهر آشوب عن الليث بن سعد: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُصَلِّي يَوْمًا فِي فَئِهِ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَغِيرٌ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا سَجَدَ جَاءَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَكِبَ ظَهْرَهُ، ثُمَّ حَرَّكَ رِجْلَيْهِ، وَقَالَ: «حَلَّ حَلَّ». (٣)

وَإِذَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَرَفَعَ رَأْسَهُ، أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ إِلَى جَانِبِهِ، فَإِذَا سَجَدَ عَادَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَقَالَ: «حَلَّ حَلَّ»، فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى فَرَّغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ صَلَاتِهِ.

فَقَالَ يَهُودِيٌّ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ بِالصَّبِيَانِ شَيْئًا مَا نَفَعَلُهُ نَحْنُ!

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَا لَوْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ لَرَحِمْتُمُ الصَّبِيَانِ.

قَالَ: فَإِنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، فَأَسَلَمَ لَنَا رَأْيَ كَرَمِهِ مَعَ (٤) عِظَمِ قَدْرِهِ. (٥)

٤/٦ الصَّلَاةُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١٤٥. تهذيب الأحكام عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السَّلَام: مَا كَانَ يُكَبِّرُ

ص: ١٩٠

١- (١). ما بين المعقوفين زيادة مَّا يقتضيهما السياق.

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١١٧ ح ١٠٦٢.

٣- (٣). حلّ: زجر للناقه إذا حثتها على السير (لسان العرب: ج ١١ ص ١٧٤ [١] حلّ).

٤- (٤). فى المصدر: «من عظم قدره»، والتصويب من بحار الأنوار.

٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧١، [٢] شرح الأخبار: ج ٣ ص ٨٦ ح ١٠١٣، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٦ ح ٥٧.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْعِيدَيْنِ الْإِتْكَبِيرَةِ وَاحِدَةً، حَتَّى أَبْطَأَ عَلَيْهِ لِسَانُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ عِيدِ الْبَسِيَّةِ أُمُّهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَأَرْسَلَتْهُ مَعَ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَبَّرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ كَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعًا، ثُمَّ قَامَ فِي الثَّانِيَةِ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَابَّرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ كَبَّرَ خَمْسًا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُنَّةً، وَوُثِّتِ السُّنَّةُ إِلَى الْيَوْمِ. (١)

١٤٦. كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي جعفر [الباقر] عليه السَّلَامُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَدْ كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْطَأَ عَنِ الْكَلَامِ، حَتَّى تَخَوَّفُوا أَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ، وَأَنْ يَكُونَ بِهِ خَرَسٌ، فَخَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهِ حَامِلًا عَلَى عَاتِقِهِ، وَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ، فَأَقَامَهُ عَلَى يَمِينِهِ.

فَأَفْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةَ فَكَبَّرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَكْبِيرَهُ عَادَ فَكَبَّرَ، وَكَابَّرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ وَكَابَّرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَزَتْ السُّنَّةُ بِذَلِكَ. (٢)

١٤٧. تهذيب الأحكام عن حفص عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي الصَّلَاةِ وَإِلَى جَانِبِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يُجِرِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالتَّكْبِيرِ، ثُمَّ كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يُجِرِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّكْبِيرَ، وَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُكَبِّرُ، وَيُعَالِجُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّكْبِيرَ.

فَلَمْ يُجِرِ حَتَّى أَكْمَلَ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، فَأَحَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّكْبِيرَ فِي السَّابِعَةِ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَصَارَتْ سُنَّةً. (٣)

ص: ١٩١

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٨٦ ح ٨٥٥.

٢- (٢). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٠٥ ح ٩١٧، علل الشرائع: ص ٣٣٢ ح ٢، [١] فلاح السائل: ص ٢٤٢ ح ١٤٣ [٢] وفيه «الحسن» بدل «الحسين» وكلاهما عن زرارة، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٣٥٦ ح ٥. [٣]

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٦٧ ح ٢٤٣، علل الشرائع: ص ٣٣١ [٤] عن عبد الله بن سنان، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٣، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٤ ح ٧. [٦]

١٤٨. ربيع الأبرار عن أبي رافع مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُنْتُ الِاعْبُ الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ صَبِيٌّ - بِالْمَدْحِ (١)، فَإِذَا أَصَابَتْ مِدْحَاتِي مِدْحَاتُهُ، قُلْتُ: اِحْمِلْنِي.

فَيَقُولُ: وَيَحْكُ، أَتَرَكَبُ ظَهْرًا حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَأَتْرُكُهُ.

وَإِذَا أَصَابَتْ مِدْحَاتُهُ مِدْحَاتِي، قُلْتُ: لَا أَحْمِلُكَ كَمَا لَا تَحْمِلُنِي.

فَيَقُولُ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَحْمِلَ بَدَنًا حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَأَحْمِلُهُ. (٢)

١٤٩. المعجم الكبير عن أبي شَدَادٍ: كُنْتُ الِاعْبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدْحِ، فَإِذَا مَا دَحَانِي رَكْبَانِي، وَإِذَا مَا دُحْتُهُمَا قَالَا: تَرَكَبُ بَضْعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟! (٣)

١٥٠. تاريخ دمشق عن سلمان بن شَدَادٍ: كُنْتُ الِاعْبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدْحِ، فَكُنْتُ إِذَا أَصَبْتُ مِدْحَاتُهُ، يَقُولُ لِي: يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَرَكَبَ بَضْعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

وَإِذَا أَصَابَ مِدْحَاتِي، قَالَ لِي: أَمَا تَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَرَكَبَكَ بَضْعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٤)

١٥١. المستدرک علی الصحیحین عن يعلى العامري: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى

ص: ١٩٢

١- (١). المَدْحُ: هِيَ أَحْجَارٌ أَمْشَالُ الْقَرِصِيِّ، كَانُوا يَحْفَرُونَ حَفْرَهُ وَيَدْحُونَ فِيهَا بَتْلُكَ الْأَحْجَارِ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجْرُ فِيهَا غَلَبَ صَاحِبُهَا، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ الْحَجْرُ فِيهَا غَلَبَ صَاحِبُهَا (لسان العرب: ج ١٤ ص ٢٥٢ [١] دحا).

٢- (٢). ربيع الأبرار: ج ٤ ص ٧٣، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٥٤؛ [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٢، [٤] بشاره المصطفى: ص ١٤٠ [٥] وفيه «الحسن» بدل «الحسين»، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٧ ح ٥٨. [٦]

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٢٨ ح ٢٥٦٥.

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٩.

طَعَامٌ دُعَاؤُهُ، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامَ الْقَوْمِ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْغِلْمَانِ يَلْعَبُ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَأْخُذَهُ، فَطَفِقَ (١) الصَّبِيُّ يَفِرُّ هَاهُنَا مَرَّةً وَهَاهُنَا مَرَّةً، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ.

قَالَ: فَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ قَفَاهُ، وَالْأُخْرَى تَحْتَ ذَقْنِهِ، فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ يُقَبِّلُهُ.

فَقَالَ: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سَبِطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ. (٢)

١٥٢. سنن ابن ماجه عن سعيد بن أبي راشد: إِنَّ يَعْلَى بْنَ مَرْهَةَ حَدَّثَنِي: أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى طَعَامٍ دُعَاؤُهُ، فَإِذَا حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْعَبُ فِي السَّكَّةِ. (٣)

قَالَ: فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامَ الْقَوْمِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَفِرُّ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَيُضَاحِكُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ، وَالْأُخْرَى فِي فَأْسٍ (٤) رَأْسِهِ فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ:

حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سَبِطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ. (٥)

ص: ١٩٣

١- (١). طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا: جَعَلَ يَفْعَلُ وَأَخَذَ (لسان العرب : ج ١٠ ص ٢٢٥ [١] طفق).

٢- (٢). المستدرک علی الصحیحین : ج ٣ ص ١٩٤ ح ٤٨٢٠، مسند ابن حنبل : ج ٦ ص ١٧٧ ح ١٧٥٧٢، [٢] الأدب المفرد : ص ١١٦ ح ٣٦٤، [٣] المصنّف لابن أبی شیبہ : ج ٧ ص ٥١٥ ح ٢٢، المعجم الكبير : ج ٣ ص ٣٣ ح ٢٥٨٩، تهذيب الكمال : ج ٦ ص ٤٠١؛ كامل الزيارات : ص ١١٦ ح ١٢٧، [٤] كشف الغمّة : ج ٢ ص ٢٧٣، بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٢٧١ ح ٣٦. [٥]

٣- (٣). السَّكَّةُ: الطَّرِيقَةُ الْمَصْطَفَةُ مِنَ النَّخْلِ. وَمِنْهَا قِيلَ لِلأَزْقَةِ: سَكَّكَ؛ لِاصْطِفَافِ الدَّوْرِ فِيهَا (النّهاية : ج ٢ ص ٣٨٤ [٦] سَكَّكَ).

٤- (٤). فَأَسُّ رَأْسُهُ: هِيَ طَرَفٌ مُؤَخَّرُهُ الْمُشْرَفُ عَلَى الْقَفَا (النّهاية : ج ٣ ص ٤٠٥ [٧] فأس).

٥- (٥). سنن ابن ماجه : ج ١ ص ٥١ ح ١٤٤، المعجم الكبير : ج ٢٢ ص ٢٧٤ ح ٧٠٢، تهذيب الكمال : ج ١٠ ص ٤٢٦ ح ٢٢٦٧ وراجع: أسد الغابه : ج ٥ ص ٤٨٨ و [٨] تاريخ دمشق : ج ١٤ ص ١٤٨ ح ٣٤٦١.

١٥٣. الأُمالي للصدوق عن زيد الشَّحَام عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمَّد عن أبيه محمَّد بن عليِّ الباقر عن أبيه [زين العابدين] عليهم السَّلام: قال لهما [أى لِلْحَسَنِينِ عليهما السَّلام] النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَوْمًا الْآنَ فَاصْطَرِعَا، فَقَامَا لِيَصْطَرِعَا، وَقَدْ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلام فِي بَعْضِ حَاجَتِهَا، فَمدَّخَلَتْ فَسَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَقُولُ: إِيه (١) يَا حَسَنُ! شُدَّ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ فَاصْرَعُهُ.

فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَاهُ، وَاعْجَبَاهُ! أَتَشَجُّعُ هَذَا عَلَيَّ هَذَا، أَتَشَجُّعُ الْكَبِيرَ عَلَيَّ الصَّغِيرِ!؟

فَقَالَ لَهَا: يَا بَنِيَّتِي، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقُولَ أَنَا: يَا حَسَنُ، شُدَّ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ فَاصْرَعُهُ، وَهَذَا حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ يَقُولُ: يَا حُسَيْنُ، شُدَّ عَلَيَّ الْحَسَنِ فَاصْرَعُهُ؟ (٢)

١٥٤. سير أعلام النبلاء عن عليِّ بن أبي عليِّ اللهبِيِّ عن جعفر بن محمَّد عن أبيه [الباقر] عليهما السَّلام: قَعَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْضِعَ الْجَنَائِزِ، فَطَلَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلام فَاعْتَرَكَمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيهًا حَسَنُ!

فَقَالَ عَلِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَعْلَى حُسَيْنٍ تُوَالِيهِ!؟

فَقَالَ: هَذَا جَبْرِئِيلُ يَقُولُ: إِيهًا حُسَيْنُ. (٣)

١٥٥. الإرشاد عن عبد الله بن ميمون القُدَّاح عن جعفر بن محمَّد الصادق عليه السَّلام: اصْطَرَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلام بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص: ١٩٤

١- (١). إِيه: كَلِمَةٌ يَرَادُ بِهَا الْاسْتِزَادَةُ (النهائية) ج: ١ ص ٨٧ «إِيه».

٢- (٢). الأُمالي للصدوق: ص ٥٣٠ ح ٧١٧، [١] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٨ ح ٢٥. [٢]

٣- (٣). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٤، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٦٥ ح ٣٤٩٨ عن عليِّ بن أبي عليِّ اللهبِيِّ عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدِّه عن الإمام عليِّ عليهم السَّلام، كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٦١ ح ٣٧٦٧٩ نقلًا عن ابن شاهين عن الإمام عليِّ عليه السَّلام نحوه.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِيهًا حَسَنُ! خُذْ حُسَيْنًا.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَسْتَنْهَضُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ؟!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هَذَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ: إِيهًا يَا حُسَيْنُ (١)! خُذِ الْحَسَنَ. (٢)

١٥٦. تاريخ دمشق عن ابن عباس: أَتَّخَذَ (٣) الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هَيَّ يَا حَسَنُ! خُذِ يَا حَسَنُ.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: تُعِينُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ؟! فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ جَبْرِيْلَ يَقُولُ: خُذِ يَا حُسَيْنُ. (٤)

راجع: ص ٣٤٨ (القسم الثاني/الفصل الثاني/معالم شدّه حبّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لهما عليهما السَّلَام).

ص: ١٩٥

١- (١). في المصدر: «يا حسيناً»، وما أثبتناه هو الصحيح كما في بعض النسخ.

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٨، [١] إعلام الوری: ج ١ ص ٤٢٥، [٢] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٣ [٣] عن أبي هريره وابن عباس والحارث الهمداني وأبي ذرّ والإمام الصادق عليه السَّلَام، كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢١٩، [٤] المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٢٣١ ح ٦٩٦ [٥] عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السَّلَام نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٦ ح ٤٥. [٦]

٣- (٣). اتَّخَذَ، وَأَصْلُهُ اتَّخَذَ؛ يُقَالُ: اتَّخَذَ الْقَوْمُ: إِذَا تَصَارَعُوا (لسان العرب: ج ٣ ص ٤٧٥) «[٧] اتَّخَذَ».

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٣ ح ٣٢٢٦، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٦٦ وفيه «اتَّحَدَ» بدل «اتَّخَذَ»، مقتل الحسين عليه السَّلَام للخوارزمي: ج ١ ص ١٠٤ [٨] وفيه «انتجد» بدل «اتَّخَذَ».

تفيد المصادر التاريخيه أنّ الإمام الحسين عليه السلام تزوّج خلال حياته بخمس نساء، ونورد هنا تراجم مختصره لكلّ منهنّ.

١/٥ شهربانو

المشهور أنّ شهربانو (١)- ابنه يزدجرد، آخر الملوك الإيرانيين (٢)- هي زوجة الإمام الحسين عليه السلام، وأمّ الإمام السّجاد عليه السلام. (٣) وذكر ابن شهر آشوب أنّها أمّ على الأصغر

ص: ١٩٧

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٤١ الرقم ١، مجموعه نفيسه: ص ١١٢ (تاج المواليده) و ص ١٧٩ (تاريخ مواليده الأئمه ووفياتهم) وفيهما «ويقال»، عمده الطالب: ص ١٩٢ وفيه «وقيل».

٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ٤٤٦، الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٧، إثبات الوصيه: ص ١٨١؛ الكامل للمبرّد: ج ٢ ص ٦٤٥، ربيع الأبرار: ج ١ ص ٤٠٢، سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٣٨٦.

٣- (٣). اعتبرت أمّ الإمام السّجاد عليه السلام في بعض النقول أمّ ولد، دون أن يشار إلى آباءها وأجدادها، بل اكتفى بالإشاره إلى اسمها (راجع: تاريخ الطبري: ج ١١ (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٥٢٠، الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢١١، صفه الصفوه: ج ٢ ص ٥٤، تذكره الخواص: ص ٣٢٤، نسب قريش: ص ٥٨). وأشارت بعض النقول إلى آباءها وأجدادها (راجع: التذكرة في الأنساب المطهره: ص ٢٦٦، الأصيلي: ص ١٤٣؛ سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٣٨٦). واكتفت نقول اخرى بالقول: إنّها أمّ ولد، دون إشاره إلى-

أيضاً. (١) وقيل أيضاً: إنها أمّ لزئنب وأمّ كلثوم اللتين ماتتا صغيرتين. (٢)

وقد ادرجت في المصادر أسماء اخرى غير شهربانو من قبيل:

شهربانوا، (٣) شهربان، (٤) شهربانويه، (٥) شاه زنان، (٦) شه زنان، (٧) غزاله، (٨) سلامه، (٩)

ص: ١٩٨

- ١- (١). راجع: ص ٢٢٥ ح ١٨٥.
- ٢- (٢). راجع: ص ٢٠٦ ح ١٦٧.
- ٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٧ وفيه «يقال».
- ٤- (٤). مجموعه نفيسه: ص ١١٢ (تاج المواليده).
- ٥- (٥). كمال الدين: ص ٣٠٧، الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٩٧، دلائل الإمامه: ص ١٩٥، رجال ابن داود: ص ٢٠٢، مجموعه نفيسه: ص ٢٤ (تاريخ الأئمه)، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٨٠، [١] تاريخ قم: ص ٤٩٦، الشجره المباركه: ص ٧٣، الفخرى: ص ٢٣٢، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٤٧ وفي الثلاثه الأخيره «قيل» وراجع: هذه الموسوعه: ج ١ ص ٢٠١ ح ١٥٧ و ص ٢٠٦ ح ١٦٥.
- ٦- (٦). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٧، الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٧، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٨٠، عمدته الطالب: ص ١٩٢ وفيه «المشهور»، كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٨٦؛ تذكره الخواصّ: ص ٣٢٤ وفيهما «قيل» وراجع: هذه الموسوعه: ج ١ ص ٢٠٢ ح ١٥٨ و ص ٢٠٦ ح ١٦٤.
- ٧- (٧). مجموعه نفيسه: ص ٢٤ (تاريخ الأئمه) عن الفريابي، و ص ١٧٩ (تاريخ مواليده الأئمه ووفياتهم) وفيه «وسماها عليّ عليه السلام شه زنان»؛ مطالب السؤول: ص ٧٧ وفيه «قيل».
- ٨- (٨). الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢١١، صفه الصفوه: ج ٢ ص ٥٤، تذكره الخواصّ: ص ٣٢٤، مطالب السؤول: ص ٧٧ وفيها «أمّ ولد، واسمها غزاله»، المعارف لابن قتيبه: ص ٢١٤، سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٣٨٦ وفيهما «قيل»، سرّ السلسله العلويّه: ص ٣١؛ لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٤٧، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٧ [٢] و ص ٣٠٣ وفيهما «وكان الحسين سماها غزاله»، كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٨٦ وفيه «أمّ ولد واسمها غزاله».
- ٩- (٩). الكافي: ج ١ ص ٤٦٦، [٣] لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٤٨ [٤] عن إبراهيم الجندی، شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٦٦؛ سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٣٨٦ وفيه «أمّ ولد، اسمها سلامه، بنت ملك الفرس يزدجرد»، حياه الحيوان: ج ١ ص ١٢٧ نقلاً عن ابن خلكان، الطبقات لخليفه بن خنيط: ص ٤١٧ وفيه «فتاه يقال لها سلامه»، الأئمه الاثنا عشر لابن طولون: ص ٧٥ وفيه «سلمه» ويحتمل إنها نفس سلامه وكذلك في البدايه والنهايه: ج ٩ ص ١٠٤ [٥] نقلاً عن ابن خلكان و تذكره الخواصّ: ص ٣٢٤ [٦] وقيل: «أمّ سلمه».

سلافه، (١)جهان بانويه، (٢)جهان شاه، (٣)جيهان شاه، (٤)خلوه، (٥)خوله، (٦)بزه، (٧)حرار، (٨)سنديه، (٩)جيده، (١٠)جيداء، (١١)ساره، (١٢)فاطمه، (١٣)مريم، (١٤)سيده النساء (١٥). (١٦)

ويمكن ذكر عدّه وجوه في تبرير كثره هذه الأسماء وتبينها، وإليك بعضها:

١. إنّ بعض هذه الأسماء يرجع إلى اسم واحد، لكنّه يُلفظ بلهجات مختلفه.

٢. إنّ بعضها قد جرى عليه التصحيف أو التخفيف، مثل: شاه زنان وشه زنان، جهان شاه وجيهان شاه، شهربان وشهربانو، شهربانوا وشهربانويه، سلافه وسلامه، خلوه وخوله وحلوه.

ص: ١٩٩

١- (١). تاريخ الطبرى ج ١١ (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٥٢٠ وفيه «أمّ ولد»، قال على بن محمّد: كانت تُدعى سلافه»، وفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٦٧، ربيع الأبرار ج ١ ص ٤٠٢، الكامل للمبرّد ج ٢ ص ٦٤٥ وفيهما «من ولد يزدجرد»، المعارف لابن قتيبه ص: ٢١٤، تذكره الخواص ص: ٣٢٤ [١] وفيه «قيل»؛ لباب الأنساب ج ١ ص ٣٤٧ عن العيني، وص ٣٤٨ عن أبي عبيد.

٢- (٢). راجع: ص ٢٠٦ ح ١٦٥.

٣- (٣). الكافي ج ١ ص ٤٦٧، [٢] إثبات الوصيه ص ١٨١، بصائر الدرجات ص ٣٣٥. [٣]

٤- (٤). راجع: ص ٢٠٥ ح ١٦٣. [٤]

٥- (٥). لباب الأنساب ج ١ ص ٣٤٨ عن عبدالله بن مصعب بن الزبير، مجموعه نفيسه ص: ٢٤ (تاريخ الأئمه) وفيه «خلوه»، وكان يقال... ابنه النوشجان».

٦- (٦). مجموعه نفيسه ص: ١٧٩ (تاريخ مواليد الأئمه ووفياتهم) وراجع: هذه الموسوعه ج: ١ ص ٢٠٦ ح ١٦٥.

٧- (٧). نفس المصدر.

٨- (٨). تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٤٧ وص ٣٠٣.

٩- (٩). المعارف لابن قتيبه ص: ٢١٤؛ شرح الأخبار ج ٣ ص ٢٦٦.

١٠- (١٠). شرح الأخبار ج ٣ ص ٢٦٦.

١١- (١١). تاريخ الطبرى ج ١١ (المنتخب من ذيل المذيل) وفيه «يقال» ص ٥٢٠.

١٢- (١٢). الإنحاف بحبّ الأشراف ص: ١٣٥.

١٣- (١٣). راجع: ص ٢٠٦ ح ١٦٥.

١٤- (١٤). راجع: ص ٢٠٦ ح ١٦٥.

١٥- (١٥). راجع: ص ٢٠٦ ح ١٦٥.

١٦- (١٦). وهناك أسماء اخرى ذكرتها بعض المصادر، مثل: شاه آفرید، كيهان بانويه (راجع: لباب الأنساب ج ١ ص ٣٤٧).

٣. إنَّ بعض هذه الأسماء سمّاها بها الإمام عليّ عليه السّلام، أو الإمام الحسين عليه السّلام بعد أسرها، وهو ما أشارت إليه بعض المصادر، (١) ويمكن أيضاً أن يكون بعضها ألقاباً.

أمّا فيما يتعلّق بكيفيّة زواجها من الإمام الحسين عليه السّلام، فقد تحدّثوا عن أسرها بيد المسلمين بعد هزيمة الجيوش الإيرانيّة، وأنّ الحسين عليه السّلام قد تزوّجها بعد ذلك.

وتضيف بعض المصادر - كما سيأتي - أنّ تاريخ أسرها وزواج الإمام الحسين عليه السّلام بها كانا في خلافه عمر، فيما تذكر مصادر أخرى أنّهما حدثا في عهد عثمان، وتعتبر طائفة ثلثه من المصادر أنّهما كانا في عهد ولاية الإمام عليّ عليه السّلام.

ولا - تتوفّر لدينا معطيات عن تاريخ ولادتها، لكنّ بعض النقول تفيد أنّ وفاتها كانت في زمان ولادة الإمام السّجاد عليه السّلام. (٢) وفي بعض النقول: خلف عليها بعد الحسين عليه السّلام زيد مولى الحسين عليه السّلام، فولدت له عبدالله بن زيد. (٣) وبناءً على ما ذكرناه؛ فلا تتوفّر لدينا أيّ معلومات عن مقدار عمرها.

وفي مقابل الرأى المشهور، تذهب بعض المصادر إلى أنّ أمّ الإمام السّجاد هي:

شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز، (٤) وبعضها اعتبر أنّها برة بنت النوشجان، (٥) فيما ذكر فريق آخر أنّها ابنة سبحان، أو صنجان، ابن أخ ماهويه مرزبان مرو. (٦)

ص: ٢٠٠

١- (١). راجع: ص ٢٠٢ ح ١٥٨.

٢- (٢). مجموعه نفيسه: ص ٢٤ (تاريخ الأئمّه)، إثبات الوصيّه: ص ١٨١، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٥١.

٣- (٣). الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢١١، [١] المعارف لابن قتيبه: ص ٢١٤، [٢] تاريخ الطبري: ج ١١ [٣] (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٦٢٩، تذكره الخواص: ص ٣٢٤، [٤] الجوهرة: ص ٥٠، [٥] البدايه والنهايه: ج ٩ ص ١٠٤. [٦]

٤- (٤). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٧، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٦. [٧]

٥- (٥). مجموعه نفيسه: ص ١٧٩ ([٨] تاريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم)، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٦ [٩] وفيهما «ويقال كان اسمها برة بنت النوشجان»، مجموعه نفيسه: ص ٢٤ ([١٠] تاريخ الأئمّه) وفيه «خلوه... يقال ابنه النوشجان».

٦- (٦). راجع: چراغ روشن در دنياى تاريخك يا زندگاني امام سجاد عليه السّلام «بالفارسيه» للسيد جعفر -

إلا أن بعض المحققين يشككون بشده في رأى القائل بأن أم الإمام السجّاد عليه السّلام هي شهربانو بنت يزجرد، نظراً لما في المصادر من اختلاف شديد وفقدان الانسجام الداخلى فيها، رغم أن هذا الفريق لم يبد أى رأى آخر فى مقابل تشكيكه هذا. (١)

١٥٧. الكافى عن جابر عن أبى جعفر [الباقر] عليه السّلام: لَمَّا اقْدِمَتِ بِنْتُ يَزْدَجَرَدَ عَلَى عُمَرَ، أَشْرَفَ لَهَا عَدَارَى الْمَدِينَةِ، وَأَشْرَقَ الْمَسْجِدُ بِضَوْئِهَا لَمَّا دَخَلَتْهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا عُمَرُ غَطَّتْ وَجْهَهَا، وَقَالَتْ: أَفْ بِيْرُوجُ بَادَا هُرْمُزُ. (٢) فَقَالَ عُمَرُ: أَتَشْتُمْنِي هَذِهِ؟ وَهَمَّ بِهَا.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السّلام: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، خَيْرُهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَاحْسِبِيهَا بِفَيْئِهِ، فَخَيْرُهَا، فَجَاءَتْ حَتَّى وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السّلام، فَقَالَ لَهَا

ص: ٢٠١

١- (١). ومن هذا الفريق السيّد جعفر الشهيدى فى كتابه (ص ٧-٦٤)، حيث ردّ هذا الأمر بشده، وخلاصه نقده هي: ١. وجود اختلاف كبير فى اسم شهربانو؛ ٢. وقوع الاختلاف فى اسم والدها؛ ٣. الاختلاف فى زمان أسرها؛ ٤. إن يزجرد أبعد عائلته عن ساحه الحرب ليجعلها فى مأمن، وهذا ما ينفى احتمال وقوع اسرته فى الأسر؛ ٥. إن اسم شهربانو إنما طرح أواخر القرن الثالث الهجرى؛ ٦. إن يزجرد قُتل عام ٣٠ للهجره فى عهد عثمان، ممّا يضاعف من استبعاد وقوع بناته فى الأسر زمن عمر بن الخطّاب و... ورغم أن مجموع استدلالاته جدير بالتأمّل والملاحة، إلّا أنه لا يرقى إلى مستوى ردّ هذه الحادّته المشهوره والقول بطلانها؛ وذلك: أولاً: إن وقوع الاختلاف فى الاسم واسم الأب وتاريخ الأسر، لا يبطل أصل الحادّته. فالمصادر كافّه تكاد تجمع على أى حال- على أن امرأه من الأسره المالكة فى إيران قد وقعت قيد أسر المسلمين، وأنه قد حصل زواج بينها وبين الإمام الحسين عليه السّلام. ثانياً: إنّ القرائن التى يأتى بها الشهيدى تستند- نوعاً ما- إلى الكتب التاريخيه، ممّا لا تعدّ من المسلّمات، وليست بأقوى من النقول الدالّه على وقوع ابنه الملك الإيرانى فى الأسر. جدير بالذكر أن إشكالات المرحوم السيّد جعفر الشهيدى قد أجاب عنها أحمد المهدي الدامغانى فى كتابه «شاهدخت والا كهر شهربانو» (بالفارسيه) بشكل علمى ومنهجي

٢- (٢). قال المجلسى قدس سره: أفّ: كلمه تضجّر. وبيروج: معرّب بيروز؛ أى اسودّ يوم هرمز [وهو جدّها] وأساء الدهر إليه، وانقلب الزمان عليه، حيث صارت أولاده اسارى تحت حكم مثل هذا (بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٩). [١]

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَتْ: جِهَانُ شَاهٍ، فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلْ شَهْرًا نَوِيهِ.

ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! لَتَلِدَنَّ لَكَ مِنْهَا خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَوَلَدَتْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يُقَالُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ابْنُ الْخَيْرَيْنِ، فَخَيْرُهُ اللَّهُ مِنَ الْعَرَبِ هَاشِمٌ وَمِنَ الْعَجَمِ فَارِسٌ.

وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ قَالَ فِيهِ:

وَإِنَّ غُلَامًا بَيْنَ كِسْرَى وَهَاشِمٍ لَأَكْرَمٌ مَن نِيَطَتْ (١) عَلَيْهِ التَّمَائِمُ (٢). ٣

١٥٨. دلائل الإمامة عن المسيب بن نجبه: لَمَّا وَرَدَ سَبِيُّ الْفَرَسِ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْعَ النِّسَاءِ، وَأَنْ يَجْعَلَ الرَّجَالَ عَبِيدًا لِلْعَرَبِ، وَأَنْ يَرْسُمَ عَلَيْهِمْ: أَنْ يَحْمِلُوا الْعَلِيلَ وَالضَّعِيفَ وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ فِي الطَّوَافِ عَلَى ظُهُورِهِمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَكْرَمُوا كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ. فَقَالَ عُمَرُ:

قَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ وَإِنْ خَالَفَكُمْ.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمِنْ أَيْنَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِقَوْمٍ كَرَمًا مَا ذَكَرْتَ؟ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدِ أَلْفَوْا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ، وَرَغَبُوا فِي الْإِسْلَامِ وَالسَّلَامِ، وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْهُمْ ذُرِّيَّةٌ، وَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ نَصِيبِي مِنْهُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ.

فَقَالَ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ: قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا أَيْضًا لَكَ.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ جَمِيعَ مَا وَهَبُونِيهِ مِنْ نَصِيْبِهِمْ لَوَجْهِ اللَّهِ.

ص: ٢٠٢

١- (١). نِيَطَتْ: أَيُ عُلِّقَتْ (النهاية: ج ٥ ص ١٢٨ «نوط»).

٢- (٢). التَّمِيمَةُ: عُوْذَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٧٨ «١[تمم]»).

فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ: قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا لَكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا حَقَّهُمْ وَقَبْلَتَهُ، وَاشْهَدْ لِي بِأَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ لَوَجْهِكَ.

فَقَالَ عُمَرُ: لِمَ نَقَضْتَ عَلَيَّ عَزْمِي فِي الْأَعَاجِمِ؟ وَمَا الَّذِي رَغَّبَكَ عَنْ رَأْيِي فِيهِمْ؟

فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي إِكْرَامِ الْكُرَمَاءِ، وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الرَّغْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ.

فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ وَهَبْتُ لِلَّهِ وَلَكَ - يَا أَبَا الْحَسَنِ - مَا يُحُصِّنِي وَسَائِرَ مَا لَمْ يُوَهَّبَ لَكَ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيَّ مَا قَالُوهُ، وَعَلَى عِتْقِي إِيَّاهُمْ.

فَرَعَبَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَنْ يَسْتَنْكِحُوا النِّسَاءَ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

هُؤُلَاءِ لَا يُكْرَهُنَّ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَلَكِنْ يُخَيَّرْنَ؛ فَمَا اخْتَرْتَهُ عَمِلَ بِهِ.

فَأَشَارَ جَمَاعَةُ النَّاسِ إِلَى شَهْرَبَانَوِيَّةِ بِنْتِ كِسْرَى، فَخَيَّرَتْ وَخَوِطِبَتْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَالْجَمْعُ حُضُورٌ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ تَخْتَارِينَ مِنْ خُطَّابِكَ؟ وَهَلْ أَنْتِ مِمَّنْ تُرِيدِينَ بَعْلًا؟ فَسَكَتَتْ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ أَرَادَتْ وَبَقِيَ الْإِخْتِيَارُ. فَقَالَ عُمَرُ: وَمَا عَلِمُكَ بِإِرَادَتِهَا الْبَعْلَ؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَتَتْهُ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ لَا وَلِيَّ لَهَا وَقَدْ خُطِبَتْ، أَمَرَ أَنْ يُقَالَ لَهَا: أَنْتِ رَاضِيَةٌ بِالْبَعْلِ، فَإِنْ اسْتَحْيَتْ وَسَكَتَتْ، جَعَلَ إِذْنَهَا صُمَاتِهَا، وَأَمَرَ بِتَرْوِيجِهَا، وَإِنْ قَالَتْ: لَا، لَمْ تُكْرَهُ عَلَيَّ مَا لَا تَخْتَارُهُ.

وَإِنَّ شَهْرَبَانَوِيَّةَ أَرَيْتِ الْخُطَّابَ وَأَوْمَأَتْ بِيَدِهَا، وَأَشَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَعْيَدَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا فِي التَّخْيِيرِ، فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا وَقَالَتْ بِلُغَتِهَا: هَذَا إِنْ كُنْتُ مُحَيَّرَةً. وَجَعَلَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَّتَهَا.

وَتَكَلَّمَ حُدَيْفَهُ بِالْخُطْبَةِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَتْ: شَاهُ زَنَانِ.

قال: نه، شاه زنان نیست مگر دخترِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١)، وهى سَيِّدَةُ النِّسَاءِ (٢)، أنتِ شَهْرَبَانَوِيَّةٌ، وأختُكِ مُرَوَارِيدُ بِنْتُ كِسْرَى. قَالَتْ: آريه. (٣)

وَرُوِيَ أَنَّ شَهْرَبَانَوِيَّةَ وَأُخْتَهَا مُرَوَارِيدَ خُيِّرَتَا، فَأَخْتَارَتِ شَهْرَبَانَوِيَّةُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمُرَوَارِيدُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤)

١٥٩. ربيع الأبرار عن أبي اليقظان: إِنَّ عُمَرَ أْتَى بَنَاتِ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ بْنِ كِسْرَى سَبِيَّاتٍ، فَأَرَادَ يَبْعَهُنَّ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ بَنَاتِ الْمُلُوكِ لَا يُبْعَنَ، وَلَكِنْ قَوْمُهُنَّ، فَأَعْطَاهُ اثْمَانَهُنَّ، فَفَسَّمَهُنَّ بَيْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصُّدَيْقِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَوَلَدَنَ الثَّلَاثَةَ (٥). (٦)

١٦٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن سهل بن القاسم النوشجاني: قَالَ لِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ:

إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ نَسَبًا، قُلْتُ: وَمَا هُوَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ؟

قال: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ لَمَّا افْتَتِحَ خُرَاسَانَ، أَصَابَ ابْنَتَيْنِ لِيَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ مَلِكِ الْأَعَاجِمِ، فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَوَهَبَ إِحْدَاهُمَا

ص: ٢٠٤

١- (١). تَكَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَا بِالْفَارْسِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: «لَا، لَيْسَتْ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ إِلَّا بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

٢- (٢). فِي الْمَصْدَرِ: «سَيِّدَةُ نِسَاءٍ»، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَاهُ كَمَا فِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى.

٣- (٣). كَلِمَةُ فَارْسِيَّةٍ تَعْنِي: «نَعَم».

٤- (٤). دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: ص ١٩٤ ح ١١١، [١] الْعَدَدُ الْقَوِيَّةُ: ص ٥٦ ح ٧٤، [٢] الْمُنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرٍ آشُوبَ: ج ٤ ص ٤٨ [٣] كِلَاهِمَا

نَحْوَهُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٦ ص ١٥ [٤] وَرَاجِعُ: إِثْبَاتُ الْوَصِيَّةِ: ص ١٨١ [٥] وَالْخُرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ: ج ٢ ص ٧٥٠ ح ٦٧.

٥- (٥). أَيْ: عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

٦- (٦). ربيع الأبرار: ج ٣ ص ١٩، [٦] الْبُدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ج ٩ ص ١٠٤، [٧] حَيَاةُ الْحَيَوَانَاتِ: ج ١ ص ١٢٧ [٨] كِلَاهِمَا نَحْوَهُ وَرَاجِعُ:

الْكَامِلُ لِلْمَبْرُودِ: ج ٢ ص ٦٤٥. [٩]

لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأُخْرَى لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَاتَا عِنْدَهُمَا نَفْسَاوَيْنِ (١)، وَكَانَتْ صَاحِبَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسَتْ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَفَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضُ أُمَّهَاتٍ وَوَلَدِ أَبِيهِ.... (٢)

١٦١. الإرشاد: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلِيُّ حُرَيْثِ بْنِ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ جَانِبًا مِنَ الْمَشْرِقِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنْتِي يَزْدَجْرَدَ بْنَ شَهْرِيَارِ بْنِ كَسْرَى، فَخَلَّ ابْنَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَاهَ زَنَانَ مِنْهُمَا، فَأَوْلَعَهَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنَخَلَ الْأُخْرَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَهُمَا ابْنَا خَالِهِ. (٣)

١٦٢. عيون أخبار الرضا عليه السَّلَامُ عن جابر بن عبد الله: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَاتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِأَهْنَتِهَا بِمَوْلِدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا بِيَدَيْهَا صَحِيفَةٌ بِيضَاءٍ مِنْ ذُرِّهِ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا سَيِّدَةَ النِّسَاءِ! مَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِي أَرَاهَا مَعَكَ؟ قَالَتْ: فِيهَا أَسْمَاءُ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِي، قُلْتُ لَهَا: نَاوِلِينِي لِأَنْظُرَ فِيهَا... فَإِذَا...

أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَدْلُ، أُمُّهُ شَهْرَبَانُو بِنْتُ يَزْدَجْرَدَ. (٤)

١٦٣. محاضرات الأدباء: كَانَتْ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِيهَانَ شَاهَ بِنْتِ يَزْدَجْرَدَ، أَخَذَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جُمْلَةِ الْفَيءِ، وَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خُذْهَا فَسْتَلِدْ لَكَ سَيِّدًا فِي

ص: ٢٠٥

١- (١). النَّفْسُ: وِلَادَةُ الْمَرْأَةِ إِذَا وَضَعَتْ، فَهِيَ نَفْسَاءُ (الصَّحَاحُ: ج ٣ ص ٩٨٥ [١] نَفْسٌ).

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السَّلَامُ: ج ٢ ص ١٢٨ ح ٦، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٨ ح ١٩ [٣] وراجع: الوافي: ج ١٤ ص ١٢٤٧. [٤]

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٧، [٥] العدد القوي: ص ٥٦ ح ٧٣، [٦] شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٦٦ وفيه «يزدجرد بن شهرياران بن كسرى»، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٨٠، [٧] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٨، [٨] روضه الواعظين: ص ٢٢٢، [٩] كشف الغميه: ج ٢ ص ٢٩٥، عمده الطالب: ص ١٩٢، [١٠] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣٠ الرقم ٣؛ [١١] سر السلسله العلويه: ص ٣١ وراجع: لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٤٨ و [١٢] مجموعه نفيه: ص ١١٢ ([١٣] تاج المواليد) و الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٢٨. [١٤]

٤- (٤). عيون أخبار الرضا عليه السَّلَامُ: ج ١ ص ٤٠ ح ١، [١٥] كمال الدين: ص ٣٠٥ ح ١ [١٦] وفيه «شهربانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه»، الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٩٧ ح ٢٤٧ [١٧] وفيه «شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار»، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ١٩٣ ح ٢ [١٨] وراجع: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٣٨. [١٩]

العَرَبِ، سَيِّدًا فِي الْعَجَمِ، سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (١)

١٦٤.المجدي: اختلف الناس في امه [أي الإمام زين العابدين عليه السلام]، والذي نعتمه عليه ونقول به: إنها شاه زنان بنت كسرى يزدرجرد، نُهبت في فتح المدائن، ونفلها عمر الحسين عليه السلام، وكانت ذات فضل كثير، وكان ابنها شديد البر بها. (٢)

١٦٥. المناقب لابن شهر آشوب: وأمه [أي الإمام زين العابدين عليه السلام] شهر بانويه بنت يزدرجرد بن شهر يار الكسرى، وبسّمونها أيضاً: شاه زنان، وجهان بانويه، وش لافه، وخولة. وقالوا: شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز، ويقال: هي برة بنت التوشجان، والصحيح هو الأول.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام سماها مريم. ويقال: سماها فاطمة. وكانت تدعى سيده النساء. (٣)

١٦٦. رجال ابن داود: يحيى بن أم الطويل... أمه وشيكة، طئر (٤) علي بن الحسين عليه السلام، كان يدعوها أمًا، وهي التي زوجها فعابه عبد الملك بن مروان بأنه زوج أمه، توهمًا أنها والدته، وكانت والدته شهر بانويه قد توفيت وهو طفل. (٥)

١٦٧. لباب الأنساب - في ذكر أولاد الإمام الحسين عليه السلام - زينب، ماتت صغيرة، أمها شهر بانو بنت يزدرجرد. أم كلثوم، ماتت صغيرة، أمها أيضاً شهر بانو بنت يزدرجرد. (٦)

ص: ٢٠٦

١- (١). محاضرات الأدباء: ج ١ ص ٣٤٧ [١] وراجع: عيون المعجزات: ص ٦٧.

٢- (٢). المجدي: ص ٩٣، [٢] عمده الطالب: ص ١٩٢ [٣] نحوه وفيه «فالمشهور شاه زنان».

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٦، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٢ الرقم ٢٤. [٥]

٤- (٤). الطائر: المرضعه غير ولدها (النهاية: ج ٣ ص ١٥٤) [٦] ظار».

٥- (٥). رجال ابن داود: ص ٢٠٢ وراجع: لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٥١. [٧]

٦- (٦). لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٥٠. [٨]

ليلى أم عليّ الأكبر، هي الزوجه الأخرى للإمام الحسين عليه السلام، وقد ذكر أيضاً أنّ اسمها: آمنه، (١) برّه، (٢) مرّه. (٣)

والدها أبو مرّه من صحابه النبيّ صلّى الله عليه وآله، (٤) وأُمّها ميمونه بنت أبي سفيان، (٥) أمّا جدّها فعروه بن مسعود الثقفيّ، (٦) وكان من أكابر الصحابه، (٧) وهو الذي أقبل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله ممثلاً عن قريش في صلح الحديبيه، (٨) وأرسله النبيّ بعد اعتناقه الإسلام إلى قبيلته ثقيف لدعوتهم إلى الدين، وقد استشهد إثر إصابته بسهم، (٩) فلما بلغ النبيّ صلّى الله عليه وآله مقتله

ص: ٢٠٧

١- (١). تاريخ الطبري ج ١١ (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٥٢٠، الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٣٦٩ و ص ٤٧٠، نسب قريش: ص ٥٧ [١] وفيه «آمنه أو ليلي»، تذكره الخواص: ص ٢٧٧، [٢] تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٧٩ وفيه «ليلى أو لبنى».

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٧ [٣] وفيه «برّه بنت عروه بن مسعود»، وهو ما يحتمل كونه اشتباهاً.

٣- (٣). الجوهريه: ص ٤٩ وفيه «مرّه بنت عروه بن مسعود».

٤- (٤). أسد الغابه: ج ٦ ص ٢٧٨، الإصابه: ج ٧ ص ٣٠٦، [٤] الاستيعاب: ج ٤ ص ٣١٧ وفيه «قيل: ولد على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا- صحبه له»، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨، [٥] مقاتل الطالبين: ص ٨٦ [٦] وفيهما «بنت أبي مرّه بن عروه بن مسعود» فقط، المعارف لابن قتيبه: ص ٢١٣ [٧] وفيه «بنت مرّه بن عروه بن مسعود» فقط.

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٨، مقاتل الطالبين: ص ٨٦، [٨] تاريخ خليفه بن خياط: ص ١٧٩، نسب قريش: ص ٥٧، [٩] سرّ السلسله العلويه: ص ٣٠، الشجره المباركه: ص ٧٢.

٦- (٦). مقاتل الطالبين: ص ٨٦، [١٠] أسد الغابه: ج ٤ ص ٣٠. [١١]

٧- (٧). الاستيعاب: ج ٤ ص ٣١٧، [١٢] أسد الغابه: ج ٦ ص ٢٧٨. [١٣]

٨- (٨). أسد الغابه: ج ٤ ص ٣٠. [١٤]

٩- (٩). أسد الغابه: ج ٤ ص ٣٠، أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٧٦.

قال:

مَثَلُ عُرْوَةَ مَثَلُ صَاحِبِ يَسٍ؛ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَقَتَلُوهُ. (١)

ولا تتوفر معلومات معتبره عن حياة هذه السيدة الكريمة؛ من قبيل تاريخ الولاده والوفاه، ومدّه العمر، وتاريخ الزواج و....

كما لا يوجد سند معتبر يدلّ على حضورها واقعه كربلاء، (٢) بل ذهب بعض المتأخرين إلى القول بوفاتها قبل هذه الواقعه. (٣)

وقد أدت العلاقه النسبيه لليلى بأبى سفيان من طرف الأم، إلى اعتبار معاويه عليّاً الأ-كبر-طبقاً لبعض النقول-الأكثر استحقاقاً لمنصب الخلفه، (٤) كما أنّ الأمويين منحوه الأمان يوم عاشوراء، الأمر الذى رفضه على الأكبر نفسه. (٥)

٣/٥ الرّباب

أبوها امرؤ القيس بن عدى، (٤) من مسيحيى بلاد الشام، وقد أسلم فى خلفه

ص: ٢٠٨

١- (١). الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٥٠٤، [١] أسد الغابه: ج ٤ ص ٣٠.

٢- (٢). جاء فى نفس المهموم: ص ٢٨٦: «[٢] أمّ يا أمّيه-علىّ الأ-كبر-هل كانت فى كربلاء أم لا؟-لم أظفر بشىء من ذلك». ويحتمل أنّ الحاضره فى كربلاء هى ليلى بنت مسعود الدارمى، وزوجه أمير المؤمنين عليه السّلام وأمّ أبى بكر وعبد الله (راجع: زندگانى امام حسين عليه السّلام «بالفارسيه» للمحلّاتى: ج ٢ ص ٢٠٧).

٣- (٣). فرسان الهيجاء: ج ١ ص ٢٨٧.

٤- (٤). مقاتل الطالبين: ص ٨٦.

٥- (٥). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٠، نسب قريش: ص ٥٧، سرّ السلسله العلويّه: ص ٣٠، الشجره المباركه: ص ٧٢؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٥٢.

٦- (٦). راجع: الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٣٧٠ و تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٦٨ و [٣] نسب قريش: ص ٥٩ و [٤] المحبّر: ص ٣٩٦ و تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١١٩ و الإصابه: ج ١ ص ٣٥٤ و [٥] مقاتل الطالبين: ص ٩٤ و [٦] مجموعه نفيسه: ص ١١١ (تاج المواليد). وقد جاء فى بعض النقول الأخرى بنحوٍ آخر: أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١٧ [٧] وفيه «الرّباب بنت أنيف بن حارثه بن لام الطائى»، الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩ وفيه «بنت أنيف الكلبيّه»، الثقات لابن حبان: ج ٢ ص ٣١١ وفيه «رباب بنت القاسم بن أوس بن عدى»، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٠٩ [٨] وفيه «الرّباب بنت أنيف ويقال: بنت امرئ القيس».

عمر، (١) أمّا أمّها فهند الهند بنت الربيع بن مسعود. (٢)

وُصفت الرّباب بأنّها امرأه جميله عاقله فاضله شاعره، وهى أمّ سكينه وعبد اللّهم، (٣) وقد حضرت مع أولادها فى واقعه كربلاء، وأخذت مع بقيه الأسرى إلى الشام. (٤)

وتدلّ الأبيات التى أنشدتها الإمام الحسين عليه السّلام فى مدحها هى وسكينه (٥) على مدى حبّه الشديد لهما. (٦)

لم تبق الرّباب على قيد الحياه بعد شهاده الإمام الحسين عليه السّلام أكثر من سنه واحده، كما أنّها لم تستظلّ طيله هذه المدّه تحت سقف، (٧) وقال بعضهم: إنّها جلست إلى جانب مزاره عليه السّلام للعزاء، (٨) ثمّ توفيت بعد ذلك أسفاً عليه، (٩) ونقلوا عنها أبياتاً فى رثائه عليه السّلام، تقول فيها:

وَأَحْسِينًا فَلَا نَسِيْتُ حُسَيْنًا أَقْصَدَتْهُ أَسْنُهُ الْأَعْدَاءِ

ص: ٢٠٩

١- (١). راجع: الإصابه: ج ١ ص ٣٥٤ و تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١١٩ و البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢١٠.

٢- (٢). مقاتل الطالبين: ص ٩٤. [١]

٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩، نسب قريش: ص ٥٩؛ [٢] الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥، [٣] مجموعه نفيسه: ص ١١١ ([٤] تاج المواليده)، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٧٨. [٥] واعتبر صاحب الحدائق الوردية: ج ١ ص ١١٧ أنّ أمّ الإمام السّجّاد وعبد اللّهم واحده، ولكنّه ذكر فى ج ١ ص ١٢٠ أنّ أمّ عبد اللّهم بن الحسين هى الرّباب بنت امرئ القيس. وراجع: هذه الموسوعه: ج ١ ص ٢٤٢ (الاولاد/على الأصغر) و ص ٢٥٠ (سكينه).

٤- (٤). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٩، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢١٠، تذكره الخواص: ص ٢٦٥. وراجع: هذه الموسوعه: ج ١ ص ٢١٠ ح ١٦٨ و ص ٢١٣ ح ١٧٢ و ١٧٣ و ج ٥ ص ١٨٥ (القسم التاسع/الفصل السادس/كلام حول الأسرى ومن تبقى بعد واقعه كربلاء).

٥- (٥). راجع: ص ٢١٠ ح ١٦٨ و ص ٢١٣ ح ١٧١. [٦]

٦- (٦). نظم الإمام الحسين عليه السّلام هذه الأبيات قبل ولاده عبد اللّهم، لذا فإنّ إظهار الإمام الحسين عليه السّلام مودّته لهما لا يعنى نفى مودّته لعبد اللّهم.

٧- (٧). راجع: ص ٢١٠ ح ١٦٨. [٧]

٨- (٨). راجع: ص ٢١٢ ح ١٦٩ و ص ٢١٣ ح ١٧٢.

٩- (٩). تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٢٠، الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٩، تذكره الخواص: ص ٢٦٥.

غَادَرُوهُ بِكَرْبَلَاءَ صَرِيحاً لَا سَقَى اللَّهُ جَانِبِي كَرْبَلَاءَ (١)

خطبها بعد شهادته الإمام الحسين عليه السّلام أشراف قريش، إلّا أنّها أبت الزواج. (٢) وتذكر بعض المصادر أنّ وفاتها كانت في حياة الإمام الحسين عليه السّلام. (٣) هذا، ولا تتوفر لدينا معلومات أخرى عن ولادتها وحياتها.

١٦٨. تاريخ دمشق: رَبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَيْدِيٍّ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ هُبَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ الْكَلْبِيِّ، زَوْجِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمِّ ابْنَتِهِ سُكَيْنَةَ، كَانَتْ فِي مَن قَدِمَ بِهِ مِنْ آلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ دِمَشْقَ - بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ يَزِيدَ، وَذَكَرَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شِعْرِ لَهُ.

قَالَ عَوْفُ بْنُ خَارِجَةَ: إِنِّي عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي خِلَافَتِهِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَصْعَرَ (٤) يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيِ عُمَرَ، فَحَيَّاهُ تَحِيَّةَ الْخِلَافَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَنْتَ؟ فَقَالَ: امْرُؤٌ نَصْرَانِيٌّ، وَأَنَا امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَيْدِيٍّ الْكَلْبِيِّ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا صَاحِبُ بَكْرِ بْنِ وَايِلٍ، الَّذِي أَغَارَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ فَلَجٍ.

[قَالَ عُمَرُ:] (٥) فَمَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ الْإِسْلَامَ، فَعَرَّضَ عَلَيْهِ فِقْبَلَهُ، ثُمَّ دَعَا لَهُ بِرُمَحٍ، فَعَقَدَ لَهُ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُضَاعَةَ، قَالَ: فَأَدْبَرَ الشَّيْخُ وَاللَّوَاءُ يَهْتَرُ عَلَى رَأْسِهِ.

قَالَ عَوْفُ بْنُ خَارِجَةَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَمْ يُصَلِّ سَجْدَةً، أَمَرَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ

ص: ٢١٠

١- (١). راجع: ص ٢١٣ ح ١٧٣.

٢- (٢). راجع: ص ٢١٠ ح ١٦٨ و ص ٢١٢ ح ١٦٩ و ص ٢١٢ ح ١٧٠ و ص ٢١٣ ح ١٧٢.

٣- (٣). راجع: ص ٢١٠ ح ١٦٨ و ص ٢١٢ ح ١٦٩ و ص ٢١٢ ح ١٧٠ و ص ٢١٣ ح ١٧٢.

٤- (٤). الصَّعْرُ: مِيلٌ فِي الْعُنُقِ وَانْقِلَابٌ فِي الْوَجْهِ إِلَى أَحَدِ الشَّدَقِينَ (المصباح المنير: ص ٣٤٠ [١] صعر).

٥- (٥). ما بين المعقوفين إضافته منّا يقتضيها السياق.

قَالَ: وَنَهَضَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَهُ ابْنَاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْمَجْلِسِ حَتَّى أَدْرَكَهُ، فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِهْرُهُ، وَهَذَانِ ابْنَايَ مِنْ ابْنَتِهِ، وَقَدْ رَغِبْنَا فِي صِهْرِكَ فَأَنْكِحْنَا.

قَالَ: قَدْ أَنْكِحْتُكَ يَا عَلِيُّ الْمُحَيَّاهُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَأَنْكِحْتُكَ يَا حَسَنُ سَلْمَى بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَأَنْكِحْتُكَ يَا حُسَيْنُ الرَّبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ. وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَجِبُ دَاراً

وَهِيَ الَّتِي أَقَامَتْ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَوْلًا، ثُمَّ قَالَتْ:

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا (١) وَمَنْ يَبِكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

وَسُكَيْنَهُ اسْمُهَا آمِنَةٌ أَوْ أَمِيمَةٌ، وَإِنَّمَا سُكَيْنَةُ لَقَبٌ لَقَّبَتْهَا أُمُّهَا الرَّبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ.

وَلَمَّا تُوِّفِيَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، خُطِبَتْ الرَّبَابُ وَالْحُجَّ عَلَيْهِا، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَتَّخِذَ حَمِوًّا (٢) بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمْ تَزَوِّجْ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ سَنَةً لَمْ يُظَلِّهَا سَقْفُ بَيْتٍ، حَتَّى بُلِّيتِ وَمَاتَتْ كَمَدًّا (٣)، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ وَأَعْقَلِهِنَّ.

وَقِيلَ: إِنَّهَا مَاتَتْ فِي زَمَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤)

ص: ٢١١

١- (١). الظاهر أن مرادها الحسين عليه السلام وابنها عبد الله.

٢- (٢). حَمُوُّ الْمَرْأَةِ وَحَمَاهَا: أَبُو زَوْجِهَا، وَأَخُو زَوْجِهَا، وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ (لسان العرب: ج ١٤ ص ١٩٧ «[١] حما»).

٣- (٣). الْكَمْدُ: الْحُزْنُ الْمَكْتُومُ (الصحاح: ج ٢ ص ٥٣١ «[٢] كمد»).

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١١٩ وراجع: الأغاني: ج ١٦ ص ١٤٧ و [٣] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ٢١٠- [٤]

١٦٩. الإصابه عن عوف بن خارجة: إِنِّي وَاللَّهِ لَعِنْدَ عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَمْعَرٌ (١) يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيِ عُمَرَ فَحَيَّاهُ بِتَحِيَّهِ الْخِلَافَةِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: امْرُؤٌ نَصْرَانِيٌّ، وَأَنَا امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ الْكَلْبِيِّ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ عُمَرُ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَذَا صَاحِبُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، الَّذِي أَغَارَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ:

فَمَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ الْإِسْلَامَ، فَعَرَضَهُ عَلَيْهِ فَقَبِلَهُ، ثُمَّ دَعَا لَهُ بِرُمَحٍ فَعَقَدَ لَهُ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُضَاعَةَ، فَأَدْبَرَ الشَّيْخُ وَاللُّوَاءُ يَهْتَرُ عَلَى رَأْسِهِ. قَالَ عَوْفٌ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَمْ يُصَلِّ صَلَاةً، أَمَرَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَهُ!

قَالَ: وَنَهَضَ عَلِيٌّ وَابْنَاهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهَذَانِ ابْنَايَ مِنْ ابْنَتِهِ، وَقَدْ رَغَبْنَا فِي صِهْرِكَ فَأَنْكِحْنَا.

قَالَ: قَدْ أَنْكِحْتُكَ يَا عَلِيُّ الْمُحَيَّاهُ ابْنَةَ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَأَنْكِحْتُكَ يَا حَسَنُ سَيْلَمَى بِنْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَأَنْكِحْتُكَ يَا حُسَيْنُ الرَّبَابِ بِنْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ.

قَالَ: وَهِيَ أُمُّ سُكَيْنَةَ، وَفِيهَا يَقُولُ الْحُسَيْنُ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَحِبُّ دَارًا تَحُلُّ بِهَا سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ

وَهِيَ الَّتِي أَقَامَتْ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ حَوْلًا، ثُمَّ أَنْشَدَتْ:

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمِ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبِيكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ (٢)

١٧٠. الأغاني عن هشام بن الكلبي: كَانَتْ الرَّبَابُ مِنْ خِيَارِ النِّسَاءِ وَأَفْضَلِهِنَّ، فَخُطِبَتْ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لَأَتَّخِذَ حَمًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٣)

ص: ٢١٢

١- (١). أمعز: ذهب شعره (لسان العرب: ج ٥ ص ١٨٠ [١] معر).

٢- (٢). الإصابه: ج ١ ص ٣٥٥، [٢] أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١٥ [٣] عن عوف بن حارثة المُرِّي نحوه وفيه: «زينب» بدل «سلمى».

٣- (٣). الأغاني: ج ١٦ ص ١٤٩، [٤] المحبّر: ص ٣٩٧ وليس فيه صدره.

١٧١. الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه): وفي الرِّبَابِ وَسُكَيْنَةَ يَقُولُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأُحِبُّ دَارًا

١٧٢. الكامل في التاريخ: كَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ امْرَأَتُهُ الرِّبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَهِيَ أُمُّ ابْنَتِهِ سَيْكَيْنَةَ، وَحُمِلَتْ إِلَى الشَّامِ فِيمَنْ حُمِلَ مِنْ أَهْلِهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَخَطَبَهَا الْأَشْرَافُ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَتَّخِذَ حَمَوًّا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَبَقِيَتْ بَعْدَهُ سَيْنَةٌ لَمْ يُظَلِّهَا سَقْفُ بَيْتٍ، حَتَّى بُلِيَتْ وَمَاتَتْ كَمَدًا، وَقِيلَ: إِنَّهَا أَقَامَتْ عَلَى قَبْرِهِ سَيْنَةً، وَعَادَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَاتَتْ أَسِيفًا عَلَيْهِ. (١)

١٧٣. تذكره الخواص: إِنَّ الرِّبَابَ بِنْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ - زَوْجَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ - أَخَذَتِ الرَّأْسَ وَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، وَقَبَلَتْهُ وَقَالَتْ:

وَاحْسِينًا فَلَا نَسِيْتُ حُسَيْنًا أَقْصَدْتُهُ أَسِنَّهُ الْأَعْدَاءِ

ص: ٢١٣

١- (٢). الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٩، [١] جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٩٥ [٢] وليس فيه ذيله من «وعادت»، تذكره الخواص ص: ٢٦٥، [٣] ابغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٩٤ [٤] كلاهما نحوه.

غَادَرُوهُ بِكَرْبَلَاءَ صَرِيحًا لَا سَقَى اللَّهُ جَانِبِي كَرْبَلَاءَ (١)

١٧٤. الأغانى عن عوانه: رَثَّتِ الرَّبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ - أُمُّ سُكَيْنَةَ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - زَوْجَهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ، فَقَالَتْ:

إِنَّ الَّذِي كَانَ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ

١٧٥. شرح الأخبار عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السَّلَامُ: أُصِيبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ بِضَعِّ وَسَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ. قَالَ: وَكَفَّ يَزِيدُ عَن أَمْوَالِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، غَيْرَ أَنْ سَيِّدَ بَنِ الْعَاصِ هَيْدَمَ دَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَدَارَ عَقِيلٍ، وَدَارَ الرَّبَابِ بِنْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ - وَكَانَتْ تَحْتَ الْحُسَيْنِ - وَهِيَ أُمُّ سُكَيْنَةَ. (٢)

١٧٦. الأعلام للزركلى: الرَّبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ: زَوْجَتُهُ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّبْطِ الشَّهِيدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَتْ مَعَهُ فِي وَقْعِهِ كَرْبَلَاءَ، وَلَمَّا قُتِلَ جَاءَ بِهَا مَعَ السَّبَايَا إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَخَطَبَهَا بَعْضُ الْأَشْرَافِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَبَتْ، وَبَقِيَتْ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةً لَمْ يُظَلِّهَا سَقْفُ بَيْتٍ، حَتَّى بُلِّتَ وَمَاتَتْ كَمَدًا. وَكَانَتْ شَاعِرَةً، لَهَا رِثَاءٌ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. (٣)

ص: ٢١٤

١- (١). تذكره الخواص: ص ٢٦٠، [١] معجم البلدان: ج ٤ ص ٤٤٥ [٢] وفيه «عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل زوجه الحسين» بدل «الرباب بنت امرئ القيس».

٢- (٣). شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٦٩ ح ١١٧٣، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٥١ [٣] وليس فيه صدره إلى «قال».

٣- (٤). الأعلام للزركلى: ج ٣ ص ١٣. [٤]

(١)

أم إسحاق التي نجهل اسمها هي إحدى زوجات الإمام الحسين عليه السَّلام، والدها طلحة بن عبيد اللّٰه التيمي (٢)، وأمّها «جرباء» ابنة «قسامه»، من قبيله طي. (٣)

خطبها معاويه لولده يزيد، إلّا أنّها تزوّجت بالإمام المجتبي عليه السَّلام (٤)، وكانت ثمره هذا الزواج ثلاثة أولاد؛ ذكر أنّهما: الحسين (الملقب بالأثرم)، وطلحه، إضافة إلى بنت اسمها فاطمه. (٥)

وفاطمه هذه، هي زوجة الإمام السجاد عليه السَّلام، وأمّ الإمام الباقر عليه السَّلام، وكانت حاضره في واقعه كربلاء أيضاً.

وقد أوصى الإمام المجتبي عليه السَّلام عند شهادته أخاه الحسين عليه السَّلام بقوله: أخى! لا تخرجنّ أمّ إسحاق من دوركم. ولذلك تزوّجها الإمام الحسين عليه السَّلام بعد شهادته أخيه،

ص: ٢١٥

١- (١). الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤٧٣، المحبّر: ص ٤٠٤، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٢، نسب قريش: ص ٥٠ و ٥٩، [١] تاريخ الطبري: ج ١١ (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٥٢٠، تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٧؛ لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٥٠. [٢] ٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥، [٣] إعلام الوري: ج ١ ص ٤١٦ و ٤٧٨، [٤] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٧؛ [٥] أسد الغابه: ج ٧ ص ٤٩، [٦] الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢١٤، [٧] المحبّر: ص ٦٦ و ٤٤٢، نسب قريش: ص ٥٠ و ٥٩، [٨] تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٦ و ١٧.

٣- (٣). الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢١٤، أسد الغابه: ج ٧ ص ٤٩، تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٥، مقاتل الطالبين: ص ١٦٦؛ [٩] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١١٧. [١٠]

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ٨ ص ٢٣٠.

٥- (٥). الإرشاد: ج ٢ ص ٢٠، إعلام الوري: ج ١ ص ٤١٦ [١١] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٥ ص ١٨٥ (القسم التاسع/الفصل السادس/كلام حول الأسرى ومن تبقى بعد واقعه كربلاء).

وولدت له ابنته فاطمه.

وقد تزوجت أم إسحاق بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام بعبدة الله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر. (١)

هذا، ولم نعر على معلومات أكثر عن أم إسحاق وحياتها.

١٧٧. الإرشاد: الحسين بن الحسن الملقب بالأثرم، وأخوه طلحة بن الحسن، وأختهما فاطمة بنت الحسن، أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي. (٢)

١٧٨. تاريخ دمشق عن أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم - في تسميته ولد الحسين عليه السلام:-

وفاطمة بنت الحسين عليه السلام... وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي، وكانت قبله عند الحسن بن علي عليه السلام، فولدت له طلحة، لا عقب له.

فلما حضرت حسينا عليه السلام الوفاة، قال لأخيه حسين عليه السلام: يا أخي، لا تخرجن أم إسحاق من دوركم، فخلف علي أم إسحاق الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

١٧٩. الطبقات الكبرى: وأم إسحاق بنت طلحة، تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فولدت له طلحة، ثم توفي عنها فخلف عليها الحسين بن علي عليه السلام، فولدت له فاطمة.

وأما [أى أم أم إسحاق] الجرباء، وهي أم الحارث، بنت قسام. (٤)

١٨٠. تاريخ دمشق عن أبي عبدالله: تزوج طلحة الجرباء بنت قسام، ومات طلحة عن الجرباء وقد ولدت له أم إسحاق بنت طلحة، ولم يكن له من الجرباء غيرها.

وتزوجها الحسن بن علي عليه السلام، وخلف عليها الحسين عليه السلام بعده، فولدت له فاطمة

ص: ٢١٦

١- (١). المحبر: ص ٦٦ وص ٤٤٢ وفيه «ويقال: تزوجها قبل عبد الله بن محمد، تمام بن العباس بن عبدالمطلب».

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ٢٠. [١]

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٦، تاريخ الطبري: ج ١١ [٢] (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٥٢٠ وفيه «أوصى حسينا أن يتزوجها»، الأغاني: ج ٢١ ص ١٢٥ [٣] نحوه.

٤- (٤). الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢١٤. [٤]

بِنْتِ الْحُسَيْنِ... ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ (١) الْبَكْرِيُّ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَمِينَهُ. (٢)

١٨١. الأغاني: كَانَتْ أُمُّ إِسْحَاقَ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ. (٣)

١٨٢. المصنّف لابن أبي شيبة عن أم إسحاق بنت طلحة: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ نَصِيْبَهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ نَصِيْبَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. (٤)

٥/٥ أم جعفر

أم جعفر (٥) هي إحدى زوجات الإمام الحسين عليه السلام، وهي من قبيلة بلي بن قضاعه (٦)، وذكرت أحياناً باسم سلافه. (٧)

وهي والده جعفر بن الحسين عليه السلام، ولا نمتلك أي معلومات أخرى عنها.

ص: ٢١٧

١- (١). أي: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر.

٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٥ و ١٦ وراجع: الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ١٩٥ و المحبر: ص ٦٦ و ٤٤٢ و جمهره أنساب العرب: ص ١٣٨. [١]

٣- (٣). الأغاني: ج ٢١ ص ١٢٤. [٢]

٤- (٤). المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٢ ص ١٧٤ الرقم ٥. [٣]

٥- (٥). ثمّة اختلاف في اسم والده جعفر بن الحسين، وهو: سلافه وملويه وبلويه.

٦- (٦). بليّ: قبيلة من قضاعه، وهو بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعه، والنسبه إليها: بليويّ (راجع: الأنساب للسمعاني: ج ١ ص ٣٩٥).

٧- (٧). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٣٧٠، تذكره الخواص: ص ٢٧٧ وفيه «السلافه، قضاعيه»، نسب

قريش: ص ٥٩ وفيه «وأمّه من بليّ»؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥، مجموعته نفيسه: ص ١١١ (تاج المواليد)، لباب الأنساب: ج ١ ص

٣٤٩ [٤] وفيه «ملومه بنت قضاعه» و ص ٣٥٠ وفيه «قيل: هي أم بشير»، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧٨، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١١٧

وفيّه «أمّه بلويّه من بليّ بن قضاعه»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٧.

ذكرت بعض المصادر التاريخيه نساءً قيل: إنهن من زوجات الإمام الحسين عليه السّلام، بيد أنه ليس هناك سند معتبر يمكن إقامته لإثبات ذلك، ومن هؤلاء الزوجات:

١. عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

ذكرها صاحب الأغاني و صاحب معجم البلدان بوصفها زوجة للإمام الحسين عليه السّلام، كما نقل عن لسانها شعراً في رثاء الإمام الحسين عليه السّلام. (١) ولم نعثر إطلاقاً على أيّ سند تاريخي آخر -سوى هذين المصدرين- يؤيد هذه النسبه، بل إن سائر المصادر تدلّ على أنّ عاتكة بنت زيد كانت زوجة لعبد الله بن أبي بكر، ثمّ لعمر بن الخطّاب، ثمّ للزبير بن العوّام، (٢) ولم يذكرها زوجها آخر، وذكرت بعض المصادر الإمام الحسن عليه السّلام بعد هؤلاء باعتباره آخر أزواجها. (٣) وممّا يجدر ذكره هو أنّ الشعر المنقول عنها قد نُسب في مصادر اخرى إلى الرباب ابنه امرئ القيس. (٤)

ص: ٢١٩

-
- ١- (١). راجع: الأغاني: ج ١٨ ص ٦٨، معجم البلدان: ج ٤ ص ٤٤٥ وراجع: هذه الموسوعه: ج ١ ص ٢٠٨ (الرباب) و ص ٢١٣ ح ١٧٣.
 - ٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٤ ص ١٩٩، [١] الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ١١٢، [٢] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٥٥، [٣] المحبّر: ص ٤٣٧، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٣. [٤]
 - ٣- (٣). الاستيعاب: ج ٤ ص ٤٣٤، [٥] الوافي بالوفيات: ج ١٦ ص ٣١٩.
 - ٤- (٤). راجع: ص ٢١٣ ح ١٧٣.

٢. عائشه بنت خليفه بن عبد الله الجعفي

ذكرها الطبري في تاريخه، وذكرها مصدر آخر بوصفها زوجة للإمام الحسين عليه السلام، (١) إلا أن سائر المصادر اعتبرت عائشه ابنه خليفه الخثعميّه زوجة للإمام الحسن عليه السلام، (٢) ولذلك يقوى احتمال التصحيف في اسم الإمام عليه السلام نفسه، واسم عائشه أيضاً.

٣. حفصه بنت عبد الرحمن بن أبي بكر

اعتبرتها بعض المصادر التاريخيه إحدى زوجات الإمام الحسين عليه السلام، (٣) بينما ذكرت مصادر اخرى أنها زوجة الإمام الحسن عليه السلام، على أن بعض المصادر قد ذكرتهما كلاهما عليهما السلام باعتبارهما زوجين لها (٤). ولعل اعتبارها زوجة للحسن عليه السلام فقط أقرب للصواب؛ لأن المصادر التاريخيه التي أوردت جميع أسماء زوجات الإمام الحسين عليه السلام لم تذكر ضمنهن اسم حفصه.

٤. ابنة أبي مسعود الأنصاري

عدت في موضع من كتاب المحبّر زوجة للإمام الحسين عليه السلام. (٥) بينما عدت في موضع آخر منه وكذلك في المصادر الأخرى زوجة للإمام الحسن عليه السلام. (٦)

ص: ٢٢٠

- ١- (١). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٥٢، [١] نسب معد: ج ١ ص ٣٠٦ [٢] وفيه «عائشه بنت خليفه بن عبد الله بن الحارث».
- ٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩١، سنن الدارقطني: ج ٤ ص ٣٠ ح ٨٢، السنن الكبرى: ج ٧ ص ٥٥٠ ح ١٤٩٧١ وفيهما «عائشه الخثعميه».
- ٣- (٣). الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤٦٩، المحبّر: ص ٤٤٨، تاريخ دمشق: ج ٦٠ ص ٢٩١ عن ابن سعد.
- ٤- (٤). راجع: الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٣٠٥ ح ٢٦٣ و أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢٧٤ و تاريخ دمشق: ج ٦٠ ص ٢٩١ و تعجيل المنفعه: ص ٤١١ و شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٣.
- ٥- (٥). المحبّر: ص ٢٩٠.
- ٦- (٦). المحبّر: ص ٤٤٧، نسب قريش: ص ٤٩ وفيهما «أم بشر»، الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٣١٨-؛

اعتبرها ابن شهر آشوب من زوجات الإمام الحسين عليه السلام، [\(١\)](#) إلا أنّ هذه النسبه خطأ؛ إذ لم يقل أحد إنّ الإمام الحسين عليه السلام كان صهراً لعثمان. نعم، ذكر بعضهم أنّ الإمام الحسن عليه السلام كان قد خطبها. [\(٢\)](#)

ص: ٢٢١

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٠.

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤١٥، الكامل للمبرّد: ج ٣ ص ١١٣٠، تاريخ دمشق: ج ٥٧ ص ٢٤٦.

اعتبر الشيخ المفيد- في كتاب الإرشاد - أولاد الإمام الحسين عليه السلام ستة، وهم: علي بن الحسين الأكبر، علي بن الحسين الأصغر، جعفر، عبد الله، سكينه، وفاطمه. (١)

وعدهم ابن طلحه في كتابه مطالب السؤول تسعة، وهم: علي الأكبر، علي الأوسط، علي الأصغر، محمد، عبد الله، جعفر، زينب، سكينه، وفاطمه. (٢) علماً أنه صرح في مستهل حديثه بأن أبناء الحسين عليه السلام عشرة؛ ستة ذكور وأربع بنات، لكنه لم يذكر سوى أسماء تسعة منهم.

وعدهم ابن شهر آشوب تسعة كما يلي: علي الأكبر الشهيد، علي الإمام؛ وهو علي الأوسط، علي الأصغر، محمد، عبد الله، جعفر، سكينه، وفاطمه، وزينب. (٣)

واعتبرهم ابن فندق في لباب الأنساب عشرة كما يلي: المذكور: علي الأكبر، علي الأصغر، عبد الله، جعفر، إبراهيم، و محمد. الإناث: فاطمه، سكينه، زينب، و أم كلثوم. (٤) وقال أيضاً: لم يبق من أولاده إلّا زين العابدين عليه السلام وفاطمه وسكينه

ص: ٢٢٣

١- (١). راجع: ص ٢٢٤ ح ١٨٣. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٢٢٤ ح ١٨٤.

٣- (٣). راجع: ص ٢٢٥ ح ١٨٥. [٢]

٤- (٤). راجع: ص ٢٢٥ ح ١٨٦.

وقد نُسب للإمام الحسين عليه السلام أبناء آخرون في بعض النقول الشاذة، من قبيل: عمرو، (٢) أبو بكر، (٣) زيد، وحمزه. (٤) ومن المحتمل قوياً وقوع التصحيف والخلط بين أولاد الحسن والحسين عليهما السلام، وفي تعدد أسماء بعض الأولاد أيضاً.

١٨٣. الإرشاد: كان للحسين عليه السلام سِتَّةٌ أولادٍ: عليُّ بنُ الحسينِ الأكبر، كُتبتُهُ أبو مُحَمَّدٍ، وأُمُّه شاه زَنانُ بنتُ كِسرى يزْدَجَرَدَ. وعليُّ بنُ الحسينِ الأصغرِ (٥)، قُتِلَ مَعَ أبيه بِالطَّفِّ...، وأُمُّه لَيْلى بنتُ أبي مُرَّة بنِ عروَةَ بنِ مَسعودِ الثَّقَفِيِّ. وجَعَفَرُ بنُ الحسينِ، لا بَقِيَّةَ لَهُ، وأُمُّه قُضاعِيَّةٌ، وكانت وفاتُهُ في حَياهِ الحسينِ عليه السلام. وعَبْدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ، قُتِلَ مَعَ أبيه صَغيراً؛ جاءَهُ سَهْمٌ وهَيَّوْ في حِجرِ أبيه فَذَبَحَهُ... وَسُـ كِينَهُ بنتُ الحسينِ، وأُمُّها الرِّبابُ بنتُ امرئِ القَيْسِ بنِ عَدِيٍّ، كَلْبِيَّةٌ، وهى أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحسينِ. وفاطِمَةُ بنتُ الحسينِ، وأُمُّها أُمُّ إسحاقَ بنتُ طَلحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، تَيْمِيَّةٌ. (٦)

١٨٤. مطالب السؤل - في ذكر أولاد الإمام الحسين عليه السلام: - كان له من الأولاد ذكوراً وإناثاً

ص: ٢٢٤

- ١- (١). راجع: ص ٢٢٤ ح ١٨٧. [١]
- ٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٧؛ الأخبار الطوال: ص ٢٦١ و ص ٢٥٩ [٢] حيث ذكره ضمن الأسرى وقال: «إنه قد كان بلغ أربع سنين» وفيهما «عمر».
- ٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٨، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٣، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٠ و ٤٧٦، التنبيه والإشراف: ص ٢٦٣، سر السلسله العلويه: ص ٣٠ وفيه «أبو بكر بن الحسين، مات صغيراً قبل أبيه»، تذكره الخواص: ص ٢٥٤؛ التذكرة في الأنساب المطهرة: ص ٢٦٦، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧٨ وفيه تصريح بأنه قد استشهد.
- ٤- (٤). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣.
- ٥- (٥). المراد من علي بن الحسين الأكبر في هذه العبارة هو الإمام السجاد عليه السلام والمراد من علي بن الحسين الأصغر هو أخوه الشهيد بكر بلا المعروف بعلي الأكبر.
- ٦- (٦). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥، [٣] مجموعه نفيسه: ص ١١٠ ([٤] تاج المواليدي)، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧٨، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢٩ [٦] وراجع: المجدي: ص ٩١ و [٧] الشجرة المباركة: ص ٧٢ [٨] و سر السلسله العلويه: ص ٣٠.

شَرَّةٌ؛ سِتَّةٌ ذُكُورٍ وَأَرْبَعٌ إِنَاثٍ، فَالذَّكَورُ: عَلِيُّ الأَكْبَرُ، وَعَلِيُّ الأَوْسَطُ؛ وَهُوَ سَيِّدُ العَابِدِينَ، وَسَيِّئَاتِي ذِكْرُهُ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَعَلِيُّ الأَصْغَرُ، وَمُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ اللهِ، وَجَعْفَرٌ.

فَأَمَّا عَلِيُّ الأَكْبَرُ، فَاتَّلَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً. وَأَمَّا عَلِيُّ الأَصْغَرُ جَاءَهُ سَهْمٌ وَهُوَ طِفْلٌ فَقَتَلَهُ... وَقِيلَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ أَيْضاً قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ شَهِيداً.

وَأَمَّا البَنَاتُ، فَزَيْنَبُ وَسُكَيْنَةُ وَفَاطِمَةُ، هَذَا هُوَ المَشْهُورُ. وَقِيلَ: بَلْ كَانَ لَهُ أَرْبَعُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَالأَوَّلُ أَشْهُرُ. (١)

وَكَانَ الذَّكَرُ المُخَلَّدُ، وَالثَّنَاءُ المُنْضَدُ، مَخْصُوصاً مِنْ بَيْنِ بَنِيهِ بِعَلِيِّ الأَوْسَطِ، زَيْنِ العَابِدِينَ، دُونَ بَقِيَّةِ الأَوْلَادِ. (٢)

١٨٥. المناقب لابن شهر آشوب: أبناؤه: عَلِيُّ الأَكْبَرُ الشَّهِيدُ، أُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، وَعَلِيُّ الإِمَامُ، وَهُوَ عَلِيُّ الأَوْسَطُ، وَعَلِيُّ الأَصْغَرُ وَهُمَا، مِنْ شَهْرِ بَانَوِيهِ وَمُحَمَّدٌ وَعَبْدُ اللهِ الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّ (٣) الرَّبَابِ بِنْتِ امْرِئِ القَيْسِ، وَجَعْفَرٌ وَأُمُّهُ قُضَاعِيَّةٌ.

وَبِنَاتُهُ: سُكَيْنَةُ، أُمُّهَا رَبَابُ بِنْتُ امْرِئِ القَيْسِ الكِنْدِيَّةُ، وَفَاطِمَةُ، أُمُّهَا أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَزَيْنَبُ.

وَأَعْقَبَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ابْنٍ وَاحِدٍ - وَهُوَ زَيْنُ العَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَابْتَنِينَ. (٤)

١٨٦. لباب الأنساب - في ذكر أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام من البنين والبنات وزوجاته:-

ص: ٢٢٥

١- (١). في المصدر: «والأشهر» بدل «والأول أشهر»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢). مطالب السؤل: ص ٧٣؛ [٢] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٥٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣١ الرقم ٥ [٣] وراجع: ذخائر العقبى: ص ٢٥٨ و [٤] تذكره الخواص: ص ٢٧٧ و مجموعته نفيسه: ص ١٧٧ (تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم) و ص ١٨ (تاريخ الأئمة) و دلائل الإمامة: ص ١٨١.

٣- (٣). أي: مِنْ أُمَّ وَاحِدَةٍ.

٤- (٤). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٧، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣٠ الرقم ٤. [٦]

الأبناء [و] أمهاتهم:

عَلِيٌّ الْأَكْبَرُ، أُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي مُرَّة حَافِدَةَ أَبِي سُفْيَانَ؛ عَلِيٌّ الْأَصْغَرُ، أُمُّهُ شَهْرَبَانُوِيَّةُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ شَهْرِيَارَ؛ عَبْدُ اللَّهِ، أُمُّهُ شَهْرَبَانُو
أَيْضاً؛ جَعْفَرُ، أُمُّهُ مَلُومَةُ بِنْتُ قُضَاعَةَ؛ إِبْرَاهِيمُ، فِيهِمَا اخْتِلَافٌ، مُحَمَّدٌ.

البنات [و] أمهات بناته:

فَاطِمَةُ، أُمُّهَا أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتُ طَلْحَةَ؛ سُكَيْنَةُ، أُمُّهَا الرَّبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ؛ زَيْنَبُ، مَاتَتْ صَغِيرَةً، أُمُّهَا شَهْرَبَانُو بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ؛ أُمُّ
كُلثُومٍ مَاتَتْ صَغِيرَةً، أُمُّهَا - أَيْضاً - شَهْرَبَانُو بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ. (١)

١٨٧. لباب الأنساب - في ذكر أولاد الإمام الحسين عليه السلام - ولم يبق من أولاده إلّا زين العابدين عليه السلام، وفاطمة وسكينة
ورقية. (٢)

١٨٨. الكافي عن عبدالرحمن بن محمد العزرمي: استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة، وأمره أن يفرض لشباب
قريش، ففرض لهم.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: مَا اسْمُ أَخِيكَ؟ فَقُلْتُ: عَلِيُّ. قَالَ: عَلِيُّ وَعَلِيٌّ؟!
مَا يُرِيدُ أَبُوكَ أَنْ يَدَعَ أَحَدًا مِنْ وُلْدِهِ إِلَّا سَمَّاهُ عَلِيًّا؟! ثُمَّ فَرَضَ لِي فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي فَأَخْبَرْتُهُ.

فَقَالَ: وَيْلَى عَلِيٍّ ابْنِ الزَّرْقَاءِ (٣) دَبَّاعِهِ الْأَدَمِ (٤)، لَوْ وُلِدَ لِي مِنْهُ لَأَحْبَبْتُ أَلَّا اسْمِيَ

ص: ٢٢٤

١- (١). لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٤٩. [١]

٢- (٢). لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٥٥.

٣- (٣). الزرقاء في العين معروفه، ولعل المراد بيان شؤمها، فإنّ العرب تشتم بزرقه العين... وهي أسوأ ألوان العين وأبغضها إلى
العرب؛ لأنّ الروم كانوا أعدى أعدائهم وهم زرق العيون (بحار الأنوار: ج ١ ص ١٥٣ [٢] وج ٧٥ ص ١٧٨).

٤- (٤). الأديم: الجلد المدبوغ، والجمع أدم (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٠ «أدم»).

أحداً منهم إلَّا عَلِيًّا. (١)

١٨٩. المناقب لابن شهر آشوب عن يحيى بن الحسن: قال يزيد لِعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ عليه السلام:

واعجباً لأبيك، سَمَى عَلِيًّا وَعَلِيًّا!

فقال عليه السلام: إنَّ أباي أَحَبُّ أباءه، فَسَمَى بِاسْمِهِ مراراً. (٢)

١/٦ عَلِيُّ الأَكْبَرُ

هو أول الأُولاد الذكور للإمام الحسين عليه السلام، وسبب تسميته بعليّ الأكبر أنَّ الإمام الحسين عليه السلام سَمَى أولاده الذكور الثلاثة باسم أبيه عليّ عليه السَّلام؛ بسبب حُبِّه الشديد له، (٣) ولذلك فقد عرف أول أولاده ب«عليّ الأ-كبر» والثاني «عليّ الأوسط» والثالث «عليّ الأصغر».

قيل: ولد عليّ الأ-كبر في الحادى عشر من شعبان سنة ثلاث و ثلاثين من الهجره (٤) فى خلافه عثمان، (٥) كنيته أبو الحسن، (٦) وأمّه ليلي بنت أبي مرّه بن عروه بن مسعود الثقفى. (٧)

ص: ٢٢٧

- ١- (١). الكافى: ج ٦ ص ١٩ ح ٧، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢١١ ح ٨. [٢]
- ٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٣، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢٩. [٤]
- ٣- (٣). راجع: ص ٢٢٦ ح ١٨٨ و ص ٢٢٧ ح ١٨٩.
- ٤- (٤). مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ص ٢٥٥ [٥] ولم نجد هذا التاريخ فى المصادر القديمه والمعتبره.
- ٥- (٥). السرائر: ج ١ ص ٦٥٥؛ مقاتل الطالبين: ص ٨٧ [٦] وفيهما «ولد فى خلافه عثمان».
- ٦- (٦). راجع: ص ٢٣٢ ح ١٩٠ و كامل الزيارات: ص ٤١٦.
- ٧- (٧). راجع: ص ٢٠٧ (الفصل الخامس: الأزواج/ليلى).

وممّا يجدر ذكره أنّ أمّ ليلي-أى جدّه عليّ الأكبر-هى ميمونه بنت أبى سفيان، ولذلك فقد كان معاويه-كما تذكّر إحدى الروايات-يعتبره أحقّ شخص بالخلافه، ووصفه قائلاً:

أولى النَّاس بهذا الأمر عليّ بن الحسين بن عليّ! جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيه شجاعه بنى هاشم، وسخاء بنى اميّه، وزهو ثقيف. (١)

وبالطبع فإنّ قول معاويه هذا يمثّل موقفاً سياسياً يهدف إلى سلب الخلافه من أهل بيت الرساله، لا أنّه كان يعتبر الخلافه من حقّ عليّ الأكبر. كما يمكن اعتبار عرض الأمان على عليّ الأكبر خلال حادّته عاشوراء بسبب انتسابه إلى أبى سفيان من جهه الأمّ، حركه سياسيه يهدف من خلالها عزل عليّ الأكبر عن الإمام الحسين عليه السّلام، إلّا أنّه واجه موقفاً حازماً من عليّ الأكبر حيث قال:

أما والله، لقرابه رسول الله كانت أولى أن تُرعى. (٢)

وقد صرّح البعض بأنّه قد روى الحديث عن جدّه الإمام على عليه السّلام، (٣) وهو خطأ على ما يبدو.

وممّا يجدر ذكره أنّ عدداً من العلماء الكبار-كالشيخ الطوسى والشيخ المفيد-اعتبروا الإمام السّجاد عليه السّلام أكبر أولاد الحسين عليه السّلام. (٤) إلّا أنّ هذا الرأى يتعارض مع الرأى المشهور لكتّاب السّير وأصحاب النسب. (٥)

ص: ٢٢٨

١- (١). راجع: ص ٢٣٢ ح ١٩٠. [١]

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٠؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٥٢ وفيه «أحقّ» بدل «كانت أولى»، وراجع: هذه الموسوعه: ج ٤ ص ٢٨٩ (القسم الثامن/الفصل الرابع: مقتل أولاده/عليّ بن الحسين عليه السّلام).

٣- (٣). السرائر: ج ١ ص ٦٥٥.

٤- (٤). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥، رجال الطوسى: ص ١٠٢، تاريخ قم: ص ٤٩٦ و ٤٩٩؛ سرّ السلسله العلويّه: ص ٣٠ وفيه «أصحابنا ينكرون أن يكون (المقتول) هو الأكبر، وهو الصحيح».

٥- (٥). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٤٦ و ج ١١ (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٦٣٠، الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٤٧٧، حياه الحيوان: ج ١ ص ١٢٧، نسب قريش: ص ٥٧؛ الشجره -

يقول المحقق الشوشتری فی بیان ردّ هذا الرأى مشيراً إلى كلام الشيخ الطوسى فى هذا المجال:

قال المصنّف: سبق الشيخ فى الرجال (١)- فى وصف هذا بالأصغر- المفيد فى الإرشاد (٢)، وتبعه أحمد بن طاووس، والعلامة. (٣) قلت: وعلى بن طاووس، (٤) وابن داوود. (٥)

قال: أنكر الحلّى على الإرشاد وصف هذا بالأصغر، بأنّ الزبير بن بكار وابن قتيبة والطبرى وابن أبى الأزهر والدينورى والبلاذرى والمزنى والعمري وأبا الفرج وصاحب الزواجر- من العامة- وابن همام صاحب الأنوار وأبا الفضل الصابونى صاحب الفاخر- من الخاصّة- وصفوه بالأكبر. (٦)

قلت: ومصعب الزبيرى فى نسب قريش، (٧) وأبو مخنف على نقل الطبرى، (٨) والمسعودى، (٩) بل لا خلاف فى السير فى ذلك.

ولم أقف على من قال به قبل المفيد، سوى على بن أحمد الكوفى صاحب الاستغاثة، لكن لا عبره بقوله؛ لكون كتابه تخليطاً، كما عرفت فى محلّه.

ص: ٢٢٩

١- (١). رجال الطوسى: ص ١٠٢.

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥.

٣- (٣). خلاصه الأقوال فى معرفه الرجال: ص ١٧٤ وفيه «على بن الحسين الأصغر قُتل معه عليه السلام بالطف».

٤- (٤). الإقبال: ج ٣ ص ٧١.

٥- (٥). رجال ابن داوود: ص ١٣٦ وفيه «على بن الحسين الأصغر أخوه عليه السلام قُتل بكر بلاء».

٦- (٦). راجع: السرائر: ج ١ ص ٦٥٥.

٧- (٧). نسب قريش: ص ٥٧.

٨- (٨). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٤٦.

٩- (٩). مروج الذهب: ج ٣ ص ٧١.

والظاهر: إنَّ الداعى للشيخين إلى القول بذلك، وورود الخبر الصحيح بوجوب كون من يستخلفه الإمام الولد الأكبر، ولذا ضلَّ جمع فى عبد الله الأفتح؛ لكونه أكبر ولد الصادق عليه السلام، لكنَّ المراد بالخبر: ما إذا لم يكن الأكبر ذا عاهه، وقد كان عبد الله أفتح (١)؛ كما أنَّ المراد بالاشتراط حين الموت، ولم يكن أكبر من السَّجَاد عليه السلام حين شهادته أبيه، فلم يكن غيره عليه السلام.

كما أنَّ المراد: الأ-كبر من ولد الإمام عليه السَّلام، فنقض الحلَّى الخبر بكون أمير المؤمنين عليه السَّلام أصغر ولد أبيه فى غير محلّه، فلم يكن أبوه إماماً ولا أبوه استخلفه.

وأما ما فى الإقبال عن مختصر المنتخب فى زيارات عاشوراء: «و [السَّلام] عَلَى وَلَدِكَ عَلِيٍّ الْأَصْغَرَ الَّذِي فُجِعَتْ بِهِ»، (٢) ففيه: أولاً: إنَّ تلك الزيارة غير مسنده إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، ولعلّها من إنشاء بعض العلماء.

وثانياً: الظاهر أنَّ كلمه «الأصغر» كانت حاشيةً اجتهاديةً أخذاً من قول الشيخين وابن طاووس والعلامة خُطت بالمتن.

وقد روى أبو الفرج فى مقاتله- أنَّ يزيد لما قال للسَّجَاد عليه السَّلام: ما اسمك؟ وقال له: على، فقال: أولم يقتل الله علياً؟ قال عليه السلام: «قد كان لى أخ أكبر منى يُسمى علياً، فقتلتموه» ٣، ورواه فى نسب قريش مصعبُ الزبيرى، إلّا أنَّه بدّل «يزيد» بابن زياد. ٤

ثم إنه وإن اختلف فيه، إلّا أنَّه لا خلاف أنَّ «علياً الأكبر» و«علياً الأصغر» منحصران

ص: ٢٣٠

١- (١). يقال: رجل أفتح؛ أى عريض الرأس (الصحاح: ج ١ ص ٣٩٢ «فتح»).

٢- (٢). الإقبال: ج ٣ ص ٧١. [١]

فيه وفي السجّاد عليه السّلام، كما أنّه لا- خلافاً في أنّ الرضيع كان اسمه «عبد الله»، وأغرب كمال الدين بن طلحه من العاقبة، فوصف هذا بالأكبر، والسجّاد عليه السّلام بالأوسط، والرضيع بالأصغر، (١) ومثله ابن شهر آشوب من الخاصّة، في جعل الرضيع [عليّاً] الأصغر، فقال: وبقي الحسين عليه السّلام وحيداً، وفي حجره عليّ الأصغر. (٢)

كما أنّه من المشهور: أنّ هذا كان أوّل قتيل من أهل البيت، صرّح به الطبري (٣) وأبو الفرج (٤) وفي الناحية، (٥) وجعله المناقب العشرين منهم (٦). (٧)

وقد اختلف في سنّ عليّ الأ-كبر عند شهادته في كربلاء، حتّى ذكرت بعض الروايات أنّه بلغ من العمر ثمان وعشرين سنه، (٨) ولكن بناءً على الرأى المشهور من أنّه أكبر من الإمام السجّاد عليه السّلام، ونظراً إلى أنّ الإمام السجّاد بلغ من العمر ثلاثه وعشرين عاماً عند وقعه عاشوراء، فإنّ من المفترض أن يتجاوز عمر عليّ الأكبر ذلك، ولذلك تبدو الروايات الدالّة على ولادته في خلافة عثمان، وأنّ عمره بلغ

ص: ٢٣١

١- (١). مطالب السؤل: ص ٧٣ وراجع: هذه الموسوعه: ج ١ ص ٢٢٤ ح ١٨٤.

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٩. [١]

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٦. [٢]

٤- (٤). مقاتل الطالبين: ص ٨٦.

٥- (٥). الإقبال: ج ٣ ص ٧٣. [٣]

٦- (٦). راجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٩.

٧- (٧). قاموس الرجال: ج ٧ ص ٤١٩ وراجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٥٠ و ص ٢٦٥ و المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٤. [٤]

٨- (٨). الأقوال حسب الترتيب الزمني: إماره عثمان (السرائر: ج ١ ص ٦٥٥). لسنتين بقيتا من خلافة عثمان (الحدائق الوردية: ج ١ ص ١١٦). فتره خلافة عثمان (مقاتل الطالبين: ص ٨٧). ٢٥ عاماً (المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٩ وفيه «يقال»). ١٩. عاماً (إعلام الورى / طبعه دار المعرفه: ص ٢٤٢، الدرّ النظيم: ص ٥٥٥). ١٨ عاماً (الفتوح: ج ٥ ص ١١٤، مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٠؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٩). ١٢ عاماً (المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٤). أكثر من عشر سنين (مثير الأحزان: ص ٦٨). بضع عشر (الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٦؛ إعلام الورى: ج ١ ص ٤٦٤).

١٩٠. مقاتل الطالبين فى ذكر من قُتِلَ مَعَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَعَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ، وَهُوَ عَلِيُّ الأَكْبَرُ وَلَا عَقَبَ لَهُ، وَيُكْنَى أبا الحَسَنِ، وَأُمُّهُ لَيْلى بِنْتُ أبى مُرَّةَ بنِ عُرْوَةَ بنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، وَأُمُّهَا مَيْمُونَةُ بِنْتُ أبى سَيْفِيَانَ بنِ حَرْبِ بنِ امِيَّةَ، وَتُكْنَى أُمَّ شَيْبَةَ، وَأُمُّهَا بِنْتُ أبى العاصِ ابنِ امِيَّةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُتِلَ فى الوَاقِعِ.

وَإِيَّاهُ عَنِ مُعَاوِيَةَ فى الخَبَرِ الَّذى حَدَّثَنِى بِهِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا يوسُفُ بنُ موسى القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن مُغِيرَةَ، قَالَ:

قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الأَمْرِ؟ قَالُوا: أَنْتَ. قَالَ: لَا، أَوْلَى النَّاسِ بِهَذَا الأَمْرِ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ! جَدُّهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِيهِ شَجَاعَةُ بَنى هَاشِمٍ، وَسَخَاءُ بَنى امِيَّةَ، وَزَهُوٌ (١) نَقِيفٌ. (٢)

١٩١. مقاتل الطالبين عن أبى عبيده وخلف الأحمر: إِنَّ هَذِهِ الأَبْيَاتِ قِيلَتْ فى عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ الأَكْبَرِ:

لَمْ تَرَ عَيْنٌ نَظَرَتْ مِثْلَهُ مِنْ مُحْتَفٍ يَمْشَى وَمِنْ نَاعِلٍ

يُغلى نَيْئِ اللَّحْمِ حَتَّى إِذَا

ص: ٢٣٢

١- (١). الزهو: الكبر والتّيه والفخر والعظمة (لسان العرب: ج ١٤ ص ٣٦٠ «زها»).

٢- (٢). مقاتل الطالبين: ص ٨٦؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٥ [٢] وراجع: سرّ السلسله العلويّه: ص ٣٠.

لا يُؤثِرُ الدُّنْيَا عَلَى دِينِهِ وَلَا يَبِيعُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ (١)

١٩٢. مقاتل الطالبيين عن أبي مخنف: دَعَا يَزِيدُ (٢) - لَعَنَهُ اللَّهُ - بَعْلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ.

قَالَ: أَوْلَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ لِي أَخٌ أَكْبَرُ مِنِّي يُسَمَّى عَلِيًّا فَقَتَلْتُمُوهُ. (٣)

١٩٣. الطبقات الكبرى: أَمَا عَلِيُّ الْأَكْبَرُ ابْنُ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُتِلَ مَعَ أَبِيهِ بِنَهْرِ كَرْبَلَاءَ، وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ. (٤)

١٩٤. المجدى: أَمَا عَلِيُّ الْأَكْبَرُ، فَشَهِدَ الطَّفَّ وَقُتِلَ وَلَمْ يُخَلِّفْ عَقِبًا، رَوَى ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا. وَزَعَمَ مَنْ لَا بَصِيرَةَ لَهُ أَنَّ عَلِيًّا الْأَصْغَرَ هُوَ الْمَقْتُولُ، وَهَذَا خَطَأٌ وَوَهْمٌ. (٥)

١٩٥. السرائر: قَدْ ذَهَبَ شَيْخُنَا الْمُفِيدُ فِي كِتَابِ الْإِرْشَادِ (٦)، إِلَى أَنَّ الْمَقْتُولَ بِالطَّفِّ هُوَ عَلِيُّ الْأَصْغَرُ، وَهُوَ ابْنُ الثَّقَفِيِّ، وَأَنَّ عَلِيًّا الْأَكْبَرَ هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، وَهِيَ شَاهُ زَنَانُ بِنْتُ كَسْرَى يَزْدَجِرْدَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ: وَالْأَوْلَى الرُّجُوعُ إِلَى أَهْلِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، وَهُمْ النَّسَابُونَ، وَأَصْحَابُ السِّيَرِ وَالْأَخْبَارِ وَالتَّوَارِيخِ، مِثْلَ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ فِي كِتَابِ أَنْسَابِ قَرِيشٍ (٧)،

ص: ٢٣٣

١- (١). مقاتل الطالبيين: ص ٨٦؛ [١] السرائر: ج ١ ص ٦٥٥ وراجع: بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣١٦. [٢]

٢- (٢). الظاهر أنَّ الصحيح «ابن زياد» كما في سائر المصادر.

٣- (٣). مقاتل الطالبيين: ص ١١٩، [٣] نسب قريش: ص ٥٨، [٤] الطبقات الكبرى [٥] (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٨٠، الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢١٢، [٦] تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٣٦٧ عن مصعب بن عبد الله، الفتوح: ج ٥ ص ١٢٣؛ [٧] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٤ وفيها «ابن زياد» بدل «يزيد»، وراجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٨ و [٨] الإرشاد: ج ٢ ص ١١٦ و [٩] الملهوف: ص ٢٠٢ وليس فيها لفظ «الأكبر».

٤- (٤). الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢١١، [١٠] تاريخ الطبري: ج ١١ [١١] (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٦٢٩.

٥- (٥). المجدى: ص ٩١. [١٢]

٦- (٦). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥. [١٣]

٧- (٧). نسب قريش: ص ٥٨. [١٤]

وَأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ (١)، وَالْبَلَاذُرِيِّ (٢)، وَالْمُرَزِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ لِبَابِ أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ، وَالْعَمَرِيُّ النَّسَابَةُ حَقَّقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْمَجْدِيِّ؛ فَإِنَّهُ قَالَ:

وَزَعَمَ مَنْ لَا بَصِيرَةَ لَهُ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَصْغَرَ هُوَ الْمَقْتُولُ بِالطَّفِّ، وَهَذَا خَطَأٌ وَوَهُمٌ (٣).

وَالِي هَذَا ذَهَبَ صَاحِبُ كِتَابِ الزَّوْجَرِ وَالْمَوَاعِظِ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ (٤)، وَابْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ الْمُحَقِّقُ لِهَذَا الشَّانِ، وَابْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ فِي تَارِيخِهِ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّيْنَورِيُّ فِي الْأَخْبَارِ الطَّوَالِ (٥)، وَصَاحِبُ كِتَابِ الْفَاخِرِ -مُصَيِّفٌ مِنْ أَصْحَابِنَا الْإِمَامِيَّةِ- ذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَبُو جَعْفَرٍ فِي فِهْرَسْتِ الْمُصَيِّفَيْنِ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ هَمَّامٍ فِي كِتَابِ الْأَنْوَارِ فِي تَوَارِيخِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمَوَالِيدِهِمْ، وَهُوَ مِنْ جُمَّلِهِ أَصْحَابِنَا الْمُصَنِّفَيْنِ الْمُحَقِّقَيْنِ.

فَهؤُلَاءِ جَمِيعاً أَطْبَقُوا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَهُمْ أَبْصِرُ بِهَذَا النَّوعِ... وَأَيُّ غَضَاضِهِ (٦) تَلَحُّقْنَا، وَأَيُّ نَقْصٍ يَدْخُلُ عَلَى مَيْذَهَبِنَا، إِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ عَلِيًّا الْأَكْبَرَ؟ وَكَانَ عَلِيًّا الْأَصْغَرَ الْإِمَامَ الْمَعْصُومَ بَعْدَ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؟ فَإِنَّهُ كَانَ لِزَيْنِ الْعَابِدِينَ -يَوْمَ الطَّفِّ- ثَلَاثَ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَمُحَمَّدٌ وَلَدُهُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى، لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ وَأَشْهُرٌ.

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ أَصْغَرَ وُلْدِ أَبِيهِ سِنًا، وَلَمْ يَنْقُصَهُ ذَلِكَ. (٧)

راجع: ج ٤ ص ٢٨٩ (القسم الثامن/الفصل الرابع: مقتل أولاده/علي بن الحسين عليه السلام).

ص: ٢٣٤

١- (١). مقاتل الطالبين: ص ١٩١. [١]

٢- (٢). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤١١.

٣- (٣). المجدي: ص ٩١. [٢]

٤- (٤). المعارف: ص ٢١٤.

٥- (٥). الأخبار الطوال: ص ٢٥٦ و ٢٥٩ [٣] وفيه «على الأصغر، وكان قد راهق».

٦- (٦). غصص منه: نقص وقصص به، ووضع من قدره (تاج العروس: ج ١٠ ص ١١١ «غصص»).

٧- (٧). السرائر: ج ١ ص ٦٥٥-٦٥٧.

كان ثانی الأولاد الذکور للإمام الحسین علیه السّلام، واسمه علیّ أيضاً، (١) ویسمّى كذلك بعلیّ الأوسط؛ لأنه كان بین علیّ الأكبر وعلیّ الأصغر. (٢)

وهو الإمام الرابع من الأئمّه الاثنی عشر، تولّى منصب الإمامه بعد شهاده أبيه، وامتدّت الإمامه فی ذریته.

أشهر کناه: أبو الحسن، (٣) وأشهر ألقابه: زین العابدین، (٤)

ص: ٢٣٥

- ١- (١). تاریخ الطبری ج ١١ (المنتخب من ذیل المذیل) ص ٦٣٠، الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) ج ١ ص ٤٨٠، نسب قريش: ص ٥٨، تاریخ دمشق ج ٤١ ص ٣٦٧، مقاتل الطالبیین: ص ١١٩، الفتوح ج ٥ ص ١٢٣.
- ٢- (٢). راجع: ص ٢٢٣ (الأولاد).
- ٣- (٣). الإرشاد ج ٢ ص ١٣٧، [١] إعلام الوری ج ١ ص ٤٨٠ [٢] وفيهما «ويكنى أيضاً»، مجموعته نفسه: ص ٩ (تاریخ الأئمّه) و ص ١١٢ (تاج المواليد) و ص ١٨٠ (تاریخ مواليد الأئمّه ووفياتهم)، المجدي: ص ٩٢؛ نسب قريش: ص ٥٨، تاریخ دمشق ج ٤١ ص ٣٦٠، وفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٦٦، [٣] تذكره الخواص: ص ٣٢٤، [٤] مطالب السؤول: ص ٧٧ [٥] وفيه «هو المشهور». يقال له أيضاً: أبو محمّد، راجع: تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٧٧ و الإرشاد ج ٢ ص ١٣٧ و [٦] دلائل الإمامه: ص ١٩٢ [٧] وفيه «هو الأشهر والأثبت» و مجموعته نفسه: ص ١١١ (تاج المواليد) و ص ١٨٠ (تاریخ مواليد الأئمّه ووفياتهم) و المجدي: ص ٩٣ و إعلام الوری ج ١ ص ٤٨٠ و [٨] الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٥٩ و أنساب الأشراف ج ٣ ص ٣٦٢ و صفه الصفوه ج ٢ ص ٥٤ و الطبقات لخليفه بن خياط: ص ٤١٧ و سرّ السلسله العلويّه: ص ٣١. وقد ذكرت له كنى اخرى في بعض المصادر كأبي الحسين وأبي بكر وأبي القاسم وأبي عبد الله، راجع: تاريخ الطبری ج ١١ (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٦٣٠ و صفه الصفوه ج ٢ ص ٥٤ و سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٦ و تاريخ دمشق ج ٤١ ص ٣٦٥-٣٦٠ و المجدي: ص ٩٣ و دلائل الإمامه: ص ١٩٢ و [٩] مجموعته نفسه: ص ١٨٠ (تاریخ مواليد الأئمّه ووفياتهم) و ص ٩ (تاریخ الأئمّه) و شرح الأخبار ج ٣ ص ٢٧٥ و المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٧٥ و [١٠] إعلام الوری ج ١ ص ٤٨٠. [١١]
- ٤- (٤). تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٧٧، مجموعته نفسه: ص ١٨٠ (تاریخ مواليد الأئمّه ووفياتهم) و ص ١١٢-

أمه شهربانو بنت يزدجرد. (٤) والمشهور أنّ ولادته عليه السلام كانت في عام ٣٨ للهجرة، (٥) وعلى ضوء ذلك فقد كان عمره الشريف عند واقعه عاشوراء ٢٣ عاماً. (٦) وهناك أقوال أخرى في تاريخ ولادته هي: ٣٧ للهجرة، (٧) ٣٦ للهجرة، (٨) متزامنه مع معركة الجمل، (٩) و٣٣ للهجرة. (١٠)

ص: ٢٣٦

- ١- (١). الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦٠، تذكره الخواص: ص ٣٢٤ وفيه «سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله سيد العابدین»، مطالب السؤل: ص ٧٣ و ٧٧؛ مجموعه نفيه: ص ١١٢ (تاج المواليد) و ص ١٨ (تاريخ الأئمة)، إعلام الوری: ج ١ ص ٤٨٠.
- ٢- (٢). مجموعه نفيه: ص ١١٢ [١] (تاج المواليد)، إعلام الوری: ج ١ ص ٤٨٠؛ تذكره الخواص: ص ٣٢٤.
- ٣- (٣). وذكّرت له ألقاب أخرى أيضاً؛ مثل: الزكي، الأمين، ذو الثغفات. راجع: دلائل الإمامة: ص ١٩٢ و مجموعه نفيه: ص ١٨٠ (٢) تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم) و ص ١١٢ (تاج المواليد) و المجدى: ص ٩٢ و لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٤٨ و تاريخ اليعقوبی: ج ٢ ص ٣٠٣ و المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٥ و إعلام الوری: ج ١ ص ٤٨٠ و تذكره الخواص: ص ٣٢٤ و مطالب السؤل: ص ٧٧ و الأصيلی: ص ١٤٣. [٣]
- ٤- (٤). راجع: ص ١٩٧ (الفصل الخامس: الأزواج/شهربانو).
- ٥- (٥). الكافي: ج ١ ص ٤٦٦، الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٧، [٤] ثبات الوصية: ص ١٨١، مجموعه نفيه: ص ١٧٨ (تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم) و ص ٩ (تاريخ الأئمة)؛ وفيات الأعيان: ج ٣ ص ٢٦٩، تذكره الخواص: ص ٣٢٤، مطالب السؤل: ص ٧٩.
- ٦- (٦). تاريخ الطبری: ج ١١ (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٦٣٠، الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢٢١ وفيه «ابن ثلاث أو أربع وعشرين سنه»، نسب قریش: ص ٥٨، صفه الصفوه: ج ٢ ص ٥٤، سرّ السلسله العلويه: ص ٣١؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٦٦، عمده الطالب: ص ١٩٣، الأصيلی: ص ١٤٤.
- ٧- (٧). مجموعه نفيه: ص ١٧٨ (تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم)، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٥، إعلام الوری: ج ١ ص ٤٨٠؛ تذكره الخواص: ص ٣٢٤ وفيها «وقيل».
- ٨- (٨). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٥، إعلام الوری: ج ١ ص ٤٨٠ وفيهما «وقيل».
- ٩- (٩). سرّ السلسله العلويه: ص ٣١ عن ابن جرير.
- ١٠- (١٠). تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٣٦١ عن يعقوب بن سفيان، سرّ السلسله العلويه: ص ٣١؛ عمده الطالب: -

كما ذكر بأن ولادته كانت في يوم الجمعة (١)، الخامس من شهر شعبان. (٢)

تزوج الإمام السجاد عليه السلام من فاطمة أم عبد الله بنت الإمام الحسن عليه السلام، ورزق منها ثلاثة أولاد: الحسين، ومحمد (الإمام الباقر عليه السلام)، وعبد الله. (٣)

وقد استشهد الإمام عليه السلام عن عمر يناهز ٥٧، (٤) أو ٥٨ عاماً، (٥) إثر سمّ دسّه له الوليد بن عبد الملك، (٦) وذلك في يوم ١٢ (٧) أو ٢٥ (٨) من محرّم عام ٩٤ (٩)

ص: ٢٣٧

١- (١). وفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٦٩، مطالب السؤل: ص ٧٧، الفصول المهمّة: ص ١٩٨ [١] وفيهما «يوم الخميس»؛ مجموعه نفيسه: ص ١١٢ (تاج الموالي)، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٨٠ وفيهما «الجمعة ويقال يوم الخميس»، المصباح للكفعمي: ص ٦٩١ وفيه «يوم الأحد»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٥ وفيه «يوم الخميس» وقيل «يوم الأحد»، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٤.
٢- (٢). مطالب السؤل: ص ٧٧. وفيه أقوال أخرى مثل: ٩ شعبان (المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٥، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٨٠؛ [٢] وفيهما «قيل»)، ١٥ جمادى الآخر (مجموعه نفيسه: ص ١١٢ «تاج الموالي»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٥، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٨٠). [٣]

٣- (٣). نسب قريش: ص ٥٩؛ لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٧٩ [٤] بزياده «والحسن».

٤- (٤). الكافي: ج ١ ص ٤٦٨، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٧، الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٧؛ مروج الذهب: ج ٣ ص ١٦٩، تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٤١١، مطالب السؤل: ص ٧٩، تذكره الخواص: ص ٣٣٢.

٥- (٥). الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢٢١، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٢، نسب قريش: ص ٥٨، سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٤٠٠ عن الإمام الباقر عليه السلام، تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٤١١ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، تذكره الخواص: ص ٣٣٢ وفيه «قيل»؛ تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٣٠٣، شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٧٥.

٦- (٦). دلائل الإمامه: ص ١٩٢، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٦.

٧- (٧). إعلام الوري: ج ١ ص ٤٨١ وفيه «يوم السبت».

٨- (٨). مجموعه نفيسه: ص ٦٢ (مسارّ الشيعة). ومما قيل في ذلك: ١٠ محرّم (مجموعه نفيسه: ص ١١٤ «تاج الموالي»)، ١٨ أو ١٩ محرّم (المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٥؛ مطالب السؤل: ص ٧٩ وفيه ١٨)، ٢٤ ربيع الأول (سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٤٠٠).

٩- (٩). تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٤٩١، الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢٢١، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٢، -

وقد دُفن الإمام السَّجَّاد عليه السَّلام في البقيع، إلى جانب عمِّه الإمام الحسن عليه السَّلام. (٣)

١٩٦. علل الشرائع عن ابن عبَّاس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُنَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُو بَيْنَ الصُّفُوفِ. (٤)

١٩٧. إثبات الوصية: تزوج الحسين عليه السَّلام بجهانشاه، فقال أمير المؤمنين عليه السَّلام للحسين عليه السَّلام:

احتفظ بها وأحسن إليها، فسئل لك خير أهل الأرض بعدك، فوَلَدت عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام. (٥)

ص: ٢٣٨

١- (١). الكافي: ج ١ ص ٤٦٨، [١] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٧، الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٧، [٢] مجموعته نفيسه: ص ١١٣ (تاج المواليد) و ص ٨ (تاريخ الأئمة) و ص ١٧٩ (تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم) وفيه «ويقال»؛ مروج الذهب: ج ٣ ص ١٦٩، تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٤١٦، تذكره الخواص: ص ٣٣٢، [٣] مطالب السؤول: ص ٧٩ وفيه «قيل».

٢- (٢). وقد ذكرت بعض المصادر أنَّ سنه وفاته كانت سنة ٩٢ أو ٩٩ أو ١٠٠ للهجرة. راجع: الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢٢١ و أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٢ و الثقات لابن حبان: ج ٥ ص ١٦٠ و تاريخ خليفه بن خياط: ص ٢٣٦ و سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٤٠٠ و تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٤١٤-٤١٦ و وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٢٦٩ و تذكره الخواص: ص ٣٣٢ و [٤] تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٣٠٣. [٥]

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٨، [٦] دلائل الإمامة: ص ١٩٢، مجموعته نفيسه: ص ١١٤ (تاج المواليد)؛ الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢٢١، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٢، مروج الذهب: ج ٣ ص ١٦٩، وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٢٦٩.

٤- (٤). علل الشرائع: ص ٢٣٠ ح ١، [٧] الأُمالي للصدوق: ص ٤١٠ ح ٥٣٢ [٨] عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السَّلام عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وفيه «يخطر» بدل «يخطو»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٧، [٩] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٣ ح ٣. [١٠]

٥- (٥). إثبات الوصية: ص ١٨١. [١١] وراجع: هذه الموسوعة: ج ١ ص ١٩٧ (الفصل الخامس: الأزواج/شهر بانو).

١٩٨. الملهوف عن زين العابدين عليه السلام - مِنْ خُطْبَتِهِ فِي الْكُوفَةِ -: أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا ابْنُ الْمَذْبُوحِ بِسَطِّ الْفُرَاتِ، مِنْ غَيْرِ ذَحْلِ (١) وَلَا تِرَاتٍ (٢)، أَنَا ابْنُ مَنْ انْتَهَكَكَ حَرِيمُهُ، وَسَيَلَبَ نَعِيمُهُ، وَانْتَهَبَ مَالَهُ، وَسَبَى عِيَالَهُ، أَنَا ابْنُ مَنْ قُتِلَ صَبْرًا، وَكَفَى بِذَلِكَ فَخْرًا.

أَيُّهَا النَّاسُ! نَاشِدْتُكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ كَتَبْتُمْ إِلَى أَبِي وَخَدَعْتُمُوهُ، وَأَعْطَيْتُمُوهُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَالْبَيْعَةَ، وَقَاتَلْتُمُوهُ وَخَدَلْتُمُوهُ؟

فَتَبَّأً (٣) لِمَا قَدَّمْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ، وَسَيُوءًا لِرَأْيِكُمْ!! بِأَيِّهِ عَيْنٍ تَنْظُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِذْ يَقُولُ لَكُمْ: قَتَلْتُمْ عَتْرَتِي، وَانْتَهَكْتُمْ حُرْمَتِي، فَلَسْتُمْ مِنْ أُمَّتِي؟ (٤)

١٩٩. الكافي عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قَبِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، فِي عَامِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ، عَاشَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. (٥)

٢٠٠. الأمامي للطوسي عن الحسين بن زيد بن علي: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سِنِّ جَدِّنا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ

ص: ٢٣٩

١- (١). الذَّخْلُ: الْحِفْدُ وَالْعِدَاوَةُ (الصَّحَاحُ: ج ٤ ص ١٧٠١ «ذحل»).

٢- (٢). وَتَرَهُ حَقَّهُ وَمَالَهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ. وَتَرَتْ الرَّجْلُ: إِذَا قَتَلَتْ لَهُ قَتِيلًا وَأَخَذَتْ لَهُ مَالًا (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٧٥ «[١] وتر»).

٣- (٣). التَّبُّ: الاستمرار في الخسران (مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٦٢ «[٢] تب»).

٤- (٤). الملهوف: ص ١٩٩، الاحتجاج: ج ٢ ص ١١٧ [٣] عن حذيم بن شريك الأسدي، مثير الأحزان: ص ٨٩ نحوه، المناقب

لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٥ [٤] وليس فيه ذيله من «أيها الناس»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٣. [٥]

٥- (٥). الكافي: ج ١ ص ٤٦٨ ح ٦، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٥٢ ح ١٤. [٧]

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ عَمِّي الْحَسَنِ وَأَبِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ، فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَمِّي الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ لَمْ أَرَاهِقْ، أَوْ كِدْتُ. (١)

٢٠١. دلائل الإمامة عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني [العسكري] عليه السلام: [الإمام زين العابدين عليه السلام] في المدينة، في المسجد، في بيت فاطمة عليها السلام، سنه ثمان وثلاثين من الهجرة، قبل وفاه جده أمير المؤمنين عليه السلام، فأقام مع جده سنتين، ومع عمه الحسن عشر سنين، وبعد وفاه عمه مع أبيه عشر سنين، وبعد ما استشهد أبوه خمسا وثلاثين سنة. فكانت أيام إمامته ملك يزيد بن معاوية، وملك معاوية بن يزيد، وملك مروان بن الحكم، وملك عبد الملك بن مروان، وملك الوليد بن عبد الملك.

وقبض بالمدينة في المحرم، في عام خمس وتسعين من الهجرة، وقد كمل عمره سبعا وخمسين سنة.

وكان سبب وفاته أن الوليد بن عبد الملك سمه. ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي عليه السلام. (٢)

٢٠٢. الإرشاد: ثم نادى [عمر بن سعيد] في الناس بالرحيل، وتوجه إلى الكوفة ومعه بنات الحسين عليه السلام... وعلي بن الحسين عليه السلام فيهم، وهو مريض بالذرب (٣) وقد أشفى (٤). (٥)

٢٠٣. شرح الأخبار: وكان [الإمام زين العابدين عليه السلام] مع أبيه الحسين عليه السلام يوم الطف، وهو وصية. وقد ولي له محمد بن علي عليه السلام وهو يومئذ في جملة العيال، وكان علي بن

ص: ٢٤٠

١- (١). الأمل للطوسي: ص ٤٩٩ ح ١٠٩٥، [١] بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١١٠. [٢]

٢- (٢). دلائل الإمامة: ص ١٩١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٥ [٣] نحوه وراجع: الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٧ و [٤] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٨١ و [٥] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٩٤ و [٦] روضه الواعظين: ص ٢٢٢.

٣- (٣). الذرب- هو بالتحريك-: الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تمسكه (لسان العرب: ج ١ ص ٣٨٥) [٧] ذرب».

٤- (٤). أشفى على الشيء: أشرف عليه، وأشفى المريض على الموت (الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٩٤) [٨] شفا».

٥- (٥). الإرشاد: ج ٢ ص ١١٤، [٩] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧٠، [١٠] السرائر: ج ١ ص ١٥٨ نحوه.

الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ عَلِيًّا دَنِفًا (١) ثَقِيلَ الْعِلَّةِ، شَدِيدَهَا، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِتَالَ. (٢)

٢٠٤. الأُمَالِي لِلشَّجَرِيِّ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيًّا، وَارْتُتَّ (٣) يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ حَضَرَ بَعْضَ الْقِتَالِ، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَخَذَ مَعَ النِّسَاءِ. (٤)

٢٠٥. الطبقات الكبرى عن سفيان عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: مات علي بن الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قال محمد بن عمر: فهذا يدلُّك على أن علي بن الحسين عليه السلام كان مع أبيه، وهو ابن ثلاث أو أربع وعشرين سنة، وليس قول من قال: إنه كان صبيًا، ولم يكن أنبت بشيء، ولكنه كان يومئذ مريضًا فلم يُقاتل، وكيف يكون يومئذ لم يُنبت، وقد وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥)؟!!

٢٠٦. تنقيح المقال: إن الفاضل التفرشي قد أرخ ولادة مولانا السجاد عليه السلام بسنة ثلاث وثلاثين من الهجرة، ووقعه الطف بسنة إحدى وستين، وقرع عليهما كون سنة في الطف ثمانية وعشرين سنة.

وهذا من الغرائب، فإنني لم أجد أحدًا أرخ ولادته بسنة ثلاث وثلاثين، (٦) وإنما

ص: ٢٤١

١- (١). قال الجوهرى: الدنف: المرض الملازم. وقد دنف المريض: أى ثقل (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٦٠ «[١] دنف»).

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٥٠ وص ١٩٦ وفيه «والذين اسروا منهم بعد قتل منهم يومئذ، علي بن الحسين عليه السلام، وكان عليًّا دنفًا».

٣- (٣). ارتت فلان: أى حمل من المعركة رثيًا؛ أى جريحاً وبه رمق. ويمكن أن يكون المراد هنا أنه قرب من الموت وضعف؛ فهو بمنزلة من حمل من المعركة وقد أثبتته الجراح لضعفه (راجع: لسان العرب: ج ٢ ص ١٥١-١٥٢ «[٢] رثت»).

٤- (٤). الأُمَالِي لِلشَّجَرِيِّ: ج ١ ص ١٧١، [٣] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١٢٠. [٤]

٥- (٥). الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢٢١، [٥] تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٤١٥ وراجع: تاريخ الطبرى: ج ١١ [٦] (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٦٣٠.

٦- (٦). لقد أشرنا إلى هذا القول وناقليه من أصحاب التاريخ والنسب (راجع: ص ٢٣٦).

المُصَرِّحُ بِهِ فِي الإِرْشَادِ وَ الكَافِي وَ كَشْفِ العُغْمَةِ وَ المَنَاقِبِ وَ مِصْبَاحِ الكَفَعِمِيِّ وَ رَوْضَةِ الوَاعِظِينَ وَ التَّدْكِيرِ وَ الدُّرُوسِ وَ الفُصُولِ المِهُمَّةِ وَ الدَّرَرِ وَ الذَّخِيرَةِ وَ غَيْرِهَا، تَارِيخُهَا بِسَنَةِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ.

بَلْ فِي الإِرْشَادِ وَ كَشْفِ العُغْمَةِ وَ المَنَاقِبِ وَ غَيْرِهَا، تَأْكِيدُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ بِسَنَتَيْنِ قَبْلَ وَفَاةِ أميرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ سَبَعُ وَ ثَلَاثِينَ، وَعَنِ المِصْبَاحِينَ أَنَّهُ سَنَةٌ سِتُّ وَ ثَلَاثِينَ، وَأَمَّا الثَّلَاثُ وَ الثَّلَاثُونَ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَصْرِيحٍ أَحَدٍ بِهِ، وَمَا أَدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَى بِهِ! (١)

راجع: ص ٣٤٤ (القسم الثاني/الفصل الثاني/فضل حبهما وخطر بغضهما/طوبى لمن أحبهما).

٣/٦ عَلِيُّ الأَصْغَرُ

(٢)

ذَكَرْتُ بَعْضَ المِصْبَاحِ وَلِذَا آخِرَ للإِمَامِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعِي عَلِيًّا الأَصْغَرَ (٣) اسْتَشْهَدَ فِي كَرْبَلَاءَ. وَمِمَّا يَجْدُرُ ذِكْرَهُ أَنَّ بَعْضَ المِصْبَاحِ الأُخْرَى ذَكَرَتْ أَنَّ اسْمَهُ عِبْدَ اللّهِ، (٤) وَلَا يَسْتَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ للإِمَامِ وَلِدَانِ آخِرَانِ أَحَدُهُمَا يَدْعِي عَلِيًّا الأَصْغَرَ، وَالأُخْرَى عِبْدَ اللّهِ - بِالإِضَافَةِ إِلَى عَلِيِّ الأَكْبَرِ - قَدْ اسْتَشْهَدَا أَيضًا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، (٥) وَسَوْفَ يَأْتِي المِزِيدُ

ص: ٢٤٢

١- (١). تنقيح المقال: ج ٢ ص ٢٨١. [١]

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٧؛ [٢] الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٦، مطالب السؤول: ج ٤ ص ٧٣، مقاتل الطالبين: ص ٩٤، نسب قريش: ص ٥٩.

٣- (٣). راجع: ص ٢٢٤ ح ١٨٤ و ص ٢٢٥ ح ١٨٥.

٤- (٤). راجع: ص ٢٢٤ و ٢٢٥ ح ١٨٣-١٨٥ و الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٦ و نسب قريش: ص ٥٩ و الشجرة المباركة: ص ٧٣ و التذكرة في الأنساب المطهرة: ص ٢٦٦ و تاريخ قم: ص ٤٩٧.

٥- (٥). راجع: ص ٢٢٤ ح ١٨٤ و ص ٢٢٥ ح ١٨٥.

من التفصيل في هذا المجال في بيان مقتل أولاد الإمام الحسين عليه السلام.

راجع: ص ٢٢٣ (الفصل السادس: الأولاد)

و ج ٤ ص ٣٠٢ (القسم الثامن/الفصل الرابع/الطفل الصغير).

٤/٦ جعفر

(١) توفي في أيام حياة الإمام الحسين عليه السلام (٢)، (٣) أمه القضاة، (٤) ولا تتوفر لدينا معلومات حوله أكثر من هذا المقدار.

٢٠٧. الإرشاد: كَانَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ سِتَّةُ أَوْلَادٍ... وَجَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ، وَأُمُّهُ

قُضَاعِيَّةٌ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي حَيَاةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. (٥)

٢٠٨. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): فَوَلَدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيًّا الْأَكْبَرَ...

وَجَعْفَرًا لَا بَقِيَّةَ لَهُ، وَأُمُّهُ السُّلَافَةُ، امْرَأَةٌ مِنْ بِلْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ. (٦)

ص: ٢٤٣

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥، [١] دلائل الإمامة: ص ١٨١، مجموعته نفسه: ص ١٧٧ (تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم) و ص ١٨ (تاريخ الأئمة)، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٤٩، المجدي: ص ٩١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٧، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١١٧؛ تاريخ الطبري: ج ١١ (المنتخب من ذيل المذيل) ص ٥٢٠، نسب قريش: ص ٥٩، مطالب السؤول: ص ٧٣، ذخائر العقبى: ص ٢٥٨، تذكره الخواص: ص ٢٧٧.

٢- (٢). المجدي: ص ٩١ وفيه «وأما جعفر فدرج»، إعلام الوري: ص ١ ح ٤٧٨؛ الشجرة المباركة: ص ٧٣ وفيه «ذكر أبو نصر- البخاري- في سّر السلسله العلويه [ص ٣٠]: أن اسمه أبوبكر، وغيره قال: اسمه جعفر، مات قبل أبيه صغيراً».

٣- (٣). عدّه في الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٦ في عداد الشهداء، وقال: إن قاتله عبد الله بن عقبه الغنوي وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣.

٤- (٤). راجع: ص ٢١٧ (الفصل الخامس: الأزواج/أم جعفر).

٥- (٥). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٥، [٢] مجموعته نفسه: ص ١١١ ([٣] تاج المواليد)، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٧٨.

٦- (٦). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٣٦٩ الرقم ٨.

ذُكِرَ مُحَمَّدٌ فِي عِدَادِ وَلَدِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، (١) وَعَدَّتْهُ بَعْضُ الْمَصَادِرِ ضَمْنَ الْأَسْرَى فِي وَقَعِهِ كَرْبَلَاءَ، (٢) وَهَذَا قَوْلُ دَالٍّ عَلَى شَهَادَتِهِ أَيْضًا. (٣)

٢٠٩. مطالب السؤل: كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْأَوْلَادِ ذُكُورٌ وَإِنَاثٌ عَشْرَةٌ... وَمُحَمَّدٌ. (٤)

٢١٠. العقد الفريد - فِي ذِكْرِ الْأَسَارَى -: وَأَسْرَ اثْنَا عَشَرَ غُلَامًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فِيهِمْ:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ. (٥)

٢١١. تذكره الخواص - فِي ذِكْرِ أَوْلَادِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ... وَمُحَمَّدٌ قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ. (٦)

فاطمه هي أكبر بنات الإمام الحسين عليه السلام، (٧) وأمها ام إسحاق. (٨) ورغم أن تاريخ

ص: ٢٤٤

١- (١). راجع: ص: ٢٢٤ ح ١٨٤ و ص ٢٢٥ ح ١٨٥ و الحدائق الوردية: ج ١ ص ١١٧ وفيه «ذكر بعض أهل النسب إبراهيم ومحمد، وليس يعرفهما الطالبين».

٢- (٢). راجع: ح ٢١٠ و ج ٤ ص ٤٢٣ (القسم الثامن/الفصل التاسع/كلام حول عدد شهداء كربلاء).

٣- (٣). راجع: ح ٢١١ و ج ٥ ص ١٨٥ (القسم التاسع/الفصل السادس/كلام حول الأسرى ومن تبقى بعد واقعه كربلاء).

٤- (٤). مطالب السؤل: ص ٧٣ و راجع: هذه الموسوعة: ج ١ ص ٢٢٤ ح ١٨٤.

٥- (٥). العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٧٠، [١] الإمامه والسياسة: ج ٢ ص ١٢؛ [٢] شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٩٦، تاريخ قم: ص ٤٩٩.

٦- (٦). تذكره الخواص: ص ٢٧٧، المحن: ص ١٤٨؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣.

٧- (٧). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٤؛ الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٧.

٨- (٨). الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤٧٣، المعارف لابن قتيبة: ص ٢٠٠ و ٢١٣، نسب قريش: ص ٥٩، مقاتل الطالبين: ص ١٦٦،

تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٥.

ولادتها لم يُذكر في الأسناد التاريخي، لكن من المحتمل قوياً كونه في حدود عام ٥١ للهجرة؛ ذلك لأن أمها كانت زوجة للإمام الحسن عليه السلام، وبعد استشهاده تزوجت بالإمام الحسين عليه السلام. (١)

كانت فاطمة زوجة الحسن المثنى قبل واقعه كربلاء، (٢) وقد حضرا واقعه معاً، وجرح هو ولم يستشهد، (٣) وكانت هي ضمن الأسرى إلى الكوفة والشام. (٤)

نقلت عنها جملة من أخبار الهجوم على المخيم، وما جرى على أهل البيت عليهم السلام خلال أسرهم (٥). (٦)

كانت فاطمة من رواه الحديث، (٧) وقد أودعها أبوها كتاباً ملفوفاً ووصيته ظاهراً. (٨) أقامت فاطمة العزاء على قبر زوجها الحسن المثنى بعد وفاته عاماً بأكمله، صائمه نهارها، قائمه ليلها. (٩) وكان لها منه أربعة أولاد، وهم: عبد الله، إبراهيم، الحسن، وزينب. (١٠)

ص: ٢٤٥

١- (١). راجع: ص ٢١٥ (الفصل الخامس: الأزواج/ أم إسحاق).

٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٧، المعارف لابن قتيبة: ص ٢١٣، نسب قريش: ص ٥٩؛ لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٨٥ وفيه «كان هذا التزوج في السنة التي قُتل فيها الحسين عليه السلام».

٣- (٣). راجع: ج ٥ ص ١٨٥ (القسم التاسع/ الفصل السادس/ كلام حول الأسرى ومن تبقى بعد واقعه كربلاء).

٤- (٤). راجع: الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٧. وهذه الموسوعة: ج ٥ ص ٩٧ ([١] القسم التاسع/ الفصل الرابع: ماجرى على رؤوس الشهداء/ رأس الإمام عليه السلام في مجلس يزيد) و ص ٢٢٩ (الفصل السابع/ آل الرسول صَلَّى الله عليه وآله في مجلس يزيد).

٥- (٥). راجع: ج ٥ ص ١٦ (القسم التاسع/ الفصل الأول/ نهب ما في الخيام و سلب بنات الرسول صَلَّى الله عليه وآله) و ص ٢٣٩ (الفصل السابع/ المشاجره بين زينب عليها السلام و يزيد).

٦- (٦). خطبه فاطمة الصغرى في الكوفة مشهوره، ومن الممكن أن تكون فاطمة بنت الحسين عليه السلام، أو فاطمة بنت علي عليه السلام أو... راجع: ج ٥ ص ١٤٩ (القسم التاسع/ الفصل السادس/ خطبه فاطمة الصغرى في أهل الكوفة).

٧- (٧). راجع: ص ٢٤٧ ح ٢١٦.

٨- (٨). راجع: ج ٢ ص ٧٩ (القسم الثالث/ الفصل الرابع: وصايا الإمام عليه السلام/ ما دفع لابنته الكبرى).

٩- (٩). راجع: ص ٢٤٨ ح ٢١٨ و ٢١٩.

١٠- (١٠). تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٥٦، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٨٥ و راجع: هذه الموسوعة: ج ١ ص ٢٤٩ ح ٢٢٢. [٢]

تزوَّجت فاطمه بعد الحسن المثنى من عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان (١)، ورزقت منه ثلاثة أولاد: محمد الديباج، القاسم ورقية. (٢)

توفيت حوالى عام ١١٧ (٣) للهجرة فى المدينة المنورة. (٤)

ومما يجدر ذكره هو أن أكثر أبناء وأحفاد فاطمه بنت الحسين قد تعرَّضوا للسجن والقتل؛ وذلك بسبب معارضتهم لحكومة بنى العباس. (٥)

٢١٢. الإرشاد: إنَّ الحَسَنَ بنَ الحَسَنِ خَطَبَ إِلَى عَمَّةِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِحْدَى ابْنَتَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِخْتَرِ يَا بُنَيَّ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ، فَاسْتَحْيَا الحَسَنُ وَلَمْ يُجِرْ جَوَابًا.

فَقَالَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنِّي قَدِ اخْتَرْتُ لَكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، وَهِيَ أَكْثَرُهُمَا شَبَهًا بِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٦)

ص: ٢٤٦

١- (١). تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٥٦ وراجع: ص ٢٤٩ ح ٢٢٠ و ٢٢٢.

٢- (٢). المجدى: ص ٩١؛ [١] تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٥٦، المعارف لابن قتيبة: ص ١٩٩ [٢] وراجع: هذه الموسوعة: ج ١ ص ٢٤٩ ح ٢٢٠.

٣- (٣). صرح سبط ابن الجوزى بأن وفاتها كانت فى سنة ١١٧ هـ (تذكره الخواص: ص ٢٨٠)، [٣] ويؤيده وجود مجموعتين من النقول المشهوره تؤكِّدان أن وفاتها كانت حوالى هذا التاريخ؛ المجموعه الأولى: القائله بمحادثه الإمام الباقر عليه السلام معها فى آخر سنه من حياته (وقد توفى الإمام سنه ١١٤ هـ)، وبقائها على قيد الحياه بعده (راجع: تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ٢٥). [٤] المجموعه الأخرى هى التى دلَّت على أن وفاه فاطمه بنت الحسين كانت فى أيام هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥ هـ) (تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٧)، [٥] والمتحصّل من مجموع هذه الطائفة أن وفاتها كانت بين سنه ١١٤ و ١٢٥ هـ. ويوجد قولان لا ينسجمان مع القول المشهور؛ يدلّ أحدهما على أن وفاتها كانت سنه ١١٠ هـ (شذرات الذهب: ج ١ ص ١٣٩)، [٦] ويدلّ الآخر على أن عمرها كان حدود ٩٠ سنه، وعليه فلا بدّ أن تكون وفاتها فى حدود سنه ١١٤ هـ.

٤- (٤). تذكره الخواص: ص ٢٨٠.

٥- (٥). راجع: تاريخ الطبرى: ج ٧ ص ٥٣٦.

٦- (٦). الإرشاد: ج ٢ ص ٢٥، [٧] العدد القويّه: ص ٣٥٥ ح ١٨، [٨] لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٨٥ [٩] نحوه وبزياده-

٢١٤. مقاتل الطالبين عن الزبير بن بكار: إن الحسنَ لمَّا اختيرهُ عمُّهُ اختارَ فاطمَةَ. وكانوا يقولون: إنَّ امرأَةً مردودَةٌ (١) بها سكينُهُ، لمَنقِطَعُهُ القَريِنِ في الجَمالِ. (٢)

٢١٤. نَسِبُ قريش: كانَ الحَسَنُ بنُ الحَسَنِ حَظَبَ إلى عَمِّهِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ عليه السَّلام، فَقَالَ لَهُ الحُسَيْنُ عليه السَّلام: يَا بنَ أَخِي، لَقَدِ انتَظَرْتُ هَذَا مِنكَ، انطَلَقَ مَعِي، فَخَرَجَ بِهَ حَتَّى أَدْخَلَهُ دَارَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِ بِنْتِيهِ فاطمَةَ وَسُكِينَةَ، فَقَالَ: اخْتَر. فَاخْتَارَ فاطمَةَ، فَرَوَّجَهُ إِيَّاهَا، فَكَانَ يُقَالُ: إنَّ امرأَةً مردودتُها سكينُهُ، لمَنقِطَعُهُ القَريِنِ في الحَسَنِ. (٣)

٢١٥. الإرشاد عن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جدّه: كانت أُمِّي فاطمَةُ بنتُ الحُسَيْنِ عليه السَّلام تأمُرُنِي أن أَجْلِسَ إلى خالِي عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ عليه السَّلام، فَمَا جَلَسْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إلَّا قُمْتُ بِخَيْرٍ قَدِ أَفَدْتُهُ (٤): إِمَّا حَشِيَّتَهُ لِلَّهِ تَحَدَّثُ فِي قَلْبِي، لِمَا أَرَى مِنْ حَشِيَّتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى، أَوْ عَلِمَ قَدِ اسْتَفَدَّتْهُ مِنْهُ. (٥)

٢١٦. تاريخ دمشق: فاطمَةُ بنتُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ، رَوَتْ عَن حَيِّدَتِهَا فاطمَةَ عليها السَّلام مُرْسَلًا، وَأُويها حُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ عليه السَّلام، وَعَمَّتْها زَيْنَبُ بنتُ عَلِيٍّ، وَأُخِيها عَلِيُّ بنِ الحُسَيْنِ عليه السَّلام، وَعَبَدَ اللَّهُ بنِ عَبَّاسٍ، وَعائِشَةَ أُمِّ

ص: ٢٤٧

-
- ١- (١). أي أن اختيار الحسن المثنى لفاطمه على سكينه، مع شدة جمال سكينه، يدل على أنها كانت منقطعه النظير في جمالها.
 - ٢- (٢). مقاتل الطالبين: ص ١٦٧، [١] الأغاني: ج ٢١ ص ١٢٦ [٢] وليس فيه صدره.
 - ٣- (٣). نسب قريش: ص ٥١، [٣] تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٧.
 - ٤- (٤). أي: أفدت الخير.
 - ٥- (٥). الإرشاد: ج ٢ ص ١٤٠، [٤] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٩٦، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٧٣ الرقم ٥٩ [٥] وراجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٧١ الرقم ١١٧٤.

المؤمنين، وأسماء بنت عميس، وبلال المؤذن مرسلاً.

رَوَى عَنْهَا: بَنُوها عَبْدُ اللَّهِ وَالْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَشَيْبَةُ بْنُ نَعَامَةَ، وَيَعْلَى بْنُ أَبِي يَحْيَى، وَعَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، وَعُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، وَأُمُّ أَبِي الْمُقَدِّمِ هِشَامِ بْنِ زِيَادٍ، وَأُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، وَكَانَتْ فِيمَنْ قَدِمَ بِهَا دِمَشْقَ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ. (١)

٢١٧. صحيح البخارى: لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ضَرَبَتْ امْرَأَتُهُ الْقُبَّةَ عَلَى قَبْرِهِ سَيْنَهُ ثُمَّ رَفَعَتْ، فَسَمِعُوا صَائِحًا يَقُولُ: أَلَا هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا؟ فَأَجَابَهُ الْآخَرُ: بَلْ يَسُؤُوا فَاَنْقَلَبُوا. (٢)

٢١٨. تاريخ دمشق عن ابن خالد بن سلمة القرشي: لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اعْتَكَفَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى قَبْرِهِ سَيْنَهُ - وَكَانَتْ امْرَأَتَهُ - ضَرَبَتْ عَلَى قَبْرِهِ فُسْطَاطًا فَكَانَتْ فِيهِ، فَلَمَّا مَضَتْ السَّنَةُ، قَلَعُوا الْفُسْطَاطَ وَدَخَلَتِ الْمَدِينَةَ؛ فَسَمِعُوا صَوْتًا مِنْ جَانِبِ الْبَقِيعِ: هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا؟ فَسَمِعَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ: بَلْ يَسُؤُوا وَانْقَلَبُوا. (٣)

٢١٩. الإرشاد: لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ، ضَرَبَتْ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَبْرِهِ فُسْطَاطًا، وَكَانَتْ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ بِالنَّهَارِ، وَكَانَتْ تُسَبِّهُ بِالْحُورِ الْعَيْنِ لِجَمَالِهَا، فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ السَّنَةِ، قَالَتْ لِمَوَالِيهَا: إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ فَاقْوُوا هَذَا الْفُسْطَاطَ.

ص: ٢٤٨

١- (١). تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٠، [١] تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٥٤، تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٥٥٥ [٢] كلاهما نحوه.

٢- (٢). صحيح البخارى: ج ١ ص ٤٤٦، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٩٥؛ بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٦٨. [٣]

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٩، الهواتف لابن أبي الدنيا: ص ١٠٥ الرقم ١٣١.

فَلَمَّا أَظْلَمَ اللَّيْلُ، سَمِعَتْ قَائِلًا: يَقُولُ: هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا؟ فَأَجَابَهُ آخَرٌ: بَلْ يَسْأَلُونَ فَنَقْلِبُوا. (١)

٢٢٠. تاريخ دمشق: كَانَتْ فَاطِمَةُ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، فَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، وَالْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْإِبْرَاهِيمِ بْنِ الْحَسَنِ.

ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَوَلَدَتْ لَهُ الدِّيَابِجُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ. ٢

٢٢١. مقاتل الطالبيين عن الزبير بن بكار: وَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْحَسَنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَهُوَ عَمُّ الشَّاعِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَرَجِيُّ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ الْمَقْتُولُ مَعَ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، وَيُقَالُ لَهُ الدِّيَابِجُ، وَالْقَاسِمُ، وَالرَّقِيقِيُّ، بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. ٣

٢٢٢. الطبقات الكبرى: فَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ... وَأُمُّهَا أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ...

تَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَابْرَاهِيمَ وَحَسَنًا وَزَيْنَبَ، ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا.

فَخَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ ابْنُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بِأَمْرِهَا، فَوَلَدَتْ لَهُ الْقَاسِمَ وَمُحَمَّدًا وَهُوَ الدِّيَابِجُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمَالِهِ. ٤

ص: ٢٤٩

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ٢٦، [١] العدد القويّه: ص ٣٥٥ الرقم ١٩، [٢] روضه الواعظين: ص ٥٤٢، [٣] كشف الغمه: ج ٢ ص ٢٠٦، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٦٧. [٥]

٢٢٣. تاريخ دمشق عن سفيان عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِعَمَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ، هَذِهِ تُوفِي لِي ثَمَانِيًّا (١) وَخَمْسِينَ، فَمَاتَ [الإمامُ الباقرُ عليه السلام] فِيهَا... وَبَقِيَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَنْ مَاتَ. (٢)

٢٢٤. الثقات لابن حبان: فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ... مَاتَتْ وَقَدْ قَارَبَتِ التَّسْعِينَ سَنَةً. (٣)

٢٢٥. تاريخ دمشق عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم: مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. (٤)

٢٢٦. تقريب التهذيب: فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْهَاشِمِيِّ الْمَدِينِيِّ، زَوْجِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثِقَةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَتْ بَعْدَ الْمِئَةِ، وَقَدْ أَسْنَتْ. (٥)

٧/٦ سَكِينَةُ

اسمها آمنه، وقيل أمينة وأميمة. (٦) أمّا سكينه فلقبٌ (٧) أطلقته أمها عليها. (٨)

أمها رباب بنت امرئ القيس الكلبى، (٩) ولدت بالمدينة، لكن لم يذكر تاريخ

ص: ٢٥٠

-
- ١- (١). فى المصدر: «ثمان»، وما أثبتناه هو الصحيح كما فى سير أعلام النبلاء .
 - ٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ٢٤ [١] وج ٥٤ ص ٢٩٥، الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٣٢٤، [٢] سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٤٠٧ وليس فيها ذيله.
 - ٣- (٣). الثقات لابن حبان: ج ٥ ص ٣٠٠، تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٥٥٥. [٣]
 - ٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٧. [٤]
 - ٥- (٥). تقريب التهذيب: ج ٢ ص ٦٥٤.
 - ٦- (٦). راجع: ص ٢٥٣ ح ٢٢٧-٢٢٩ و تذكره الخواص: ص ٢٧٨ و [٥] الحدائق الوردية: ج ١ ص ١١٧. [٦]
 - ٧- (٧). راجع: ص ٢٥٥ ح ٢٣٧.
 - ٨- (٨). تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١٢٠.
 - ٩- (٩). راجع: ص ٢٠٨ (الفصل الخامس: الأزواج/الرباب).

ميلادها في المصادر التاريخيه، وقد خَمَّنه بعض الباحثين في عام ٤٧ للهجره (١).

لكنّ هناك معطيات اخرى ترجّح أن يكون ميلادها في سنه ٥١ للهجره، وذلك للمؤيّدات والشواهد التاليه:

أولاً: كانت فاطمه أكبر من سكينه، وقد صرّح بذلك بعض المؤرّخين. (٢) ومن المحتمل أن يكون ذلك هو السبب في إيداع الإمام الحسين عليه السّلام الكتاب الملفوف والوصيه عند فاطمه. (٣)

ثانياً: كلتاها كانتا في سنّ الزواج، لذا ورد في بعض المصادر أنّ الإمام الحسين عليه السّلام قد خيّر الحسن المثنى في الزواج بين فاطمه وسكينه. (٤)

ثالثاً: إنّ أمّ إسحاق -والده فاطمه- كانت زوجه الإمام المجتبي عليه السّلام أولاً، وبعد استشهاده في سنه ٥٠ للهجره تزوّجت بالإمام الحسين عليه السّلام. (٥)

كانت سكينه حسنه الخلق، جميله، عفيفه (٦)، (٧) من أهل الشعر والأدب، ومن رواه الحديث. (٨) وكان يحضر مجلسها وجهاء قريش وكبار الشعراء والأدباء. (٩)

تزوّجت سكينه أولاً بابن عمّها عبد الله بن الحسن، (١٠) وقد استشهد عبد الله في

ص: ٢٥١

١- (١). سكينه بنت الحسين للدكتور بن الشاطي: ص ٢٨.

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٤، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٧.

٣- (٣). راجع: ج ٢ ص ٧٩ (القسم الثالث/الفصل الرابع/ما دفع لابنته الكبرى).

٤- (٤). الإرشاد: ج ٢ ص ٢٥ وراجع: هذه الموسوعه: ج ١ ص ٢٤٤ (فاطمه).

٥- (٥). راجع: ص ٢٤٤ (فاطمه) ص ٢١٥ (الفصل الخامس: الأزواج/أمّ إسحاق).

٦- (٦). راجع: ص ٢٥٤ ح ٢٣٣. [٢]

٧- (٧). تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ٢٠٦ وفيه «أجلّ نساء قريش»، وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٣٩٤ وفيه «سيّده نساء عصرها».

٨- (٨). تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ٢٠٦، الثقات لابن حبان: ج ٤ ص ٣٥٢.

٩- (٩). راجع: ص ٢٥٤ ح ٢٣١ و ٢٣٢. [٣]

١٠- (١٠). راجع: ص ٢٥٤ ح ٢٣٥ و ص ٢٥٥ ح ٢٣٧ و ص ٢٥٥ ح ٢٣٨ و الأغاني: ج ١٦ ص ١٥٨ و [٤] المنتظم: ج ٧ ص ١٧٥.

[٥] بما أنّ عبد الله قد استشهد صبيّاً، فمن الممكن أن يكون للإمام الحسن عليه السّلام ولدان بهذا-

واقعه كربلاء قبل أن تزف إليه، (١) وقيل: بعد أن زفت إليه. (٢)

واعتربت بعض النقول أنّ زوجها الأوّل هو مصعب بن الزبير. (٣) وقد تزوّجت سكينه بعد مصعب برجال آخرين أيضاً.

أزواجها بعد عبد الله بن الحسن، هم حسب التسلسل: مصعب بن الزبير، عبد الله بن عثمان بن عبد الله، زيد بن عمرو بن عثمان، إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الأصبح بن عبد الله بن مروان. (٤) وهناك أقوال أخرى في ذلك. (٥)

حضرت سكينه واقعه كربلاء، وأخذت مع الأسرى إلى الكوفة والشام، ومن ثمّ ذهبت إلى المدينة. (٦)

وقد ورد في المصادر التاريخيه أنّ وفاتها كانت في ربيع الأوّل (٧) سنة ١١٧ للهجرة. (٨) وذكر آخرون سنتي ٩٢ و ٩٤ للهجرة تاريخاً لوفاتها.

ص: ٢٥٢

١- (١). راجع: ص: ٢٥٤ ح ٢٣٥ و ص ٢٥٥ ح ٢٣٧.

٢- (٢). راجع: ص: ٢٥٥ ح ٢٣٨ و الأغاني: ج ١٦ ص ١٥٨.

٣- (٣). الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤٧٥، تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ٢٠٦، تذكره الخواص: ص ٢٧٨ وفيه «أول من تزوّجها مصعب بن الزبير قهراً».

٤- (٤). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٣٩؛ [١] الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤٧٥ [٢] و راجع: هذه الموسوعة: ج ١ ص ٢٥٥ ح ٢٣٧ و ص ٢٥٦ ح ٢٣٩. [٣]

٥- (٥). راجع: المحبّر: ص ٤٣٨ و الأغاني: ج ١٦ ص ١٥٨ و [٤] وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٣٩٤ و [٥] المعارف لابن قتيبه: ص ٢١٤ و [٦] تذكره الخواص: ص ٢٧٨ و [٧] سكينه بنت الحسين لعائشه بنت الشاطئ: ص ٧٧.

٦- (٦). راجع: ص: ٢٥٧ ح ٢٤٤ و ص ٢٥٨ ح ٢٤٧.

٧- (٧). وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٣٩٦، سير أعلام النبلاء: ج ٥ ص ٢٦٣ و راجع: هذه الموسوعة: ج ١ ص ٢٥٧ ح ٢٤٤ [٨] و ص ٢٥٨ ح ٢٤٦.

٨- (٨). تاريخ الطبري: ج ٧ ص ١٠٧، الثقات لابن حبان: ج ٤ ص ٣٥٢، تاريخ خليفه بن خياط: -

وَنِيَقْتِيهَا (١) فِي عَمَلِ الْعَسَلِ. (٢)

٢٣١. تذكره الخواص: ولها [أَى لِسْكِينَه] السَّيْرَةُ الْجَمِيلَةُ، وَالكَرْمُ الْوَافِرُ، وَالْعَقْلُ التَّامُّ...

وَكَانَتْ مِنَ الْجَمَالِ وَالْأَدَبِ، وَالظَّرْفِ (٣) وَالسَّخَاءِ، بِمَنْزِلِهِ عَظِيمِهِ، وَكَانَتْ تَأْوِي إِلَى مَنْزِلِهَا الْأَدْبَاءُ وَالشُّعْرَاءُ وَالْفُضَلَاءُ، فَتَجِيزُهُمْ عَلَى مِقْدَارِهِمْ. (٤)

٢٣٢. الأغاني عن مصعب: كَانَتْ سُكِينَةُ عَفِيفَةً سَلِيمَةً، بَرَزَتْ (٥) مِنَ النِّسَاءِ، تُجَالِسُ الْأَجَلَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَتَجْتَمِعُ إِلَيْهَا الشُّعْرَاءُ. (٦)

٢٣٣. وفيات الأعيان: السَّيِّدَةُ سُكِينَةُ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَصْرِهَا، وَمِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ وَأَظْرَفِهِنَّ، وَأَحْسَنِهِنَّ أَخْلَاقًا. (٧)

٢٣٤. البدايه والنهايه: وَقَدْ كَانَتْ سُكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ، حَتَّى كَانَ يُضْرَبُ بِحُسْنِهَا الْمَثَلُ. (٨)

٢٣٥. إعلام الورى: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ قَدْ زَوَّجَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَتَهُ سُكِينَةَ، فَقَتِلَ قَبْلَ أَنْ

ص: ٢٥٤

-
- ١- (١). النُّوْقَةُ: الْحَذَاقَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ : ج ٣ ص ٢٨٧ «نوق»).
- ٢- (٢). الفائق (طبعه دار الكتب العلميه): ج ١ ص ٣٥٥، [١] الأغاني ج ١٦ ص ١٥٢، [٢] تاريخ دمشق ج ٦٩ ص ٢٠٧، النهايه ج ٢ ص ٩٩، [٣] بحار الأنوار ج ٦٤ ص ٣١٨. [٤]
- ٣- (٣). الظُّرْفُ فِي اللِّسَانِ: الْبَلَاغَةُ، وَفِي الْوَجْهِ: الْحُسْنُ، وَفِي الْقَلْبِ: الذِّكَاؤُ (النهايه : ج ٣ ص ١٥٧ «[٥] ظرف»).
- ٤- (٤). تذكره الخواص ص: ٢٧٨. [٦]
- ٥- (٥). البرزه من النساء: الجليله التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم، موثوق برأيها وعفافها (لسان العرب : ج ٥ ص ٣١٠ » [٧] برز»).
- ٦- (٦). الأغاني ج: ١٦ ص ١٥١. [٨]
- ٧- (٧). وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٩٤ [٩] وراجع: تاريخ دمشق ج ٦٩ ص ٢٠٦.
- ٨- (٨). البدايه والنهايه ج: ٩ ص ٢٥٥ [١٠] وراجع: ج ٨ ص ٢١٠.

٢٣٦.المجدي: قَالَ الْمُؤَصِّحُ:عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ هُوَ أَبُو بَكْرٍ، قُتِلَ بِالطَّفِّ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَهُ ابْنَتَهُ سُكَيْنَةَ. (٢)

٢٣٧.تاريخ دمشق عن الزبير -فى تَسْمِيَةِ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام-:سُكَيْنَةُ، وَأَسْمُهَا آمِنَةٌ، وَإِنَّمَا سُكَيْنَةُ لَقَبٌ لَقَّبَتْهَا أُمُّهَا الرَّبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَتَزَوَّجَ سُكَيْنَةَ بِنْتُ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أُمُّهُ بِنْتُ الشَّلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، بِنْتُ أُخَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُتِلَ مَعَ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالطَّفِّ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا. ثُمَّ تَزَوَّجَهَا مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَوَلَدَتْ لَهُ جَارِيَةً اسْمَهَا الرَّبَابُ، كَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ.

ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَكِيمًا وَعُثْمَانَ -وهو قرينٌ- وربيحة، تزوج ربيحة العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان. ثُمَّ خَلَفَ عَلَيَّ سُكَيْنَةَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ. ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَلَمْ يَنْفِذْ نِكَاحَهُ.

قَالَ الزُّبَيْرِيُّ: قَالَ عَمِّي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: فَزَوَّجَ بَيْنَهُمَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْأَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، فَلَمْ يَنْفِذْ نِكَاحَهُ.

وقال عَمِّي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حُمِلَتْ إِلَيْهِ بِمِصْرَ، فَوَجَدَتْهُ قَدْ مَاتَ. (٣)

٢٣٨.أنساب الأشراف عن عوف بن حارثة المري: وَلَدَتْ الرَّبَابُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُكَيْنَةَ بِنْتُ الْحُسَيْنِ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ أَبَا عُذْرِيهَا، (٤)

ص: ٢٥٥

١- (١). إعلام الوری: ج ١ ص ٤١٨، [١] شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٨٠؛ سير أعلام النبلاء: ج ٥ ص ٢٦٢ وفيه «عبدالله بن الحسن الأكبر»، الأغاني: ج ١٦ ص ١٥٨ نحوه، المعجزة: ص ٤٣٨.

٢- (٢). المجدي: ص ١٩. [٢]

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ٢٠٥ وراجع: الأغاني: ج ١٤ ص ١٥٨ و [٣] تذكره الخواص: ص ٢٧٨.

٤- (٤). العذرة: البكاره، والعذراء: البكر، ويقال: فلان أبو عذرها، إذا كان هو الذي افترعها وافتضها-

فَمَاتَ عَنْهَا، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَوَلَدَتْ لَهُ فَاطِمَةَ -مَاتَتْ صَغِيرَةً- فَقُتِلَ عَنْهَا، وَكَانَتْ تَقُولُ: لَعَنَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! أَيْتَمُّونِي صَغِيرَةً، وَأَرْمَلْتُمُونِي كَبِيرَةً.

وَخَطَبَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَأَبَتْهُ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، ثُمَّ الْأَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، فَفَارَقَهَا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ نَهَاها عَنْهَا. وَيُقَالُ: بَلَّ حُمَلَتْ إِلَى مِصْرَ، فَلَمَّا قَدِمَتْهَا وَجَدَتْهُ قَدْ مَاتَ، فَتَزَوَّجَهَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا وَلَمْ تَرْضَ بِهِ، اخْتَارَتْ نَفْسَهَا. (١)

٢٣٩. نَسَبُ قَرِيشٍ: كَانَتْ سُكَيْنَةُ بِنْتُ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَكِيمًا

وَعُثْمَانَ -وَهُوَ قَرِينٌ- وَرَبِيحَةَ... ثُمَّ خَلَفَ عَلَى سُكَيْنَةَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَلَمْ يَتِمَّ نِكَاحُهُ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْأَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَحُمِلَتْ إِلَيْهِ بِمِصْرَ، فَوَجَدَتْهُ قَدْ مَاتَ. (٢)

٢٤٠. عِيُونَ الْأَخْبَارِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ: لَمَّا قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ خَرَجَتْ سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُرِيدُ الْمَدِيْنَةَ، فَأَطَافَ بِهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَقَالُوا: أَحْسَنَ اللَّهُ صَحَابَتَكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ

ص: ٢٥٦

١- (١). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١٦، [١]المجبر: ص ٤٣٨.

٢- (٢). نسب قريش: ص ٥٩ [٢] وراجع: وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٣٩٤. [٣]

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُمْ حَيِّدِي وَأَبِي وَعَمِّي وَزَوْجِي مُصْعَبًا، أَيَتَمُّمُونِي صِيغِيرَةً، وَأَرْمَلْتُمُونِي كَبِيرَةً، فَلَا عَافَاكُمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِي، وَلَا أَحْسَنَ عَلَيْكُمْ الْخِلَافَةَ! (١)

٢٤١. أنساب الأشراف عن الواقدي عن أشياخه: تُوفيت سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِئَةَ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ مِنْ قَبْلِ هِشَامِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ. (٢)

٢٤٢. تاريخ دمشق: قَرَأْتُ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْحَنَائِيِّ، حَدَّثَنَا (٣) شَيْوُخُنَا عَنْ أَسْلَافِهِمْ، أَنَّ قَبْرَ سُكَيْنَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدِمَشْقَ، وَلَكِنْ يُضَعَّفُ أَهْلُ الْعِلْمِ. (٤)

٢٤٣. معجم البلدان: فِي ظَاهِرِ طَبْرِيَّةَ (٥) قَبْرُ يَرُودَ أَنَّهُ قَبْرُ سُكَيْنَةَ، وَالْحَقُّ أَنَّ قَبْرَهَا بِالْمَدِينَةِ. (٦)

٢٤٤. تاريخ دمشق: قَدِمَتْ [سُكَيْنَةُ] دِمَشْقَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهَا بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا عَادَتْ إِلَى دِمَشْقَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِنَّ قَبْرَهَا بِهَا. (٧)

٢٤٥. تاريخ دمشق - فِي ذِكْرِ فَضْلِ مَقَابِرِ أَهْلِ دِمَشْقَ -: أَمَّا قَبْرُ سُكَيْنَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ فَيَحْتَمِلُ؛ لِأَنَّهَا تَزَوَّجَتْ بِالْأَصْبَغِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرُوانَ الَّذِي كَانَ بِمِصْرَ، وَرَحَلَتْ

ص: ٢٥٧

١- (١). عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ٢١٢، [١] الأغانى: ج ١٦ ص ١٥٨ [٢] وراجع: المجدي: ص ٩٢.

٢- (٢). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤١٨، [٣] تذكره الخواص: ص ٢٧٩، [٤] تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ٢١٧ وليس فيه «سنة سبع عشرة ومئة» وراجع: الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤٧٥ و [٥] جمهره النسب: ص ٤١. [٦]

٣- (٣). هكذا في المصدر، وهي لغة خاصه تسمى: «أكلوني البراغيث»، والصواب: «حدّثنا شيوخنا».

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ٢١٧.

٥- (٥). طبرية: وهي بليده مطلّة على البحيره المعروفه ببحيره طبرية، وهي من أعمال الأردن، في طرف الغور (معجم البلدان: ج ٤ ص ١٧). [٧]

٦- (٦). معجم البلدان: ج ٤ ص ١٩. [٨]

٧- (٧). تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ٢٠٤.

إِلَيْهِ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا قَدِمَتْ دِمَشْقَ وَمَاتَتْ بِهَا، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ. (١)

٢٤٦. شذرات الذهب: تُوفيت سَكِينَةُ بِالْمَدِينَةِ، وَالْعَامَّةُ تَزْعُمُ أَنَّهَا بِمَكَّةَ فِي طَرِيقِ الْعُمَرَةِ. (٢)

٢٤٧. تهذيب الأسماء واللغات: خَرَجَتْ [سَكِينَةُ] إِلَى الْمَدِينَةِ، وَيُقَالُ: عَادَتْ إِلَى دِمَشْقَ، وَإِنَّ قَبْرَهَا بِهَا، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ: إِنَّهَا تُوفيت بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ، لِخَمْسِ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سِنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِئَةٍ، وَكَانَتْ مِنْ سَيِّدَاتِ النِّسَاءِ، وَأَهْلِ الْجُودِ وَالْفَضْلِ. (٣)

٢٤٨. الأعلام للزركلي: سَكِينَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: نَبِيلَةٌ شَاعِرَةٌ كَرِيمَةٌ، مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ وَأَطْيَبِهِنَّ نَفْسًا.

كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَصْرِهَا، تُجَالِسُ الْأَجَلَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَتُجَمِّعُ إِلَيْهَا الشُّعْرَاءَ فَيَجْلِسُونَ بِحَيْثُ تَرَاهُمْ وَلَا يَزُونَهَا، وَتَسْمَعُ كَلَامَهُمْ، فَتَفَاضِلُ بَيْنَهُمْ، وَتُنَاقِشُهُمْ وَتُجِيزُهُمْ. دَخَلَتْ عَلَى هِشَامِ (الْخَلِيفَةِ) وَسَأَلَتْهُ عِمَامَتَهُ وَمِطْرَفَهُ (٤) وَمِنْطَقَتَهُ (٥)، فَأَعْطَاهَا ذَلِكَ. وَقَالَ أَحَدُ مُعَاَصِرِيهَا: أَتَيْتُهَا وَإِذَا بِبَابِهَا جَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ وَجَمِيلٌ وَكَثِيرٌ، فَأَمَرَتْ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ.

ص: ٢٥٨

١- (١). تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٢١.

٢- (٢). شذرات الذهب: ج ١ ص ١٥٤. [١]

٣- (٣). تهذيب الأسماء واللغات: ج ١ ص ١٦٣. وفي إسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار): ص ٢٢٩ في طبقات الشعرا الكبري أنها [سكينة] مدفونه بالقرافه بقرب السيده نفيسه [في مصر]...وقول الأكثرين: إن سكينة بنت الحسين توفيت بالمدينه واحتمال نقلها بعيد....

٤- (٤). المَطْرَفُ وَالْمِطْرَفُ: وَاحِدُ الْمَطَارِفِ؛ وَهِيَ أَرْضِيهِ مِنْ خَزْمٍ مَرَّبَعَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ ([٢] الصَّحاح: ج ٤ ص ١٣٩٤ « [٣] طرف »).

٥- (٥). الْمِنْطَقُ: مَا يَشُدُّ بِهِ الْوَسْطُ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٩٩ «نطق»).

تَزَوَّجَهَا مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَقَتِلَ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَمَاتَ عَنْهَا، وَتَزَوَّجَهَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَأَمَرَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِطَلَاقِهَا، تَشَاؤُمًا مِنْ مَوْتِ أَزْوَاجِهَا، فَفَعَلَ.

أَخْبَارُهَا كَثِيرَةٌ. وَكَانَتْ إِقَامَتُهَا وَوَفَاتُهَا بِالْمَدِينَةِ. (١)

٨/٦ زَيْنَب

ذُكِرَتْ زَيْنَبُ فِي مَصَادِرٍ عَدِيدَةٍ بِوَصْفِهَا إِحْدَى بَنَاتِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢) وَذُكِرَتْ بَعْضُ الْمَصَادِرِ أَنَّ أُمَّهَا هِيَ شَهْرِبَانُو، وَقَدْ تَوَفَّيَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ.

٢٤٩. مجموعته نفيسه (تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم): وُلِدَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّةَ بَنِينَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ... زَيْنَبُ وَشُكَيْنَةُ وَفَاطِمَةُ. (٣)

٢٥٠. لباب الأنساب: زَيْنَبُ مَاتَتْ صَغِيرَةً، أُمَّهَا شَهْرِبَانُو بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ. (٤)

ص: ٢٥٩

١- (١). الأعلام للزركلي: ج ٣ ص ١٠٦. [١]

٢- (٢). دلائل الإمامة: ص ١٨١، مجموعته نفيسه: ص ١٧٧ (تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم) و ص ١٨ (تاريخ الأئمة)، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٧، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٥٠؛ مطالب السؤول: ص ٧٣، ذخائر العقبى: ص ٢٥٨.

٣- (٣). مجموعته نفيسه: ص ١٧٧ [٢] تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم) و ص ١٨ (تاريخ الأئمة)، دلائل الإمامة: ص ١٨١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٧، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٥٠؛ مطالب السؤول: ص ٧٣، ذخائر العقبى: ص ٢٥٨. [٣]

٤- (٤). لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٥٠. [٤]

هناك ملاحظات فيما يتعلق بانتساب بنت تدعى رقيه إلى الإمام الحسين عليه السلام، وكذا في كيفية وفاتها في الشام، وفي المرقد المنسوب إليها أيضاً، ومن المناسب أن يخضع كل منها للدراسة بشكل مستقل:

١. انتساب بنت باسم رقيه إلى الإمام عليه السلام

لم تذكر المصادر القديمة والمعتبرة التي أحصت أولاد الإمام الحسين عليه السلام بنتاً للإمام اسمها رقيه، بل ذكرت ابنتين له تدعيان فاطمه وسكينة، وذكر بعض منها بنتاً ثالثة اسمها زينب، (١) وحتى العلامة المجلسي في بحار الأنوار (٢) والمحدث الجليل المعاصر الشيخ عباس القمي في مؤلفاته لم يشارا إلى اسم رقيه باعتبارها ابنة للإمام عليه السلام.

وذكر ابن طلحة (المتوفى ٦٥٤ هـ) في كتاب مطالب السؤل (٣) أنّ عدد أولاد الإمام الحسين عليه السلام يبلغ عشرة: ستة أبناء وأربع بنات، ولم يذكر خلال التعريف بالبنات سوى أسماء ثلاثه، هنّ: فاطمه وسكينة وزينب، وقد نقل مؤلف كشف الغمّه (٤) هذه المعلومه نفسها من مطالب السؤل .

ص: ٢٤١

١- (١). راجع: ص ٢٢٣ (الأولاد).

٢- (٢). بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢٩. [١]

٣- (٣). راجع: ص ٢٢٤ ح ١٨٤.

٤- (٤). كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٥٠.

وفى حدود ما تدلّ عليه دراستنا فإنّ الشخص الوحيد الذى ذكر للإمام الحسين عليه السّلام أسماء أربع بنات هو النسابة المعروف فى القرن السادس ابن فندق البيهقى (المتوفى ٥٦٥ هـ)، حيث أورد فى لباب الأنساب أسماء بناته كالتالى:

١. فاطمه، أمّها امّ إسحاق بنت طلحه.

٢. سكينه، أمّها الرباب بنت امرئ القيس بن عدى.

٣. زينب- ماتت صغيره- أمّها شهربانو بنت يزدجرد.

٤. أمّ كلثوم- ماتت صغيره- أمّها شهربانو بنت يزدجرد. (١)

وكما نلاحظ فإنّه لم يذكر رقيه خلال إحصائه لبنات الإمام عليه السّلام، رغم أنّه ذكر أنّ عددهنّ يبلغ أربعاً، ولكنّه يكتب فى بيانه للأولاد الذين تبوّوا من ذريه الإمام قائلاً:

...ولم يبق من أولاده- يعنى الحسين عليه السّلام- إلّا زين العابدين عليه السّلام وفاطمه وسكينه ورقيه. (٢)

ومن الممكن أن يقال: إنّ رقيه هى نفسها أمّ كلثوم، ولكن هذا الاحتمال لا ينسجم مع جملة «ولم يبق من أولاده...»؛ ذلك لأنّ هذه العبارة تشعر بأنّ رقيه عاشت لسنوات طويلة بعد حادثه كربلاء والأسر إلى الشام، مثل فاطمه وسكينه. إلّا إذا قلنا: إنّّه يقصد المتبقين بعد يوم عاشوراء.

وأما النقل الآخر الذى يشير إلى اسم رقيه، فهو ما جاء فى بعض نسخ كتاب الملهوف من أنّ الإمام الحسين عليه السّلام قد قال لأهل بيته:

يا أحتاه، يا أمّ كلثوم، وأنتِ يا زينب، وأنتِ يا رقيه، وأنتِ يا فاطمه، وأنتِ يا رباب، أنظرنّ إذا أنا قُلتُ فلا تشقنّ علىّ جيّاً، ولا تخمشنّ علىّ وجهاً،

ص: ٢٦٢

١- (١). راجع: ص ٢٢٥ ح ١٨٦.

٢- (٢). راجع: ص ٢٢٦ ح ١٨٧. [١]

ولا تَقْلَنْ عَلَيَّ هَجْرًا. (١)

ويمكن القول بشأن هذه الرواية:

أولاً: إنَّ هذا النصَّ لا يوجد في الكثير من نسخ الملهوف .

ثانياً: لا توجد في الرواية المذكورة إشارة إلى أنَّ رقيه هي ابنة الإمام عليه السَّلام.

ثالثاً: من المحتمل أن يكون المخاطب بهذا الكلام هي رقيه بنت الإمام علي عليه السَّلام، وزوجه مسلم بن عقيل؛ (٢) لأنَّ أولاد مسلم كانوا يرافقون الإمام، ومن المحتمل قوياً حضور زوجته أيضاً في كربلاء.

٢. وفاه ابنه للإمام الحسين عليه السَّلام في خربه الشام

١/٢. روايه كامل بهائي

تظهر الدراسات أنَّ أوَّل كتاب ذكر حادثه استشهاد طفله في الشام هو كتاب كامل بهائي (بالفارسيه) لعمادالدين الطبري (المتوفى حوالي ٥٧٠٠هـ)، وهذا هو ترجمه ما ذكره:

جاء في الحاويه (٣) أنَّ نساء أهل بيت النبوه كنَّ يخفين في حال الأسر أمرَ الرجال الذين كانوا قد استشهدوا في كربلاء على أبنائهنَّ وبناتهنَّ، وكنَّ يعلِّن الأطفال بأنَّ آباءهم قد سافروا وسيعودون، حتَّى جىء بهم إلى بيت يزيد، وكانت هناك طفله صغيره عمرها كان أربع سنوات، استيقظت ذات ليله من نومها وسألَّت: أين أبى الحسين؛ فقد رأيتُه في المنام في هذه الساعه وقد بدا عليه الاضطراب الشديد؟! فأجهشت النساء والأطفال بالبكاء، وارتفع العويل والبكاء، وكان يزيد

ص: ٢٦٣

١- (١). الملهوف: ص ١٤١.

٢- (٢). راجع: ج ٣ ص ١٨٧ (القسم السابع/الفصل الرابع/شهاده مسلم بن عقيل) وج ٥ ص ١٨٥ (القسم التاسع/الفصل السادس/كلام حول الأسرى ومن تبقي بعد واقعه كربلاء).

٣- (٣). الظاهر أنَّ المراد: كتاب الحاويه للقاسم بن محمّد بن أحمد السنّي (الفوائد الرضويّه: ص ١١٢).

نائماً فاستيقظ من النوم، وسأل عن ذلك، فأخبروه بما حدث، فأمر اللعين في الحال أن يؤخذ رأس أبيها ويوضع إلى جانبها، فأتى الملاعين بالرأس ووضعوه إلى جانب تلك الفتاه التي لها من العمر أربع سنوات، فسألت: ما هذا؟ فقال الملاعين: هذا رأس أبيك، فخافت البنت وصرخت وتألّمت، فلم تبقى إلا أياماً قليلة وفاضت روحها. (١)

وهذا النصّ يختلف في بعض الجهات عمّا اشتهر بشأن وفاه السيّد رقيه؛ ذلك لأنّ اسم البنت لم يحدّد في هذا النصّ، وذكر أنّ عمرها كان أربع سنوات لا ثلاث، واعتبر موضع وفاتها بيت يزيد لا الخربه، وذكر أنّ وفاتها كانت بعد بضعة أيام من رؤيه رأس الإمام الحسين عليه السّلام لا عند رؤيته.

٢/٢. روايه روضه الشهداء

الذي أورد هذه الحادته بعد عماد الدين الطبري على ما وجدنا هو الملائ حسين الكاشفي السبزواري (المتوفى ٩١٠ هـ) في كتابه روضه الشهداء (بالفارسيه)، وقد ذكرها بتفصيل أكثر، ولكنّه لم يذكر هو أيضاً اسم الطفله، وحدّد عمرها بأربع سنوات أيضاً، وذكر أنّ قصر يزيد هو مكان وقوع الحادته، ويضيف:

عندما رفعت المنديل رأّت رأساً موضوعاً في ذلك الطبق، فتناولت الرأس وأمعنت النظر فيه فعرفت أنّه رأس أبيها، فشهقت ومسحت برأسها على وجه أبيها، ووضعت شفيتها على شفيتها، وفاضت روحها في الحال. (٢)

ومما يجدر ذكره أنّ وفاه الطفله كانت -استناداً إلى هذه الروايه- في نفس الليله التي رأّت فيها رأس أبيها. ولذلك فإنّ الاختلاف الرئيس لهذه الروايه عن روايه عماد الدين الطبري ينحصر في هذا الأمر الذي انتقل إلى الكتب اللاحقه أيضاً.

ص: ٢٦٤

١- (١). كامل بهائي «بالفارسيه»: ج ٢ ص ١٧٩.

٢- (٢). روضه الشهداء «بالفارسيه»: ص ٣٨٩.

ويروى فخرالدين الطريحي (المتوفى ١٠٨٥ هـ) - بعد الملأ حسين الكاشفي - القصه في كتاب المنتخب مع بعض الاختلافات، ونورد فيما يلي قسماً من نص المنتخب:

روى أنه لما قدم آل الله وآل رسوله على يزيد في الشام أفرد لهم داراً، وكانوا مشغولين بإقامه العزاء، وإنه كان لمولانا الحسين عليه السلام بنتاً عمرها ثلاث سنوات...

فجأؤوا بالرأس الشريف إليها مغطى بمنديل ديبقى، فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه، فقالت: ما هذا الرأس؟ قالوا لها: رأس أبيك، فرفعته من الطشت حاضنه له وهي تقول: يا أباه، من ذا الذي خضبك بدمائك؟ يا أبتاه، من ذا الذي قطع وريدك؟ يا أبتاه، من ذا الذي أتمنى على صغر سنى؟ يا أبتاه، من بقى بعدك نرجوه؟ يا أبتاه، من لليتيمه حتى تكبر؟ يا أبتاه، من للنساء الحاسرات؟ يا أبتاه، من للأرامل المسيبات؟ يا أبتاه، من للعيون الباقيات؟ يا أبتاه، من للضائعات الغريبات؟ يا أبتاه، من للشعور المنشّرات؟ يا أبتاه، من بعدك وا خيبتنا؟ يا أبتاه، من بعدك وا غربتنا؟ يا أبتاه، ليتنى كنت الفدى، يا أبتاه، ليتنى كنت قبل هذا اليوم عمياء، يا أبتاه، ليتنى وسّدت الثرى ولا أرى شيبك مخضّباً بالدماء.

ثم إنّها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاءً شديداً حتى غشى عليها، فلما حرّكوها فإذا بها قد فارقت روحها الدنيا. (١)

الجدير بالذكر أنّ هذا المصدر هو أول مصدر معروف ذكر أنّ عمر الطفله ثلاث سنوات، كما أنّه أول مصدر ذكر حديثها مع الإمام بشكل مفصل، ولكنّه لم يذكر شيئاً حول اسمها.

ص: ٢٤٥

فى أواخر القرن الثالث عشر ذكر شخص يُدعى محمد حسين الأرجستاني فى كتاب أنوار المجالس، (١) القصة بشكل آخر، وهذا نص ما ذكره:

لم يكن لأهل البيت فى تلك الليالى شمع ولا مصباح، ولا طعام ولا شراب، ولا فراش ولا ثياب، وقد عمهم الحزن، وكانوا مشغولين فى إقامه العزاء على شهداء كربلاء، حتى أجهشت السيده زبيده ابنه سيد الشهداء فى البكاء فى إحدى الليالى على فراق أبيها، وكان عمرها ثلاث سنوات.... (٢)

وتشير الدراسات إلى أن هذه الروايه هى أول روايه طرحت اسم الطفله وعرفتها بزبيده، واعتبرت محلّ الحادثه خربه الشام. ويقول الكاتب قبل ذلك وفى الصفحه السابقه مشيراً إلى خربه الشام:

تذكرت غرباء خربه الشام، أو لم يكن أهل البيت الذين هم خير الأنام غرباء فى خربه الشام؟ أو لم تكن سكينه ورقية طفلى الحسين عليه السلام؟ فلماذا لم يتكلم أحد بكلمه يعزى فيها هؤلاء الغرباء رغم معاناتهم من فقد الأب والأخ؟!

وهكذا فإنه -حسب ما توضحنا إليه- أول كتاب يذكر ابنه للإمام الحسين عليه السلام فى خربه الشام باسم رقيه. وبالطبع فإنه لا يذكر شيئاً عن مصيرها، ويسجل حادثه شهاده الطفله باسم زبيده.

ومن الممكن أن تكون هذه الروايه قد هيأت الأرضيه للروايات اللاحقه بشأن اسم الطفله التى توفيت فى خربه الشام.

ص: ٢٦٦

١- (١). بدأ تأليف هذا الكتاب عام ١٢٨٠ هـ.

٢- (٢). أنوار المجالس «بالفارسيه»: ص ١٦١.

فى أوائل القرن الرابع عشر ذكر الشيخ محمد جواد اليزدى فى كتاب شعشه الحسينيه : (١)

نقل أنّ طفله للإمام الحسين عليه السلام رحلت عن هذه الدنيا فى خربه الشام بسبب رؤيه رأس أبيها، ولكنّ هناك اختلافاً بشأن اسمها، هل هى زيده، أم رقيه، أم زينب، أم سكينه؟ (٢)

كما ذكر فى الصفحات التاليه نقلاً عن كتاب رياض الأحران أنّ اسم هذه المخدّره كان فاطمه. (٣)

وقد طرحت فى هذه الروايه عدّه أسماء لهذه الطفله المتوفاه فى الشام، منها رقيه.

بعد بضع سنوات، ذكر شخص يُدعى محمد على شاه عبدالعظيمى (المتوفى ١٣٣٤ هـ) فى كتاب الإيقاد لأوّل مرّه وبصراحه اسم الطفله، محدّداً عمرها بثلاث سنوات، وهذا هو نصّ ما ذكره:

كان للحسين عليه السلام بنت صغيره يحبّها وتحبّه، وقيل: كانت تُسمى رقيه، وكان عمرها ثلاث سنين، وكانت مع الأسرى فى الشام.... (٤)

كان هذا استعراض ما ذكر حول وفاه بنت للإمام الحسين عليه السلام فى الشام.

ص: ٢٦٧

١- (١). بدأ تأليف هذا الكتاب عام ١٣١٩ هـ.

٢- (٢). شعشه الحسينى «بالفارسيه»: ج ٢ ص ١٧١.

٣- (٣). شعشه الحسينى «بالفارسيه»: ج ٢ ص ١٧٣.

٤- (٤). الإيقاد: ص ١٧٩.

تعود أول وثيقه وصلتنا بشأن المرقد الحالي، إلى القرن العاشر الهجري، وما ذكره محمد بن أبي طالب الحائري الكركي (كان حيناً في ٩٥٥ هـ)، في كتاب تسليه المجالس :

لقد شاهدتُ في...بلده دمشق الشام، شرقيّ مسجدها الأعظم خربه- كانت فيما تقدّم مسجداً-مكتوب على صخره عتبه بابها أسماء النبي وآله والأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام، وبعدهم: هذا قبر السيده ملكه بنت الحسين عليه السلام ابن أمير المؤمنين. (١)

ذكر الشبلنجي في القرن الثالث عشر في كتاب نور الأبصار (٢) حول هذا المرقد قائلاً:

وقد أخبرني بعض الشوام أنّ للسيدة رقيه بنت الإمام عليّ كرم الله وجهه ضريحاً بدمشق الشام، وإنّ جدران قبرها كانت قد تعيّبت، فأرادوا إخراجها منه لتجديده فلم يتجاسر أحد أن ينزله من الهيبة، فحضر شخص من أهل البيت يُدعى السيد ابن مرتضى، فنزل في قبرها، ووضع عليها ثوباً لفها فيه وأخرجها، فإذا هي بنت صغيره دون البلوغ، وقد ذكرت ذلك لبعض الأفاضل فحدّثني به ناقلاً عن أشياخه. (٣)

وقد نصبت هذه الروايه على أنّ رقيه بنت عليّ عليه السلام صاحبه المرقد، وهي أول روايه أشارت إلى موضوع تعيب القبر.

ص: ٢٤٨

١- (١). تسليه المجالس: ج ٢ ص ٩٣. [١]

٢- (٢). فرغ من تأليفه في ١٢٩٠ هـ.

٣- (٣). نور الأبصار: ص ١٩٥. [٢]

فى النصف الأول من القرن الرابع عشر ذكر الشيخ محمّد هاشم الخراسانى (المتوفى ١٣٥٢ هـ) فى كتاب منتخب التواريخ (بالفارسيه) (١) قصّه تضرّر القبر بتفصيل أكثر، فضلاً عن أنّه اعتبر هذا القبر لرقية بنت الحسين عليه السلام، وهذا ترجمه روايته:

وقد قال لى العالم الجليل الشيخ محمّد على الشامى -الذى كان من جملة العلماء والدارسين فى النجف الأشرف-: إنّ جدّى المباشر من طرف الأمّ السيّد إبراهيم الدمشقى الذى ينتهى نسبه إلى السيّد المرتضى علم الهدى -وكان عمره الشريف ينيف على التسعين، وكان رجلاً شريفاً ومحترماً للغاية- كانت له ثلاث بنات ولم يكن له أولاد ذكور، بأنّ ابنته الكبرى رأت فى المنام السيّد رقيه بنت الحسين عليه السلام وهى تقول: «قولى لأبيك أن يقول للوالى إنّ الماء جرى بين قبرى ولحدى، وإنّ جسمى قد تأذى، فقولى له أن يصلح قبرى ولحدى».

فقصّت ابنته الحلم على السيّد، ولكنّه لم يعمل شيئاً خوفاً من أهل السنّه. وفى الليله التاليه رأت ابنه السيّد الوسطى الحلم نفسه وقصّته لأبيها، فلم يفعل شيئاً فى هذه المرّه أيضاً، وفى الليله الثالثه رأت ابنه السيّد الصغرى الحلم ذاته وقصّته على الأب، فلم يحرك ساكناً فى هذه المرّه أيضاً، وفى الليله الرابعه رأى السيّد نفسه السيّد رقيه فى منامه وهى تعاتبه قائله: «لماذا لم تخبر الوالى؟». فاستيقظ السيّد، وفى الصباح ذهب إلى والى الشام ونقل منامه إليه.

فأمر الوالى أن يخرج علماء الشام وصلحاؤها من السنّه والشيعة، ويغتسلوا ويرتدوا أنظف ثيابهم، وأن ينش قبر السيّد رقيه المقدّس كلّ من انفتح له قفل باب الحرم، ويستخرج جثمانها الطاهر كى يُعمر قبرها المطهر. فأدى كبار الشيعة والسنّه وصلحاؤهم آداب الغسل وارتدوا الملابس النظيفه، فلم يفتح القفل لأى

ص: ٢٦٩

منهم إلا- على يد السيد، وبعد أن تشرفوا بالدخول في وسط الحرم لم تؤثر معاولهم في الأرض إلا معول السيد، ثم أدخلوا الحرم وشقوا اللحد، فأرأوا أن الجثمان الطاهر لهذه المخدرة بين لحدها وكفنها صحيح وسالم، غير أن ماء كثيراً تجتمع في وسط اللحد، فاستخرج السيد جثمان المخدرة الشريف من وسط اللحد ووضع على ركبتيه، وأبقاه لثلاثة أيام على ركبتيه وهو يبكي بشكل متواصل، حتى أصلحوا لحد المخدرة من الأساس، وعندما كان يحين وقت الصلاة كان السيد يضع جثمان المخدرة على شيء نظيف ثم يرفعه بعد الفراغ من ذلك ويضعه على ركبتيه، حتى فرغوا من تعمير القبر واللحد، فدفن السيد جثمان المخدرة. وبفضل كرامه هذه المخدرة ومعجزتها كان السيد خلال الأيام الثلاثة في غنى عن الطعام والماء وتجديد الوضوء، وعندما أراد أن يدفنها دعا الله أن يرزقه ولداً، فاستجاب الله له ورزقه على كبره ذكراً سماه مصطفى.

ثم إن الوالي كتب فيما بعد القصة بالتفصيل إلى السلطان عبدالحميد، فأوكل إليه سدانه مرقد السيدة زينب، والمرقد الشريف للسيدة رقيه، والمرقد الشريف لأم كلثوم وسكينة، ويتولى الآن السيد الحاج عباس ابن السيد مصطفى ابن السيد إبراهيم السابق الذكر إداره هذه العتبات المقدسه (انتهى).

ويبدو أن هذه القضية حدثت في حدود عام ألف ومئتين وثمانين. (١)

وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار ما جاء في هذه الروايه- من أن الوجهاء وعلماء الشيعة والسنة شهدوا هذه الحادته- فإن الملاحظه التي تستحق الاهتمام هي: لماذا لم ينقل أحد هذه الحادته المهمه سوى المتولين للمشهد المذكور، رغم وجود الدواعى الكثيره إلى نقل هذه الحوادث وتسجيلها (٢)؟ فنحن نلاحظ أن شخصيه مثل

ص: ٢٧٠

١- (١). منتخب التواريخ «بالفارسيه»: ص ٣٨٨.

٢- (٢). علماً أن اثنين من السلاطين لعثمانيين كانوا بهذا الاسم: عبدالحميد الأول (١١٨٧-١٢٠٣ هـ.ق) وعبدالحميد الثاني (١٢٩٣-١٣٣٧ هـ.ق) وزمان حكومتها لم يكن في حدود عام ١٢٨٠ الوارد في متن كتاب منتخب التواريخ.

السيد محسن الأمين لم يشر إلى هذه الحادثة في روايته، رغم أنه كان متواجداً في المنطقه، بل إنه كتب حول هذا المرقد قائلاً:

رقيه بنت الحسين عليه السلام يُنسب إليها قبر ومشهد مزور بمحلّه العماره من دمشق، الله أعلم بصحّته، جدّده الميرزا على أصغر خان وزير الصداره في إيران عام ١٣٢٣، وقد أرختُ ذلك بتاريخ منقوش فوق الباب أقول فيه من أبيات:

لَهُ ذُو الرُّتْبَةِ العَلِيَا عَلِيٌّ

وعلى هذا، فإنّ من غير الممكن إبداء رأى حاسم حول موضوع هذه الدراسه استناداً إلى المصادر الروائيه والتاريخيه، ولكنّ الكرامات التي شوهدت وتشاهد من هذا المرقد المبارك تؤيّد مكانته المعنويه. وعلى أيّ حال، فإنّ ممّا لا شكّ فيه أنّ تعظيم هذا المشهد المنسوب إلى أهل البيت عليهم السلام واجب وضروري، ولكن نظراً إلى أنّ التفاصيل المتعلقه بوفاه السيده رقيه لم ترد في أيّ من المصادر المعتمده، فإنّ ذكر مصائبهم يجب أن يكون مستنداً إلى المصادر التي سبقت الإشاره إليها، وإيكال صحّه المعلومات أو سقمها على عهد الراوي.

ص: ٢٧١

القسم الثاني: الفضائل والخصائص

إشاره

ص: ٢٧٣

لابد من الإشارة إلى بعض النقاط قبل ملاحظه النصوص التي جاءت في هذا القسم حول فضائل الإمام عليه السلام:

١. معيار اختيار النصوص في هذا القسم

نظراً إلى أن جميع فصول هذه الموسوعه تستعرض بشكلٍ مَرِيَا فضائل سيد الشهداء وخصوصياته، فإنّ السؤال الأول فيما يتعلّق بعنوان هذا القسم هو: ما هو المعيار في اختيار نصوص هذا العنوان؟

والجواب هو: إنّ نصوص هذا القسم تشكّل أساس شخصيّه الإمام. وبعبارة اخرى: إنّ مكانته العائليه وكمالاته المعنويه وخصائصه الأخلاقيه والعملية، هي الممهّده لمكانته السياسيّه والاجتماعيه وإمامته وقيادته، ولذلك فإنّ من الضروريّ الاطلاع على هذه النصوص قبل طرح أدلّه إمامته، واستعراض حياته السياسيّه والاجتماعيه.

٢. أهمّ الكمالات المشتركة بين الأئمّه عليهم السلام

إنّ أهمّ الكمالات المعنويه التي يشترك بها الإمام الحسين عليه السلام مع سائر أهل البيت عليهم السلام، طهارته المعنويه وعصمته من الذنب والخطأ، وهذه الخصوصيه هي

المصدر للكثير من الفضائل والخصوصيات الأخرى، ومن جملتها أنهم كفء لرسول الله صلى الله عليه وآله في الحب والعداء، والسلم والحرب.

٣. أبرز خصوصيات الإمام الحسين عليه السلام

إشاره

تستوقفنا من بين جميع الخصوصيات في هذا القسم وفي الأقسام الأخرى من هذه الموسوعه، أربع خصوصيات بارزه تميز بها الإمام الحسين عليه السلام، وهى:

١. أبو الأئمه عليهم السلام

من خصوصيات الإمام الحسين عليه السلام البارزه هى أن أئمه أهل البيت عليهم السلام من ذريته، وقد ورد التأكيد على هذه الخصوصيه فى الأحاديث المعتمده التى ذكرت فى القسم الثالث من هذه الموسوعه، ونشير هنا إلى أحدها، حيث روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

إِنَّ اللَّهَ... اخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ وُلْدِهِ، يَنْفُونَ عَنِ التَّنْزِيلِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْمُضْتَلَمِينَ، تَأْسِئَةً لِحُجَّتِهِمْ قَائِمُهُمْ..... (١)

٢. سيد الشهداء عليه السلام

ومن الخصوصيات البارزه الأخرى للإمام الحسين عليه السلام أنه سيد الشهداء فى الدنيا والآخرة، فقد جاء فى الحديث القدسى:

أما إِنَّهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (٢)

كما روى عن الإمام الصادق عليه السلام:

ص: ٢٧٦

١- (١). راجع: ج ٢ ص ٢٧ ح ٥٥٨. [١]

٢- (٢). راجع: ج ٢ ص ٢٦٤ ح ٧٩٧. [٢]

ما مِنْ شَهِيدٍ إِلَّا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ مَعَهُ. (١)

٣. بركات تربته

الخصوصية البارزة الأخرى للإمام الحسين عليه السلام بركات تربته الطاهرة، كما نقل عن الإمام الصادق عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ.... (٢)

٤. بركات زيارته

رغم أنّ لزياره رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته بركات غزيره للزائر، إلّا أنّ التأكيد الذي ورد بشأن زياره الإمام الحسين عليه السلام لم يرد بشأن زياره أحد من أهل البيت عليهم السلام، والثواب والبركات التي ذكرت فيما يتعلّق بزياره الإمام الحسين عليه السلام لم تذكر فيما يتعلّق بأى من الأئمة الآخرين عليهم السلام، وإنّ نظره عامّه إلى فهرس قسم «الزيارات» من هذه الموسوعه، (٣) ومقارنته مع ما جاء حول زياره سائر أهل البيت عليهم السلام، تكفى لإثبات هذا الادّعاء. ولا شكّ في أنّ سبب تأكيد الروايات الإسلامية وحثّها على زيارته عليه السلام، هو آثارها الإيجابية في بناء المجتمع الإسلامي وسموّه المعنوي.

ص: ٢٧٧

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٢٠ ح ٣٢٢ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٩ ح ٥. [١]

٢- (٢). راجع: ج ٨ ص ٣٠٨ ح ٣٣٥٢.

٣- (٣). راجع: ج ٧ ص ٢٠٣ (القسم الثالث عشر: زياره الإمام الحسين بن علي عليه السلام).

الفضائل التي يشترك فيها مع أهل البيت

١/١ الطهارة المعنوية

الكتاب

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً». ١

الحديث

٢٥١. كتاب من لا يحضره الفقيه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ ثَقَلُ (١) وَأَهْلُ بَيْتِ، فَعَلَيْهِ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَهْلُ بَيْتِي وَثَقَلِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. (٢)

٢٥٢. صحيح مسلم عن عائشه: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مَرَّحَلٌ (٣) مِنْ شَعْرِ أَسْوَدٍ،

ص: ٢٧٩

١- (٢). أصل الثقل: أن العرب تقول لكل شيء نفيس خطير مصون ثقل، وأصله في بيض النعام المصون (لسان العرب: ج ١١ ص ٨٨ [١] ثقل).

٢- (٣). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧٩ ح ٥٤٠٤ و ص ٤٢٠ ح ٥٩٢٠، الأمل للصدوق: ص ١١٢ ح ٩٠ و ص ٥٦٠ ح ٧٤٨، [٢] بشاره المصطفى: ص ١٦، [٣] بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٣٥ ح ٢. [٤]

٣- (٤). مِرْطٌ مَرَّحَلٌ: إزار خز فيه علم (لسان العرب: ج ١١ ص ٢٧٨ [٥] رحل).

فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا». (١)

٢٥٣. سنن الترمذى عن شهر بن حوشب عن أم سلمة: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَلَلًا عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ. (٢)

٢٥٤. تفسير الطبرى عن حكيم بن سعد: ذَكَرْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:

فِيهِ نَزَلَتْ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى بَيْتِي، فَقَالَ: لَا تَأْذَنِي لِأَحَدٍ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَحْجُبَهَا عَنْ أَبِيهَا، ثُمَّ جَاءَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَمْنَعَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ جَدِّهِ وَأُمِّهِ، وَجَاءَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَحْجُبَهُ، فَاجْتَمَعُوا حَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى بَسَاطٍ، فَجَلَّلَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ بِكِسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. (٣)

ص: ٢٨٠

١- (١). صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٨٣ ح ٦١، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٢١٣ ح ٢٨٥٨، [١] ذخائر العقبى: ص ٥٩؛ [٢] الإقبال: ج ٢ ص ٣٥٠، [٣] العمدة: ص ٣٧ ح ١٨، كشف الغمّة: ج ١ ص ٢٣٤ [٤] وفيهما «مرجل» بدل «مُرْحَل»، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٥٩. [٥]

٢- (٢). سنن الترمذى: ج ٥ ص ٦٩٩ ح ٣٨٧١، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ١٩٧ ح ٢٦٦٥٩، [٦] أسد الغابه: ج ٤ ص ١٠٤، [٧] تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٤ ح ٣١٨٣ و ج ١٤ ص ١٤٠ ح ٣٤٤٧، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٢٩٠ ح ٦٩٨٥، ذخائر العقبى: ص ٥٥ [٨] وفي الثلاثة الأخيره «حامتى» بدل «خاصتى».

٣- (٣). تفسير الطبرى: ج ١٢ الجزء ٢٢ ص ٨، [٩] تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٤١٠، [١٠] شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٣٤ ح ٧٦٥ [١١] كلاهما نحوه.

٢٥٥.الفتوح عن الإمام الحسين عليه السلام -فِيمَا احْتَجَّ بِهِ عَلَى مَرَوَانَ-: وَيَلِكُ يَا مَرَوَانُ! إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ رَجِسٌ (١)، وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الطَّهَارَةِ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا». (٢)

راجع: أهل البيت عليهم السلام في الكتاب والسنة: ص ١١١ (القسم الثالث:

خصائص أهل البيت عليهم السلام/الفصل الأول/الطهاره).

٢/١ الرُّسُوحُ فِي الْعِلْمِ

الكتاب

«وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاَسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ». ٣

الحديث

٢٥٦. الكافي عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: الرَّاَسِخُونَ فِي الْعِلْمِ:

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَنُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (٣)

٢٥٧. الكافي عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: نَحْنُ الرَّاَسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ. (٤)

راجع: أهل البيت عليهم السلام في الكتاب والسنة: ص ١٨٨ (القسم الرابع: علم أهل البيت عليهم السلام/ الفصل الأول/الراسخون في العلم).

ص: ٢٨١

١- (١). الرِّجْسُ: الشئ القدر، يقال: رجل رَجِسٌ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٣٤٢ [١] رَجِسٌ)..

٢- (٢). الفتوح: ج ٥ ص ١٧، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٥، [٣] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٢٨ [٤] عن الإمام الحسن عليه السلام لعمر بن العاص.

٣- (٤). الكافي: ج ١ ص ٢١٣ ح ٣ و ص ٤١٥ ح ١٤، [٥] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٢١.

٤- (٥). الكافي: ج ١ ص ٢١٣ ح ١، [٦] تفسير العياشي: ج ١ ص ١٦٤ ح ٨، [٧] تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١٠٠ ح ٢، بصائر الدرجات: ص ٢٠٤ ح ٥ وح ٧ [٨] عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٩٩ ح ٣١. [٩]

الكتاب

«فَسْتَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». ١

الحديث

٢٥٨. الكافي عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر [الباقر] عليه السَّلام عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَسْتَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» - الذِّكْرُ أَنَا، وَالْأَيْمَةُ أَهْلُ الذِّكْرِ. (١)

٢٥٩. المناقب لابن شهر آشوب عن أبي العباس الفلکی عن عليِّ عليه السَّلام: أَلَا إِنَّ الذِّكْرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ أَهْلُهُ، وَنَحْنُ الرِّسَخُونَ فِي الْعِلْمِ، وَنَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى، وَأَعْلَامُ التَّقَى، وَلَنَا ضُرِبَتِ الْأَمْثَالُ. (٢)

٢٦٠. الطرائف عن ابن عباس: «فَسْتَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ» يَعْنِي أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ وَالْبَيَانِ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ، وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ، وَاللَّهِ مَا سَيَّجَى الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا إِلَّا كَرَامَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. (٣)

راجع: أهل البيت عليهم السلام في الكتاب والسنة: ص ١٤٤ (القسم الثالث):

خصائص أهل البيت عليهم السلام/الفصل الأول/أهل الذكر).

ص: ٢٨٢

-
- ١- (٢). الكافي: ج ١ ص ٢١٠ ح ١، [١] تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٢٥٥ ح ٧، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٣٥٩ ح ٥٥. [٢]
 ٢- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٩٨ [٣] نقلًا عن الإبانة، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٨٤ ح ٥٠. [٤]
 ٣- (٤). الطرائف: ص ٩٤ الرقم ١٣١، [٥] الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢١٧ [٦] نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٨٦ الرقم ٥٥. [٧]

«قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». ١

الحديث

٢٦١. فضائل الصحابة لابن حنبل عن ابن عباس: لَمَّا نَزَلَتْ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قَرَابَتُنَا هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ؟

قال: عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١). (٢)

٢٦٢. تاريخ دمشق عن أبي امامه الباهلي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خُلِقَ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى، وَخُلِقَنِي وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَنَا أَصْلُهَا، وَعَلِيُّ فَرْعُهَا، وَفَاطِمَةُ لِقَاحُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا نَجَا، وَمَنْ زَاغَ هَوَى.

وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا عَيَّدَ اللَّهَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرَوِّهِ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ مَحَبَّتَنَا إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ، ثُمَّ تَلَا: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». (٣)

ص: ٢٨٣

١- (٢). في بعض المصادر: «وابنهما»، وفي بعض آخر: «وولدهما»، وفي ثالث: «وولدهم».

٢- (٣). فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٦٩ ح ١١٤١، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٧ ح ٢٦٤١، ذخائر العقبى: ص ٦٢؛ العمدة: ص ٤٧ ح ٣٤، شرح الأخبار: ج ١ ص ١٧٢ ح ١٣٣، تفسير فرات: ص ٣٨٩ ح ٥١٦، كشف الغمّة: ج ١ ص ١٠٦، المناقب للكوفي: ج ١ ص ١٣١ ح ٧٢ وفيها: «قرابتك» بدل «قرابتنا»، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٥٢ ح ٢٩. [١]

٣- (٤). تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٦٥ ح ٨٤١٢، شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٥٤ ح ٥٨٨ [٢] نحوه، كفاية الطالب: ص ٣١٧ [٣] وفيه «صحبتنا» بدل «محبتنا»؛ مجمع البيان: ج ٩ ص ٤٣ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٣٠ [٤] وراجع: كمال الدين: ص ٣٤٥ ح ٣٠ و الأمالى للطوسى: ص ٦١١ ح ١٢٦٤. [٥]

٢٦٣. كشف اليقين عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِى، قَدْ أَحَبَّهُمُ اللهُ وَأَمَرَنى بِحُبِّهِمْ: عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْمَهْدِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمُ-الَّذى يُصَلِّى خَلْفَهُ عيسى بِنُ مَرِيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

٢٦٤. الكافى عن إسماعيل بن عبد الخالق: سَمِعْتُ أبا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبى جَعْفَرِ الأَحْوَلِ وَأَنَا أَسْمَعُ: أَتَيْتَ البَصْرَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

قال: كَيْفَ رَأَيْتَ مُسَارَعَةَ النَّاسِ إِلَى هَذَا الأَمْرِ وَدُخُولَهُمْ فِيهِ؟

قال: وَاللَّهِ، إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ، وَلَقَدْ فَعَلُوا، وَإِنَّ ذَلِكَ لَقَلِيلٌ.

فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالأَحْداثِ (٢)، فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، ثُمَّ قال: ما يَقُولُ أَهْلُ البَصْرَةِ فى هَذِهِ الآيَةِ: «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ المَوْدَةَ فى القُرْبى»؟

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِداكَ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّها لِأَقْرَبِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ: كَذَبُوا!! إِنَّمَا نَزَلَتْ فىنا خاصَّةً، فى أَهْلِ البَيْتِ، فى عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَصْحابِ الكِساءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (٣)

راجع: أَهْلُ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فى الكِتابِ والسَّنَةِ: ص ٣٦٣ (القِسمُ الثامِنُ: حِقوقُ أَهْلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ/الفِصلُ الثالثُ/المودَّة).

١/٥ وَجوبُ الإِطاعَةِ

الكتاب

«يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرِّسولَ وَ أُولى الأَمْرِ مِنْكُمْ». ٤

ص: ٢٨٤

١- (١). كشف اليقين: ص ٣٤٥ ح ٤٠١، [١] كشف الغمّة: ج ١ ص ٥٢ و ج ٢ ص ١٥٢، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٤. [٣]

٢- (٢). حدث: أى شاب. (الصحاح: ج ١ ص ٢٧٨ «حدث»).

٣- (٣). الكافى: ج ٨ ص ٩٣ ح ٦٦، [٤] قرب الإسناد: ص ١٢٨ ح ٤٥٠ و [٥] فيه «لقرابة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لأهل بيته» بدل «لأقارب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٣٦ ح ٢. [٦]

٢٦٥. الكافي عن أبي بصير: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (١)

٢٦٦. كمال الدين عن جابر بن عبد الله الأنصاري: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرَفْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَمَنْ أَوْلُو الْأَمْرِ الَّذِينَ قَرَنَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُمُ خُلَفَائِي يَا جَابِرُ، وَأَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي، أَوْلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ..... (٢)

٢٦٧. الكافي عن عيسى بن السري عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَلَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»، فَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ صَارَ مِنْ بَعْدِهِ حَسَنٌ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ حُسَيْنٌ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ثُمَّ هَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ، إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِإِمَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَأَحْوَجُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَاهُنَا-قَالَ: وَأَهْوَى يَبْدِيهِ إِلَى صَدْرِهِ- يَقُولُ حِينَئِذٍ: لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرِ حَسَنٍ. (٣)

ص: ٢٨٥

١- (١). الكافي: ج ١ ص ٢٨٦ ح ١، [١] تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥٠ ح ١٦٩ [٢] عن أبي بصير، تفسير فرات: ص ١١٠ ح ١١٢

[٣] كلاهما عن الإمام الباقر عليه السَّلَامُ، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢١١ ح ١٢. [٤]

٢- (٢). كمال الدين: ص ٢٥٣ ح ٣، [٥] كفاية الأثر: ص ٥٣، [٦] قصص الأنبياء للراوندي: ص ٣٦١ ح ٤٣٦، [٧] كشف الغمّة: ج

٣ ص ٢٩٩، إعلام الوري: ج ٢ ص ١٨١، [٨] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٥٠ ح ٦٧. [٩]

٣- (٣). الكافي: ج ٢ ص ٢١ ح ٩، [١٠] رجال الكشي: ج ٢ ص ٧٢٤ ح ٧٩٩ [١١] عن أبي اليسع نحوه وراجع: تفسير العياشي

ج ١ ص ٢٥٢ ح ١٧٥. [١٢]

٢٤٨. كمال الدين عن سليم بن قيس الهلالي عن عليّ عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: أَخْبَرَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَفِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ، فَقُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ شُرَكَائِي مِنْ بَعْدِي؟

قال: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَفْسِهِ وَبِي، فَقَالَ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» الْآيَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ هُمْ؟

قال: الْأَوْصِيَاءُ مِنِّي إِلَى أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ، كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ، لَا يُفَارِقُهُمْ وَلَا يُفَارِقُونَهُ، بِهِمْ تَنْصُرُ أُمَّتِي، وَبِهِمْ يُمَطَّرُونَ، وَبِهِمْ يُدْفَعُ عَنْهُمْ الْبَلَاءُ، وَيُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِّهِمْ لِي.

فقال: ابْنِي هَذَا - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثُمَّ ابْنِي هَذَا - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثُمَّ ابْنٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ، وَسَيُولَدُ فِي حَيَاتِكَ، فَأَقْرَبُهُ مِنِّي السَّلَامُ، ثُمَّ تَكْمِلُهُ اثْنِي عَشَرَ.

فَقُلْتُ: يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِّهِمْ لِي رَجُلًا - فَرَجُلًا - فَسَمَّاهُمْ رَجُلًا - رَجُلًا، فِيهِمْ وَاللَّهِ - يَا أَخَا بَنِي هِلَالٍ (١) - مَهْدِيُّ أُمَّهِ (٢) مُحَمَّدٍ، الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتَ ظُلْمًا وَجورًا، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَأَعْرِفُ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ. (٣)

راجع: أهل البيت عليهم السلام في الكتاب والسنة: ص ١٤١ (القسم الثالث):

خصائص أهل البيت عليهم السلام / الفصل الأول / أولو الأمر).

ص: ٢٨٤

١- (١). يعني سليم بن قيس الهلالي.

٢- (٢). في المصدر: «أمتي»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٣- (٣). كمال الدين: ص ٢٨٤ ح ٣٧، [٢] الاعتقادات: ص ١٢١، [٣] الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٧ [٤] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٥٧ ح ٧٥. [٥]

٢٦٩. سنن الترمذى عن زيد بن أرقم عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَعُوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ؛ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا. (١)

٢٧٠. كمال الدين بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، كِتَابُ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي؛ فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ - وَضَمَّ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ - فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ عِترَتُكَ؟

قَالَ: عَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْأَيْمَةُ مِنَ وُلْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٢)

٢٧١. مسند زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عليّ عليهما السلام: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ، وَالْبَيْتُ غَاصُّ بِمَنْ فِيهِ، قَالَ: أَدْعُوا لِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَدَعَوْتُهُمَا، فَجَعَلَ يَلْتَمُهُمَا حَتَّى اغْمَى عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْفَعُهُمَا عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ:

فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: دَعَهُمَا يَتَمَتَّعَانِ مِنِّي وَأَتَمَّعَ مِنْهُمَا؛ فَإِنَّهُ سَيُصِيبُهُمَا بَعْدِي أَثَرَةٌ. (٣)

ص: ٢٨٧

١- (١). سنن الترمذى ج ٥ ص ٦٦٣ ح ٣٧٨٨، [١] أسد الغابه ج ٢ ص ١٧، [٢] المستدرک علی الصحیحین ج ٣ ص ١١٨ ح ٤٥٧٦، مسند ابن حنبل ج ٤ ص ٣٧ ح ١١١٣١ [٣] عن أبي سعيد الخدرى، عيون الأخبار [٤] فى مناقب الأخيار: ص ٢٧ والثلاثة الأخيره نحوه، كنز العمال ج ١ ص ١٧٣ ح ٨٧٣؛ كمال الدين: ص ٢٣٨ ح ٥٦، [٥] العمده: ص ٧٢ ح ٨٩ كلاهما نحوه، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ١١٨ ح ٣٦. [٦]

٢- (٢). كمال الدين: ص ٢٤٤، [٧] معانى الأخبار: ص ٩١ ح ٥ كلاهما عن محمد بن عماره عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار ج ٢٣ ص ١٤٧ ح ١١١.

٣- (٣). الأثره: الاسم من أثر يؤثر، أراد أنه يستأثر عليهما، فيفضل غيرهما (النهايه ج ١ ص ٢٢ «[٨] أثر»).

ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي خَلَفْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَالْمُضَيِّعُ لِكِتَابِ اللَّهِ كَالْمُضَيِّعِ لِسُنَّتِي، وَالْمُضَيِّعُ لِسُنَّتِي كَالْمُضَيِّعِ لِعِترَتِي، أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى الْلقاءِ (١) عَلَى الْحَوْضِ. (٢)

٢٧٢. كامل الزيارات عن جابر عن أبي جعفر [الباقر] عليه السَّلام عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، فَلْيُؤَالِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلام؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُمَا مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ. (٣)

راجع: أهل البيت عليهم السَّلام في الكتاب والسنة: ص ١١٥ (القسم الثالث:

خصائص أهل البيت عليهم السَّلام/الفصل الأول/عدل القرآن).

٧/١ مُرافَقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُبَاهَلَةِ

الكتاب

«فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ». ٤

الحديث

٢٧٣. صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا عَلَيْهِمُ السَّلام، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أَهْلِي. (٤)

ص: ٢٨٨

١- (١). في المصدر: «ألقاه»، والصحيح ما أثبتناه كما في مقتل الحسين عليه السَّلام للخوارزمي و الحداثق الوردية . [١]

٢- (٢). مسند زيد: ص ٤٠٤، الحداثق الوردية: ج ١ ص ١١٣؛ [٢]مقتل الحسين عليه السَّلام للخوارزمي: ج ١ ص ١١٤. [٣]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ١١٤ ح ١٢١، [٤]بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٠ ح ٣١. [٥]

٤- (٥). صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٧١ ح ٣٢، سنن الترمذی: ج ٥ ص ٦٣٨ ح ٣٧٢٤، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٩١ ح ١٦٠٨،

[٦]المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٦٣ ح ٤٧١٩، السنن الكبرى: ج ٧ ص ١٠١- [٧]

٢٧٤. الخصال عن مكحول عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إِنَّ النَّصَارَى ادَّعَوْا أَمْرًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَنَفْسَنَا وَنَفْسَكُمْ ثُمَّ نَنْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»، فَكَانَتْ نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالنِّسَاءُ فَاطِمَةَ، وَالْأَبْنَاءُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ. (١)

٢٧٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن هاني بن محمد بن محمود العبدى عن أبيه قال: حَدَّثَنِي أَبِي بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ [الكاظم] عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَنَفْسَنَا وَنَفْسَكُمْ ثُمَّ نَنْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» - وَلَمْ يَدَّعِ أَحَدٌ أَنَّهُ أَدْخَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَحْتَ الْكِسَاءِ عِنْدَ الْمُبَاهَلَةِ لِلنَّصَارَى إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَكَانَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَبْنَاءَنَا» الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، «وَأَبْنَاءَنَا» عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

راجع: أهل البيت عليهم السلام في الكتاب والسنة: ص ١٣٩ (القسم الثالث: خصائص أهل البيت عليهم السلام/الفصل الأول/مباهلة النبي صلى الله عليه وآله بهم).

ميزان الحكمة: ج ٢ ص ٧٥ (المباهلة).

٨/١ عِدْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي السَّلَامِ وَالْحَرْبِ

٢٧٦. سنن الترمذى عن زيد بن أرقم عن رسول الله صلى الله عليه وآله - لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ

ص: ٢٨٩

١- (١). الخصال: ص ٥٧٦ ح ١، بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٤٣٩ ح ٢. [١]

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٨٤ ح ٩، [٢] الاحتجاج: ج ٢ ص ٣٤٠ ح ٢٧١، [٣] الاختصاص: ص ٥٦ ح ٥٦ عن محمد بن الزبير، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٤٢ [٤] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٢٨ ح ٢. [٥]

وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: -أَنَا حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسَلِّمْ لِمَنْ سَالَمْتُمْ. (١)

٢٧٧. كتاب من لا يحضره الفقيه عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ عَلِيًّا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي، وَزَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَتِي، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَمَدَايِ، مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدِ الْإِنِّي، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدِ عَادَانِي، وَمَنْ نَاوَاهُمْ (٢) فَقَدِ نَاوَأَنِي، وَمَنْ جَفَاهُمْ فَقَدِ جَفَانِي، وَمَنْ بَرَّاهُمْ فَقَدِ بَرَّنِي، وَصَلَّ اللهُ مِنْ وَصِيْلِهِمْ، وَقَطَعَ اللهُ مَنْ قَطَعَهُمْ، وَنَصَرَ اللهُ مَنْ أَعَانَهُمْ، وَخَذَلَ اللهُ مَنْ خَذَلَهُمْ.

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ ثَقَلُ وَأَهْلُ بَيْتِ فَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَهْلُ بَيْتِي وَتَقَلَى، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. (٣)

٢٧٨. مسند ابن حنبل عن أبي هريرة: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَنَا حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلِّمْ لِمَنْ سَالَمَكُمْ. (٤)

ص: ٢٩٠

١- (١). سنن الترمذی: ج ٥ ص ٦٩٩ ح ٣٨٧٠، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥٢ ح ١٤٥، المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٦١ ح ٤٧١٤، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٠ ح ٢٦١٩ و ٢٦٢٠، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٨٢ ح ٥٠١٥، سير أعلام النبلاء: ج ١٠ ص ٤٣٢، أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٠، [١] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٥٨ ح ٣٤٨٢، المناقب للخوارزمي: ص ١٤٩ ح ١٧٧؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٩ ح ٢٢٣ عن الحسن بن عبد الله التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، الأمالي للطوسي: ص ٣٣٦ ح ٦٨٠ كلاهما نحوه، بشاره المصطفى: ص ٦١، [٢] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٥٤، [٣] بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١١٦ ح ٢٨. [٤]

٢- (٢). ناوَاهُمْ: أي ناهضهم وعاداهم (النهاية: ج ٥ ص ١٢٣ «نوا»).

٣- (٣). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧٩ ح ٥٤٠٤ و ص ٤٢٠ ح ٥٩٢٠، الأمالي للصدوق: ص ١١١ ح ٩٠ و ص ٥٦٠ ح ٧٤٨، [٥] بشاره المصطفى: ص ١٦، [٦] بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٣٥ ح ٢. [٧]

٤- (٤). مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٤٦ ح ٩٧٠٤، [٨] المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٦١ ح ٤٧١٣، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٠ ح ٢٦٢١، تاريخ بغداد: ج ٧ ص ١٣٧، [٩] تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٨ ح ٣٢١٨، المناقب لابن المغازلي: ص ٦٤ ح ٩٠؛ [١٠] العمدة: ص ٥١ ح ٤٥، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٣ ح ٩٤٤، روضه الواعظين: ص ١٧٥، [١١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢١٧، [١٢] بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٩ ح ٤٨. [١٣]

٢٧٩. المعجم الأوسط عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن صبيح مولى أم سلمه، عن جدّه صبيح: كُنْتُ بِيَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَجَاءَ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَجَلَسُوا نَاحِيَةَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْنَا، فَقَالَ: إِنَّكُمْ عَلَى خَيْرٍ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ خَيْرٌ، فَجَلَلْتُمْ بِهِ، وَقَالَ: أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلَكُمْ. (١)

٢٨٠. شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد عن زيد بن أرقم: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي الْحُجْرَةِ يُوْحَى إِلَيْهِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُهُ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَهُ فَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَعَدُوا فِي ظِلِّ حَائِطٍ يَنْتَظِرُونَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَاهُمْ، فَأَتَاهُمْ، وَوَقَفْنَا نَحْنُ مَكَانَنَا، ثُمَّ جَاءَ إِلَيْنَا وَهُوَ يُظَلُّهُمْ بِتَوْبِهِ، مُمَسِّكًا بِطَرْفِ الثَّوْبِ، وَعَلِيُّ مُمَسِّكٌ بِطَرْفِهِ الْآخَرَ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُمْ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ لِمَنْ سَأَلْتَهُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، قَالَ: فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (٢)

٢٨١. المناقب للخوارزمي عن زيد بن شيع: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْمَ خَيْمَتِهِ، وَهُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى قَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ، وَفِي الْخَيْمَةِ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

فَقَالَ: يَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ! أَنَا سَأَلْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ أَهْلَ الْخَيْمَةِ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَهُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ، لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا سَعِيدُ الْجَدِّ (٣)، طَيِّبُ الْمَوْلِدِ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا شَقِيُّ الْجَدِّ، رَدِيُّ الْوَلَادَةِ.

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا زَيْدُ، أَأَنْتَ سَمِعْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. (٤)

ص: ٢٩١

١- (١). المعجم الأوسط: ج ٣ ص ١٧٩ ح ٢٨٥٤، أسد الغابه: ج ٣ ص ٧ ح ٢٤٨١. [١]

٢- (٢). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢٠٧؛ [٢] بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٩٥ ح ٥٨ [٣] وراجع: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٧٦ ح ٢٦١. [٤]

٣- (٣). الجَدُّ: الحَظُّ (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٨١ «جدد»).

٤- (٤). المناقب للخوارزمي: ص ٢٩٧ ح ٢٩١، جواهر المطالب: ج ١ ص ١٧٤، فرائد السمطين: ج ٢- [٥]

٢٨٢. الأماالى للصدوق عن ابن عباس: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلَ بَيْتِي وَأَكْرَمَ النَّاسِ عَلَيَّ، فَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُمْ، وَأَبْغَضْ مَنْ أَبْغَضَهُمْ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُمْ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ مُطَهَّرِينَ مِنْ كُلِّ رَجَسٍ، مَعْصُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَأَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدْسِ... (١)

ثُمَّ رَفَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ إِنِّي مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَمُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ، وَسَلِّمْ لِمَنْ سَلَّمَهُمْ، وَحَرِّبْ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ. (٢)

راجع: أهل البيت عليهم السلام في الكتاب والسنة: ص ١٥٦ (القسم الثالث: خصائص أهل البيت عليهم السلام/الفصل الأول/سلمهم سلم النبي صلى الله عليه وآله وحربهم حربه).

١/٩ نزول سورة «الإنسان» في شأنهم

٢٨٣. مجموعه نفيسه (مسار الشيعه): وفي الخامس والعشرين منه [أى من ذى الحجة] نزل في أمير المؤمنين وفاطمة والحسين والحسين عليهم السلام «هل أتى على الإنسان». (٣)

٢٨٤. مجمع البيان - حول نزول سورة «هيل أتى» -: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا مَدَّيْتُهُ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ السُّورَةَ كُلُّهَا. (٤)

٢٨٥. أسد الغابه عن مجاهد عن ابن عباس - في قوله تعالى: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا

ص: ٢٩٢

١- (١). رُوحُ الْقُدْسِ: يعنى جبرئيل، أضيف إلى القُدس وهو الطهر، والمراد: الرُوحُ المقدس (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٤٣ «روح»).

٢- (٢). الأماالى للصدوق: ص ٥٧٤ ح ٧٨٧، [١] بشاره المصطفى: ص ١٧٧، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤ ح ٢٠. [٣]

٣- (٣). مجموعه نفيسه: ص ٥٩ ([٤] مسار الشيعه)، العدد القويه: ص ٣١٥. [٥]

٤- (٤). مجمع البيان: ج ١٠ ص ٦١٢ نقلاً عن تفسير أبي حمزه الثمالى.

كَانَ شَرْهُ مُسَيِّطِرًا وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا» - مَرَضَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَعَادَهُمَا جَدُّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ عَادَهُمَا عَامَّةُ الْعَرَبِ، فَقَالُوا:

يَا أَبَا الْحَسَنِ لَوْ نَذَرْتَ عَلَيَّ وَ لَدَيْكَ نَذْرًا. فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ بَرَأَ مِنِّي بِمَا صُمْتُ لِلَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْرًا، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَذَلِكَ، وَقَالَتْ جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا «فَضَّةٌ»، نَوِيَّةٌ: إِنْ بَرَأَ سَيِّدَايَ صُمْتُ لِلَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ شُكْرًا.

فَأَلْبَسَ الْغُلَامَانِ الْعَافِيَةَ، وَ لَيْسَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ، فَانْطَلَقَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى شَمْعُونَ الْخَيْبَرِيِّ فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَصْعَاقٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَجَاءَ بِهَا فَوَضَعَهَا، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى صَاعٍ فَطَحَنَتْهُ وَ اخْتَبَرَتْهُ، وَ صَيَّلِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، ثُمَّ أَتَى الْمَنْزِلَ فَوَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِذْ أَتَاهُمْ مَسْكِينٌ فَوَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، مَسْكِينٌ مِنَ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ، أَطْعِمُونِي أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عِزٌّ وَ جَلٌّ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ، فَسَجَعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَهُمْ فَأَعْطَوْهُ الطَّعَامَ، وَ مَكَثُوا يَوْمَهُمْ وَ لَيْلَتَهُمْ لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي، قَامَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى صَاعٍ وَ خَبَزَتْهُ، وَ صَيَّلِي عَلِيُّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وُضِعَ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِذْ أَتَاهُمْ يَتِيمٌ فَوَقَفَ بِالْبَابِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، يَتِيمٌ بِالْبَابِ مِنْ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ، اسْتَشْهَدَ وَالِدِي، أَطْعِمُونِي، فَأَعْطَوْهُ الطَّعَامَ، فَامَكَثُوا يَوْمَيْنِ لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ قَامَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى الصَّاعِ الْبَاقِي فَطَحَنَتْهُ وَ اخْتَبَرَتْهُ، فَصَيَّلِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ وُضِعَ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ أَتَاهُمْ أُسَيْرٌ، فَوَقَفَ بِالْبَابِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ، تَأْسِرُونَنَا وَ تَشُدُّونَنَا وَ لَا تُطْعِمُونَنَا، أَطْعِمُونِي فَأَتَى أُسَيْرٌ، فَأَعْطَوْهُ، وَ مَكَثُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ لَيْلَاتِهَا لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ.

فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْجُوعِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «هَلْ أَتَى عَلَى

الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ» إِلَى قَوْلِهِ «لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا». (١)

٢٨٦. مجمع البيان: قَدْ رَوَى الْخَاصُّ وَالْعَامُّ: أَنَّ الْآيَاتِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ [يَعْنَى سُورَةَ هَلْ أَتَى] وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكَانَ سَيِّئِكُمْ مَشْكُورًا» ٢ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَجَارِيَهُ لَهُمْ تَسْمِيَةٌ فَضَّهَ، وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ وَأَبِي صَالِحٍ.

وَالْقِصَّةُ طَوِيلَةٌ...

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الزَّائِعُ وَقَدْ قَضَوْا نُدُورَهُمْ، أَتَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِهِمَا ضَعْفٌ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسُورَةِ هَلْ أَتَى. (٢)

١٠/١ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ

٢٨٧. معاني الأخبار عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السّلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا، مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلْقٌ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنَّا. (٣)

ص: ٢٩٤

١- (١). أسد الغابه ج: ٧ ص ٢٣٠، [١] تفسير القرطبي ج: ١٩ ص ١٣٠، [٢] شواهد التنزيل ج: ٢ ص ٣٩٤ ح ١٠٤٢، [٣] البدايه والنهائيه ج: ٥ ص ٣٢٩؛ تأويل الآيات الظاهره ج: ٢ ص ٧٥٠ وراجع: تفسير الثعلبي ج: ١٠ ص ٩٩ و [٤] الأمالى للصدوق: ص ٥٧٤ ح ٧٨٧ و بشاره المصطفى: ص ١٧٧.

٢- (٣). مجمع البيان ج: ١٠ ص ٦١١، تأويل الآيات الظاهره ج: ٢ ص ٧٤٨ ح ٤، كشف الغمّه ج: ١ ص ٣٠٨ [٥] وراجع: المناقب للخوارزمي: ص ٢٦٧ ح ٢٥٠ و ص ٢٦٨ ح ٢٥١.

٣- (٤). معاني الأخبار: ص ٥٥ ح ٣، بحار الأنوار ج: ٣٧ ص ٤٧ ح ٢٣ [٦] وراجع: معاني الأخبار: ص ٥٦ ح ٥.

٢٨٩. السنن الكبرى عن أم سلمة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا لَا يَحِلُّ هَذَا الْمَسْجِدُ لِجُنْبٍ وَلَا لِحَائِضٍ (١)، إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، أَلَا قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ الْأَسْمَاءَ أَلَّا تَضَلُّوا. (٢)

٢٨٩. السنن الكبرى عن أم سلمة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا إِنَّ مَسْجِدِي حَرَامٌ عَلَى كُلِّ حَائِضٍ مِنَ النِّسَاءِ وَكُلِّ جُنْبٍ مِنَ الرِّجَالِ، إِلَّا عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ: عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ. (٣)

٢٩٠. النوادر للراوندي بإسناده عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ ابْنِ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَكُونُ فِيهِ غَيْرُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَبْنَى هَارُونَ شَبْرًا وَشَبِيرًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَكُونُ فِيهِ غَيْرِي وَغَيْرُ أَخِي عَلِيٍّ، وَغَيْرُ ابْنِي الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. (٤)

راجع: موسوعه الإمام علي بن أبي طالب عليه السَّلَام ج: ٥ (القسم العاشر: خصائص الإمام علي عليه السَّلَام/الفصل الرابع: الخصائص السياسية والاجتماعية/مماثلة حقوقه حقوق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِهِ).

ص: ٢٩٥

١- (١). نظراً للروايات الدالة على أن فاطمة عليها السَّلَام لم يكن يأتيها الحيض (راجع: الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ٢ [١] و ص ٤٦٠ ح ٦ وعلل الشرائع: ص ١٧٩ ح ٤ ومختصر بصائر الدرجات: ص ١٧٢ وكشف الغمّة: ج ٢ ص ٨٩ وبحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩ ح ٢٠). فإن المراد من هذه الروايات على ما يبدو هو أنه كان يجوز لها المرور بالمسجد حتى وإن كانت حائضاً.

٢- (٢). السنن الكبرى: ج ٧ ص ١٠٤ ح ١٣٤٠٠، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٣٤٤ الرقم ٦٢٥، [٢] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٦٦ ح ٣٥٠٢، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠١ ح ٣٤١٨٣.

٣- (٣). السنن الكبرى: ج ٧ ص ١٠٤ ح ١٣٤٠٢، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠١ ح ٣٤١٨٢.

٤- (٤). النوادر للراوندي: ص ١٠٢ ح ٦٥، [٣] الجعفریات: ص ١٩٩ [٤] كلاهما عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السَّلَام، العمدة: ص ١٧٧ ح ٢٧٤، كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٣١ [٥] كلاهما عن عدی بن ثابت، إعلام-

٢٩١. فضائل الصحابة لابن حنبل عن محدوج بن زيد الذهلي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - :أَبَشِرُوا أَوْلَ مَنْ يُدْعَى بِحِكْمِكُمْ، لِقَرَائَتِكُمْ مَنِيَّ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدِي، وَيُدْفَعُ إِلَيْكَ لَوَائِي، وَهُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ، فَتَسِيرُ بِهِ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ. آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمِيعُ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ لَوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَطَوْلُهُ مَسِيرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ، سِنَانُهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءٌ، قُضْبُهُ (١) فِضَّةٌ بَيضاءٌ، زُجْجُهُ (٢) دُرَّةٌ حَضْرَاءٌ، لَهُ ثَلَاثُ ذَوَائِبَ (٣) مِنْ نَوْرِ، ذُوَابُهُ فِي الْمَشْرِقِ، وَذُوَابُهُ فِي الْمَغْرِبِ، وَالثَّالِثَةُ وَسَطُ الدُّنْيَا، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ، الْأَوَّلُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالثَّانِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالثَّالِثُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

طُولُ كُلِّ سَيْطَرٍ أَلْفُ سِنِينَ، وَعَرْضُهُ مَسِيرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ، فَتَسِيرُ بِاللَّوَاءِ وَالْحَسَنُ عَنِ يَمِينِكَ، وَالْحُسَيْنُ عَنِ يَسَارِكَ، حَتَّى تَقِفَ بَيْنِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، ثُمَّ تُكْسَى حُلَّةً خَضْرَاءً مِنَ الْجَنَّةِ. (٤)

ص: ٢٩٦

١- (١). في المناقب لابن المغازلي [١] وولابن شهر آشوب: «قضيبي»، وفي الأمالى للصدوق: «[٢] قصبه».

٢- (٢). الزج: الحديد الذي تركب في أسفل الرمح، والسنان يركب عاليته، والزج تركب به الرمح في الأرض، والسنان يطعن به (لسان العرب: ج ٢ ص ٢٨٥ » [٣] زجج).

٣- (٣). الذوابة: الضفيرة من الشعر إذا كانت مرسله، والذوابة أيضاً طرف العمامة والجمع: ذوآبات وذوآب (المصباح المنير: ص ٢١١ » [٤] ذآب).

٤- (٤). فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٦٣ ح ١١٣١، [٥] تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٥٤ ح ٨٣٨٩ نحوه، المناقب لابن المغازلي: ص ٤٢ ح ٦٥ [٦] عن أبي زيد الباهلي، المناقب للخوارزمي: ص ١٤٠ ح ١٥٩ عن -

٢٩٢. مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي عن الحرث وسعيد بن بشير عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله -لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ-: أَنَا وَارِدُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ السَّاقِي، وَالْحَسَنُ الذَّائِدُ (١)، وَالْحُسَيْنُ الْأَمِيرُ. (٢)

٢٩٣. الإرشاد عن زيد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السّلام: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَ النَّاسِ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. (٣)

١٣/١ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى فِي الْجَنَّةِ

٢٩٤. تاريخ دمشق عن عمر بن الخطّاب عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: إِنَّ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ (٤)، فِي قُبَّةٍ بَيْضَاءَ، سَقَفُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ. (٥)

ص: ٢٩٧

١- (١). الذائِد: الحامى الدافِع (النهاية ج: ٢ ص ١٧٢ «ذود»).

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي ج: ١ ص ٩٤؛ [١] الطرائف: ص ١٧٤ ح ٢٧١ [٢] عن أبي إسحاق بن الحارث وسعيد بن بشير، المناقب لابن شهر آشوب ج: ١ ص ٢٩٢ [٣] عن الحارث بن سعيد بن قيس عن الإمام عليّ عليه السّلام عنه صلّى الله عليه وآله وعن جابر الأنصاري عنه صلّى الله عليه وآله، بحار الأنوار ج: ٣٦ ص ٢٧٠ ح ٩١. [٤]

٣- (٣). الإرشاد ج: ١ ص ٤٣، [٥] سعد السعود: ص ١٤٠، [٦] بحار الأنوار ج: ٢٧ ص ١٤١ ح ١٤٥؛ [٧] تفسير القرطبي ج: ١٦ ص ٢٢ [٨] وراجع: هذه الموسوعة ج: ١ ص ٣٠١ ([٩] قيمه حبّهم والتعلّق بهم).

٤- (٤). القُدس والقُدس: الطُّهر، اسم ومصدر. ومنه قيل للجنّة: حظيره القدس (الصحاح ج: ٣ ص ٩٦٠ « [١٠] قدس »).

٥- (٥). تاريخ دمشق ج: ١٣ ص ٢٢٩ ح ٣٢٣٩، المناقب للخوارزمي: ص ٣٠٣ ح ٢٩٨، كنز العمال ج: ١٢ ص ٩٨ ح ٣٤١٦٧؛ بشاره المصطفى: ص ٤٨ [١١] وفيه: «أنا وفاطمة» بدل «إنّ فاطمة»، كشف الغمّة ج: ٢- [١٢]

٢٩٥. شرح الأخبار عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي قُبَّةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ. (١)

٢٩٦. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَنَ فِي الْجَنَّةِ، وَالْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّةِ، وَجَدَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَجَدَّتَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَأَبَاهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَأُمَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ. (٢)

٢٩٧. عيون أخبار الرضا عليه السَّلام بإسناده عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ! إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتَ أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَلَى خَيْلٍ بَلْقِيٍّ، (٣) مُتَوَجِّعِينَ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ يَنْظُرُونَ. (٤)

٢٩٨. المناقب لابن شهر آشوب عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ دُرِّهِ بِيضَاءٌ، لَا صَدَعٌ فِيهَا وَلَا وَصَلٌ (٥)، فَقُلْتُ: حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟

ص: ٢٩٨

١- (١). شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤ ح ٩١٤؛ كفاية الطالب: ص ٣١١ [١] عن عبد بن قيس، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٠ ح ٣٤١٧٧ كلاهما نقلًا عن الطبراني عن أبي موسى الأشعري.

٢- (٢). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٥٢٣ ح ٧٠٩، [٢] بشاره المصطفى: ص ١١٥ و ص ١٧٣، [٣] الفضائل: ص ١٠١، [٤] كشف اليقين: ص ٣٣٨ ح ٣٩٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٩١ ح ٥٥؛ [٥] المناقب للخوارزمي: ص ٢٨٩ ح ٢٧٩، المناقب لابن المغازلي: ص ١٥٠ ح ١٨٨ نحوه.

٣- (٣). البَلْقِيَّ-مَحْرَّكَه-: سواد وبياض. وارتفاع التحجيل [أي البياض في قوائم الفرس] إلى الفخذين (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢١٤ «بلقي»).

٤- (٤). عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: ج ٢ ص ٣٠ ح ٣٧، [٦] صحيفه الإمام الرضا عليه السَّلام: ص ١٢١ ح ٧٨ [٧] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السَّلام، الحدائق الوردية: ج ١ ص ١١٢ [٨] عن الإمام علي عليه السَّلام عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٢٦ ح ٥١؛ [٩] مقتل الحسين عليه السَّلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٠٦ [١٠] عن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السَّلام عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ذخائر العقبى: ص ٢٣٤ [١١] عن الإمام علي عليه السَّلام عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كنز العمال: ج ١٣ ص ١٥٤ ح ٣٦٤٧٩.

٥- (٥). كناية عن عدم كون القصر ذا أجزاء.

قال: لِلْحُسَيْنِ ابْنِ ابْنِكَ. ثُمَّ تَقَدَّمَتْ أُمَامَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِنَفَّاحٍ، فَأَخَذْتُ تُفَاحَهُ، فَفَلَقْتُهَا، فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوَاءٌ كَأَنَّ مَقَادِيمَ (١) النَّسْرِ أَشْفَارَ (٢) عَيْنَيْهَا، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَبَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: لِابْنِكَ الْحُسَيْنِ. (٣)

٢٩٩. مسند أبي يعلى عن أبي فاخته عن علي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِفَاطِمَةَ: إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَا - يَعْنِي - وَهَذَيْنِ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. (٤)

٣٠٠. المستدرک علی الصحیحین عن أبي سعيد الخدري: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، فَقَالَ: إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَا النَّائِمُ - يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُمَا - يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ - لَفِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٥)

٣٠١. الأُمَالِي لِلطُّوسِي عَنْ مِيمُونَةَ وَأُمِّ سَلْمَةَ: اسْتَسْقَى الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَدَحَ (٦) لَهُ فِي غَمْرِ كَانَ لَهُمْ - يَعْنِي قَدْحًا يُشْرَبُ فِيهِ - ثُمَّ أَتَاهُ بِهِ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ: إِسْقِنِي يَا أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ جَدَحَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَسَقَاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ: كَأَنَّ الْحَسَنَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ؟

قَالَ: إِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ، وَإِنِّي وَإِيَّاكَ وَهُمَا وَهَذَا الرَّاقِدُ (٧) فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فِي

ص: ٢٩٩

- ١- (١). قوادم الطير: مقاديم ريشه، وهي عشره في كل جناح (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٧) [١] قدم)).
- ٢- (٢). الشُّفْرُ - بِالضَّمِّ وَقَدْ يُفْتَحُ - : حَرْفُ جَفْنِ الْعَيْنِ الَّذِي يَنْبَتُ عَلَيْهِ الشَّعْرُ (النهاية: ج ٢ ص ٤٨٤) [٢] شفر)).
- ٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٥، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٨ ح ٥٩. [٤]
- ٤- (٤). مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٦٦ ح ٥٠٦، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٨ ح ٣٢٣٥، مسند الطيالسي: ص ٢٦ ح ١٩٠؛ كشف الغممة: ج ٢ ص ٧٧، [٥] شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٤ ح ٩٦٠ والثلاثة الأخيره نحوه.
- ٥- (٥). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٤٧ ح ٤٦٦٤، المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٦ ح ١٠١٦، كنز العمال: ج ١١ ص ٦١٥ ح ٣٢٩٨٦.
- ٦- (٦). الجَدْحُ: أَنْ يَحْرَكَ السُّبُوقُ بِالمَاءِ وَيُخَوِّضُ حَتَّى يَسْتَوِيَ، وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ (لسان العرب: ج ٢ ص ٤٢١) [٦] جدح)).
- ٧- (٧). المراد بالراقِد أمير المؤمنين عليه السلام، وكان نائماً.

٣٠٢. تفسير القمى عن أبي بصير عن أبي عبدالله [الصادق] عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يُدعى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيُكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً، ثُمَّ يُقَامُ عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ.

ثُمَّ يُدْعَى بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُكْسَى حُلَّةً بَيْضَاءَ، فَيُقَامُ عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ.

ثُمَّ يُدْعَى بِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً، فَيُقَامُ عَلَى يَمِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثُمَّ يُدْعَى بِإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُكْسَى حُلَّةً بَيْضَاءَ، فَيُقَامُ عَلَى يَسَارِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ يُدْعَى بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً، فَيُقَامُ عَلَى يَمِينِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ يُدْعَى بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً، فَيُقَامُ عَلَى يَمِينِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ يُدْعَى بِالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَيُكْسَوْنَ حُلَلًا وَرَدِيَّةً، وَيُقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ.

ثُمَّ يُدْعَى بِالشَّيْعَةِ، فَيَقُومُونَ أَمَامَهُمْ.

ثُمَّ يُدْعَى بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَنِسَائِهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَشَيْعَتِهَا، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ثُمَّ يُنَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَالْأُفُقِ الْأَعْلَى: نِعَمَ الْأَبِ أَبُوكَ يَا مُحَمَّدُ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ، وَنِعَمَ الْأَخِ أَخُوكَ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنِعَمَ السَّبْطَانِ سِبْطَاكَ (٢)، وَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَنِعَمَ الْجَنِينِ جَنِينِكَ، وَهُوَ مُحَسَّنٌ، وَنِعَمَ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَهُمْ فَلَانٌ وَفُلَانٌ، وَنِعَمَ الشَّيْعَةِ شَيْعَتِكَ، أَلَا إِنَّ مُحَمَّدًا وَوَصِيَّهُ وَسِبْطِيهِ وَالْأَيْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ هُمْ الْفَائِزُونَ.

ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَمَنْ زُخْرَجَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ» (٣). ٣.

راجع: أهل البيت عليهم السلام فى الكتاب والسنة: ص ١٠٥ (القسم الثانى: معرفه أهل البيت عليهم السلام/الفصل الرابع: مكانتهم يوم القيامة).

ص: ٣٠٠

١- (١). الأمالى للطوسى: ص ٥٩٣ ح ١٢٢٨، [١] بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٧ ح ٤٤؛ [٢] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٦٤ ح ٣٤٩٧ وفيه: «فخرج» بدل «فجدح».

٢- (٢). راجع: ص ٣١٥ ([٣] أفضل الأسباط).

٣- (٤). تفسير القمى: ج ١ ص ١٢٨، [٤] بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٣٠ ح ٦٣. [٥]

٣٠٣. عيون أخبار الرضا عليه السّلام بإسناده عن عليّ عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: خُلِقَتْ يَا عَلِيُّ مِنْ شَجَرِهِ خُلِقْتُ مِنْهَا، أَنَا أَصْلُهَا، وَأَنْتَ فَرْعُهَا، وَالْحُسَيْنُ وَالْحَسَنُ أَغْصَانُهَا، وَمُحِبُّونَا وَرَقُّهَا؛ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ الْجَنَّةَ. (١)

٣٠٤. المناقب للكوفي عن عبّاد بن صهيب عن جعفر بن محمّد عن أبيه [الباقر] عليهما السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى، وَأَنَا وَعَلِيُّ مِنْ شَجَرِهِ وَاحِدِهِ، أَنَا أَصْلُهَا، وَعَلِيُّ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَثْمَارُهَا، وَفِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا. (٢)

٣٠٥. فضائل الصحابه لابن حنبل عن زيد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام: شَكَوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَيْدَ النَّاسِ إِيَّايَ، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ؟ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَالْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ، وَأَزْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شِمَائِلِنَا، وَذَرَارِينَا خَلْفَ أَزْوَاجِنَا، وَشِيعَتُنَا مِنْ وَرَائِنَا. (٣)

ص: ٣٠١

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٦٠ ح ٢٣٣ [١] عن الحسن بن عبد الله الرازي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام و ص ٧٣ ح ٣٤٠ عن دارم بن قبيصة عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه وآله، بشاره المصطفى: ص ٤١ [٢] عن ابن عبّاس، الفضائل: ص ١١٣ عن أبي امامه الباهلي، الأمالي للطوسي: ص ٦١١ ح ١٢٦٣، [٣] المناقب للكوفي: ج ١ ص ٢٤٢ ح ١٥٧؛ [٤] تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٦٦ ح ٨٤١٣ و ص ٦٤، المناقب لابن المغازلي: ص ٢٩٧ ح ٣٤٠، [٥] الفردوس: ج ٥ ص ٣٣١ ح ٨٣٤٥، مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٠٨، [٦] كفاية الطالب: ص ٣١٨ [٧] والثمانية الأخيره عن جابر و ص ٣١٧ عن أبي امامه الباهلي وكلّها نحوه وراجع: الأمالي للمفيد: ص ٢٤٥ ح ٥ و كمال الدين: ص ٣٤٥ ح ٣٠.

٢- (٢). المناقب للكوفي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٣٦٢ و ج ٢ ص ٢٣٠ ح ٦٩٤، [٨] خصائص الوحي المبين: ص ٢٥٠ ح ١٩٣ [٩] عن ابن عبّاس عنه صلّى الله عليه وآله نحوه.

٣- (٣). فضائل الصحابه لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٢٤ ح ١٠٦٨، [١٠] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٦٩ ح ٣٥٠٨-

٣٠٦. الإرشاد عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام: شَكَوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَ النَّاسِ إِيَّايَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَذُرِّيَّتُنَا خَلْفَ ظُهُورِنَا، وَأَحِبَّاؤُنَا خَلْفَ ذُرِّيَّتِنَا، وَأَشْيَاعُنَا عَنِ أَيْمَانِنَا وَشِمَائِلِنَا. (١)

٣٠٧. المستدرک علی الصحیحین عن عاصم بن ضميره عن علي عليه السلام: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمُحِبُّونَا؟ قَالَ: مِنْ وَرَائِكُمْ. (٢)

٣٠٨. المعجم الكبير عن عمر بن علي عن علي عليه السلام عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا وَفَاطِمَةُ وَحَسَنُ وَحُسَيْنُ مُجْتَمِعُونَ وَمَنْ أَحَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الْعِبَادِ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: كَيْفَ بِالْعَرَضِ وَالْحِسَابِ؟

فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ كَانَ لِصَاحِبِ يَاسِينَ (٣) بِذَلِكَ حِينَ ادْخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ

ص: ٣٠٢

-
- ١- (١). الإرشاد: ج ١ ص ٤٣، [١] الخصال: ص ٢٥٤ ح ١٢٨، الأمالى للطوسى: ص ٣٣٢ ح ٦٦٦ [٢] عن أنس عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكِلَاهُمَا نَحْوَهُ، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٢ ح ٦٧. [٣]
- ٢- (٢). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٦٤ ح ٤٧٢٣، الصواعق المحرقة: ص ١٥٣، [٤] ذخائر العقبى: ص ٢١٤، [٥] كنز العمال: ج ١٢ ص ٩٨ ح ٣٤١٦٦؛ بشاره المصطفى: ص ٤٦ [٦] وفيه «أنا وأنت» بدل «أنا»، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٢٧ ح ٥٦. [٧]
- ٣- (٣). المراد من صاحب ياسين هو الشخص المذكور في سورة يس وهو حبيب بن إسرائيل النجار الذي-

٣٠٩. الغيبة للطوسي بإسناده عن عليّ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ آمِنًا مُطَهَّرًا لَا يَحْزُنُهُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ فَلْيَتَوَلَّكَ، وَلْيَتَوَلَّ بَنِيكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدًا، وَعَلِيًّا، وَالْحَسَنَ، ثُمَّ الْمَهْدِيَّ، وَهُوَ خَاتِمُهُمْ. (٢)

٣١٠. كامل الزيارات عن عبد العزيز عن عليّ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ، لَقَدْ أَذْهَلَنِي (٣) هَذَا الْغُلَامَانِ - يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - أَنْ أَحَبَّ بَعْدَهُمَا أَحَدًا أَبَدًا، إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَحِبَّهُمَا وَأُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا. (٤)

٣١١. المحاضرات عن أبي هريره: سَيَجِدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَ سَيِّجِدَاتٍ بِلا - رُكُوعٍ، فَقِيلَ لَهُ، قَالَ: أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَلِيًّا، فَسَيَجِدُكَ وَرَفَعَتْ رَأْسِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَاطِمَةَ، فَسَيَجِدُكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسِينَ وَالْحُسَيْنَ، فَسَيَجِدُكَ، فَقَالَ:

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمْ، فَسَيَجِدُكَ. (٥)

ص: ٣٠٣

١- (١). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤١ ح ٢٦٢٣، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٧ ح ٣٢٣٣ نحوه وليس فيه ذيله من «فبلغ»، كتر العمال: ج ١٢ ص ٩٨ ح ٣٤١٦٥.

٢- (٢). الغيبة للطوسي: ص ١٣٦ ح ١٠٠ عن عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٩٣ [١] عن المنصور عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٥٨ ح ٧٧. [٢]

٣- (٣). الذَّهْلُ: السَّلْوُ وَطَيْبُ النَّفْسِ عَنِ الْإِلْفِ، وَقَدْ أَذْهَلَهُ الْأَمْرُ وَأَذْهَلَهُ عَنْهُ (لسان العرب: ج ١١ ص ٢٥٩) [٣] ذهل).

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ١١٢ ح ١١٦، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٩ ح ٢٦. [٥]

٥- (٥). محاضرات الأدباء: ج ٤ ص ٤٦٥؛ [٦] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٢٦، [٧] الدرر النظيم: ص ٧٦٨-

٣١٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن حذيفه: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ! جَدُّ الْحُسَيْنِ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنَ جَدِّ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَإِنَّ الْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبَاؤُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَأُمَّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَخَاهُ فِي الْجَنَّةِ، وَمُحِبَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَمُحَبَّبٌ مُحِبَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ. (١)

راجع: أهل البيت عليهم السلام في الكتاب والسنة: ص ٤٣٥ (القسم التاسع/الفصل السادس/الحشر مع أهل البيت عليهم السلام) و ص ٤٤٠ (الجنة).

١٥/١ هُم مِنَ النَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ

٣١٣. سنن الترمذي عن يعلى بن مَرَّةٍ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ. (٢)

٣١٤. التاريخ الكبير عن يعلى بن مَرَّةٍ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنِ أَحَبَّ الْحُسَيْنَ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ. (٣)

ص: ٣٠٤

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٦٧؛ [١] كشف اليقين: ص ٣٢٨ ح ٣٩٠ [٢] نحوه.

٢- (٢). سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٥٨ ح ٣٧٧٥، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥١ ح ١٤٤، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ١٧٨ ح ١٧٥٧٢، [٣] الأدب المفرد: ص ١١٦ ح ٣٦٤، [٤] المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٩٥ ح ٤٨٢٠، صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٤٢٨ ح ٦٩٧١، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٣ ح ٢٥٨٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥١٥ ح ٢٢، تهذيب الكمال: ج ١٠ ص ٤٢٧، أسد الغابه: ج ٢ ص ٢٦، [٥] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٤٩ ح ٣٤٦١، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٥٩، [٦] كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٠ ح ٣٤٢٨٩؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٧، [٧] كامل الزيارات: ص ١١٦ ح ١٢٦، [٨] العمدة: ص ٤٠٦ ح ٨٣٩، إعلام الوری: ج ١ ص ٤٢٥، [٩] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧١ ح ٣٥. [١٠]

٣- (٣). التاريخ الكبير: ج ٨ ص ٤١٥ الرقم ٣٥٣٦، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٢ ح ٢٥٨٦ و ج ٢٢-

٣١٥. بشاره المصطفى عن يعلى بن مَرّه عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَسَنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبُّ اللهُ مَنْ أَحَبَّهُ، الْحَسِينُ وَالْحُسَيْنُ [١] سِبْطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ. (٢)

٣١٦. خصائص أمير المؤمنين للنسائي عن حبشي بن جناده عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. (٣)

٣١٧. سنن الترمذي عن حبشي بن جناده عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ. (٤)

٣١٨. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّهُمْ يَقُولُ: أَنَا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَخَذَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِمَّا يَلِي ص: ٣٠٥

١- (١). ما بين المعقوفين سقط من المصدر، و أثبتناه من بحار الأنوار .

٢- (٢). بشاره المصطفى: ص ١٥٦، [١] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٦ ح ٦٦. [٢]

٣- (٣). خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ١٣٧ ح ٦٩، [٣] المناقب لابن المغازلي: ص ٢٢٣ ح ٢٦٨، [٤] تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٦٣ ح ٨٤٠٧ عن بريده وح ٨٤٠٨ عن أنس وص ١٩٧ ح ٨٦٦٢، الفردوس: ج ٣ ص ٦١ ح ٤١٧١ كلاهما عن عمران بن حصين، البدايه والنهايه: ج ٧ ص ٣٤٤ [٥] عن بريده وفيه «إنه مني...»؛ الخصال: ص ٤٩٦ ح ٥، بشاره المصطفى: ص ٢٠ كلاهما عن جابر، الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ١٨٧ ح ١٩٥ وص ٣٤٣ ح ٤١٠ كلاهما عن ابن عباس وص ٦٥ ح ٣٠ عن ثابت بن أبي صفية عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِ «هُوَ مِنِّي...»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢١٢. [٦]

٤- (٤). سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٦ ح ٣٧١٩، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٤ ح ١١٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٤٩٥ ح ٨ وفيهما «ولا يؤدّي عني إلّا عليّ»، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ١٦٢ ح ١٧٥١٢ [٧] وص ١٦٣ ح ١٧٥١٨-١٧٥٢٠، فضائل الصحابه لابن حنبل: ج ٢ ص ٥٩٤ ح ١٠١٠ [٨] وص ٥٩٩ ح ١٠٢٣، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ١٤٣ ح ٧٤، [٩] تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٣٤٥ ح ٨٩٢٢-٨٩٢٥، المناقب لابن المغازلي: ص ٢٢٢ ح ٢٦٧ [١٠] وص ٢٢٧ ح ٢٧٢؛ الأُمَالِي لِلْمُفِيدِ: ص ٥٦ ح ٢ عن سعد بن أبي وقاص.

بَطْنُهُ، وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ، وَالْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ يَمِينِهِ، وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ يَسَارِهِ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْتُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْكُمْ. (١)

١٦/١ خَطْرُ بُغْضِهِمْ وَمُخَالَفَتِهِمْ

٣١٩. تاريخ بغداد عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لَيْلَةَ عُرْجِ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ حِبُّ (٢) اللَّهِ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ، فَاطِمَةُ خَيْرَةُ اللَّهِ، عَلِيٌّ باغِضِهِمْ لَعَنَهُ اللَّهُ. (٣)

٣٢٠. صحيفه الإمام الرضا عليه السلام بإسناده عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَعَظَبُ رَسُولِهِ عَلَيَّ مَنْ أَهْرَقَ دَمَ ذُرِّيَّتِي، أَوْ آذَانِي فِي عِتْرَتِي. (٤)

٣٢١. الخصال بإسناده عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ادْخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ عَلِيًّا بِبَابِهَا مَكْتُوبًا بِالذَّهَبِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ، عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ، فَاطِمَةُ أُمُّهُ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

ص: ٣٠٦

١- (١). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٦٤ ح ٢٦، [١] رَوْضَةُ الوَاعِظِينَ: ص ١٧٤، [٢] شَرْحُ الأَخْبَارِ: ج ٢ ص ٤٩٠ ح ٨٦٩ و ص ٤٩٢ ح ٨٧٤ بِشَارِهِ المِصْطَفَى: ص ٢٠٥ [٣] عَنِ الإِمَامِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَحْوَهُ، بِحَارِ الأَنْوَارِ: ج ٣٧ ص ٣٥ ح ١. [٤]

٢- (٢). الحِبُّ: الحَبِيبُ (الصَّحَاحُ: ج ١ ص ١٠٥ «حِبُّ»).

٣- (٣). تَارِيخُ بَغْدَادَ: ج ١ ص ٢٥٩ الرِّقْمُ ٨٨، [٥] تَارِيخُ دِمَشْقَ: ج ١٤ ص ١٧٠ ح ٣٥١١، المَنَاقِبُ لِلخَوَارِزْمِيِّ: ص ٣٠٢ ح ٢٩٧؛ الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٣٥٥ ح ٧٣٧، [٦] كَشْفُ اليَقِينِ: ص ٤٤٩ ح ٥٥١، [٧] كَشْفُ الغَمِّ: ج ١ ص ٩٤ [٨] وَفِيهَا «أُمُّهُ» بِدَلِّ «خَيْرِهِ»، بِحَارِ الأَنْوَارِ: ج ٢٧ ص ٤ ح ٨. [٩]

٤- (٤). صَحِيفَةُ الإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ص ١٥٥ ح ٩٩، [١٠] عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ج ٢ ص ٢٧ ح ١١ [١١] كِلَاهِمَا عَنِ أَحْمَدَ بِنِ عَامِرِ الطَّائِي عَنِ الإِمَامِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٥٥٢ ح ٧٣٩ [١٢] عَنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الإِمَامِ الكَاظِمِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِمَا «دَمِي» بِدَلِّ «دَمِ ذُرِّيَّتِي»، بِحَارِ الأَنْوَارِ: ج ٤٣ ص ٢٢ ح ١٥؛ [١٣] ذَخَائِرُ العَقَبِيِّ: ص ٨٣ [١٤] نَحْوَهُ.

صَفْوَهُ اللَّهُ، عَلَى مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ. (١)

٣٢٢. بشاره المصطفى عن زيد بن علي عن أبيه [زين العابدين] عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تُفَارِقُ رُوحَ جَسَدٍ صَاحِبِهَا حَتَّى يَأْكُلَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ أَوْ مِنْ شَجَرَةِ الزَّقُّومِ (٢)، وَحِينَ يَرَى مَلَكَ الْمَوْتِ يَرَانِي وَيَرَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنْ كَانَ يُحِبُّنَا قُلْتُ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ! ارْفُقْ بِهِ؛ إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّنِي، وَيُحِبُّ أَهْلَ بَيْتِي.

وإن كَانَ يُبْغِضُنَا قُلْتُ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، شَدِّدْ عَلَيْهِ؛ إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُنِي، وَيُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِي. (٣)

راجع: ص ٣٤٠ (الفصل الثاني/فضل حبهما وخطر بغضهما).

ص: ٣٠٧

١- (١). الخصال: ص ٣٢٤ ح ١٠، كنز الفوائد: ج ١ ص ١٤٩ [١] وفيه «آيه» بدل «أمه»، منه منقبه: ص ١٠٩ ح ٥٤، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٣ ح ٦؛ [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٠٨ [٣] كلها عن إسماعيل بن موسى عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله.

٢- (٢). الزقوم: ما وصف الله في كتابه العزيز فقال: «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رِئُوسُ الشَّيْطَانِ» وهي فعول من الزقم: اللقم الشديد، والشرب المفرط (النهاية: ج ٢ ص ٣٠٦) [٤] «زقم».

٣- (٣). بشاره المصطفى: ص ٦، [٥] بحار الأنوار: ج ٦ ص ١٩٤ ح ٤٣؛ [٦] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٠٩ [٧] بزياده «لا يحبنا إلامؤمن، ولا يبغضنا إلامناق شقي» في آخره.

الفصل الثاني: الفضائل التي يشترك فيها مع أخيه

الفضائل التي يشترك فيها مع أخيه

١/٢ بُؤُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١-٢/٢ سَمَاهُمَا الْقُرْآنُ ابْنِهِ

٣٢٣. دلائل النبوة لأبي نعيم عن جابر - في تفسير آية المباهلة -: «وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» ١ :

رَسُولَ اللَّهِ وَعَلِيٍّ، «أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» ٢: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، «وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ» ٣ :

فَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ. (١)

٣٢٤. مجمع البيان - في قوله تعالى: «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» -: أجمع المفسرون على أن المراد بأبنائنا الحسن والحسين عليهما

السلام (٢). (٣)

ص: ٣٠٩

١- (٤) . دلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٣٥٤ الرقم ٢٤٤، المناقب لابن المغازلي: ص ٢٤٣ الرقم ٣١٠، [١] شواهد التنزيل: ج ١ ص

١٥٩ الرقم ١٧٠؛ [٢] العمدة: ص ١٩١ كلها عن الشعبي، وفيها «أنفسنا علي بن أبي طالب عليه السلام» بدل «وَأَنْفُسَنَا

وَأَنْفُسَكُمْ» رسول الله وعلي «وراجع: تفسير الطبري: ج ٣ الجزء ٣ ص ٣٠٠. [٣]

٢- (٥) . مجمع البيان: ج ٢ ص ٧٤٣، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٧٨. [٤]

٣- (٦) . راجع: ص ٢٨٨ (الفصل الأول/مرافقه النبي صلى الله عليه وآله في المباهلة).

٣٢٥. الكافي عن أبي الجارود عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود! ما تقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قلت: يُنكرون علينا أنّهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فأى شيء احتججتُم عليهم؟ قلت: احتججنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى ابن مريم عليهما السلام: «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ* وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى» ١، فجعل عيسى ابن مريم من ذريته نوح عليه السلام.

قال: فأى شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون ولد الإبن من الولد، ولا يكون من الصلب.

قال: فأى شيء احتججتُم عليهم؟ قلت: احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» .

قال: فأى شيء قالوا؟ قلت: قالوا: قد يكون في كلام العرب أبناء رجل، وآخر يقول: أبناؤنا.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود! لأعطينكها من كتاب الله جلّ وتعالى أنّهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله، لا يردها إلا الكافر.

قلت: وأين ذلك جعلت فداك؟ قال: من حيث قال الله تعالى: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بناتُكُمْ وَ أَخَوَاتُكُمْ» الآية، إلى أن انتهى إلى قوله تبارك وتعالى: «وَ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ» ٢، فسألهم يا أبا الجارود: هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح

حَلِيلَتَيْهِمَا؟ فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، كَذَبُوا وَفَجَرُوا، وَإِنْ قَالُوا: لَا، فَهَمَّا ابْنَاهُ لِصُلْبِهِ. (١)

راجع: ص ٢٨٨ (الفصل الأول/مرافقه النبي صلى الله عليه وآله في المباهلة).

وص ٣٢٤ (الاحتجاج على الحجاج).

٢-١/٢ سَمَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْنَيْهِ

أ- ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيٍّ

٣٢٦. المعجم الكبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. (٢)

٣٢٧. كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله -لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ-: يَا عَلِيُّ، مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا إِلَّا وَجَعَلَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ صُلْبِهِ (٣)، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِكَ، وَلَوْلَاكَ مَا كَانَتْ لِي ذُرِّيَّةٌ. (٤)

ص: ٣١١

١- (١). الكافي: ج ٨ ص ٣١٧ ح ٥٠١، [١] العدد القوي: ص ٤٠ ح ٥٥، [٢] تفسير القمي: ج ١ ص ٢٠٩، [٣] الاحتجاج: ج ٢ ص ١٧٥ ح ٢٠٤ [٤] نحوه وفيهما «ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» بدل «ذُرِّيَّةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٢ ح ٨. [٥]

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٤ ح ٢٦٣٠، الفردوس: ج ١ ص ١٧٢ ح ٦٤٣، المناقب لابن المغازلي: ص ٤٩ ح ٧٢، [٦] المناقب للخوارزمي: ص ٣٢٨ ح ٣٣٩ عن ابن عتيّاس، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦٠٠ ح ٣٢٨٩٢؛ الفضائل: ص ١٣٠ [٧] عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السّلام عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٧ و [٨] فيه «من صلبى ومن صلب عليّ بن أبي طالب» بدل «في صلب عليّ بن أبي طالب»، كشف الغمّة: ج ١ ص ٥٣، [٩] بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٤٤ ح ٩٨. [١٠]

٣- (٣). الصّلب: الظهْرُ (لسان العرب: ج ١ ص ٥٢٧ «صلب»).

٤- (٤). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٦٥ ح ٥٧٦٢ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام،-

٣٢٨. تاريخ بغداد عن عبد الله بن عباس: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَالِسَيْنِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَسَلَّمَ، فَزَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَشَّ بِهِ، وَقَامَ إِلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَأَجْلَسَهُ عَنِ يَمِينِهِ.

فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّ هَذَا؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، وَاللَّهِ، اللَّهُ أَشَدُّ حُبًّا لَهٗ مِنِّي، إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ هَذَا. (١)

ب- أَنَا أَبُو وُلْدِ فَاطِمَةَ

٣٢٩. المعجم الكبير عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُتِلَ بَنِي انْتِي فَإِنَّ عَصِيَّةَ بَنَتَهُمْ (٢) لِأَبِيهِمْ، مَا خَلَا وُلْدَ فَاطِمَةَ، فَإِنِّي أَنَا عَصَبَتُهُمْ، وَأَنَا أَبُوهُمْ. (٣)

٣٣٠. المستدرک علی الصحیحین عن یحیی بن العلاء عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِكُلِّ بَنِي امِّ عَصْبَةٍ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِمْ، إِلَّا ابْنِي فَاطِمَةَ، فَأَنَا وَوَلَدُهَا وَعَصَبَتُهُمَا. (٤)

ص: ٣١٢

-
- ١- (١). تاريخ بغداد: ج ١ ص ٣١٦، [١] تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٢٥٩ ح ٨٧٨٩، ذخائر العقبى: ص ١٢٤؛ [٢] كشف الغمّة: ج ١ ص ٩٤، [٣] بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٠٧ ح ٩. [٤]
- ٢- (٢). عَصَبَةُ الرَّجُلِ: بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ (الصحاح: ج ١ ص ١٨٢) «[٥] عصب».
- ٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٤ ح ٢٦٣١، ذخائر العقبى: ص ٢١١ [٦] وفيه «ولد أب» بدل «بني انتي»، كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٦ ح ٣٤٢٦٧؛ كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٥٧، [٧] الطرائف: ص ٧٦ ح ٩٩ [٨] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٩٧ ح ٢٩. [٩]
- ٤- (٤). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٧٩ ح ٤٧٧٠، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٤ ح ٢٦٣٢، تاريخ -

٣٣١. مسند أبي يعلى عن فاطمه بنت حسين عن فاطمه عليها السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لِكُلِّ بَنِي آدَمَ عَصِيْبَةٌ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ، إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَةَ، فَأَنَا وَوَلِيَّتُهُمْ، وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ. (١)

ج- إِبْنَايَ وَإِبْنَاتِي

٣٣٢. سنن الترمذى عن اسامه بن زيد: طَرَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي، قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَهُ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى وَرِكَيهِ.

فَقَالَ: هَذَانِ ابْنَايَ وَإِبْنَاتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا. (٢)

٣٣٣. السنن الكبرى للنسائي عن اسامه بن زيد: طَرَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةً لِبَعْضِ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي، قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَهُ، فَإِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى وَرِكَيهِ.

فَقَالَ: هَذَانِ ابْنَايَ وَأَبْنَاتِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ

ص: ٣١٣

١- (١). مسند أبي يعلى ج ٦ ص ١٦٢ ح ٦٧٠٩، المعجم الكبير ج ٢٢ ص ٤٢٣ ح ١٠٤٢ وفيه «أنثى» بدل «آدم»، تاريخ دمشق ج ٣٦ ص ٣١٣ ح ٧٣٥١ عن جابر بن عبد الله وفيه «أب» بدل «آدم»، الفردوس ج ٣ ص ٢٦٤ ح ٤٧٨٧ [١] عن فاطمة عليها السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيهما «أبوهم» بدل «وليئهم»، كنز العمال ج ١٢ ص ٩٨ ح ٣٤١٦٨؛ بشاره المصطفى ص ٤٠ [٢] عن جابر بن عبد الله وفيه «نبي» بدل «بنى آدم»، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٧٠ [٣] وراجع: دلائل الإمامة ص ٧٦ ح ١٦.

٢- (٢). سنن الترمذى ج ٥ ص ٦٥٦ ح ٣٧٦٩، أسد الغابه ج ٢ ص ١٦ ح ١١٦٥، [٤] ذخائر العقبى ص ٢١١، [٥] المعجم الصغير ج ١ ص ١٩٩ نحوه، كنز العمال ج ١٣ ص ٦٧١ ح ٣٧٧١١؛ العمدة ص ٤٠٦ ح ٨٤٠، شرح الأخبار ج ٣ ص ١٠٦ ح ١٠٤٢، المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٨٢، [٦] كشف الغمّة ج ٢ ص ١٤٧، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٨٠ ح ٤٨. [٧]

٣- (٣). كذا في المصدر والظاهر أنه تصحيف، وفي جميع المصادر الأخرى: «هذان ابنای وابنا ابنتی»، وهو الصواب.

تَعَلَّمَ أَنِّي أَحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا. (١)

٣٣٤. الأماي للمفيد عن جابر بن عبد الله الأنصاري: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِذًا بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَيْنِ رَبَّيْتُهُمَا صَغِيرَيْنِ، وَدَعَوْتُ لَهُمَا كَبِيرَيْنِ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى لَهُمَا ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً.

سَأَلْتُ اللَّهَ لَهُمَا أَنْ يَجْعَلَهُمَا طَاهِرَيْنِ مُطَهَّرَيْنِ زَكِيَّيْنِ، فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَقِيَهُمَا وَدُرِّيَّتَهُمَا وَشَيْعَتَهُمَا النَّارَ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ الْأُمَّةَ عَلَى مَحَبَّتِهِمَا.

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءً، وَقَسَدَرْتُ قَسَدَرًا، وَإِنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِكَ سَتِ تَفِي لَسُوكَ بِذِمَّتِكَ فِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ، وَسَيُخْفِرُونَ (٢) ذِمَّتِكَ فِي وُلْدِكَ، وَإِنِّي أَوْجِبْتُ عَلَى نَفْسِي لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَلْمَا أَحَلَّهُ مَحِلَّ كَرَامَتِي، وَلَا اسْكِنَهُ جَنَّتِي، وَلَا أَنْظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ رَحْمَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٣)

د- ابني وما ولدته

٣٣٥. شرح الأخبار عن مخول بن إبراهيم بإسناده: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَصَابَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حِجْرِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَقَالَ الرَّجُلُ: ابْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: ابْنِي وَمَا وَلَدْتُهُ، قَالَ: أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدُّ حُبًّا مِنِّي لَهُ. (٤)

ص: ٣١٤

١- (١). السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ١٤٩ ح ٨٥٢٤، [١] صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٤٢٣ ح ٦٩٦٧، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ٢٥٤ ح ١٣٩، [٢] المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥١٢ ح ٨، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٥٥، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٥ ح ٣٠٣٢ و ج ١٤ ص ١٥٥ ح ٣٤٧٧.

٢- (٢). أخفّر الذمّة: لم يف بها (لسان العرب: ج ٤ ص ٢٥٤ «خفر»).

٣- (٣). الأماي للمفيد: ص ٧٨ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٦ ح ٤٧. [٣]

٤- (٤). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٠٤ ح ١٠٣٧، المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٢٣٢ ح ٦٩٧ [٤] عن واصل الأسدى نحوه.

٣٣٦. كمال الدين عن سلمان الفارسي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ سِبْطَا أُمَّتِي. (١)

٣٣٧. سير أعلام النبلاء عن يعلى العامري عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ، مَنْ أَحَبَّنِي فَلِيحِبَّ حُسَيْنًا.

(٢)

٣٣٨. الأُمَالِي لِلطُّوسِي عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَنِي، خَلَقَنِي نُطْفَةً بِيضَاءَ طَيْبَةٍ، فَأَوَدَعَهَا صَيْلِبَ أَبِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُهَا مِنْ صَيْلِبِ طَاهِرٍ إِلَى رَحِمِ طَاهِرٍ، إِلَى نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يُصِبْنِي مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ.

ثُمَّ افْتَرَقَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ شَطْرَيْنِ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي طَالِبٍ، فَوَلَدَنِي أَبِي، فَخَتَمَ اللَّهُ بِي النُّبُوَّةَ، وَوُلِدَ عَلِيٌّ، فَخَتَمَتْ بِهِ الْوَصِيَّةَ (٣)، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ النُّطْفَتَانِ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ، فَوَلَدَنَا الْجَهْرَ وَالْجَهِيرَ (٤) الْحَسَيْنَيْنِ، فَخَتَمَ اللَّهُ بِهِمَا أَسْبَاطَ النُّبُوَّةِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْهُمَا، وَالَّذِي يَفْتَحُ مَدِينَةَ - أَوْ قَالَ: مَدَائِنَ - الْكُفْرِ، فَمِنْ ذُرِّيَّةِ هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى

ص: ٣١٥

١- (١). كمال الدين: ص ٢٦٤ ح ١٠، الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٨٥ ح ٣١٦ و ص ٧٧٢ ح ١٠٤٨، [١] بشاره المصطفى: ص ٢١٠
[٢] كُلُّهَا عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَامِلُ الزِّيَارَاتِ: ص ١١٦ ح ١٢٥ [٣] عَنْ زَيْدِ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ، بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ: ص ٥٣ ح ٢ [٤] عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ كِلَاهِمَا عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهَا «سِبْطَا أُمَّتِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٣٦ ص ٢٢٩ ح ٧. [٥]

٢- (٢). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٣، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٤٩ ح ٣٤٦٢.

٣- (٣). المراد هو الوصاية بلا- واسطه، فعندما تُختم النبوة فإنَّ الوصاية المباشرة للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تُختم أيضاً بأمر المؤمنين عليه السَّلَامُ. وأما الأئمة الآخرون عليهم السَّلَامُ فهم بالنسبة إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أوصياء الوصي وأصحاب الوصاية بالواسطة.

٤- (٤). جَهْرٌ وَجَهِيرٌ: ذُو مَنْظَرٍ وَالْجُهْرُ - بِالضَّمِّ - هَيْئَةُ الرَّجُلِ وَحَسَنُ مَنْظَرِهِ. وَالْجَهِيرُ: الْجَمِيلُ. وَالخَلِيقُ لِلْمَعْرُوفِ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ١ ص ٣٩٥ «جهر»). وقال المجلسي رحمه الله: كأنهما من ألقابهما أو أسمائهما في الكتب السالفة (بحار الأنوار: ج ٢٢ ص

(١١٢). [٦]

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَجُلٌ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَيْدًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَهُمَا طَاهِرَانِ مُطَهَّرَانِ، وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، طَوْبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، وَوَيْلٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَأَبْغَضَهُمْ. (١)

٣٣٩. شرح الأخبار عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، سَمِعْتُ الْيَوْمَ حَدِيثًا سَنَّ بِي وَأَعَجَبَنِي، وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، فَقَالَ: وَمَا هُوَ؟

قَالَ: سَمِعْتُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَنَا أَفْضَلُ النَّبِيِّينَ، وَعَلَيُّ أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَفْضَلُ الْأَسْبَاطِ. قَالَ: نَعَمْ، قَدْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ. (٢)

ص: ٣١٤

١- (١). الأمالى للطوسى: ص ٥٠٠ ح ١٠٩٥، [١] تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٨٠ ح ١٦، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٥ [٢]

كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٤٥ ح ٢٢. [٣]

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٠١ ح ١٠٣٣ وراجع: كفاية الأثر: ص ٨٠.

السَّبُّ لغه بمعنى الرهط والطائفه وجماعه الأحفاد، (٢) واستخدمت هذه الكلمه فى العصر الإسلامى كحقيقه شرعيه بمعنى النقيب والإمام أيضاً. وتشير بعض النصوص التى استعملت الكلمه للدلاله على الحسينين عليهما السلام إلى هذا المعنى. ولذا شاع بعد صدر الإسلام استعمال السبب بمعنى ابن البنت أيضاً. والمعنى الأصلى لهذه الكلمه هو امتداد الشىء. (٣)

توضيح ذلك: إنَّ كلمه «السبب» تعنى الذريه والأحفاد؛ سواء كانوا من البنت أو الابن، وكما يطلق على الجماعه والطائفه من العرب عنوان «القبيله» فقد كان يطلق على الجماعه والطائفه من بنى إسرائيل عنوان «السبب». (٤)

وعلى هذا فإنَّ «السَّبُّ» فى الأصل هو اسم جمع بمعنى الرهط، والطائفه،

ص: ٣١٧

١- (١). أعدت هذه الدراسه من قبل الفاضل سماحه الشيخ محمّد إحسانى فر.

٢- (٢). راجع: لسان العرب: ج ٧ ص ٣١٠، تهذيب اللغه: ج ٢ ص ١٦١٥.

٣- (٣). قال ابن فارس: «السين والباء والطاء أصل يدل على امتداد شىء، وكأنه مقارب لباب الباء والسين والطاء؛ يقال: أسبب الرجل إسباطاً، إذا امتدّ وانسبب بعدما يضرب» (معجم مقاييس اللغه: ج ٣ ص ١٢٨)؛ [١] وقال الراغب: «أصل السبب، انبساط فى سهوله» (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٣٩٤). [٢]

٤- (٤). مضافاً إلى تصريح اللغويين فى هذا المجال قال الطبرسى فى تفسير قوله تعالى: «شُعُوباً وَقَبَائِلَ...» (الحجرات: ١٣):

[٣] قالوا: الشعوب من العجم، والقبايل من العرب، والأسباط من بنى إسرائيل، وروى ذلك عن الصادق عليه السلام (مجمع البيان: ج ٩ ص ٢٠٧، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٣٠٤).

والقبيله من بنى إسرائيل. وكانوا عادة يُسمون السبط والقبيله باسم الولد أو الحفيد الذى يتميَّز بسمه خاصه. ومع أخذ المعنى الأصلي للكلمه بنظر الاعتبار فإن وجه التسميه هو أن الرهط والأحفاد امتداد لوجود الشخص.

سبب إطلاق «السبط» على الحسين عليهما السلام

إشاره

أشرنا إلى أن كلمه السَّبَط مضافاً لمعناها اللغوى المذكور، فقد استُخدمت فى النصوص الإسلاميه فى المواضع التى كانت تتضمن بدورها بعض الضمائم والخصائص، ومن خلال هذه الاستخدامات فقد حدثت بعض التوسّعات فى الدلالات الاستعماليه لهذه الكلمه، ومن جملتها:

١. أتضح أن كلمه «السَّبَط» هى فى الأصل اسم جمع، وإنها استُعملت فى أحاديث مثل: «اللهم هذان ولداى وسببى» (١) بمعنى الطائفة، (٢) أى أنهما ولداى وهما طائفتان حيث سيدىم الله ذريتي بهما، لكن بعد شيوع الأحاديث النبويه التى أطلقت كلمه السبط على الحسين عليهما السلام من باب التوسّع، وباعتبار أن الحسين عليهما السلام ذريته، جرى استعمال لفظ السبط بمعنى ابن البنت شيئاً فشيئاً، وصار هذا المعنى حقيقه ثانويه لهذا اللفظ.

٢. مضافاً إلى ذلك فقد تحوّل لفظ «السَّبَط» فى عرف المسلمين إلى حقيقه شرعيه؛ ومصدر هذا الاصطلاح هو استعمال كلمه السبط فى القرآن والأحاديث بمعنى الإمام والنقيب. واستناداً إلى مفاد الآيتين ١٥٩ و ١٦٠ من سوره الأعراف (٣)

ص: ٣١٨

١- (١). التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: ص ٦٥٨، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٤٩ ح ٢٧.

٢- (٢). قال الأزهرى: الحسن والحسين سبطا النبى صلى الله عليه وآله؛ أى هما طائفتان منه، قطعتان منه (تهذيب اللغة: ج ٢ ص ١٦١٥).

٣- (٣). «وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَقَطَعْنَا لَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى-

فقد انقسم قوم موسى عليه السلام إلى اثني عشر سبطاً (واستعمل السبط هنا بمعناه اللغوي)؛ وقد عبرت الآيه عن هؤلاء الأسباط بالأسم أيضاً، فكان يتم اختيار إمام لكل قوم، وقد عبرت الآيات والأحاديث الأخرى عنهم أحياناً بـ«الأسباط»، (١) وأحياناً بـ«الأئمة»، (٢) وأخرى بـ«النجيب» (٣) و«النجباء». نعم، كان هؤلاء النجباء جميعاً من رهط الأنبياء وذريتهم.

والمراد من السبط والأسباط في هذه الطائفة من الآيات والأحاديث، هم الأفراد الذين كانوا أئمة ونجباء وتم اختيارهم لقيادته الخلق، ولهم نوع ارتباط بمبدأ الوحي، مضافاً إلى كونهم من ذرية الأنبياء والرسل عليهم السلام.

وهنا ندعو القارئ إلى التأمل في النماذج التاليه من النصوص الدينيه:

«وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْنَا وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ». (٤)

حُسَيْنٌ سَبِطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ. (٥)

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ. (٦)

...قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: عَدَدُ الْأَسْبَاطِ. (٧)

ص: ٣١٩

١- (١). راجع: البقره: ١٣٦ وآل عمران: ٨٤ والنساء: ١٦٣.

٢- (٢). «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ» (السجده: ٢٤) [١] وراجع: الأنبياء: ٧٢-٧٣. [٢]

٣- (٣). «وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا» (المائدة: ١٢). [٣]

٤- (٤). آل عمران: ٨٤ [٤] وراجع: البقره: ١٣٦ [٥] والنساء: ١٦٣. [٦]

٥- (٥). راجع: ص ٣٠٤ ح ٣١٣ و ص ١٥٣ (القسم الأول/الفصل الثاني: التسميه) و ج ٢ ص ٢٧ (القسم الثالث/الفصل الثاني/الأوصياء من ولده).

٦- (٦). راجع: ص ٣٠٤ ح ٣١٤. [٧]

٧- (٧). كفايه الأثر: ص ٨٦ و ١١٤، [٨] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣١٤ ح ١٥٩. [٩]

أنا خَيْرُ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيَّي خَيْرِ الْوَصِيَّةِيِّينَ، وَإِنَّ سَبَطِيَّ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ... الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبَطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَإِنَّ الْأَسْبَاطَ كَانُوا مِنْ وُلْدِ يَعْقُوبَ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَإِنَّ الْأُمَّةَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. (١)

إِنَّ الْأُمَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اثْنَا عَشَرَ عَدَدُ الْأَسْبَاطِ. (٢)

ص: ٣٢٠

-
- ١- (١). كفايه الأثر: ص ٨٠، [١] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣١٢ ح ١٥٧ [٢] وراجع: كفايه الأثر: ص ٢٥ و ٢٧ و [٣] ٣٥ و ٣٨.
٢- (٢). كفايه الأثر: ص ٢٣٧، [٤] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨٨ ح ٢ [٥] وفيه «إماماً بعد عشر» وراجع: الأمل للصدوق: ص ٦٩١ ح ٩٤٧ و بشاره المصطفى: ص ١٣٩ و بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٤٨ ح ٢٧ [٦] و ج ٤٠ ص ٧٧.

٣٤٠. الأماي للصدوق عن ابن عباس -في ذكر مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي تُؤْفَى فِيهِ-:

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَخَفَّفَ الصَّلَاةَ.

ثُمَّ قَالَ: أَدْعُوا لِي أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَجَاءَا، فَوَضَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ عَلَى عَاتِقِ (١) عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَالْآخَرَى عَلَى اسَامَةَ، ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقَا بِي إِلَى فَاطِمَةَ، فَجَاءَا بِهِ، حَتَّى وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهَا، فَإِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَبْكِيَانِ وَيَصْطَرِّخَانِ، وَهُمَا يَقُولَانِ: أَنْفُسُنَا لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ، وَوُجُوهُنَا لَوَجْهِكَ الْوَقَاءُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ هَذَا يَا عَلِيُّ؟

قَالَ: هَذَا ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. فَعَانَقَهُمَا وَقَبَّلَهُمَا. (٢)

٣٤١. نهج البلاغه عن الإمام علي عليه السَّلَام -مِنْ كَلَامٍ لَهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِيَّامٍ وَقَدْ رَأَى الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَهُ يَتَسَرَّعُ إِلَى الْحَرْبِ-: اِمْلِكُوا عَنِّي هَذَا الْغُلَامَ لَا يَهْدِنِي (٣)، فَإِنِّي أَنَفْسُ (٤) يَهْدِينِ -يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ- عَلَى الْمَوْتِ، لِنَّا يَنْقَطِعُ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٥)

ص: ٣٢١

١- (١). العاتق: ما بين المنكب والعنق (لسان العرب: ج ١٠ ص ٢٣٧ [١] عتق).

٢- (٢). الأماي للصدوق: ص ٧٣٥ ح ١٠٠٤، روضه الواعظين: ص ٨٥ [٢] وفيه «يضطربان» بدل «يصطرخان»، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٩ ح ٩ [٣]

٣- (٣). هَذَا الْبِنَاءُ يَهْدُهُ هَذَا: كَسَرَهُ وَضَعَعَهُ. وَهَدَّتْهُ الْمَصِيبَةُ، أَيْ أَوْهَنْتْ رُكْنَهُ (الصَّحاح: ج ٢ ص ٥٥٥ [٤] هدد).

٤- (٤). نَافَسْتُ فِي الشَّيْءِ: إِذَا رَغَبْتَ فِيهِ، وَنَفَسْتُ بِهِ: أَيْ بَخَلْتُ بِهِ (النِّهَايَةُ: ج ٥ ص ٩٥ [٥] نفس).

٥- (٥). نهج البلاغه: الخطبه ٢٠٧، [٦] كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٣٧، [٧] عمده الطالب: ص ٦٦ [٨] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص

[٩]. ٢٣٤

٣٤٢. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن مدرک أبى زياد: كُنَّا فِي حَيْطَانِ (١) ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَطَافُوا فِي الْبُسْتَانِ... ثُمَّ قَامُوا، فَتَوَضَّؤُوا، ثُمَّ قُدِّمَتْ دَابَّةُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَمْسَكَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالرَّكَابِ وَسَوَّى عَلَيْهِ.

ثُمَّ جَاءَ بِدَابَّةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَمْسَكَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالرَّكَابِ وَسَوَّى عَلَيْهِ، فَلَمَّا مَضَى قُلْتُ: أَنْتَ أَكْبَرُ مِنْهُمَا تُمْسِكُ لَهُمَا وَتُسَوِّي عَلَيْهِمَا؟!

قَالَ: يَا لَكُعُ (٢)، أَتَدْرِي مَنْ هَذَا؟! هَذَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَوْلَيْسَ هَذَا مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ بِهِ أَنْ أَمْسِكَ لَهُمَا وَأُسَوِّي عَلَيْهِمَا؟! (٣)

٣٤٣. تاريخ دمشق عن مدرک بن عماره: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ آخِذًا بِرِكَابِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَأْخُذُ بِرِكَابِهِمَا وَأَنْتَ أَسَنُّ مِنْهُمَا؟

فَقَالَ: إِنَّ هَذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَوْلَيْسَ مِنْ سَعَادَتِي أَنْ آخُذَ بِرِكَابِهِمَا؟! (٤)

ص: ٣٢٢

١- (١). الحائط: الجدار، وجمعه حيطان، والبستان (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٥٥ «حوط»).

٢- (٢). اللُّكُعُ عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحُمق والذم، وأكثر ما يقع في النداء (النهاية: ج ٤ ص ٢٦٨ «[١] لكع»).

٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٣٩٧ الرقم ٣٦٨، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٨.

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٧٩؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤٠٠ [٢] عن مدرک بن أبى زياد نحوه، بحار الأنوار

ج: ٤٣ ص ٣١٩ الرقم ٢ وراجع: البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٣٧.

٥-١/٢ كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبت

٣٤٤. معرفه علوم الحديث عن عمر بن علي عن علي عليه السلام: ما سمّاني الحسن والحسين «يا أبت» حتى تُوفّي رسول الله صلى الله عليه وآله، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبت! يا أبت! وكان الحسن يقول لي: يا أبا حسن! وكان الحسين يقول لي: يا أبا حسين! (١)

٣٤٥. مقاتل الطالبين عن الإمام علي عليه السلام: كان الحسن في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوني أبا الحسين، وكان الحسين يدعوني أبا الحسن، ويدعوان رسول الله صلى الله عليه وآله أباهما، فلما تُوفّي رسول الله صلى الله عليه وآله دعواني بأبيهما. (٢)

٦-١/٢ الاحتجاج على أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله

أ- الاحتجاج على عمرو بن العاص

٣٤٦. شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: أرسل إليه [علي عليه السلام] عمرو بن العاص يعيئه بأشياء، منها: أنه يُسمي حسناً وحسيناً ولدى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال لرسوله: قل للشاني (٣) ابن الشاني: لو لم يكونا ولديه لكان أبتراً؛ كما زعمه أبو ك! (٤)

ص: ٣٢٣

- ١- (١). معرفه علوم الحديث: ص ٥٠، المناقب للخوارزمي: ص ٤٠ ح ٨.
- ٢- (٢). مقاتل الطالبين: ص ٣٩؛ [١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١١٣، [٢] كشف الغمّه: ج ١ ص ٦٥ [٣] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٦١. [٤]
- ٣- (٣). شنته: تقدّرت به بغضاً له (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٦٥ [٥] شناً).
- ٤- (٤). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٣٣٤ ح ٨٣٤. [٦]

ب- الإحتجاج على معاوية

٣٤٧. كشف الغمّه عن ذكوان مولى معاوية: قال معاوية: لا أعلمنّ أحداً سَمِيَ هَذِينَ الْعُلَامِينَ ابْنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَكِنْ قَوْلُوا ابْنَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ ذَكْوَانُ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ بَنِيهِ فِي الشَّرَفِ.

قَالَ: فَكُتِبَتْ بَنِيهِ وَبَنَى بَنِيهِ وَتَرَكْتُ بَنَى بَنَاتِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْكِتَابِ، فَنَظَرَ فِيهِ، فَقَالَ:

وَيَحْكُكَ، لَقَدْ أَغْفَلْتَ كَبِيرَ بَنِي، فَقُلْتُ: مَنْ؟ فَقَالَ: أَمَا بَنُو فُلَانَةَ-لِبَنْتِهِ-بَنِي؟

قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ! أَيْكُونُ بَنُو بَنَاتِكَ بَنِيكَ، وَلَا يَكُونُ بَنُو فَاطِمَةَ بَنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟!!

قَالَ: مَا لَكَ قَاتَلَكَ اللَّهُ؟! لَا يَسْمَعَنَّ هَذَا أَحَدٌ مِنْكَ. (١)

ج- الإحتجاج على الحجاج

٣٤٨. المستدرك على الصحيحين عن عاصم بن بهدله: اجتمعوا عند الحجاج، فدكر الحسين بن علي عليه السلام، فقال الحجاج: لم يكن من ذريته النبي صلى الله عليه وآله، وعنده يحيى بن يعمر، فقال له: كذبت أيتها الأميرة!

فَقَالَ: لَتَأْتِيَنِي عَلَى مَا قُلْتَ بِبَيْتِهِ وَمِصْدَاقٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ قَتْلًا.

فَقَالَ: «مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدُ وَ سُلَيْمَانُ وَ أَيُّوبُ وَ يُوسُفُ وَ مُوسَى» إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ» ٢ فَأَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ عِيسَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِ آدَمَ بِأُمَّهِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ

ص: ٣٢٤

١- (١). كشف الغمّه ج ٢ ص ١٧٦، [١] بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٢٥٧ الرقم ٥٣١ [٢] نقلًا عن معالم العترة للجنابزى .

عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَمِّهِ.

قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا حَمَلَكَ عَلَى تَكْذِيبِي فِي مَجْلِسٍ؟

قَالَ: مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءَ لِيُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ (١)، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَبَيَّنُوا لَهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا» ٢
قَالَ: فَفَنَفَاهُ إِلَى خُرَاسَانَ. (٢)

٣٤٩. كنز الفوائد عن الشعبي: كُنْتُ بِوَأَسَطِ (٣)، وَكَانَ يَوْمَ أَضْحَى، فَحَضَرْتُ صِيْلَةَ الْعِيدِ مَعَ الْحَجَّاجِ، فَخُطِبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً، فَلَمَّا
انصَرَفَ جَاءَنِي رَسُولُهُ، فَأَتَيْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مُسْتَوْفِرًا. (٤)

قَالَ: يَا شَعْبِي، هَذَا يَوْمٌ أَضْحَى، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَضْحَى فِيهِ بِرَجُلٍ مِنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ....

وَقَالَ: أَحْضِرُوا الشَّيْخَ، فَأَتَوْهُ بِهِ، فَإِذَا هُوَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، فَأَغَمِمْتُ عَمَّا شَدِيدًا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَأَيُّ شَيْءٍ يَقُولُهُ يَحْيَى مِمَّا يوجبُ
قَتْلَهُ؟!

فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ زَعِيمُ أَهْلِ الْعِرَاقِ؟ قَالَ يَحْيَى: أَنَا فَقِيهٌ مِنَ فَهَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّ فِقْهِكَ زَعَمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قَالَ: مَا أَنَا زَاعِمٌ ذَلِكَ، بَلْ قَائِلٌ بِحَقٍّ.

قَالَ: وَبِأَيِّ حَقٍّ قُلْتَ؟ قَالَ: بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ص: ٣٢٥

١- (١). إشاره إلى الآية ١٨٧ من سورة آل عمران. [١]

٢- (٣). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٨٠ الرقم ٤٧٧٢، السنن الكبرى: ج ٦ ص ٢٧٥ الرقم ١١٩٢٨، تاريخ دمشق: ج ١٢ ص ١٥٢؛ الأمالی للصدوق: ص ٧٣٠ الرقم ١٠٠١، [٢] المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٢٢٤ الرقم ٦٨٨ [٣] كلاهما عن عبد الملك بن عمير نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٤٢ الرقم ٧ [٤] وراجع: العقد الفريد: ج ٤ ص ١٦.

٣- (٤). واسط: مدينه بالعراق اختطها الحجاج بن يوسف الثقفي بين الكوفه والبصره، ولذلك سميت واسطاً (تاج العروس: ج ١٠ ص ٤٤٢ [٥] وسط).

٤- (٥). استوفز: إذا قعد قعوداً منتصباً غير مطمئن (الصحاح: ج ٣ ص ٩٠١ [٦] وفز).

فَنظَرَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ وَقَالَ: إِسْمَعْ مَا يَقُولُ، فَإِنَّ هَذَا مِمَّا لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ عَنْهُ، أَتَعْرِفُ أَنْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ أَنْ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَجَعَلْتُ أَفَكُّرُ فِي ذَلِكَ، فَلَمْ أَجِدْ فِي الْقُرْآنِ شَيْئًا يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ.

وَفَكَرَ الْحَجَّاجُ مَلِيئًا، ثُمَّ قَالَ لِيَحْيَى: لَعَلَّكَ تُرِيدُ قَوْلَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» ١، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ لِلْمُبَاهَلَةِ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ؟

قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَكَأَنَّمَا أَهْدَى لِقَلْبِي سُورًا، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ خَلَصَ يَحْيَى، وَكَانَ الْحَجَّاجُ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ.

فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: وَاللَّهِ، إِنَّهَا لِحُجَّتِهِ فِي ذَلِكَ بَلِيغَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْهَا أَحْتَجُّ لِمَا قُلْتُ، فَاصْفَرَ وَجْهُ الْحَجَّاجِ، وَأَطْرَقَ مَلِيئًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى يَحْيَى وَقَالَ: إِنْ جِئْتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ بِغَيْرِهَا فِي ذَلِكَ فَلَاكَ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِهَا فَأَنَا فِي حِلٍّ مِنْ دَمِكَ! قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَغَمَّنِي قَوْلُهُ، فَقُلْتُ: أَمَا كَانَ فِي الَّذِي نَزَعَ بِهِ الْحَجَّاجُ مَا يَحْتَجُّ بِهِ يَحْيَى وَيُرْضِيهِ بِأَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ وَسَبَقَهُ إِلَيْهِ، وَيَتَخَلَّصُ مِنْهُ، حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ وَأَفْحَمَهُ (١)؟ فَإِنْ جَاءَهُ بَعْدَ هَذَا بِشَيْءٍ لَمْ آمَنْ أَنْ يُدْخَلَ عَلَيْهِ فِيهِ مِنَ الْقَوْلِ مَا يُبْطِلُ حُجَّتَهُ، لِئَلَّا يَدَّعَى أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا جَهِلَهُ هُوَ.

فَقَالَ يَحْيَى لِلْحَجَّاجِ: قَوْلُ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ: «(وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ) مَنْ عَنَى بِذَلِكَ؟ قَالَ الْحَجَّاجُ: إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٣٢٤

١- (٢). أفحمت الخصم: إذا أسكته بالحجة (المصباح المنير: ص ٤٦٤ «فحم»).

قال: فداوودُ وسليمانُ عليهما السلام، من ذُرِّيَّتِهِ؟ قال: نعم.

قال يحيى: ومن نَصَّ اللهُ عز و جل عليه بعد هذا أنه من ذُرِّيَّتِهِ؟

فقرأ الحجاج: «وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ» .

قال يحيى: ومن؟ قال: «وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى» .

قال يحيى: ومن أين كان عيسى عليه السلام من ذُرِّيَّةِ إبراهيم ولا- أب له؟ قال: من قِبَلِ امَّةِ مَرِيَمَ. قال يحيى: فَمَنْ أَقْرَبُ؟ مَرِيَمُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْ فَاطِمَةُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

قال الشعبي: فكأنما ألقمته حجراً.

فقال: أطلقوه قَبْحَهُ اللهُ! وادفعوا إليه عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، لا بَارَكَ اللهُ لَهُ فِيهَا!

...ولم يزل [الحجاج] ممَّا احتجَّ بِهِ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ واجِماً ١. ٢

٢/٢ الإمامة والقيادة

٣٥٠. علل الشرائع عن أبي سعيد عن الحسن بن عليّ عليه السلام عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا. ٣

ص: ٣٢٧

٣٥١.الإرشاد عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله -فِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام-:إِبْنَيْ هَذَا إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا. (١)

٣٥٢.كمال الدين بإسناده عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَا أُمَّتِي بَعْدَ أَبِيهِمَا. (٢)

٣٥٣.دعائم الإسلام عن أبي عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَا حَقُّ قَامَا أَوْ قَعَدَا، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا. (٣)

٣٥٤.معاني الأخبار عن أنس بن مالك: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا انْقَلَبَ مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَى اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ! مَنْ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلَيْسَتْ مَسِكَ بِالْقَمَرِ، وَمَنْ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلَيْسَتْ مَسِكَ بِالزُّهْرَةِ، فَمَنْ افْتَقَدَ الزُّهْرَةَ فَلَيْسَتْ مَسِكَ بِالْفَرْقَدَيْنِ. (٤)

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا الشَّمْسُ، وَعَلِيُّ الْقَمَرُ، وَفَاطِمَةُ الزُّهْرَةُ (٥)، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ. وَكِتَابُ اللَّهِ (٦) لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. (٧)

ص: ٣٢٨

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ٣٠، [١] الفصول المختارة: ص ٣٠٣، [٢] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٦٧، [٣] كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٥٩، [٤] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٠٧ و ٤٢١، [٥] عوالي اللآلي: ج ٣ ص ١٣٠ ح ١٤، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٨ ح ٤٨. [٧]

٢- (٢). كمال الدين: ص ٢٦٠ ح ٦، [٨] التحصين لابن طاووس: ص ٥٥٣ كلاهما عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٦ [٩] نقلاً عن ابن ماجيلويه عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صَلَّى الله عليه و آله، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٥٤ ح ٧٠؛ [١٠] فرائد السمطين: ج ١ ص ٥٥ ح ١٩ [١١] عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صَلَّى الله عليه و آله.

٣- (٣). دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٧. [١٢]

٤- (٤). الفرقان: نجمان مضيئان قريبان من القطب (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٣٨٩) «[١٣] فرقد».

٥- (٥). الزُّهْرَةُ: أحد كواكب المجموعه الشمسيه، وهو ألمع جرم سماوى باستثناء الشمس والقمر (المعجم الوسيط: ج ١ ص ٤٠٤) «[١٤] زهر».

٦- (٦). الظاهر وجود سقط في العبارة هنا، وقوله: «لا يفترقان...» دليل على ذلك (راجع: الحديث التالي).

٧- (٧). معاني الأخبار: ص ١١٤ ح ١، العدد القويّه: ص ٨٥ ح ١٤٧، [١٥] المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٨١ [١٦] وليس فيهما ذيله من «وكتاب»، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٩١ ح ٢٣؛ [١٧] شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٩٢٢ [١٨] نحوه.

٣٥٥. الأمالى للطوسى عن محمد بن صدقه العنبرى عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ [الباقر] عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الأنصارى: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا صِيْلَةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ انْفَتَلَ وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا يُحَدِّثُنَا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ فَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكَ بِالْقَمَرِ، وَمَنْ فَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكَ بِالْفَرْقَدَيْنِ.

قال: فَقُمْتُ أَنَا وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَمَعَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ الشَّمْسُ؟ قَالَ: أَنَا، فَإِذَا هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنَا وَجَعَلَنَا بِمَنْزِلِهِ نُجُومِ السَّمَاءِ، كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، فَأَنَا الشَّمْسُ فَإِذَا ذَهَبَ بِي فَتَمَسَّكُوا بِالْقَمَرِ. قُلْنَا: فَمَنْ الْقَمَرُ؟

قال: أَخِي وَوَصِيِّ وَوَزِيرِي وَقَاضِي دِينِي وَأَبُو وُلْدِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قُلْنَا: فَمَنْ الْفَرْقَدَانِ؟

قال: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. ثُمَّ مَكَثَ مَلِيًّا وَقَالَ: فَاطِمَةُ هِيَ الزُّهْرَةُ، وَعِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ، لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. (١)

٣٥٦. معانى الأخبار عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله: اقْتَدُوا بِالشَّمْسِ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَاقْتَدُوا بِالْقَمَرِ، فَإِذَا غَابَ الْقَمَرُ فَاقْتَدُوا بِالزُّهْرَةِ، فَإِذَا غَابَتِ الزُّهْرَةُ فَاقْتَدُوا بِالْفَرْقَدَيْنِ.

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الشَّمْسُ؟ وَمَا الْقَمَرُ؟ وَمَا الزُّهْرَةُ؟ وَمَا الْفَرْقَدَانِ؟

فَقَالَ: أَنَا الشَّمْسُ، وَعَلِيُّ الْقَمَرُ، وَالزُّهْرَةُ فَاطِمَةُ، وَالْفَرْقَدَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. (٢)

راجع: ج ٢ ص ٧ (القسم الثالث: دليل إمامته وإمامه ولده)

ص: ٣٢٩

١- (١). الأمالى للطوسى: ص ٥١٦ ح ١١٣١، [١] بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٧٥ ح ١١. [٢]

٢- (٢). معانى الأخبار: ص ١١٤ ح ٢، كفايه الأثر: ص ٤١ [٣] عن سلمان الفارسى نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٩ ح ١١١؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٧٧ ح ٩١ وفيه «اهتدوا» بدل «اقتدوا» فى جميع المواضع.

٣٥٧. المعجم الكبير عن ابن عباس: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعِ أَقْبَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ حَتَّى رَكِبَا عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَقْبَلَ الْحُسَيْنَ (١) عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَحَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ، وَالْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ.

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ حَيْدًا وَجَدَّةً؟ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ عَمًّا وَعَمَّةً؟ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَخَالَهً؟ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ أَبًا وَأُمًَّا؟

هُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، جَدُّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَأُمَّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَبُوهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَمَّتُهُمَا جَعْفَرَةُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، وَخَالَهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَخَالَتُهُمَا زَيْنَبُ وَرُقِيَّةُ وَأُمُّ كُلثومٍ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

حَيْدُهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَعَمَّتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَخَالَتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَحَبَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ. (٢)

٣٥٨. تاريخ دمشق عن ربيعة السعدى: لَمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي التَّفْضِيلِ، رَحَلْتُ رَاحِلَتِي،

ص: ٣٣٠

١- (١). في المعجم الأوسط و تاريخ دمشق: «وأقبل الحسن» وهو الأنسب بالسياق.

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٦٦ ح ٢٦٨٢، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٢٩٨ ح ٦٤٦٢ وفيه «أختهما» بدل «من أحبهما»، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٩ ح ٣٢٣٨، المناقب لابن المغازلي: ص ١٤٩ ح ١٨٨، ذخائر العقبى: ص ٢٢٦، [١] عيون الأخبار في مناقب الأختيار: ص ٥٣، كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٨ ح ٣٤٢٧٨؛ الأمالي للصدوق: ص ٥٢٢ ح ٧٠٩، الطرائف: ص ٩٢ ح ١٢٩، [٢] كفاية الأثر: ص ٩٨ عن زيد بن ثابت، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٢٠ ح ١٠٦٤، روضه الواعظين: ص ١٣٦، كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٧٤ والعشره الأخيره نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٢ ح ٦٥. [٣]

وأخذت زادي، وخرجت حتى دخلت المدينة، فدخلت على حذيفة بن اليمان.

فقال لي: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق.

فقال لي: من أي العراق؟ قال: قلت: رجل من أهل الكوفة.

قال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة، قال: قلت: اختلف الناس علينا في التفضيل، فبحثت لأسألك عن ذلك، فقال لي: على الخير سقطت، أما إنني لا أحدثك إلا ما سمعته اذناي، ووعاه قلبي، وأبصرت عيناى.

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله كأنني أنظر إليه كما أنظر إليك الساعة، حامل الحسين بن علي على عاتقه، كأنني أنظر إلى كفه الطيبه واضعها على قدمه يلصقها بصدره، فقال:

يا أيها الناس! لأعرفن ما اختلفتم فيه -يعنى في الخيار بعدى- هذا الحسين بن علي خير الناس جداً، وخير الناس جدده، جدده محمد رسول الله سيد النبيين، وجدته خديجه بنت خويلد سابقه نساء العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله.

هذا الحسين بن علي خير الناس أباً وخير الناس أمّاً، أبوه علي بن أبي طالب، أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره وابن عمه، وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله، وأمه فاطمة بنت محمد سيده نساء العالمين.

هذا الحسين بن علي خير الناس عمّاً، وخير الناس عمّة، عمّه جعفر بن أبي طالب، المزيّن بالجنّاحين، يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وعمته أم هانئ بنت أبي طالب.

هذا الحسين بن علي خير الناس خالاً، وخير الناس خاله، خاله القاسم بن محمد رسول الله، وخالته زينب بنت محمد رسول الله.

ثُمَّ وَضَعَهُ عَنِ عَاتِقِهِ، فَدَرَجَ (١) بَيْنَ يَدَيْهِ وَحَبَا. (٢)

ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ حَيْدُهُ وَحَيْدَتُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَمُّهُ وَعَمَّتُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَخَالَهُ وَخَالَتُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَهُوَ وَأَخُوهُ فِي الْجَنَّةِ. (٣)

٣٥٩. كشف اليقين عن حذيفه بن اليمان: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِذًا بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَلَا فَاعْرِفُوهُ وَفَضِّلُوهُ، فَوَاللَّهِ لَحَيْدُهُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَيْدِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ حَيْدُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَحَيْدَتُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَأُمُّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَمُّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَمَّتُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَخَالَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَخَالَتُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَخُوهُ فِي الْجَنَّةِ، وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَمُحِبُّوهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَمُحِبُّو مُحِبِّيهِمْ فِي الْجَنَّةِ. (٤)

٤/٢ خَيْرُ الشَّبَابِ

٤/٢-١ خَيْرُ شَبَابِ الْأُمَّةِ

٣٦٠. تاريخ بغداد عن عبد الله عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ رِجَالِكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَخَيْرُ

ص: ٣٣٢

١- (١). دَرَجَ: أى مشى (الصحيح: ج ١ ص ٣١٣ «درج»).

٢- (٢). الحَبْوُ: أن يمشى على يديه وركبتيه (النهاية: ج ١ ص ٣٣٦ «[١] حبا»).

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٧٢ ح ٣٥١٤؛ الطرائف: ص ١١٨ ح ١٨٣، [٢] المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٤٢٠ ح ٩٠٤ [٣]

كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١١١ ح ١٩. [٤]

٤- (٤). كشف اليقين: ص ٣٢٨ ح ٣٩٠؛ [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٦٧ نحوه.

شَبَابِكُمْ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَخَيْرُ نِسَائِكُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (١)

٢-٢/٤ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٣٦١. سنن الترمذى عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٢)

٣٦٢. سنن ابن ماجه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا.

(٣)

ص: ٣٣٣

- ١- (١). تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٣٩١ ح ٢٢٨٠، [١] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٦٧ ح ٣٥٠٥، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٢ ح ٣٤١٩١؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٧٠، [٢] الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٦٩، [٣] بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٩ ح ١٣. [٤]
- ٢- (٢). سنن الترمذى: ج ٥ ص ٦٥٦ ح ٣٧٦٨، [٥] مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٨ ح ١٠٩٩٩ و ص ١٢٥ ح ١١٥٩٤، [٦] فضائل الصحابه لابن حنبل: ج ٢ ص ٧٧١ ح ١٣٦٠، [٧] خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ٢٣٨ ح ١٢٩، [٨] المصنّف لابن أبى شيبة: ج ٧ ص ٥١٢ ح ٢، تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ٣٢٢ ح ١٨٤٧، [٩] المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٣٤٧ ح ٢١٩٠ و ج ٤ ص ٣٢٥ ح ٤٣٣٢ عن البراء، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٥ ح ٢٥٩٨ عن عمر بن الخطاب و ص ٣٦ ح ٢٦٠٠ عن الحارث و ح ٢٦٠١ عن الحارث عن الإمام على عليه السّلام عنه صلى الله عليه وآله و ص ٣٧ ح ٢٦٠٥ عن أبى هريره و ص ٣٨ ح ٢٦١١ و ٢٦١٢، تاريخ بغداد: ج ٢ ص ١٨٥ [١٠] عن زيد بن يثيع عن الإمام على عليه السّلام عنه صلى الله عليه وآله و ج ٦ ص ٣٧٢ عن حذيفه و ج ١١ ص ٩٠، عيون الأخبار فى مناقب الأخيار: ص ٥٥، ذخائر العقبى: ص ١٦٦ [١١] عن أنس و ص ٢٢٥ عن أبى بكر، كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٢ ح ٣٤٢٤٦؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧٩ ح ٥٤٠٤، الأمالى للصدوق: ص ١١٢ ح ٩٠، [١٢] بشاره المصطفى: ص ١٦ [١٣] والثلاثة الأخيره عن ابن عباس، كمال الدين: ص ٦٦٩ ح ١٤ عن الأصبغ بن نباته عن الإمام على عليه السّلام عنه صلى الله عليه وآله، الأمالى للطوسى: ص ٣١٢ ح ٦٣٤ [١٤] عن الحارث عن الإمام على عليه السّلام عنه صلى الله عليه وآله، كفايه الأثر: ص ٣٨ عن أبى ذرّ، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٥ ح ١٩. [١٥]
- ٣- (٣). سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٤ ح ١١٨، المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٨٢ ح ٤٧٨٠ و ح ٤٧٧٩ عن عبد الله، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٩ ح ٢٦١٧ عن قره، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣٢٧ ح ٦٥٤٠-

٣٦٣. تاريخ دمشق عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّة، من أحبَّهما فقد أحبَّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني. (١)

٣٦٤. المعجم الكبير عن اسامه بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّة، اللهم إني أحبُّهما فأحبِّهما. (٢)

٣٦٥. تاريخ دمشق عن أبي محمَّد الأنصاري عن الحسين عليه السَّلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسبُّوا الحسين والحسين؛ فإنَّهما سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّة من الأوَّلِين والآخِرِين. (٣)

٣٦٦. الأمل للصدوق عن أبي الطفيل عن الحسن بن علي عليه السَّلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيِّد النَّبِيِّينَ، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ سيِّدُ الوَصِيِّينَ، والحسن والحسين سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّة، والأئمَّة بعدهما ساداتُ المُتَّقِين، ولئينا وليُّ الله، وعدُّونا عدُّو الله، وطاعتنا

ص: ٣٣٤

١- (١). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٣٢ ح ٣٤٢٧، كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٩ ح ٣٤٢٨٢؛ كشف الغمَّة: ج ٢ ص ١٥٢، [١] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٣ ح ٦٥. [٢]

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٠ ح ٢٦١٨، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٢٤٣ ح ٥٢٠٨، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٠ ح ٣٤٢٨٥؛ العدد القويَّة: ص ٣٥٢ ح ١٣ [٣] بزياده «وأحبَّ من يحبُّهما» في آخره.

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٣١ ح ٣٤٢٦ و ج ٣٠ ص ١٧٩ ح ٦٢٥٢ عن أبي محمَّد الأنصاري عن الإمام الحسن عليه السَّلام عنه صلى الله عليه وآله وليس فيه «من الأوَّلِين والآخِرِين»، كنز العمال: ج ١١ ص ٥٧٣ ح ٣٢٧١٣.

طَاعَهُ اللَّهُ، وَمَعَصَيْتُنَا مَعْصِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. (١)

٣٦٧. الأُمَالِي لِلطُّوسِي عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ-: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ، فَجَعَلَهُمْ قِسْمَيْنِ، فَجَعَلَنِي وَعَلِيًّا فِي خَيْرِهِمَا قِسْمًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ». (٢)

ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ قِبَائِلَ، فَجَعَلَنَا فِي خَيْرِهَا قَبِيلَهُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ». (٣)

ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوتًا، فَجَعَلَنَا فِي خَيْرِهَا بَيْتًا فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا». (٤)

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَاخْتَارَ عَلِيًّا وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَاخْتَارَكَ؛ فَأَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِكُمَا (٥) الْمَهْدِيُّ، يَمَلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ مِنْ قَبْلِهِ جُورًا. (٦)

٣٦٨. المعجم الكبير عن حذيفه: رَأَيْتُنِي فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشُّرُورَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا فِي وَجْهِكَ تَبَاشِيرَ الشُّرُورِ!

قَالَ: وَكَيْفَ لَا اسْرُوقَدَ أَنَا فِي جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَشَّرَنِي أَنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا (٧)!

ص: ٣٣٥

١- (١). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٦٥٢ ح ٨٨٨ [١] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٢٨ ح ٦. [٢]

٢- (٢). الواقعة: ٢٧. [٣]

٣- (٣). الحجرات: ١٣. [٤]

٤- (٤). الأحزاب: ٣٣. [٥]

٥- (٥). كذا في المصدر، والأنسب: «ذُرِّيَّتِكَ» كما في بحار الأنوار. [٦]

٦- (٦). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٦٠٨ ح ١٢٥٤، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٦٧ ح ١٠٠. [٨]

٧- (٧). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٨ ح ٢٦٠٨، تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٢٣١، [٩] تاريخ دمشق: ج ٣٤-

٣٦٩. سنن الترمذى عن حذيفه: أتيت النبي صلى الله عليه وآله فصيت معيه المغرب، فصيت لى حيتى صلتى العشاء، ثم انفتل، فتبعته، فسمعت صوتى، فقال: من هذا؟ حذيفه؟ قلت: نعم.

قال: ما حاجتك؟ غفر الله لك ولأمك.

قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليله، استأذن ربه أن يسلم على، ويؤشرنى بأن فاطمه سيده نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة. (١)

٣٧٠. شرح الأخبار عن إسماعيل بن صالح بإسناده: أن فاطمة عليها السلام قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله:

يا رسول الله! إن أم سلمة قد غلبتني على الحسن والحسين، ما يبرحان (٢) من عندها، ولست أصبر عنهما.

فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة، فقالت: يا رسول الله! إنى أحبهما حباً شديداً.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أتحييهما؟ فقالت: إى والله أحبهما، فأعاد ذلك عليها ثلاثاً، وهى تقول مثل ذلك.

ص: ٣٣٦

١- (١). سنن الترمذى: ج ٥ ص ٦٦٠ ح ٣٧٨١، [١] السنن الكبرى للنسائى: ج ٥ ص ٨٠ ح ٨٢٩٨ و ص ٩٥ ح ٨٣٦٥، [٢] فضائل الصحابه لابن حنبل: ج ٢ ص ٧٨٨ ح ١٤٠٦، [٣] مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٩١ ح ٢٣٣٨٩، [٤] المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ٤٢٩ ح ٥٦٣٠، صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٤١٣ ح ٦٩٦٠، المصنّف لابن أبى شيبه: ج ٧ ص ٥١٢ ح ٣، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٧ ح ٣١٩٠ و ج ١٢ ص ٢٦٨ ح ٢٩٤١ و ص ٢٦٩ ح ٢٩٤٢، خصائص أمير المؤمنين للنسائى: ص ٢٣٩ ح ١٣٠، [٥] سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧ كلاهما عن أبى هريره، كنز العمال: ج ١٢ ص ٩٦ ح ٣٤١٥٨؛ الأمالى للمفيد: ص ٢٣ ح ٤، الأمالى للطوسى: ص ٨٥ ح ١٢٧، [٦] بشاره المصطفى: ص ٢٧٦، [٧] شرح الأخبار: ج ٣ ص ٦٥ ح ٩٩٠ و ص ٧٥ ح ٩٩٥، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٤ [٨] كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٢ ح ٥٤. [٩]

٢- (٢). برح مكانه: زال عنه (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢١٥ «برح»).

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّهُمَا لَسَيِّدَا شَبَابٍ (١) أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٢)

٣٧١. تاريخ دمشق عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

٣٧٢. فضائل الصحابة لابن حنبل عن ابن سابط: دَخَلَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٤)

٥/٢ زَيْنَا أَرْكَانِ الْجَنَّةِ وَالْعَرْشِ

٣٧٣. المعجم الأوسط عن عقبه بن عامر الجهني عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ قَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ! وَعَدْتَنِي أَنْ تُزَيِّنَنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ.

قَالَ: أَوْ لَمْ أَزَيِّنِكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ؟ (٥)

ص: ٣٣٧

١- (١). في المصدر: «لسيد الشباب» وهو تصحيف.

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١١٣ ح ١٠٥٣.

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٣٦ ح ٣٤٣٩ و ج ١٣ ص ٢٠٩ ح ٣١٩٥ وفيه «الحسن بن علي» بدل «الحسين بن علي»، الأنساب للسمعاني: ج ٣ ص ٤٧٦. [١]

٤- (٤). فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٧٧٦ ح ١٣٧٢، [٢] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٢، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٣٦، ذخائر العقبى: ص ٢٢٥ [٣] وليس فيه صدره إلى «فقال» وراجع: صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٤٢١ ح ٦٩٦٦ و مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣٤٨ ح ١٨٦٩ و الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٣٧٧ ح ٣٤٣.

٥- (٥). المعجم الأوسط: ج ١ ص ١٠٨ ح ٣٣٧، تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٢٣٨، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٨ ح ٣٢٣٦ كلاهما بزياده «فماست الجنة ميساً كما تميس العروس» في آخره، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢١ ح ٣٤٢٩٠؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١١٢ ح ١٠٥٢، كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٥٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٤ ح ٦٥. [٤]

٣٧٤.الإرشاد عن أبي عوانه رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ شَنْفَاً (١) الْعَرْشِ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ قَالَتْ: يَا رَبِّ! أَسْكَنْتَنِي الضُّعْفَاءَ وَالْمَسَاكِينَ.

فَقَالَ اللَّهُ لَهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنِّي زَيْتُ أَرْكَانِكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ؟

قَالَ: فَمَا سَتِ (٢) كَمَا تَمِيسُ الْعُرُوسُ فَرِحًا. (٣)

٣٧٥.الفردوس عن عائشه عن رسول الله صلى الله عليه و آله: سَأَلَتِ الْفِرْدَوْسُ رَبَّهَا، فَقَالَتْ: أَيُّ رَبِّ! زَيْتِي، فَإِنَّ أَصْحَابِي -أَوْ أَهْلِي- أَتَقِيَاءُ أَبْرَارٌ.

فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا: أَوْلَمَ أَزَيْتِكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ؟ (٤)

٣٧٦.المناقب لابن شهر آشوب: فِي رِوَايَةِ أَبِي لَهَيْعَةَ الْمِصْرِيِّ: سَأَلَتِ الْجَنَّةُ رَبَّهَا أَنْ يُزَيِّنَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِهَا.

فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهَا: إِنِّي قَدْ زَيْتُكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَزَادَتِ الْجَنَّةُ سُورًا بِذَلِكَ. (٥)

٣٧٧.المعجم الأوسط عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه و آله: فَخَرَّتِ الْجَنَّةُ عَلَى النَّارِ، فَقَالَتْ: أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَتِ النَّارُ: بَلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ.

فَقَالَتْ لَهَا الْجَنَّةُ اسْتِفْهَامًا: وَمِمَّ؟ قَالَتْ: لِأَنَّ فِيَّ الْجَبَابِرَةَ وَنَمْرُودَ وَفِرْعَوْنَ، فَأَسْكَنْتِ.

ص: ٣٣٨

١- (١). الشَّنْفُ: مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا يُعْلَقُ فِي أَعْلَاهَا (النهاية: ج ٢ ص ٥٠٥ [١] شنف).
٢- (٢). المَيْسُ: التَّبَخْتَرُ، وَقَدْ مَاسَ يَمِيسٌ مِيسًا وَمِيسَانًا (الصحاح: ج ٣ ص ٩٨٠ [٢] ميس).
٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٧، [٣] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢١٨، [٤] إعلام الوری: ج ١ ص ٤٣٢، [٥] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٥ [٦] عن عقبه بن عامر وأبي دجانة وزيد بن عليّ، روضه الواعظين: ص ١٨٣ [٧] وفيه «شفعاء» بدل «شنفاء»، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٥ ح ٤٤. [٨]

٤- (٤). الفردوس: ج ٢ ص ٣١٤ ح ٣٤٢١؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٥١، [٩] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٦ ح ٦٥. [١٠]

٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٦، [١١] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٣ ح ٥٤. [١٢]

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا: لَا تَخْضَعِينَ، لِأَزْيِنَنَّ رُكْنَيْكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَمَا سَتِ كَمَا تَمِيسُ الْعَرُوسُ فِي خِدْرِهَا. ١

٣٧٨. الأماي للطوسي عن الأصغ بن نباته عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة! أما تعلمين أن الله تعالى أطلع أطلاعه من سمائه إلى أرضه، فأختار منها أباك، فأخذته صفيًا، وابتعثه برسالته، وأثمنه على وحيه.

يا فاطمة! أما تعلمين أن الله أطلع من سمائه إلى أرضه، فأختار منها بعلك، وأمرني أن أزوجه، وأن أتخذه وصيًا.

يا فاطمة! أما تعلمين أن العرش شاك ربّه أن يُزيّنه بزينة لم يُزيّن بها بشرًا من خلقه، فزيّنه بالحسن والحسين، برُكنين من أركان الجنة - ورؤى: رُكن من أركان العرش - ٢.

٣٧٩. الأماي للصدوق عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة زُين عرش رب العالمين بكل زينه، ثم يُؤتى بمنبرين من نور طولهما مئة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش، ثم يُؤتى بالحسن والحسين، فيقوم الحسن على أحدهما والحسين على الآخر، يُزيّن الربُّ تبارك وتعالى بهما عرشه كما يُزيّن المرأة قُراها. ٣

٣٨٠. الأماي للطوسي عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه [الحسين] عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين يوم القيامة عن جنتي عرش الرحمن

تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِمَنْزِلَةِ الشَّنْفَيْنِ (١) مِنْ الْوَجْهِ. (٢)

٦/٢ فَضْلُ حُبِّهِمَا وَخَطَرُ بُغْضِهِمَا

أ- مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلْيُحِبَّهُمَا

٣٨١. شرح الأخبار عن حسن بن حسين بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أَنَّهُ خَرَجَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ. (٣)

ب- مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي

٣٨٢. سنن ابن ماجه عن أبي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي. (٤)

٣٨٣. مسند ابن حنبل عن أبي هريره: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، هَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَلْتِمُ هَذَا مَرَّةً، وَيَلْتِمُ هَذَا مَرَّةً، حَتَّى انْتَهَى

ص: ٣٤٠

١- (١). فى المصدر: «الشَّقِينِ»، والصواب ما أثبتناه كما فى المصادر الأخرى.

٢- (٢). الأمالى للطوسى: ص ٣٥٠ ح ٧٢٥، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٥ ح ٢٠؛ [١] الفردوس: ج ٢ ص ١٥٨ ح ٢٨٠٤ عن الإمام على عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

٣- (٣). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١١٤ ح ١٠٥٨.

٤- (٤). سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥١ ح ١٤٣، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٣٧ ح ٧٨٨١، [٢] المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٨٨ ح ٤٧٩٩، فضائل الصحابه للنسائى: ص ٢٠ ح ٦٥، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٤٦ ح ٦٨٩٤ [٣] وفيها «من أحبهما» بدل «من أحب الحسن والحسين»، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٨ ح ٢٦٤٥ و ٢٦٤٨، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٠٢ ح ٤٧٩٥، مسند أبى يعلى: ج ٥ ص ٤٤٩ ح ٦١٨٧، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ١٩٨ ح ٣١٧٠ و ج ١٤ ص ١٥١ ح ٣٤٦٧ و ص ١٥٢ ح ٣٤٦٩ و ص ١٣٢ ح ٣٤٢٧ عن ابن عيَّاس، كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٦ ح ٣٤٢٦٨؛ الأمالى للطوسى: ص ٢٥١ ح ٤٤٦، [٤] شرح الأخبار: ج ٣ ص ٧٦ ح ١٠٠٠، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨١، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٤ ح ١٧. [٦]

إِلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا؟

فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي. (١)

٣٨٤. سير أعلام النبلاء عن عبد الله: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَيَقُولُ: هَذَا ابْنِي؛ فَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي. (٢)

٣٨٥. المعجم الكبير عن الحارث عن عليّ عليه السّلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فِي شَأْنِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ -
: مَنْ أَحَبَّ هَذَا فَقَدْ أَحَبَّنِي. (٣)

٣٨٦. شرح الأخبار عن عبد الله بن عباس: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ عَائِشَةَ، وَهُوَ مُحْتَبٌ (٤)، وَحَوْلَهُ أَزْوَاجُهُ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَرَحِبًا يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَرَحِبًا يَا أَخِي وَابْنَ عَمِّي، وَنَاوِلَهُ يَدَهُ، فَصَافَحَهُ، وَقَبَّلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَيْنَ عَيْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ، وَقَبَّلَهُ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ: مَا فَعَلَ ابْنَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ؟ قَالَ: مَضَيَا إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ يَطْلُبَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ قَالُوا: [إِنَّ] عُثْمَانَ وَعُمَرَ وَأَبَا بَكْرٍ وَجَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَهُمْ، وَتَفَرَّقَ أَزْوَاجُهُ، وَدَخَلُوا، فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا.

ص: ٣٤١

١- (١). مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٤١ ح ٩٦٧٩، [١] المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٨٢ ح ٤٧٧٧، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٢٢٨، الإصابه: ج ٢ ص ٦٢ [٢] وفيه «يليم» بدل «يلثم»، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ١٩٩ ح ٣١٧٣؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٢ [٣] عن أبي هريره وابن مسعود، كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٧٣، بشاره المصطفى: ص ١٦٨ [٤] عن ابن عباس نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨١ ح ٤٨. [٥]

٢- (٢). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٤، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٥١ ح ٣٤٦٦ عن ابن مسعود، ذخائر العقبى: ص ٢١٦؛ [٦] كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٢٢ كلاهما نحوه.

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٧ ح ٢٦٤٣، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٥ ح ٣٤٣١٢.

٤- (٤). احتبى الرجل: إذا جمع ظهره وساقه بعمامته، وقد يحتبى بيديه (لسان العرب: ج ١٤ ص ١٦١ «[٧] حبا»).

ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ وَسَيْلَمَانُ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَدَخَلَا فَسَلِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَصَافَحَهُمَا، فَقَبَّلَا- بَيْنَ عَيْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَوْسَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لَهُمَا، فَهَوَّيَا إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَجْلِسَانِ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُمَا وَيُجَابِنُهُ.

ثُمَّ أَقْبَلَ بِلَالٌ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَدَخَلَ.

فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَرَحَبًا بِحَبِيبِي وَابْنِي حَبِيبِي، فَقَبَّلَ بَيْنَ أَعْيُنِهِمَا، وَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَامَا يَدْخُلَانِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَحَبَّيْهُمَا يَا عَائِشَةُ، وَامْحَضِيهِمَا (١) الْمَحَبَّةَ؛ فَإِنَّهُمَا ثَمَرَةُ فُؤَادِي، وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَا أَحَبَّهُمَا أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَلَا أَبْغَضَهُمَا أَحَدٌ إِلَّا أَبْغَضَهُ اللَّهُ، مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَكَأَنِّي أَرَى مَا يُرْتَكَبُ مِنْهُمَا، وَذَلِكَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَأَنِّي أَرَى مَقْعَدَهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَقْعَدَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا مِنَ النَّارِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِيَكُتُبَ اللَّهُ عَدُوَّهُمَا وَمُبْغِضِيهِمَا فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ. (٢)

ج- مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّهُمَا

٣٨٧. السنن الكبرى للنسائي عن عبد الله: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَتَبَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا (٣) أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ دَعَوْهُمَا، فَلَمَّا صَلَّى وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ. (٤)

ص: ٣٤٢

١- (١). المحض: الخالص الذي لم يخالطه غيره (المصباح المنير: ص ٥٦٥ «محض»).

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٠٧ ح ١٠٤٤.

٣- (٣). فى المصدر: «أراد»، والتصويب من المصادر الأخرى.

٤- (٤). السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٥٠ ح ٨١٧٠، [١] فضائل الصحابة للنسائي: ص ٢٠ ح ٦٧، صحيح -

٣٨٨. صحيح ابن حبان عن عبد الله: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَثْبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيُبَاعِدُهُمَا النَّاسُ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: دَعَوْهُمَا بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ. (١)

٣٨٩. الإرشاد عن ابن مسعود: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَارْتَدَفَاهُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا أَحْذًا رَفِيقًا، فَلَمَّا عَادَ عَادَا، فَلَمَّا انْصَبَ رَفَأَ أَجْلَسَ هَذَا عَلَى فَخِذِهِ [الأيمن] (٢)، وَهَذَا عَلَى فَخِذِهِ [الأيسر] (٣)، وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ. (٤)

٣٩٠. تاريخ دمشق عن يعلى: جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يُسْعِيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَضَمَّهُ إِلَى إِبْطِهِ، وَأَخَذَ الْآخَرَ فَضَمَّهُ إِلَى إِبْطِهِ الْآخَرَ.

وَقَالَ: هَذَانِ رِيحَاتِنَا مِنَ الدُّنْيَا، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّهُمَا. (٥)

٣٩١. كامل الزيارات عن أبي ذر الغفاري: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحُبِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَأَنَا أُحِبُّهُمَا وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيَّاهُمَا. (٦)

ص: ٣٤٣

١- (١). صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٤٢٧ ح ٦٩٧٠، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٧ ح ٢٦٤٤، المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥١١ ح ١، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٣٧٣ ح ٣٤٢٤، [١] تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٢ ح ٣١٧٧ والثلاثة الأخرى عن زر بن حبیش، حليه الأولياء: ج ٨ ص ٣٠٥، المناقب لابن المغازلي: ص ٣٧٦ ح ٤٢٤ عن عبد الله بن مسعود والأربعة الأخرى نحوه، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢١ ح ٣٤٢٩٢؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٧٦ ح ١٠٠١ عن أبي ذر نحوه.

٢- (٢). ما بين المعاقيف أثبتناه من بحار الأنوار. [٢]

٣- (٣). ما بين المعاقيف أثبتناه من بحار الأنوار. [٣]

٤- (٤). الإرشاد: ج ٢ ص ٢٨، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٥ ح ٤٣. [٥]

٥- (٥). تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٢ ح ٣٢٠٣، ذخائر العقبى: ص ٢١٧ [٦] عن سعيد بن راشد؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٧٢.

[٧]

٦- (٦). كامل الزيارات: ص ١١٣ ح ١١٨، [٨] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٩ ح ٢٨. [٩]

٣٩٢. الأمالى للطوسى عن الحسين بن زيد بن على بن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن أبيه عن على بن الحسين [زين العابدين] عليهم السلام: كُنتُ أَمْشَى خَلْفَ عَمِّى الْحَسَنِ وَأَبِى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَمِّى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ لَعَمَّ ارَاهَتِقُ أَوْ كِدْتُ، فَلَقِيَهُمَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّانِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ، فَمَا تَمَالَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى أَكَبَّ عَلَى أَيْدِيهِمَا وَأَرْجُلِهِمَا يُقَبِّلُهُمَا.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ نَسِيًّا لِمُرْوَانَ: أَتَصْنَعُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْتَ فِي سِنِّكَ هَذَا، وَمَوْضِعِكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ وَكَانَ جَابِرٌ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، فَقَالَ لَهُ:

إِلَيْكَ عَنِّي! فَلَوْ عَلِمْتَ يَا أَخَا قُرَيْشٍ مِنْ فَضْلِهِمَا وَمَكَانِهِمَا مَا أَعْلَمْتُ لَقَبَلْتَ مَا تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا مِنَ التُّرَابِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِمَا بِأَمْرٍ مَا ظَنَنْتُهُ أَنَّهُ يَكُونُ فِي بَشَرٍ. قَالَ لَهُ أَنَسُ: وَبِمَاذَا أَخْبَرَكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟

فَانطَلَقَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَوَقَفْتُ أَنَا أَسْمَعُ مُحَاوَرَةَ الْقَوْمِ، فَأَنْشَأَ جَابِرٌ يُحَدِّثُ.

قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ، وَقَدْ خَفَّ مِنْ حَوْلِهِ، إِذْ قَالَ لِي: يَا جَابِرُ، ادْعُ لِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا، وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَدِيدَ الْكَلْفِ (١) بِهِمَا، فَانطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمَا.

وَأَقْبَلْتُ أَحْمِلُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا أُخْرَى حَتَّى جِئْتُهُ بِهِمَا، فَقَالَ لِي وَأَنَا أَعْرِفُ الشُّرُورَ

١- (١). الكلف: الإيلاع بالشىء، كلف بهذا الأمر، وبهذه الجارية فهو بها كلفٌ ومكلفٌ (العين: ص ٧١٦ [١] كلف)).

فِي وَجْهِهِ لَمَّا رَأَى مِنْ مَحَبَّتِي لَهُمَا وَتَكْرِيمِي إِيَّاهُمَا: أَتَحِبُّهُمَا يَا جَابِرُ؟ فَقُلْتُ:

وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، وَأَنَا أَعْرِفُ مَكَانَهُمَا مِنْكَ!

قَالَ: أَفَلَا اخْبِرَكَ عَنْ فَضْلِهِمَا؟ قُلْتُ: بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي.

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَنِي، خَلَقَنِي نُطْفَةً بِيضَاءَ طَيِّبَةٍ، فَأَوَدَعَهَا صِلبَ أَبِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُهَا مِنْ صِلبِ طَاهِرٍ إِلَى رَحِمِ طَاهِرٍ إِلَى نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يُصِبْ بَنِي مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ افْتَرَقَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ شَطْرَيْنِ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي طَالِبٍ، فَوَلَدَنِي أَبِي، فَخَتَمَ اللَّهُ بِي النُّبُوَّةَ، وَوُلِدَ عَلِيٌّ، فَخَتَمَتْ بِهِ الوَصِيَّةَ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ النُّطْفَتَانِ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ، فَوَلَدَنَا الْجَهْرَ وَالْجَهِيرَ الْحَسَنَيْنِ، فَخَتَمَ اللَّهُ بِهِمَا أَسْبَاطَ النُّبُوَّةِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْهُمَا، وَالَّذِي يَفْتَحُ مَدِينَةَ - أَوْ قَالَ: مَدَائِنَ - الْكُفْرِ، فَمِنْ ذُرِّيَّةِ هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَجُلٌ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجورًا، فَهُمَا طَاهِرَانِ مُطَهَّرَانِ، وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، وَوَيْلٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَأَبْغَضَهُمْ. (١)

هـ- دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَعَلَى مَنْ أَبْغَضَهُمَا

٣٩٣. الإرشاد عن سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسنين والحسين عليهما السلام: -اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا، وَأَحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمَا. (٢)

٣٩٤. المناقب لابن شهر آشوب عن أبي الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ أَحِبِّ حَسَنًا

ص: ٣٤٥

١- (١). الأمالى للطوسى: ص ٤٩٩ ح ١٠٩٥، [١] الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٤، [٢] تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٧٩ ح ١٦

كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٤٤ ح ٢٢. [٣]

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ٢٧، [٤] العدد القوي: ص ٣٥٢ ح ١٣، [٥] روضه الواعظين: ص ١٨٣، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٥

ح ٤٢؛ [٧] المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٩ ح ٢٦٥٢ عن أبي هريره وكلها نحوه، كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٦٦ ح ٣٧٦٩٧.

وَحُسَيْنًا، وَأَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا. (١)

٣٩٥. كفايه الأثر عن عبد الله بن العباس: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْحَسَنُ عَلَى عَاتِقِهِ وَالْحُسَيْنُ عَلَى فَخْذِهِ، يَلْتَمُّهُمَا وَيُقَبِّلُهُمَا، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمَا، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمَا (٢). (٣)

و- جَزَاءُ حُبِّهِمَا وَبُغْضِهِمَا

٣٩٦. المعجم الكبير عن سلمان عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَوْ بَغَى (٤) عَلَيْهِمَا أَبْغَضْتُهُ، وَمَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ عَذَابَ جَهَنَّمَ، وَلَهُ عَذَابٌ مُقِيمٌ. (٥)

٣٩٧. المستدرک علی الصحیحین عن سلمان عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَايَ، مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ. (٦)

ص: ٣٤٦

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٣، [١] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨١ ح ٤٨. [٢]

٢- (٢). في المصدر: «عادهما»، والتصويب من النسخ الأخرى للمصدر.

٣- (٣). كفايه الأثر: ص ١٦، [٣] مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٢٧٦ ح ١٢٠٠٩ [٤] نقلاً عن الغيبة لابن شاذان، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٥ ح ١٠٧. [٥]

٤- (٤). بغى عليه: علا وظلم وعدل عن الحق (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٠٤ «بغى»).

٥- (٥). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٠ ح ٢٦٥٥، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٨٢، [٦] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٥٦ ح ٣٤٧٩، فرائد السمطين: ج ٢ ص ٩٧ ح ٤٠٨، [٧] كفايه الطالب: ص ٤٢٢، [٨] كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٩ ح ٣٤٢٨٤؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٢٨، [٩] شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٠١ ح ١٠٣٢، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٢ [١٠] عن أنس بن مالك، روضه الواعظين: ص ١٨٣ [١١] والأربعة الأخيره نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٢٨٠ ح ٤٨. [١٢]

٦- (٦). المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٨١ ح ٤٧٧٦، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٠ ح ٣٤٢٨٦؛ إعلام الوری: ج ١ ص ٤٣٢. [١٣]

٣٩٨. كامل الزيارات عن عباس بن الوليد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام [الصادق] عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَبْغَضَ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ لَحْمٌ، وَلَمْ تَنْلُهُ شَفَاعَتِي. (١)

٣٩٩. سنن الترمذي بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢)

٤٠٠. المعجم الكبير بإسناده عن علي عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَقَالَ:

مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٣)

٤٠١. كامل الزيارات عن أبي ذر الغفاري: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَبَّلُ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ وَذُرِّيَّتَهُمَا مُخْلِصًا لَمْ تَلْفَحِ (٤) النَّارُ وَجْهَهُ، وَلَوْ

ص: ٣٤٧

١- (١). كامل الزيارات: ص ١١٥ ح ١٢٢، [١] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٠ ح ٣٢. [٢]

٢- (٢). سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٤١ ح ٣٧٣٣، [٣] مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٦٨ ح ٥٧٦، [٤] فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٩٤ ح ١١٨٥، [٥] تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٢٨٧، [٦] أسد الغابة: ج ٤ ص ١٠٤، [٧] تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ١٩٦ ح ٣١٦٣ و ٣١٦٤، المناقب للخوارزمي: ص ١٣٨ ح ١٥٦، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٢٣٣ الرقم ٣٦١ [٨] كلها عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، ذخائر العقبى: ص ٢١٤، [٩] كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٣٩ ح ٣٧٦١٣؛ العمدة: ص ٤٠٣ ح ٨٢٧ وزياده «ومات متبعا لستى» بعد «أمهما»، شرح الأخبار: ج ٣ ص ٩٨ ح ١٠٢٦، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٢ [١٠] من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، كشف الغمّة: ج ١ ص ٩٠ [١١] عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٢ ح ٣٩. [١٢]

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٠ ح ٢٦٥٤، المعجم الصغير: ج ٢ ص ٧٠ كلاهما عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٥٤ عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٣ ح ٣٤١٩٦؛ الأمل للصدوق: ص ٢٩٩ ح ٣٣٧، كامل الزيارات: ص ١١٧ ح ١٢٨، [١٣] بإشاره المصطفى: ص ٣٢ و ص ٥٢ [١٤] والثلاثة الأخيره عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٣٧ ح ٥. [١٥]

٤- (٤). لفتحته النار والسموم بحرّها: أحرقتة (الصحاح: ج ١ ص ٤٠١ «[١٦] لفتح»).

كَانَتْ ذُنُوبُهُ بِعَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ (١)، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَنْبُهُ ذَنْباً يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ. (٢)

٤٠٢. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنْ حذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِذًا بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَعْرِفُوهُ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَفِي الْجَنَّةِ، وَمُحِبِّهِ فِي الْجَنَّةِ، وَمُحِبِّي مُحِبِّهِ فِي الْجَنَّةِ.

(٣)

ز- مَعَالِمُ شِدَّةِ حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُمَا

٤٠٣. الكافي عن السكوني عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَامُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْوَلَدُ الصَّالِحُ رِيحَانَةٌ مِنَ اللَّهِ قَسَمَهَا بَيْنَ عِبَادِهِ، وَإِنَّ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. (٤)

٤٠٤. صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا. (٥)

ص: ٣٤٨

١- (١). رَمْلُ عَالِجٍ: جِبَالٌ مُتَوَاصِلَةٌ يَتَّصِلُ أَعْلَاهَا بِالذَّهْنَاءِ وَالذَّهْنَاءُ بِقَرْبِ الْيَمَامَةِ وَأَسْفَلُهَا بِنَجْدٍ، وَيَتَّسِعُ اتِّسَاعًا كَثِيرًا (المصباح المنير: ص ٤٢٥ [١] عالج).

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ١١٣ ح ١١٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٩ ح ٢٩. [٣]

٣- (٣). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٦٩٣ ح ٩٥٠، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٢ ح ٦. [٥]

٤- (٤). الكافي: ج ٦ ص ٢ ح ١ [٦] و ج ٥ ص ٣٢١ ح ٩ عن عمر بن يزيد، عيون أخبار الرضا عليه السَّلَامُ: ج ٢ ص ٢٧ ح ٨ صحيفه الإمام الرضا عليه السَّلَامُ: ص ٩٢ ح ٢٤ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَامِلُ الزِّيَارَاتِ: ص ١١٥ ح ١٢٣ عن أبي بصير، عَدَّةُ الدَّاعِي: ص ٧٦، [٧] شرح الأخبار: ج ٣ ص ١١٤ ح ١٠٥٧ كُلُّهَا نَحْوَهُ، بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٤٣ ص ٣٠٦ ح ٦٨؛ [٨] كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٠ ح ٣٤٢٨٧ نقلًا عن الأُمَثَالِ لِلْعَسْكَرِيِّ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَحْوَهُ.

٥- (٥). صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٣٧١ ح ٣٥٤٣ و ج ٥ ص ٢٢٣٤ ح ٥٦٤٨، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٥٧ ح ٣٧٧٠ وفيه «إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ» بِدَلِّ «هُمَا»، مُسْنَدُ ابْنِ حَنْبَلٍ: ج ٢ ص ٤٠٥ ح ٥٦٧٩ و ص ٤٥٢ ح ٥٩٤٧، [٩] فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٧٨٢ ح ١٣٩٠، صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٤٢٦ ح ٦٩٦٩، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٧ ح ٢٨٨٤، المُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ج ٧ ص ٥١٤ ح ١٦، مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى: ج ٥ ص ٢٨٧ ح ٥٧١٣، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٠١ ح ١٣٢٣، مُسْنَدُ الطَّيَالِسِيِّ: ص ٢٦١ ح ١٩٢٧، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨١، أسد الغابة: ج ٢ ص ٢٦، الإصباح: ج ٢ ص ٦٨، [١٠] تاريخ -

٤٠٥. المعجم الكبير عن أبي أيوب الأنصاري: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفِي حِجْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَحِبُّهُمَا؟

قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَحِبُّهُمَا وَهُمَا رِيحَاتَايَ مِنَ الدُّنْيَا، أَشْمُهُمَا (١)!

٤٠٦. السنن الكبرى للنسائي عن أنس بن مالك: دَخَلْنَا - وَرُبَّمَا قَالَ: دَخَلْتُ - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَنْقَلِبَانِ عَلَى بَطْنِهِ، وَيَقُولُ: رِيحَاتِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ. (٢)

٤٠٧. معاني الأخبار عن حماد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه [الباقر] عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ:

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ أبا الرِّيحَاتَيْنِ، أَوْ صَيْكَ بِرِيحَاتِي مِنَ الدُّنْيَا. (٣)

٤٠٨. التاريخ الكبير عن أنس بن مالك عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. (٤)

ص: ٣٤٩

١- (١). المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٥٦ ح ٣٩٩٠، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٣٠ ح ٣٤٢٢، عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٥٢ نحوه، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٢ وفيه «على صدره» بدل «في حجره»، كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٧١ ح ٣٧٧١٢ نقلاً عن أبي نعيم عن سعد بن مالك، وليس فيهما «أشْمُهُمَا»؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٠٠ ح ١٠٣٠ عن سعيد بن المسيّب نحوه.

٢- (٢). السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ١٥٠ ح ٨٥٢٩ و ص ٤٩ ح ٨١٦٧، [١] فضائل الصحابة للنسائي: ص ٢٠ ح ٦٤، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ٢٥٨ ح ١٤٣. [٢]

٣- (٣). معاني الأخبار: ص ٤٠٣ ح ٦٩، الأمالي للصدوق: ص ١٩٨ ح ٢١٠، [٣] روضه الواعظين: ص ١٦٩، [٤] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٦١ [٥] كلاهما عن جابر عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٣ ح ١٤؛ [٦] حليه الأولياء: ج ٣ ص ٢٠١ بزياده «خيراً» في آخره، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٦٧ ح ٣٥٠٤، المناقب للخوارزمي: ص ١٤١ ح ١٦٠، كنز العمال: ج ١١ ص ٦٢٥ ح ٣٣٠٤٤.

٤- (٤). التاريخ الكبير: ج ٨ ص ٣٧٨، الصواعق المحرقة: ص ١٩٢، [٧] كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٦ ح ٣٤٢٦٥ كلاهما نقلاً عن الترمذي وفيهما «أهل بيتي» بدل «أهلي».

٤٠٩. سنن الترمذى عن أنس بن مالك: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَدْعَى لِي ابْنَتِي، فَيَشْمُهُمَا وَيَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ. (١)

٤١٠. عيون أخبار الرضا عليه السّلام بإسناده عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِي وَبَعْدَ أَبِيهِمَا، وَأُمَّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ. (٢)

٤١١. المناقب لابن شهر آشوب عن المقداد بن معدى كرب عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله - فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - هُمَا وَدِيَعَتِي فِي أُمَّتِي. (٣)

٤١٢. كامل الزيارات عن عبدالعزیز عن علي عليه السّلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ، لَقَدْ أَذْهَلَنِي هَذَا الْغُلَامَانِ - يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - أَنْ أَحَبَّ بَعْدَهُمَا أَحَدًا أَبَدًا، إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَحِبَّهُمَا وَأَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا. (٤)

٤١٣. كامل الزيارات عن عمران بن الحصين: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي: يَا عِمْرَانُ، إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَوْقِعًا مِنَ الْقَلْبِ، وَمَا وَقَعَ مَوْقِعَ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ مِنْ قَلْبِي شَيْءٌ قَطُّ.

فَقُلْتُ: كُلُّ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: يَا عِمْرَانُ، وَمَا خَفِيَ عَلَيْكَ أَكْثَرُ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمَا. (٥)

٤١٤. سنن الترمذى عن البراء: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْصَرَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي

ص: ٣٥٠

١- (١). سنن الترمذى ج ٥ ص ٦٥٧ ح ٣٧٧٢، مسند أبي يعلى ج ٤ ص ٢١٩ ح ٤٢٧٨، تاريخ دمشق ج ١٤ ص ١٥٣ ح ٣٤٧٢، ذخائر العقبى ص ٢١٣؛ [١] المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٨٢ وليس فيه ذيله من «وكان يقول»، كشف الغمّة ج ٢ ص ١٤٦، [٢] بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٩٩ ح ٦٢. [٣]

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السّلام ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٥٢ [٤] عن أبي محمد الحسن بن عبد الله التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٩ ح ٥ و ص ٢٦٤ ح ١٥. [٥]

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٨٧، [٦] بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٨٥ ح ٥٠. [٧]

٤- (٤). كامل الزيارات ص ١١٢ ح ١١٦، [٨] بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٦٩ ح ٢٦. [٩]

٥- (٥). كامل الزيارات ص ١١٣ ح ١١٧، [١٠] بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٦٩ ح ٢٧. [١١]

٤١٥. المعجم الكبير عن يعلى بن مرّه: إِنَّ حَسَيْنًا وَحُسَيْنًا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَقْبَلَا يَمَشِيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمَّا جَاءَ أَحَدُهُمَا جَعَلَ يَدُهُ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَعَلَ يَدُهُ الْآخَرَى فِي عُنُقِهِ، فَقَبِلَ هَذَا، ثُمَّ قَبِلَ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا.

(٢)

٤١٦. سنن الترمذى عن خوله بنت حكيم: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضِنُ أَحَدِ ابْنَيْ ابْنَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَتَبْخُلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتُجْهَلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ. (٣)

٤١٧. سنن ابن ماجه عن يعلى العامرى: جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَسْعِيَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَضَمَّ مَهُمَا إِلَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ. (٤)

٤١٨. المناقب لابن شهر آشوب عن معاوية بن عمّار عن الصادق عليه السلام: دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ

ص: ٣٥١

١- (١). سنن الترمذى: ج ٥ ص ٦٦١ ح ٣٧٨٢، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٥٥ ح ٩٧٦٦، [١] فضائل الصحابه لابن حنبل: ج ٢ ص ٧٧٥ ح ١٣٧١، [٢] المصنّف لابن أبى شيبة: ج ٧ ص ٥١١ ح ٢ والثلاثه الأخيره عن أبى هريره، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٠ ح ٢٦١٨، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٢٤٣ ح ٥٢٠٨ كلاهما عن اسامه بن زيد، المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ١٤١ ح ٢٠١٤٣ عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٥٥ ح ٣٤٧٦ كلّها نحوه، كتر العمال: ج ١٢ ص ١١٩ ح ٣٤٢٨؛ كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٢٢. [٣]

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٢ ح ٢٥٨٧ وج ٢٢ ص ٢٧٥ ح ٧٠٣، مسند الشهاب: ج ١ ص ٥٠ ح ٢٦، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٥٥ نحوه.

٣- (٣). سنن الترمذى: ج ٤ ص ٣١٧ ح ١٩١٠، [٤] مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٣٧٠ ح ٢٧٣٨٣، [٥] فضائل الصحابه لابن حنبل: ج ٢ ص ٧٧٣ ح ١٣٦٣ [٦] وليس فيهما «وتجهلون»، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٣٤٠ ح ٢٠٨٦٣، المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٢٤٠ ح ٦٠٩، مسند الحميدى: ج ١ ص ١٦٠ ح ٣٣٤، مسند إسحاق بن راهويه: ج ٥ ص ٤٧ ح ٢١٥٠ كلّها بزياده «والله بعد» يقول، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ١٦ ص ٦٢ [٧] نحوه وفى صدره «قال لحسن وحسين عليهما السلام»، كتر العمال: ج ١٦ ص ٢٨٩ ح ٤٤٥١٨.

٤- (٤). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٢٠٩ ح ٣٦٦٦، المصنّف لابن أبى شيبة: ج ٧ ص ٥١٢ ح ٦، كتر العمال: ج ١٣ ص ٦٥٦ ح ٣٧٦٦٥.

وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قُرْبَ مَوْتِهِ، فَقَبَّلَهُمَا وَشَمَّهُمَا وَجَعَلَ يَرشُهُمَا وَعَيْنَاهُ تَهْمِلَانِ. (١)

٤١٩. تاريخ دمشق عن أبي هريره: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْصُ لِسَانَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يَمْصُ الصَّبِيَّ التَّمْرَةَ. (٢)

٤٢٠. تاريخ دمشق عن أبي هريره: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْصُ لُعَابَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَمَا يَمْصُ الرَّجُلُ التَّمْرَةَ. (٣)

٤٢١. المعجم الكبير عن يزيد بن أبي زياد: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ، فَمَرَّ عَلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، فَسَمِعَ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي، فَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ بُكَاءَهُ يُؤْذِنِي؟! (٤)

٤٢٢. شرح الأخبار عن أبي هريره: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَبِّلُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَهُوَ غَلَامٌ صَغِيرٌ، وَأَنَّ لُعَابَهُ يَسِيلُ عَلَى شَفَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَيَتَلَمَّظُهُ (٥). (٦)

٤٢٣. مسند أبي يعلى عن أبي هريره: دَخَلَ عَيْنِيَهُ بِنُ حُصَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَأَهُ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ. (٧)

ص: ٣٥٢

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٣، [١] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨١ ح ٤٨. [٢]

٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٦٩ و ج ١٣ ص ٢٢١، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ١٧ ح ١٦٨٤٨، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٢٣٠ كلاهما عن معاوية نحوه وفيهما «الحسن بن علي عليه السَّلَام» بدل «الحسين بن علي عليه السَّلَام»؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣١٤. [٣]

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٣، المناقب لابن المغازلي: ص ٣٧٣ ح ٤٢٠؛ [٤] كشف اليقين: ص ٣٢٨ ح ٣٩١، [٥] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٥، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٤ ح ٥٠. [٧]

٤- (٤). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٦ ح ٢٨٤٧، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٧١ ح ٣٥١٢، ذخائر العقبى: ص ٢٤٦، [٨] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٤ نحوه؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧١، [٩] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٧٢، [١٠] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٥ ح ٥٦. [١١]

٥- (٥). لمظ: إذا تتبع بلسانه بقيه الطعام في فمه، أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه، وكذلك التلمظ (الصحاح: ج ٣ ص ١١٧٩) [١٢] لمظ:».

٦- (٦). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١١٢ ح ١٠٤٩.

٧- (٧). مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٣٦٨ ح ٥٩٥٧، فتح الباري: ج ١٠ ص ٤٣٠، مسند ابن حنبل: ج ٣- [١٣]

٤٢٤. المناقب لابن شهر آشوب عن أبي هريره: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُقْبَلُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ. (١)

٤٢٥. الكافي عن القداح عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السّلام عن أمير المؤمنين عليه السّلام: رَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسِينًا وَحَسِينًا عَلَيْهِمَا السّلام، فَقَالَ: أُعِيدُ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ (٢)، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ (٣)، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْنَا، فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يُعَوِّذُ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ. (٤)

٤٢٦. مُهَجِ الدَّعَوَاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السّلام: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَوِّذُ الْحَسِينَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السّلام بِهَذِهِ الْعَوْدَةِ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِذَلِكَ أَصْحَابَهُ، وَهُوَ هَذَا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَعِيدْ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَّلَنِي بِعِزِّهِ اللَّهُ، وَعَظَمَهُ اللَّهُ، وَجَبَرَوْتِ اللَّهُ، وَسَيِّطَانِ اللَّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ، وَرَأْفَةِ اللَّهِ، وَغُفْرَانِ اللَّهِ، وَقُوَّةِ اللَّهِ، وَقُدْرَةِ اللَّهِ، وَبِأَلَاءِ اللَّهِ، وَبِصُنْعِ اللَّهِ، وَبِأَرْكَانِ اللَّهِ، وَبِجَمْعِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ، وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَيَّ مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَا دَبَّ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ

ص: ٣٥٣

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٤، [١] إبحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٢ ح [٢].

٢- (٢). الهامه: كلُّ ذات سمٍّ يقتل. والجمع: الهوام. فأما ما يسمُّ ولا يقتل فهو السامة، كالعقرب والزنبور. وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات (النهاية: ج ٥ ص ٢٧٥) [٣] همم).

٣- (٣). العين اللامة: التي تصيب بسوء (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٣٢) [٤] لمم).

٤- (٤). الكافي: ج ٢ ص ٥٦٩ ح ٣، [٥] عدّه الداعي: ص ٢٦٥، [٦] إبحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٦ ح [٧].

ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وما يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (١)

٤٢٧. تهذيب الكمال عن إسحاق بن أبي حبيب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أبي هريرة: إن مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه، فقال مروان لأبي هريرة:

ما وَجَدْتُ عَلَيْكَ فِي شَيْءٍ مُنْذُ اصْطَحَبْنَا إِلَّا فِي حُبِّكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ.

قال: فَتَحَفَّزَ (٢) أبو هريرة، فَجَلَسَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَوْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَهُمَا يَبْكِيَانِ، وَهُمَا مَعَ امَّهِمَا، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَتَاهُمَا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا شَأْنُ ابْنَيْ؟ فَقَالَتْ: الْعَطَشُ.

قال: فَأَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ إِلَى شَنْتِهِ (٣) يَتَوَضَّأُ بِهَا، فِيهَا مَاءٌ، وَكَانَ الْمَاءُ يَوْمَئِذٍ أَغْدَارًا، وَالنَّاسُ يُرِيدُونَ الْمَاءَ، فَنادى: هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَهُ مَاءٌ؟ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا أَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى كَلَالِهِ يَتَبَغَى الْمَاءَ فِي شَنْتِهِ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ قَطْرَةً.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَاوِلْنِي أَحَدَهُمَا، فَنَاوَلْتَهُ إِيَّاهُ مِنْ تَحْتِ الْخَدْرِ... فَأَخَذَهُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَضْغُو (٤) مَا يَسْكُتُ، فَادْلَعَ لِسَانَهُ، فَجَعَلَ يُمُصُّهُ حَتَّى هَدَأَ وَسَكَنَ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بُكَاءً، وَالْآخِرُ يَبْكِي كَمَا هُوَ مَا يَسْكُتُ.

ص: ٣٥٤

١- (١). مُهْجِ الدَّعَوَاتِ ص: ٢٢ [١] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٩٤ ص ٢٦٤. [٢]

٢- (٢). تَحَفَّزَ: اسْتَوْفَزَ؛ أَي وَضَعَ رِكْبَتَيْهِ وَرَفَعَ إِلَيْتَيْهِ (رَاجِعْ: تَاجُ الْعُرُوسِ: ج ٨ ص ٥١ «حَفَزَ» وَص ١٦٨ «وَفَزَ»).

٣- (٣). الشَّنُّ وَالشَّنَّةُ وَالْجَمْعُ الشَّنَانُ؛ وَهِيَ الْأَسْقِيَّةُ الْخَلْقَةُ [أَي الْبَالِيَةُ]، وَهِيَ أَشَدُّ تَبْرِيدًا لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُدِ (رَاجِعْ: النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ٥٠٦ [٣] شَنَّ).

٤- (٤). ضَغَا: إِذَا صَاحَ وَضَجَّ (النِّهَايَةُ: ج ٣ ص ٩٢ «ضَغَا»).

فَقَالَ: نَاوِلِينِي الْآخَرَ، فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهُ، فَفَعَلَ بِهِ كَذَلِكَ، فَسَكْنَا فَمَا أَسْمَعُ لَهُمَا صَوْتًا.

ثُمَّ قَالَ: سِيرُوا، فَصَيَّدْنَا يَمِينًا وَشِمَالًا عَنِ الظُّعَائِنِ حَتَّى لَقِينَاهُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ؛ فَأَنَا لَا أَحِبُّ هَٰذِينَ وَقَدْ رَأَيْتُ هَٰذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ! (١)

راجع: ص ١٧٣ (الفصل الرابع: النشأة)

و أهل البيت عليهم السلام فى الكتاب والسنة: ص ٣٩٥ (القسم التاسع: حب أهل البيت عليهم السلام).

ص: ٣٥٥

١- (١). تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٢٣٠، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢١ ح ٣٢٢٥ وفيه «يصغوا» بدل «يضغوا»، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٠ ح ٢٦٥٦ وفيه «يطغوا» بدل «يضغوا».

١/٣ زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مِصْبَاحُ هُدًى وَسَفِينَةُ نَجَاهٍ

٤٢٨. عيون أخبار الرضا عليه السّلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ أَبِي بَنُ كَعْبٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَرَحِبًا بِكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ!

قَالَ لَهُ أَبِي: وَكَيْفَ يَكُونُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ أَحَدٌ غَيْرُكَ!؟

قال: يا ابني، والذي بعثني بالحق نبيّاً، إنّ الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض؛ وإنّه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل: مصباح هدى، وسفينه نجاه، وإمام خير ويمن، وعز وفخر، وعلم وذخر. (١)

ص: ٣٥٧

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ١ ص ٥٩ ح ٢٩، [١] كمال الدين: ص ٢٦٥ ح ١١، [٢] إعلام الوري: ج ٢ ص ١٨٦، [٣] قصص الأنبياء للراوندي: ص ٣٦١ ح ٤٣٧ [٤] كلّها عن عليّ بن عاصم عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السّلام، الخرائج والجرائج: ج ٣ ص ١١٦٦ ح ٦٤ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام وليس فيهما ذيله من «مصباح»، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٦١ [٥] عن الإمام الحسين عليه السّلام، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠٥ ح ٨. [٦]

نسب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثٍ مَشْهُورٍ أَنَّهُ قَالَ:

إِنَّ الْحُسَيْنَ مِصْبَاحَ الْهُدَى وَسَفِينَةَ النَّجَاةِ.

وقد جاء مضمون هذا الحديث في المصادر الروائية المعتبرة، ولكنه لم يأت بهذه الألفاظ، ومن أجل تسليط الضوء على هذا الموضوع، من الضروري أن نتبع الاختلافات في نقل هذه الرواية في المصادر الروائية المختلفة، وإليك ذلك:

يُعَدُّ شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللهُ (المتوفى ٣٨١ هـ) -استناداً إلى المصادر المتوفرة- أوَّلَ مَنْ ذَكَرَ فِي كِتَابِ كَمَالِ الدِّينِ، ثُمَّ فِي كِتَابِ عَيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ خَلَالَ حَدِيثٍ لَهُ مَعَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي وَصْفِ الإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

...مَكْتُوبٌ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ: مِصْبَاحٌ هَادٍ وَسَفِينَةٌ نَجَاةٍ. (١)

...مَكْتُوبٌ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: مِصْبَاحٌ هُدًى وَسَفِينَةٌ نَجَاةٍ. (٢)

وبعد الشيخ الصدوق ذكر الشيخ الطبرسي (المتوفى ٤٦٨ هـ) في كتاب إعلام الوري، هذا النص كالتالي:

لَمَكْتُوبٌ عَلَى يَمِينِ عَرْشِ اللهِ: مِصْبَاحٌ هَادٍ وَسَفِينَةٌ نَجَاةٍ. (٣)

ص: ٣٥٩

١- (١). راجع: ص ٣٦٧ ح ٤٤٣. [١]

٢- (٢). راجع: ص ٣٥٧ ح ٤٢٨. [٢]

٣- (٣). إعلام الوري: ج ٢ ص ١٨٦. [٣]

وروى علي بن يونس العاملي (المتوفى ٨٧٧ هـ) من بعده في كتاب الصراط المستقيم هذا النص كالتالي:

وإنه مكتوب عن يمين العرش: وإنه مصباح هدى وسفينه نجاه. (١)

ويعتبر كتاب المنتخب للطريحي (المتوفى ١٠٨٥ هـ) أول كتاب ذكر فيه النص المشهور، حيث ذكر خلال نقل قصه التقاء أبي بن كعب برسول الله صلى الله عليه وآله:

واسمه مكتوب عن يمين العرش: إن الحسين مصباح الهدى وسفينه النجاه. (٢)

ونلاحظ هذا النص في مصادر أخرى متأخرة عن المنتخب؛ مثل مدينة المعاجز (٣)، ويبدو أنه نقل من المنتخب للطريحي.

ويبدو أن نص المنتخب والكتب التي آلت بعده، يمثل نقلاً بالمعنى للحديث المذكور، ومما يجدر ذكره أن كتاب المنتخب غير معتبر، وقد اشتهر المتن المنقول فيه باعتبار أنه أكثر سلاسه. وعلى أي حال، فإن هذا الحديث لا إشكال فيه؛ لكونه منقولاً بالمعنى، ولأنه جاء في المصادر المعتمدة.

ص: ٣٦٠

١- (١). الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٦١. [١]

٢- (٢). المنتخب للطريحي: ص ١٩٧. [٢]

٣- (٣). مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٥١.

٤٢٩. المناقب لابن شهر آشوب عن الرضا عن آبائه عليهم السّلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ. (١)

٤٣٠. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن العيزار بن حريث: بَيْنَمَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، إِذْ رَأَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلًا، فَقَالَ: هَذَا أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ الْيَوْمَ. (٢)

٤٣١. أسد الغابه عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَهَمَّرَ بِنَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ، فَرَدَّ الْقَوْمُ السَّلَامَ، فَسَكَتَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى [إِذَا] (٣) فَرَعُوا رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَلَا- أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: هُوَ هَذَا الْمَاشِي، مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً مُنْذُ لِيَالِي صِفِّينَ، وَلَئِنْ يَرْضَى عَنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ النَّعَمِ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَلَا تَعْتَدِرُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَتَوَاعَدَا أَنْ يَغْدُوا إِلَيْهِ.

قَالَ: فَغَدَوْتُ مَعَهُمَا، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو سَعِيدٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَبْدُ اللَّهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أذِنَ لَهُ. فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّكَ لَمَّا مَرَرْتَ

ص: ٣٤١

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٣، [١] إبحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٧ ح ٥٩. [٢]

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٣٩٥ الرقم ٣٦٤، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٠٦، الإصابه: ج ٢ ص ٦٩ [٣] وفيه «عبدالله بن عمرو بن العاص» بدل «عمرو بن العاص»، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٥، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٧٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٢٦٩ الرقم ١١٧ [٤] عن الوليد بن العيزار نحوه.

٣- (٣). ما بين المعقوفين أثبتناه من تاريخ دمشق.

بِنَا أَمْسٍ، فَأَخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

فَقَالَ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعَلِمْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ؟

قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قَاتَلْتَنِي وَأَبِي يَوْمَ صِفِّينَ؟ فَوَاللَّهِ، لَأَبِي كَانَ خَيْرًا مِنِّي. قَالَ: أَجَلٌ. (١)

٣/٣ دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِمُحِبِّهِ

٤٣٢. معرفه علوم الحديث عن أبي هريره: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْخُذُ بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَرْفَعُهُ عَلَى بَاطِنِ قَدَمَيْهِ، فَيَقُولُ: حُرِّقْهُ حُرِّقْهُ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ (٢)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ. (٣)

٤٣٣. تاريخ دمشق عن أبي هريره: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سُوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ، فَانصَرَفَ وَانصَرَفْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: أَدْعُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْشِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ (٤) هَكَذَا، فَقَالَ الْحُسَيْنُ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَالْتَزَمَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ. (٥)

ص: ٣٦٢

١- (١). أسد الغابه: ج ٣ ص ٣٤٧، [١] تاريخ دمشق: ج ٣١ ص ٢٧٥، المعجم الأوسط: ج ٤ ص ١٨١ ح ٣٩١٧ نحوه، كنز العمال: ج ١١ ص ٣٤٣ ح ٣١٦٩٥؛ شرح الأخبار: ج ١ ص ١٤٥ ح ٨٤، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٣ [٢] عن إسماعيل بن رجاء وعمرو بن شعيب وكلاهما نحوه.

٢- (٢). الحُرِّقْهُ: الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه... ذكرها على سبيل المداعبه والتأنيس له. وتَرَقَّقَ: بمعنى اصعد، وعَيْنَ بَقَّةٍ: كناية عن صغر العين (النهايه: ج ١ ص ٣٧٨) [٣] حزق».

٣- (٣). معرفه علوم الحديث: ص ٨٩، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٩ ح ٢٦٥٢، المناقب لابن المغازلي: ص ٣٧١ ح ٤١٨؛ [٤] كفايه الأثر: ص ٨١ [٥] كلُّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣١٣ ح ١٥٨. [٦]

٤- (٤). قَالَ بِيَدِهِ: العرب تجعل القول عبارته عن جميع الأفعال، وتُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ الْكَلَامِ وَاللِّسَانِ، [٧] فتقول: قَالَ بِيَدِهِ؛ أَي أَخَذَ، وَقَالَ بِرِجْلِهِ؛ أَي مَشَى، وَقَالَ بِثُوبِهِ؛ أَي رَفَعَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ. وَيُقَالُ: قَالَ بِمَعْنَى أَقْبَلَ، وَبِمَعْنَى مَالَ... وَغَيْرَ ذَلِكَ (النهايه: ج ٤ ص ١٢٤) [٨] قول».

٥- (٥). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٥٤ ح ٣٤٧٤.

٤٣٤.المستدرك على الصحيحين عن أبي هريره: ما رأيت الحسين بن علي عليه السلام إلفاضت عيني دموعاً، وذاك أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج يوماً، فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي وأتكأ علي، فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع. (١)
قال: وما كلمني، فطاف ونظر، ثم رجع ورجعت معه، فجلس في المسجد واحتبى.

وقال لي: أدع لي لكاع (٢)، فأتى حسين عليه السلام يشتد حتى وقع في حجره، ثم أدخل يده في لحيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يفتح فم الحسين عليه السلام، فيدخل فاه في فيه، ويقول: اللهم إني أحبه فأحبه. (٣)
٤٣٥. فضائل الصحابة لابن حنبل عن يعلى العامري عن رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم أحب من أحب حسينا. (٤)

راجع: ص ٣٤٥ (الفصل الثاني/دعاء النبي صلى الله عليه وآله لمن أحبهما وعلى من أبغضهما).

٤/٣ تفديته بإبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٤٣٦. تاريخ بغداد عن أبي العباس: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذ الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذ الأيمن الحسين بن علي عليه السلام، تارة يقبل هذا، وتارة يقبل هذا، إذ هبط عليه جبريل عليه السلام بوحى من رب العالمين.

ص: ٣٦٣

-
- ١- (١). بنو قينقاع: هم بطن من بطون يهود المدينة (النهاية: ج ٤ ص ١٣٦ [١] ذيل مادة «قين»).
 - ٢- (٢). لكع: يقال للصبى الصغير، وفي حديث أبي هريره: أثم لكع؟ يعنى الحسن أو الحسين عليهما السلام (الصحاح: ج ٣ ص ١٢٨٠ [٢] لكع).
 - ٣- (٣). المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٩٦ ح ٤٨٢٣، الأدب المفرد: ص ٣٤٥ ح ١١٨٣، [٣] تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ١٩٣ ح ٣١٥٨ وفيهما «حسن» بدل «حسين».
 - ٤- (٤). فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٧٧٢ ح ١٣٦١. [٤]

فَلَمَّا سِيرَ عَنْهُ قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: لَسْتُ أَجْمَعُهُمَا لَكَ، فَافِدِ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَبَكَى، وَنَظَرَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَبَكَى.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ... مَيِّتِي مَاتَ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ غَيْرِي، وَأُمُّ الْحُسَيْنِ فَاطِمَةُ، وَأَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَوَمَيِّتِي مَاتَ حَزَنْتُ ابْنَتِي، وَحَزَنْتُ ابْنَ عَمِّي، وَحَزَنْتُ أَنَا عَلَيْهِ، وَأَنَا أَوْثَرُ حُزْنِي عَلَى حُزْنِهِمَا، - يَا جِبْرِيلُ - تَقْبِضْ إِبْرَاهِيمَ، فَدَيْتُهُ بِإِبْرَاهِيمَ، قَالَ: فَتَقْبِضْ بَعْدَ ثَلَاثِ.

فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا رَأَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُقْبِلًا قَبْلَهُ، وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَرَشَفَ (١) نَنَائِيَهُ، وَقَالَ: فَدَيْتُ مَنْ فَدَيْتُهُ بِأَبْنِي إِبْرَاهِيمَ. (٢)

٥/٣ تَقْبِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَبِينَهُ وَفَاهُ

٤٣٧. كَفَايَهُ الْأَثَرُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَخِذِهِ، وَهُوَ يُقْبَلُ جَبِينَهُ، وَيَلْتَمُّ فَاهُ (٣). (٤)

٤٣٨. تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فِي مَجْلِسٍ يَزِيدُ لَمَّا رَأَهُ يَنْكُتُ بِقَضِيْبِ نَعْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَنْكُتُ بِقَضِيْبِكَ فِي نَعْرِ الْحُسَيْنِ؟! أَمَا لَقَدْ أَخَذَ قَضِيْبِكَ مِنْ نَعْرِهِ مَا أَخَذَ، لَرُبَّمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرَشُفُهُ. (٥)

ص: ٣٦٤

١- (١). الرشف: المصّ. وقد رشفه ويرشفه، وارتشفه، أي امتصّه (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٦٤) [١] رشفه.

٢- (٢). تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٢٠٤، [٢] تاريخ دمشق: ج ٥٢ ص ٣٢٤ ح ١١٠٤٢؛ الطرائف: ص ٢٠٢ ح ٢٨٩، [٣] مشير الأحران: ص ٢١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨١ [٤] كلّها عن ابن عباس، عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٩٢ ح ١٢٧ [٥] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦١ ح ٢ [٦] وراجع: إثبات الوصية: ص ١٧٥. [٧]

٣- (٣). لثمتُ فاهها: إذا قبلتها (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٢٧) [٨] لثمتُ.

٤- (٤). كفايه الأثر: ص ٤٦. [٩]

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦٥، [١٠] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٩٢ [١١] نحوه.

٤٣٩. تهذيب الكمال عن أبي برزه - أيضاً: ارفع قضيبك، فوالله لربما رأيت فاه رسول الله على فيه يلثمه. (١)

٤٤٠. الإرشاد عن زيد بن أرقم - في مجلس ابن زياد وهو يضرب ثنايا أبي عبد الله عليه السلام بقضيب في يده - ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين، فالله الذي لا إله غيره، لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما ما لا احصيه كثرة يقبلهما (٢).

٣

٤٤١. تاريخ الطبري عن زيد بن أرقم - أيضاً: اعل بهذا القضيب عن هاتين الشفتين، فالذي لا إله غيره، لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله على هاتين الشفتين يقبلهما. ٥

راجع: ج ٥ ص ١٥٥ (القسم التاسع/الفصل السادس/احتجاج زيد بن أرقم على ابن زياد) و ص ٢٣٧ (الفصل السابع/احتجاج أبي برزه على يزيد).

٦/٣ له معرفه مكتومه في قلب المؤمن

٤٤٢. الخرائج والجرائح عن المقداد بن الأسود عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إن للحسين في يواطن المؤمنين معرفه مكتومه. ٦

ص: ٣٦٥

١- (١). تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٢٩ وراجع: الفتوح: ج ٥ ص ١٢٩ و [١] الملهوف: ص ٢١٤ و مشير الأحزان: ص ١٠٠.

٢- (٢). في المصدر: «تقبلهما»، والتصويب من بحار الأنوار و [٢] كشف الغمه. [٣]

راجع: ج ٢ ص ٢٥ (القسم الثالث/الفصل الثاني: تنصيب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى إِمَامَتِهِ وَإِمَامِهِ وَلَدِهِ)

و ص ٤٥ (الفصل الثالث: تنصيب الأئمة عليهم السّلام على إمامته).

ص: ٣٦٦

٤٤٣. كمال الدين بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ؛ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَن يَمِينِ الْعَرْشِ: مِصْبَاحٌ هَادٍ، وَسَفِينَةٌ نَجَاهٍ، وَإِمَامٌ غَيْرٌ وَهِنٍ (١)، وَعِزٌّ وَفَخْرٌ، وَبِحَرْعِ عِلْمٍ، وَذُخْرٌ. (٢)

٤٤٤. كامل الزيارات عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: بَيْنَمَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسِيرُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ مُتَوَجِّهًُ إِلَى الْعِرَاقِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

يا ناقتي لا تدعري من زجر

ثمَّ أبقاه بقاء الدهر

ص: ٣٦٧

١- (١). الوهن: الضعف (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢١٥ «وهن»).

٢- (٢). كمال الدين: ص ٢٦٥ ح ١١ [١] عن علي بن عاصم عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السلام وراجع: هذه الموسوعة: ج

١ ص ٣٥٧ ح ٤٢٨. [٢]

فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

سَأْمُضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌّ عَلَيَّ الْفَتَى

٤٤٥.الإرشاد: سَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَارَ الْحُرُّ فِي أَصْحَابِهِ يُسَايِرُهُ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: يَا حُسَيْنُ، إِنِّي أَذْكُرُكَ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لِنِجَاتِكَ لَتَقْتَلَنَّ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفَبِالْمَوْتِ تُخَوِّفُنِي؟ وَهَلْ يَعْدُو بِكُمْ الْخَطْبُ أَنْ تَقْتُلُونِي؟ وَسَأَقُولُ كَمَا قَالَ أَخُو الْأَوْسِ لِابْنِ عَمِّهِ - وَهُوَ يُرِيدُ نَصْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَخَوَّفَهُ ابْنُ عَمِّهِ وَقَالَ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ، فَقَالَ:

سَأْمُضِي فَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌّ عَلَيَّ الْفَتَى

٤٤٦.المعجم الكبير عن محمد بن الحسن: لَمَّا نَزَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بِحُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَيَقَنَ أَنَّهُمْ

ص: ٣٤٨

قَاتَلُوهُ، قَامَ (١) فِي أَصْحَابِهِ خَطِيْبًا، فَحَمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ نَزَلَ مَا تَرَوْنَ مِنَ الْأَمْرِ، وَإِنَّ الدُّنْيَا تَغْيَرَتْ وَتَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا، وَاسْتَمَرَّتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا كَضْبَابِهِ الْإِنَاءِ [و] (٢) إِلَّا خَسِيسٌ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى الْوَيْبِلِ (٣)، أَلَا تَرَوْنَ الْحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ وَالْبَاطِلَ لَا يُتْنَاهَى عَنْهُ، لِيُرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ، وَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً، وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبْرَمًا (٤). (٥)

٤٤٧. الملهوف عن الإمام الحسين عليه السَّلام في يَوْمِ عاشوراء-: أَلَا- وَإِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ: بَيْنَ السَّلَّةِ (٦) وَالذَّلَّةِ، وَهِيَهَاتَ مَنَا الذَّلَّةُ، يَا بِي اللَّهُ لَنَا ذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَحُجُورٌ طَابَتْ وَحُجُورٌ طَهَّرَتْ، وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ وَنُفُوسٌ أُبِيَّةٌ، مِنْ أَنْ تُؤْتَرَ طَاعَةُ اللَّئَامِ عَلَى مَصَارِعِ الْكِرَامِ. (٧)

٤٤٨. تاريخ الطبرى في يَوْمِ عاشوراء-: فَقَالَ لَهُ [لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام] قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ:

ص: ٣٤٩

- ١- (١). في المصدر: «وقام»، والصواب ما أثبتناه كما في تاريخ دمشق .
- ٢- (٢). ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر الأخرى.
- ٣- (٣). الوَيْبِلُ: الوَخِيمُ (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٣٩ وبل) .
- ٤- (٤). بَرِمَ بِهِ يَبْرُمُ بَرَمًا: إِذَا سَمَّهُ وَمَلَّه (النهاية: ج ١ ص ١٢١ [١] برم) .
- ٥- (٥). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٤ ح ٢٨٤٢، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٧؛ الملهوف: ص ١٣٨ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٢ ح ٤ [٢] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٣ ص ٣٧٤ ([٣] القسم السابع/الفصل السابع: خطبه الإمام عليه السَّلام في ذى حسم).
- ٦- (٦). السَّلَّةُ- وَيُكْسَرُ-: أَى اسْتِلَالِ السِّيُوفِ (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٩٦ «سلل»).
- ٧- (٧). الملهوف: ص ١٥٦، تحف العقول: ص ٢٤١ وفيه «بين الملة والذلة وهيهاة مَنَا الدنيته» بدل «بين السلة والذلة وهيهاة مَنَا الذلة»، مشير الأَحْزَانِ: ص ٥٥، الاحتجاج: ج ٢ ص ٩٩ ح ١٦٧ [٤] عن مصعب بن عبد الله عنه عليه السَّلام نحوه وفيه «وجدود» بدل «وحجور»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٣ ح ١٠؛ [٥] مقتل الحسين عليه السَّلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧ [٦] نحوه وفيه «هيهاة مَنَا أَخَذَ الدنيته» بدل «هيهاة مَنَا الذلة»، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢٤٩ [٧] عن الإمام زين العابدين عنه عليهما السَّلام نحوه وليس فيه ذيله من «من أن تؤثر» وراجع: هذه الموسوعة: ج ٤ ص ١٠٦ ([٨] القسم الثامن/الفصل الثاني/احتجاجات الإمام عليه السَّلام على جيش الكوفة).

أَوْ لَا تَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ بَنِي عَمِّكَ؟ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُرُوكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ، وَلَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مَكْرُوهٌ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ أَوْ أَخُو أَخِيكَ، أَتُرِيدُ أَنْ يَطْلُبَكَ بَنُو هَاشِمٍ بِأَكْثَرِ مِنْ دَمِ مُسْلِمٍ بِنِ عَقِيلٍ؟ لَا وَاللَّهِ، لَا أُعْطِيهِمْ يَدَيَّ إِعْطَاءَ الدَّلِيلِ وَلَا أَقْرَأُ إِقْرَارَ الْعَبِيدِ. عِبَادَ اللَّهِ! إِنِّي عُيِدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (١)، أَعُوذُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (٢). (٣)

٤٤٩. تاريخ دمشق عن أبي بكر بن دريد عن الحسين عليه السلام - في يوم عاشوراء -: أَلَا وَإِنَّ الْبَغِيَّ قَدْ رَكَنَ (٤) بَيْنَ اثْنَتَيْنِ: بَيْنَ الْمَسْأَلَةِ وَالذَّلَّةِ، وَهِيَهَاتَ مِنَّا الدَّيْتِيَّةُ، أَبِي اللَّهِ ذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَحُجُورٌ طَابَتْ وَبُطُونٌ طَهَّرَتْ، وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ وَنُفُوسٌ أُبِيَّةٌ، أَنْ تُؤَثِّرَ مَصَارِعَ الْكِرَامِ عَلَى ظُنَارِ اللَّثَامِ (٥). (٦)

٤٥٠. الإرشاد - في ذكر وقائع يوم عاشوراء -: فَقَالَ لَهُ [أَيُّ لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ] قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ: مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ؟ وَلَكِنْ أَنْزَلَ عَلَى حُكْمِ بَنِي عَمِّكَ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُرُوكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ.

ص: ٣٧٠

١- (١). إشاره إلى الآية ٢٠ من سورة الدخان. [١]

٢- (٢). إشاره إلى الآية ٢٧ من سورة غافر. [٢]

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢٥، [٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٢، [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٩٦ [٥] وفيه «ولا أقر فرار العبد» بدل «ولا أقر إقرار العبد» و«وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون» بدل «أعوذ بربي...»، البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٧٩ [٦] وليس فيه ذيله من «عباد الله» وراجع: هذه الموسوعه: ج ٤ ص ١٠٦ (القسم الثامن/الفصل الثاني/احتجاجات الإمام عليه السلام على جيش الكوفه).

٤- (٤). في الترجمة المطبوعه: ركز (هامش المصدر).

٥- (٥). كذا في المصدر، وفيه تأخير وتقديم، والصواب: «أن تؤثر ظنار اللثام على مصارع الكرام» (راجع: ترجمه الإمام الحسين عليه السلام بتحقيق المحمودي: ص ٢١٧ [٧] هامش ٨).

٦- (٦). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٩، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٨٨ [٨] نحوه.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ بِيَدِي إِعْطَاءَ الدَّلِيلِ، وَلَا أُفِرُّ فِرَارَ الْعَبِيدِ.

ثُمَّ نَادَى: يَا عِبَادَ اللَّهِ! إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ، أَعُوذُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. (١)

٤٥١. مثير الأحزان: ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْبِرَازِ فَتَهَاَفَتُوا (٢) إِلَيْهِ وَانْثَلُوا (٣) عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ بَرَزَ إِلَيْهِ حَتَّى أَثَّرَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ الْجَمِّ (٤) قَتْلُهُ وَهُوَ يَقُولُ:

الْقَتْلُ أَوْلَى مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ وَالْعَارُ أَوْلَى مِنْ دُخُولِ النَّارِ (٥)

٤٥٢. تاريخ الطبري عن عبد الله بن شريك العامري: أَقْبَلَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ بِكِتَابِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ فَقَرَأَهُ، قَالَ لَهُ عُمَرُ: لَا يَسْتَسَلِمُ وَاللَّهِ حُسَيْنٌ، إِنْ نَفَسًا أُبِيَّهُ لَبِينَ جَتِيهِهِ. (٦)

٤٥٣. شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: سَيِّدُ أَهْلِ الْإِبَاءِ، الَّذِي عَلَّمَ النَّاسَ الْحَمِيَّةَ وَالْمَوْتَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ اخْتِيَارًا لَهُ عَلَى الدَّيْتِيهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ

ص: ٣٧١

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ٩٨، [١] مثير الأحزان: ص ٥١ وفيه «قالوا: لا- نخليك حتى تضع يدك في يد عبيد الله بن زياد» بدل «فقال له قيس... إلما تحب»، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٥٩، [٢] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٨ [٣] كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٧. [٤]

٢- (٢). تهافتوا عليه: تتابعوا (لسان العرب: ج ٢ ص ١٠٥ «هفت»).

٣- (٣). انثال عليه الناس من كل وجه: أى انصبوا (لسان العرب: ج ١١ ص ٩٥ [٥] «نول»).

٤- (٤). الجم: الكثير (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٨٩ «جمم»).

٥- (٥). مثير الأحزان: ص ٧٢، الملهوف: ص ١٧٠، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٠ [٦] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٠ [٧] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٤ ص ٣٨٣ ([٨] القسم الثامن/ الفصل التاسع: مقتل سيد الشهداء عليه السلام/ قتال الإمام عليه السلام أعداءه وحيداً).

٦- (٦). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤١٥، [٩] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٨، [١٠] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٥٢؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٨٩، [١١] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٥٤ [١٢] وفيها «نفس أبيه» بدل «نفساً أبيه»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٩٠ [١٣] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٤ ص ٥٢ ([١٤] القسم الثامن/ الفصل الأول/ حيله الشمر للتفريق بين الإمام عليه السلام وأخيه العباس عليه السلام).

أبى طالبٍ عليهما السِّلام، عُرِضَ عَلَيْهِ الأمانُ وأصحابِهِ، فَأَنْفَ مِنَ الدُّلِّ، وخافَ مِنْ ابنِ زيادٍ أن يَنالَهُ بِنوعٍ مِنَ الهِوانِ إن لَم يَقتُلَهُ، فاختارَ المَوتَ عَلى ذَلكَ. (١)

٤٥٤. شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: سَمِعْتُ النَّقِيبَ أبا زَيدٍ يَحِيى بَنَ زَيدِ العَلَوِيِّ البَصَرِيِّ يَقولُ: كَأَنَّ أبايَ أبا تَمَّامٍ فى مُحَمَّدِ بنِ حَمِيدِ الطَّائِيِّ ما قِيلَتِ إلَافِي الحُسينِ عليه السِّلام:

وَقَد كانَ قَوتُ المَوتِ سَهلاً فَرَدَّهُ

تَرَدَّى ثيابَ المَوتِ حُمراً فَمَما أتى لَها اللَّيلُ إلَواهُمى مِنَ سُنَدِسٍ (٢) خُضْرُ (٣)

٤٥٥. التبصره: إِنما رَحَلَ الحُسينُ عَلى السِّلامِ إلى القَومِ؛ لِأَنَّهُ رَأى الشَّرِيعَةَ قَمدَ رُفِضَتِ، فَجَدَّ فى رَفعِ قَواعِدَ أَصَلَّها الجَدُّ صَلَّى اللهُ عَلىهِ وِآلِهِ، فَلَمّا حَضَرُوهُ حَضَرُوهُ، فَقالَ: دَعونى أَرَجِع. فَقالوا: لا، انزِلِ عَلى حُكَمِ ابنِ زيادٍ، فاختارَ القَتَلَ عَلى الدُّلِّ، وهَكَذا نُفوسُ الأَبيَّةِ.

تَأبى الدَّناءَةَ لى نَفْسٍ نَفاسَتُها

ص: ٣٧٢

-
- ١- (١) . شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ٣ ص ٢٤٩. [١]
 - ٢- (٢) . السُّنَدِيسُ: ما رَقَّ مِنَ الدِّياجِ ورفِعَ (النِّهايه: ج ٢ ص ٤٠٩ » [٢] سندس) .
 - ٣- (٣) . شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ٣ ص ٢٤٩. [٣]

لا صاحبتي نفس إن هممت بأن أرمى بها لهوات الموت لم تطع (١)

٤٥٦. تذكره الخواص: ذكر جدي في كتاب التبصرة، وقال: إنما سار الحسين عليه السلام إلى الصوم لأنه رأى الشريعة قد دثرت، فجاء في رفع قواعد أصلها، فلما حصروه فقالوا له:

انزل على حكم ابن زياد، فقال: لا أفعل، واختار القتل على الدل، وهكذا النفوس الأبية، ثم أنشد جدي فقال:
ولما رأوا بعض الحياه مذلته

٤٥٧. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن محمد بن أبي محمد البصري:

كان الحسين بن علي عليه السلام يقول في وتره: اللهم إنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى، وإن لك الآخرة والأولى، وإننا نعوذ بك من أن نذل ونخزي. (٢)

٤٥٨. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: لما بقي الحسين عليه السلام في ثلاثه رهط أو أربعة، دعا بسراويل محققه (٣) يلمع فيها البصر، يمانئ محقق، ففرزه (٤) ونكته (٥): لكيلا يسلبه،

ص: ٣٧٣

١- (١). التبصرة: ج ٢ ص ١٤.

٢- (٣). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٠٩ الرقم ٣٨٣، المصنف لابن أبي شيبه: ج ٧ ص ١١٣ ح ٢

[١] عن شيخ يكنى أبا محمد وبزياده «وإن إليك الرجعي» بعد «الأعلى»، كنز العمال: ج ٨ ص ٨٢ ح ٢١٩٩٢.

٣- (٤). المحقق من الثياب: المحكم النسخ (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢٢٢ «حق»).

٤- (٥). فزر الثوب: شقه (القاموس المحيط: ج ٢ ص ١٠٩ «فر»).

٥- (٦). نكت الكساء: نقضه، والنكت: ما نُقِصَ لِيُغزَلَ ثانيه (المصباح المنير: ص ٦٢٤ «نكت»).

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: لَوْ لَبِستَ تَحْتَهُ تُبَانًا. (١)

قَالَ: ذَلِكَ ثَوْبٌ مَذْلُهُ وَلَا يَتَبَغَى لِي أَنْ أَلْبَسَهُ. فَلَمَّا قُتِلَ، أَقْبَلَ بَحْرُ بْنُ كَعْبٍ فَسَلَبَهُ إِيَّاهُ، فَتَرَكَهُ مُجَرَّدًا. (٢)

٤٥٩. المناقب لابن شهر آشوب عن الإمام الحسين عليه السلام - لَمَّا قِيلَ لَهُ: أَنْزِلْ عَلَيَّ حُكْمَ بَنِي عَمَّكَ - مَوْتُ فِي عِزٍّ، خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ. (٣)

٢/٤ حُسْنُ الْخُلُقِ

٤٦٠. نظم درر السمطين عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ شَتَمَنِي رَجُلٌ فِي هَذِهِ الْأُذُنِ - وَأَوْمَأَ إِلَى الْيَمَنِ - وَاعْتَذَرَ لِي فِي الْأُخْرَى، لَقَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَا يَرُدُّ الْحَوْضَ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُذْرَ مِنْ مُحِقٍّ أَوْ مُبْطِلٍ. (٤)

٤٦١. كشف الغمّة: جَنَى لَهُ [أَيَ لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] غُلَامٌ جِنَايَةٌ تَوْجِبُ الْعِقَابَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُضْرَبَ، فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ». قَالَ: أَخْلُوا عَنْهُ. فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ». قَالَ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ. قَالَ: يَا مَوْلَايَ «وَاللَّهُ يُحِبُّ

ص: ٣٧٤

١- (١). الثُّبَانُ: سراويل صغيرة، يستر العوره المغلّظه فقط، ويكثر لبسه الملاحون (النهايه: ج ١ ص ١٨١ [١] تبن).
٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥١، [٢] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢، [٣] المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٧ ح ٢٨٥٠، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢١، كفايه الطالب: ص ٤٣٤، [٤] بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦١٧ [٥] والأربعة الأخيره عن ابن أبي ليلى وكلّها نحوه وراجع: هذه الموسوعه: ج ٤ ص ٣٧٧ (القسم الثامن/الفصل التاسع/الإمام عليه السلام يطلب ثوباً لا يرغب فيه).

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٨، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٢ ح ٤. [٧]

٤- (٤). نظم درر السمطين: ص ٢٠٩. [٨]

الْمُحْسِنِينَ» ١. قَالَ: أَنْتَ حُرٌّ لَوَجْهِ اللَّهِ، وَلَكَ ضِعْفُ مَا كُنْتَ اعطيتك. (١)

٤٦٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن الحسن البصري: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدًا زَاهِدًا وَرِعًا صَالِحًا نَاصِحًا حَسَنَ الْخُلُقِ. (٢)

٤٦٣. تاريخ دمشق عن عصام بن المصطلق: دَخَلْتُ الْكُوفَةَ فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ، فَرَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِيهِ فَأَعْجَبَنِي سَمْتُهُ وَرُؤُؤُهُ، فَقُلْتُ: أَنْتَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: أَجَلٌ، فَأَثَارِ مِنِّي الْحَسَدُ مَا كُنْتُ أَجْنُهُ لَهُ وَلَا أَبِيهِ، فَقُلْتُ: فَيْكَ وَبِأَبِيكَ! وَبَالَعْتُ فِي سَبِّهِمَا وَلَمْ أَكُنْ، فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَ عَاطِفٍ رُؤُوفٍ، وَقَالَ: أَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَجَلٌ! شَنِيشْنَهُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمَ (٣). فَتَبَيَّنَ فِي النَّدَمِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي إِلَيْهِ.

فَقَالَ: لَا- تَتْرِبَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ (٤)، انبَسَطَ إِلَيْنَا فِي حَوَائِجِكَ لَمَدِينَا تَجِدُنَا عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّكَ بِنَا، فَلَمْ أْبْرَحْ وَعَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ.

وَقُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِهِ، ثُمَّ أَنْشَأْتُ أَقُولُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجِلْمَ زَيْنٌ لِأَهْلِهِ وَلَا سِيِّمًا إِنْ زَانَ حِلْمَكَ مَنْصَبُ

ص: ٣٧٥

١- (٢). كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٣، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٥ ح ٩؛ [٢] الفصول المهمّة: ص ١٧٥ نحوه، جواهر المطالب

ج ٢ ص ٣١٧ [٣] وليس فيه ذيله من «لوجه»، الفرج بعد الشدّه: ج ١ ص ٨٥ [٤] وفيه «الحسن» بدل «الحسين».

٢- (٣). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٥٣؛ [٥] مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ١٩٢ ح ٨٠٠٦ [٦] نقلًا عن مجمع البحرين في مناقب السبطين .

٣- (٤). أبو أخزم جدّ أبي حاتم طيء أو جدّ جدّه، كان له ابن يقال له أخزم، فمات أخزم وترك بنين فوثبوا يوماً في مكان واحد على جدّهم أبي أخزم فأدموه، فقال: إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْدَمِ شَنْشَنَهُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمٍ كَأَنَّهُ كَانَ عَاقًا، وَالشَنْشَنَةُ: الطَّبِيعَةُ، أَيْ أَنَّهُمْ أَشْبَهُوا آبَاهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ (لسان العرب: ج ١٢ ص ١٧٧ [٧] أخزم).

٤- (٥). إشاره إلى الآية ٩٢ من سورة يوسف. [٨]

سَلِيلُ (١) رَسولِ اللَّهِ يَقْتَصُّ هَدِيَهُ

راجع: ص ٣٨٢ (قصص من جوده و سخائه)

وج ٤ ص ١٨٦ (القسم الثامن/الفصل الثالث:مقتل أصحابه/الحرّ بن يزيد الرياحي).

٣/٤ الشَّجَاعَةُ

٤٦٤.الإرشاد عن زينب بنت أبي رافع: أتت فاطمة عليها السلام بابنَيْهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في شكواه التي تُوفِّي فيها، فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك ورثتهما شيئاً.

فقال: أمّا الحسنُ فإنَّ له هديي وسوددي (٢)، وأمّا الحسينُ فإنَّ له جودي وشجاعتِي. (٣)

٤٦٥.تاريخ دمشق عن أبي رافع: إنَّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أتت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسين والحسين عليهما السلام، فقالت: إناك وإناي انحلهما.

ص: ٣٧٦

١- (١). السَّلِيلُ: الولد، والأُنثى سليله (الصحيح: ج ٥ ص ١٧٣١ «[١]سلل»).

٢- (٥). السُّودُّ: الشَّرْفُ، وقد يُهْمَز (لسان العرب: ج ٣ ص ٢٢٨ «[٢]سود»).

٣- (٦). الإرشاد: ج ٢ ص ٤٦، [٣]الخصال: ص ٧٧ ح ١٢٣ عن زينب بنت ابن أبي رافع عن أمها، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٨٩ بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٤ ح ١١. [٤]

قال: نَعَمْ، أَمَّا الْحَسَنُ فَقَدْ نَحَلْتُهُ حِلْمِي وَهَيْبَتِي، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَقَدْ نَحَلْتُهُ نَجْدَتِي (١) وجودى. قالت: رَضِيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. (٢)

٤٦٦. الخصال عن بنت أبي رافع: أتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بابنَيْهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تُؤْفَى فِيهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئًا.

قال: أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّ لَهُ هَيْبَتِي وَسُودَدِي، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّ لَهُ جُرْأَتِي وجودى. (٣)

٤٦٧. تاريخ دمشق عن عوانه: تَنَازَعَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فِي أَرْضِ، وَالْوَلِيدُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَبَيَّنَا حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَازِعُهُ إِذْ تَنَاولَ عِمَامَةَ الْوَلِيدِ عَنْ رَأْسِهِ فَجَذَبَهَا، فَقَالَ مَرَوَانُ بْنُ الْحَكَمِّ وَكَانَ حَاضِرًا: إِنَّا لِلَّهِ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ جُرْأَةً رَجُلٍ عَلَى أَمِيرِهِ!

قال الوليد: لَيْسَ ذَاكَ بِكَ، وَلَكِنَّكَ حَسَدْتَنِي عَلَى حِلْمِي عَنْهُ.

فَقَالَ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَرْضُ لَكَ، أَشْهَدُوا أَنَّهَا لَهُ. (٤)

ص: ٣٧٧

١- (١). النَّجْدَةُ: الشَّجَاعَةُ (النهاية: ج ٥ ص ١٨ «نجد»).

٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٢٨ ح ٣٤١٨، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٢٢٢ ح ٦٢٤٥ وفيه «فورثتهما شيئاً، فقال لها: أما الحسن فإن له ثباتي وسوددي، وأما حسين فإن له حزامتي وجودى» بدل «انحلها... وجودى»، ربيع الأبرار: ج ٣ ص ٥٨٣ نحوه، كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٧ ح ٣٤٢٧٣؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٠٠ ح ١٠٣١.

٣- (٣). الخصال: ص ٧٧ ح ١٢٢، دلائل الإمامة: ص ٦٨ ح ٦، [١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٦، [٢] روضه الواعظين: ص ١٧٤، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٣ ح ١٠؛ [٤] المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٢٣ ح ١٠٤١، تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٨٩، [٥] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٢٨ ح ٣٤١٦، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٠، [٦] كنز العمال: ج ٧ ص ٢٦٨ ح ١٨٨٣٩.

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ٦٣ ص ٢١٠؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩١ ح ٤ وراجع: السيرة النبوية لابن هشام: ج ١ ص ١٤٢ و تفسير فرات: ص ٢٥٣ ح ٣٤٥.

٤٦٨. سير أعلام النبلاء - في ذكر أحداث يوم عاشوراء - عَطَشَ حَسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ رَجُلٌ بِمَاءٍ فَتَنَاوَلَهُ، فَرَمَاهُ حُصَيْنٌ بِنَ تَمِيمٍ بِسَيْهِمْ، فَوَقَعَ فِيهِ، فَجَعَلَ يَتَلَقَى الدَّمَ بِيَدِهِ وَيَحْمِدُ اللَّهَ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْمُسَدِّ نَاهٍ (١) يُرِيدُ الْفُرَاتَ، فَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ، وَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَيْهِمْ فَأَثْبَتَهُ فِي حَنَكِهِ، وَبَقِيَ عَامَّةَ يَوْمِهِ لَا - يَقْدَمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، حَتَّى أَحَاطَتْ بِهِ الرَّجَالُ وَهُوَ رَابِطُ الْحَاشِ، يُقَاتِلُ قِتَالَ الْفَارِسِ الشُّجَاعِ، إِنْ كَانَ لِيَشُدُّ عَلَيْهِمْ فَيَنْكَشِفُونَ عَنْهُ انْكَشَافَ الْمِعْزَى شَدَّ فِيهَا الْأَسَدُ. (٢)

٤٦٩. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم - في ذكر وقائع يوم عاشوراء -... وَهُوَ [أَيُ الْإِمَامِ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] يُقَاتِلُ عَلَى رِجْلَيْهِ قِتَالَ الْفَارِسِ الشُّجَاعِ، يَتَّقِي الرَّمِيَةَ، وَيَفْتَرِضُ (٣) الْعَوْرَةَ، وَيَشُدُّ عَلَى الْخَيْلِ. (٤)

٤٧٠. أنساب الأشراف: كَانَ الْحُسَيْنُ يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ شُجَاعًا سَخِيًّا، وَكَانَ يُشَبَّهُهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٥)

٤٧١. شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: وَمَنْ مِثْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ! قَالُوا يَوْمَ الطَّفِّ:

مَا رَأَيْنَا مَكْثُورًا قَدِ افْرَدَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِهِ وَأَنْصَارِهِ أَشْجَعَ مِنْهُ، كَانَ كَاللَّيْثِ الْمُحْرَبِ (٦)، يَحِطُّمُ الْفُرْسَانَ حَطْمًا، وَمَا ظَنُّكَ بِرَجُلٍ أَبَتْ نَفْسُهُ الدَّيْتَةَ وَأَنْ يُعْطَى بِيَدِهِ،

ص: ٣٧٨

١- (١). المسنن: ضفيره تُبْنَى لِلْسَيْلِ لَتَرَدَّ الْمَاءُ (لسان العرب: ج ١٤ ص ٤٠٦ [١] سنا).
٢- (٢). سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٢، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٣.
٣- (٣). الفُرْصَةُ: النَّهْزَةُ؛ يُقَالُ: افْتَرَضَ بِهَا؛ أَيْ انْتَهَزَهَا. وَالْعَوْرَةُ: هُوَ كُلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ؛ يُقَالُ: أَعَوَّرَ الْفَارِسُ؛ إِذَا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعَ خَلَلٍ لِلضَّرْبِ (راجع: النهاية: ج ٣ ص ٤٣٢ [٢] فرض» و ص ٣١٩ «عور»).

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٢، [٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢ [٤] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٤ ص ٣٨٣)
[٥] القسم الثامن/ الفصل التاسع: مقتل سيد الشهداء عليه السلام/ قتال الإمام عليه السلام أعداءه وحيداً.

٥- (٥). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٥٩. [٦]

٦- (٦). حَرْبُ الرَّجُلِ: غَضِبَ وَحَرَّبْتُهُ وَأَسَدُّ حَرْبٍ وَمُحْرَبٌ شُبَّهَ بِمَنْ أَصَابَهُ الْحَرْبُ فِي شِدَّةِ غَضَبِهِ (تاج العروس: ج ١ ص ٤١٢)
[٧] حرب».

فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ هُوَ وَبَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ وَبَنُو عَمِّهِ بَعْدَ بَدَلِ الْأَمَانِ لَهُمْ، وَالتَّوَثُّقَهُ بِالْأَيْمَانِ الْمُغَلَّظَةِ، وَهُوَ الَّذِي سَنَّ لِلْعَرَبِ الْإِبَاءَ. (١)

٤٧٢. كشف الغمّة: شجاعه الحسين عليه السلام يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ، وَصَبْرُهُ فِي مَأْقِطِ (٢) الْحَرْبِ أَعْجَزَ الْأَوَاخِرِ وَالْأَوَّلِ، وَثَبَاتُهُ - إِذَا دُعِيَ نَزَلَ (٣) - ثَبَاتُ الْجَبَلِ، وَإِقْدَامُهُ إِذَا ضَاقَ الْمَجَالُ إِقْدَامُ الْأَجَلِ، وَمُقَامُهُ فِي مُقَابَلِهِ هُوَ لِأَيِّ الْفَجْرِ عَادِلٌ مُقَامَ حَيْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبَدْرِ فَاعْتَدَلَ. (٤)

٤٧٣. مطالب السؤول: - فِي ذِكْرِ شَجَاعَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَشُورَاءَ - فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ... وَهُوَ كَاللَّيْثِ الْمُغْضَبِ، لَا يَحْمِلُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا نَفَحَهُ (٥) بِسَيْفِهِ فَأَلْحَقَهُ بِالْحَضِيضِ، فَيَكْفِي ذَلِكَ فِي تَحْقِيقِ شَجَاعَتِهِ وَكَرَمِ نَفْسِهِ شَاهِدًا صَادِقًا، فَلَا حَاجَةَ مَعَهُ إِلَى إِزْدِيَادٍ فِي الْإِسْتِشْهَادِ. (٦)

٤٧٤. مطالب السؤول: الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَابِتٌ لَا تَخْفُ حِصَاةُ شَجَاعَتِهِ، وَلَا تَخْفُ عَزِيمَةُ شَهَامَتِهِ، وَقَدَمُهُ فِي الْمُعْتَرِكِ أُرْسَى مِنَ الْجِبَالِ، وَقَلْبُهُ لَا يَضْطَرُّ لِهَوْلِ الْقِتَالِ وَلَا لِقَتْلِ الرَّجَالِ، وَقَدْ قَتَلَ قَوْمَهُ مِنْ جُمُوعِ ابْنِ زِيَادٍ جَمْعًا جَمًّا، وَأَذَاقَهُمْ مِنَ الْحَمِيهِ الْهَاشِمِيَّةِ رَهَقًا (٧) وَكَلَمًا (٨). (٩)

ص: ٣٧٩

- ١- (١). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٢٧٤. [١]
- ٢- (٢). مَأْقِطٌ: مَوْضِعُ الْقِتَالِ أَوْ الْمَضِيقُ فِي الْحَرْبِ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ٢ ص ٣٤٩ «أقط»).
- ٣- (٣). النَّزَالُ: أَنْ يَنْزَلَ الْفَرِيقَانِ عَنْ إِبْلِهِمَا إِلَى خَيْلِهِمَا فَيُضَارِبُوهُمَا. وَقَدْ تَنَازَلُوا؛ أَي: تَدَاعَوْا نَزَالَ. وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَنَازَلَةِ لَا بِمَعْنَى النُّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ (رَاجِعْ: تَاجُ الْعُرُوسِ: ج ١٥ ص ٧٣٠ «[٢] نزل»).
- ٤- (٤). كَشَفَ الْغَمَّةَ: ج ٢ ص ٢٣٢.
- ٥- (٥). نَفَحَهُ بِالسَّيْفِ: تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ (الصَّحَاحُ: ج ١ ص ٤١٢ «[٣] نفح»).
- ٦- (٦). مَطَالِبُ السُّؤُولِ: ص ٧٢؛ [٤] كَشَفَ الْغَمَّةَ: ج ٢ ص ٢٣٢. [٥]
- ٧- (٧). رَهَقًا: أَي ذَلَّهُ وَضَعْفًا (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ج ٢ ص ٧٣٩ «رهق»).
- ٨- (٨). الْكَلْمُ: الْجُرَاحَةُ (الصَّحَاحُ: ج ٥ ص ٢٠٢٣ «كلم»).
- ٩- (٩). مَطَالِبُ السُّؤُولِ: ص ٧٢؛ [٦] كَشَفَ الْغَمَّةَ: ج ٢ ص ٢٣٠ وَفِيهِ «لَا تَجْفُ» بَدَلُ «لَا تَخْفُ» فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي.

٤٧٥. الصواعق المحرقة: فَلَمَّا فَنِي أَصْحَابُهُ [أى اصحابُ الحُسَيْن عليه السَّلام] وَبَقِيَ بِمُفْرَدِهِ، حَمَلَ عَلَيْهِمْ وَقَتَلَ كَثِيرًا مِنْ شُجْعَانِهِمْ.

(١)

راجع: ج ٢ ص ١١٧ (الفصل الرابع: الإمام عليه السَّلام فى عهد خلافه أبيه)

و ص ١٦٥ (القسم الخامس/الفصل الثانى: موقف الإمام عليه السَّلام فى مواجهه معاويه)

و ص ٢٠٣ (الفصل الثالث: استخلاف يزيد)

و ص ٣٤١ (القسم السابع: خروج الإمام عليه السَّلام من المدينة إلى نزوله بكر بلاء).

٤/٤ السَّخَاءُ

٤٧٦. مقتل الحسين عليه السَّلام للخوارزمى عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: لَوْ كَانَ الْحِلْمُ رَجُلًا لَكَانَ عَلِيًّا، وَلَوْ كَانَ الْعَقْلُ رَجُلًا لَكَانَ حَسَنًا، وَلَوْ كَانَ السَّخَاءُ رَجُلًا لَكَانَ حُسَيْنًا. (٢)

٤٧٧. الخصال عن صفوان بن سليمان عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: أَمَّا الْحَسَنُ فَأَنْحَلُهُ الْهَيْبَةَ وَالْحِلْمَ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَأَنْحَلُهُ الْجُودَ وَالرَّحْمَةَ. (٣)

٤٧٨. السنن الكبرى: رَوَى مُسْلِمُ الْبَطِينُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرِثَ مَوَارِيثَ فَتَصَدَّقَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تُقَسَمَ فَأَجِيزَتْ. (٤)

٤٧٩. دعائم الإسلام: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَرِثَ أَرْضًا وَأَشْيَاءَ، فَتَصَدَّقَ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا. (٥)

ص: ٣٨٠

١- (١). الصواعق المحرقة: ص ١٩٧. [١]

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السَّلام للخوارزمى: ج ١ ص ٦٠، [٢] فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٨ ح ٣٩٢؛ [٣] منه منقبه: ص ١٢٢ وفيه «الحياء» بدل «السَّخَاء».

٣- (٣). الخصال: ص ٧٨ ح ١٢٤، قرب الإسناد: ص ١١٣ ح ٣٩٠ [٤] عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السَّلام عنه صَلَّى الله عليه و آله، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٤ ح ١٢. [٥]

٤- (٤). السنن الكبرى: ج ٦ ص ٢٨٣ ح ١١٩٥٨.

٥- (٥). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٣٩ ح ١٢٧١. [٦]

٤٨٠. الطبقات الكبرى عن عبد الواحد بن أبي عون: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا تُوفِّيَ أَمَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَائِحًا يَصِيحُ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عِدَةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنِي. فَكَانَ يَبْعَثُ كُلَّ عَامٍ عِنْدَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ مَنْ يَصِيحُ بِذَلِكَ حَتَّى تُوفِّيَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تُوفِّيَ، ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَانْقَطَعَ ذَلِكَ بَعْدَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَوْنٍ: فَلَا يَأْتِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَقٍّ وَلَا بَاطِلٍ إِلَّا أُعْطَاهُ. (١)

٤٨١. المناقب لابن شهر آشوب عن شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي: وَجِدَ عَلَى ظَهْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الطَّفِّ أَثْرًا، فَسَيَّأَلُوا زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَذَا مِمَّا كَانَ يَنْقُلُ الْجِرَابُ (٢) عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ. (٣)

٤٨٢. تذكره الخواص: وَجَدُوا فِي ظَهْرِهِ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] آثَارًا سَوْدًا، فَسَأَلُوا عَنْهَا فَقِيلَ:

كَانَ يَنْقُلُ الطَّعَامَ عَلَى ظَهْرِهِ فِي اللَّيْلِ إِلَى مَسَاكِينِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. (٤)

٤٨٣. مطالب السؤول: قَدْ اشْتَهَرَ النَّقْلُ عَنْهُ [أَيِ الْحُسَيْنِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يُكْرِهُ الضَّيْفَ، وَيَمْنَحُ الطَّالِبَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُنْبِلُ الْفَقِيرَ، وَيُسَعِفُ السَّائِلَ، وَيَكْسُو الْعَارِيَّ، وَيُشْعُ الْجَائِعَ، وَيُعْطِي الْغَارِمَ، وَيَشُدُّ مِنَ الضَّعِيفِ، وَيُشْفِقُ عَلَى الْيَتِيمِ، وَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ، وَقَالَ أَنْ وَصَلَهُ مَالٌ إِلَّا فَرَّقَهُ. (٥)

٤٨٤. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: عَنْ مُقَنَّعِ الْأَنْصَارِيِّ يَبْكِي حُسَيْنًا حِينَ قُتِلَ:

ص: ٣٨١

١- (١). الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٣١٩. [١]

٢- (٢). الجراب: وعاء من إهاب الشاء لا يوعى فيه إلّا اليابس (لسان العرب: ج ١ ص ٢٦١ [٢] جرب).».

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٦، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٠ ح ٣. [٤]

٤- (٤). تذكره الخواص: ص ٢٥٤. [٥]

٥- (٥). مطالب السؤول: ص ٧٣؛ [٦] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٣٤.

كَانَ إِذَا شُبَّ لَهُ نَارُهُ

٥/٤ قِصَصُ مِنَ جُودِهِ وَسَخَائِهِ

١-٥/٤ أَرْفَعُ حَاجَتَكَ فِي رُقْعَةٍ

٤٨٥. تحف العقول: وجاءه [أي الحسين عليه السلام] رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجه، فقال عليه السلام: يا أبا الأنصار! صن وجهك عن بدلته المسأله، وارفع حاجتك في رقعته؛ فإنني آت فيها ما ساررك إن شاء الله. فكتب: يا أبا عبد الله، إن لفلان علي خمسمته دينار، وقد ألح بي فكلمه ينظرنى إلى ميسره.

فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة، دخل إلى منزله فأخرج صيره فيها ألف دينار، وقال عليه السلام له: أما خمسمته فاقض بها دينك، وأما خمسمته فاستعن بها على دهرك، ولا ترفع حاجتك إلا إلى أحد ثلاثه: إلى ذي دين، أو مؤروه، أو حسب؛ فأما

ص: ٣٨٢

ذُو الدِّينِ فَيَصُونَ دِينَهُ، وَأَمَّا ذُو المُرُوءَةِ فَإِنَّهُ يَسْتَحْيِي لِمُرُوءَتِهِ، وَأَمَّا ذُو الحَسَبِ فَيَعْلَمُ أَنَّكَ لَمْ تُكْرِمِ وَجْهَكَ أَنْ تَبْدُلَهُ لَهُ فِي حَاجَتِكَ، فَهُوَ يَصُونَ وَجْهَكَ أَنْ يَرُدَّكَ بِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَتِكَ. (١)

٢-٤/٥ إِنِّي إِلَيْكَ مُعْتَذِرٌ!

٤٨٦. تاريخ دمشق عن الذيال بن حرمله: خَرَجَ سَائِلٌ يَتَخَطَّى أَرْقَةَ المَدِينَةِ، حَتَّى أَتَى بَابَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَرَعَ البَابَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَمْ يَخْبِ اليَوْمَ مَنْ رَجَاكَ وَمَنْ (٢) حَرَّكَ مِنْ خَلْفِ بَابِكَ الحَلْقَةَ

وَأَنْتَ جَوْدٌ وَأَنْتَ مَعْدِنُهُ أَبُوكَ قَدْ كَانَ (٣) قَاتِلَ الفَسَقَةِ

وَكَانَ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ واقِفًا يُصَيِّمِي، فَخَفَّفَ مِنْ صِيْلَاتِهِ وَخَرَجَ إِلَى الأَعْرَابِيِّ، فَرَأَى عَلَيْهِ أَثْرَ ضَرْرٍ وَفَاقَهُ، فَرَجَعَ وَنَادَى بِقَبْتِرٍ، فَأَجَابَهُ: لَيْتَكَ يَا بَنَ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قال: ما تَبَقِيَ مَعَكَ مِنْ نَفَقَتِنَا؟ قال: مِثْنًا دِرْهَمٍ أَمَرْتَنِي بِتَفْرِقَتِهَا فِي أَهْلِ بَيْتِكَ.

قال: فَهَاتِهَا فَقَدْ أَتَى مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنْهُمْ.

فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ يَدْفَعُهَا إِلَى الأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

خُذْهَا وَإِنِّي إِلَيْكَ مُعْتَذِرٌ

ص: ٣٨٣

١- (١). تحف العقول: ص ٢٤٧، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٨ ح ٢. [١]

٢- (٢). في الطبعة المعتمدة: «من لم يخف اليوم من رجاك و من»، والتصويب من الترجمة المطبوعه بتحقيق محمّد باقر المحمودي: ص ١٦٠. [٢]

٣- (٣). في الطبعة المعتمدة: «أبوك ما كان»، والتصويب من الترجمة المطبوعه بتحقيق محمّد باقر المحمودي: ص ١٦٠ و [٣] المناقب لابن شهر آشوب .

لَكِنَّ رَبَّ الْمَنُونِ ذُو نَكَدٍ وَالْكَفِّ مِمَّا قَلِيلُهُ النَّفَقَةَ

فَأَخَذَهَا الْأَعْرَابِيُّ وَوَلَّى وَهُوَ يَقُولُ:

مُطَهَّرُونَ نَقِيَاتٌ جُيُوبُهُمْ

٣-٤/٥ إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا

٤٨٧. المناقب لابن شهر آشوب: قيل: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ عَلَّمَ وَلَدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْحَمْدَ، فَلَمَّا قَرَأَهَا عَلَى أَبِيهِ أَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَلْفَ حُلَّةٍ وَحَشَا فَأَهُ دُرًّا!

فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ: فَقَالَ: وَأَيْنَ يَقَعُ هَذَا مِنْ عَطَائِهِ، يَعْنِي تَعْلِيمَهُ، وَأَنْشَدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ:

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا

٤-٤/٥ هَذَا وَاللَّهُ الْكَرِيمُ

٤٨٨. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا عن سلمه بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمه: حَدَّثَنِي

ص: ٣٨٤

ظئرٌ (١) كان لنا، قال: قدمت بأباعرٍ لى -عشرين أو ثلاثين بغيراً- ذا المروء (٢) اريد الميرة (٣) من التمر، فقيل لى: إن عمرو بن عثمان فى ماله، والحسين بن على عليه السلام فى ماله، قال: فحيث عمرو بن عثمان فأمر لى ببيعين أن يحمل لى عليهما.

فقال لى قائل: ويلك! انت الحسين بن على عليه السلام، فحيثه ولم أكن أعرفه، فإذا رجل جالس بالأرض حوله عبيده، بين يديه جفنه عظيمه فيها خبز غليظ ولحم وهو يأكل وهم يأكلون معه، فسلمت فقلت: واللله ما أرى أن يعطينى هذا شيئاً!

فقال: هلم فكل، فأكلت معه، ثم قام إلى ربيع الماء -مجره- فجعل يشرب بيديه، ثم غسأ لهما، وقال: ما حاجتك؟ فقلت: أمتع الله بك! قدمت بأباعرٍ اريد الميرة من هذه القرية، فمذكرت لى فأتيتك لتعطينى مماً أعطاك الله. قال: اذهب فائتنى بأباعرٍك، فحيث بها فقال: دونك هذا المربد (٤) فأوقرها (٥) من هذا التمر، فأوقرتها واللله ما حملت، ثم انطلقت فقلت: بأبى وأمى، هذا والله الكرم! (٦)

٥-٤/٥ لم أكن لأزيد على سيدى!

٤٨٩. تهذيب الكمال عن حميد بن هلال: تفاخر رجلاين من قريش، رجل من بنى هاشم ورجل من بنى أمية، فقال هذا: قومى أسخى من قومك، وقال هذا: قومى أسخى

ص: ٣٨٥

١- (١). الظئر: المرضعه غير ولدها، ويقع على الذكر والأنثى (النهايه: ج ٣ ص ١٥٤ [١] ظأر).

٢- (٢). ذو المروء: قريه بوادى القرى، وقيل: بين خشب ووادى القرى (معجم البلدان: ج ٥ ص ١١٦) [٢] وراجع: الخريطه رقم ٥ فى آخر المجلد ٥.

٣- (٣). الميره: الطعام يمتاره الإنسان (الصحاح: ج ٢ ص ٨٢١ [٣] مير).

٤- (٤). المربد: موضع التمر (لسان العرب: ج ٣ ص ١٧١ [٤] ربد).

٥- (٥). الوقر: الحمل (النهايه: ج ٥ ص ٢١٣ «وقر»).

٦- (٦). مكارم الأخلاق لابن أبى الدنيا: ص ٢٧٥ ح ٤٣٣.

مِن قَوْمِكَ. وَقَالَ: سَلْ فِي قَوْمِكَ حَتَّى أَسْأَلَ فِي قَوْمِي، فَافْتَرَقَا عَلَى ذَلِكَ.

فَسَأَلَ الْأُمَوِيُّ عَشْرَةَ مِنْ قَوْمِهِ فَأَعْطَوْهُ مِئَةَ أَلْفٍ، عَشْرَةَ أَلْفٍ، عَشْرَةَ أَلْفٍ.

قَالَ: وَجَاءَ الْهَاشِمِيُّ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ مِئَةَ أَلْفٍ، ثُمَّ أَتَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: هَلْ أَتَيْتَ أَحَدًا قَبْلِي؟ قَالَ: نَعَمْ، عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَأَعْطَانِي مِئَةَ أَلْفٍ، فَأَعْطَاهُ الْحَسَنُ مِئَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، ثُمَّ أَتَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: هَلْ سَأَلْتَ أَحَدًا قَبْلِي؟ قَالَ: نَعَمْ أَحَاكَ الْحَسَنَ، فَأَعْطَانِي مِئَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، فَقَالَ: لَوْ أَتَيْتَنِي قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُ أُعْطَيْتَكَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ لَمْ أَكُنْ لِأَزِيدَ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ: فَأَعْطَاهُ مِئَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا.

قَالَ: فَجَاءَ الْأُمَوِيُّ بِمِئَةِ أَلْفٍ مِنْ عَشْرِهِ، وَجَاءَ الْهَاشِمِيُّ بِثَلَاثِمِئَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنْ ثَلَاثِهِ. فَقَالَ الْأُمَوِيُّ: سَأَلْتُ عَشْرَةَ مِنْ قَوْمِي فَأَعْطَوْنِي مِئَةَ أَلْفٍ، وَقَالَ الْهَاشِمِيُّ:

سَأَلْتُ ثَلَاثَةَ مِنْ قَوْمِي فَأَعْطَوْنِي ثَلَاثِمِئَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفًا، فَفَخَّرَ الْهَاشِمِيُّ الْأُمَوِيَّ.

فَرَجَعَ الْأُمَوِيُّ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ وَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْمَالَ فَقَبِلُوهُ، وَرَجَعَ الْهَاشِمِيُّ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ وَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْمَالَ فَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوهُ، وَقَالُوا: لَمْ نَكُنْ لِنَأْخُذَ شَيْئًا قَدْ أُعْطِينَاهُ. (١)

٤-٥ أنت حُرَّة وما معك فهو لك!

٤٩٠. تاريخ دمشق عن الأصمعي: عُرِضَتْ عَلَى مُعَاوِيَةَ جَارِيَةٌ فَأَعْجَبْتَهُ، فَسَأَلَ عَنْ ثَمَنِهَا فَإِذَا ثَمَنُهَا مِئَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَابْتَاعَهَا وَنَظَرَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ: لِمَنْ تَصَلِّحُ

ص: ٣٨٦

١- (١). تهذيب الكمال: ج ١٩ ص ٦٢، تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٨٧، مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص ٢٨٠ ح ٤٤٢.

هَذِهِ الْجَارِيَةُ؟ فَقَالَ: لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى غَيْرِهِ، فَقَالَ لَهُ كَذَلِكَ، فَقَالَ: لَا، فَقِيلَ: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِهَا لِمَا لَهُ مِنَ الشَّرَفِ، وَلِمَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِيهِ فَأَهْدَاهَا لَهُ، فَأَمَرَ مَنْ يَقُومُ عَلَيْهَا.

فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعُونَ يَوْمًا حَمَلَهَا وَحَمَلَ مَعَهَا أَمْوَالًا عَظِيمَةً وَكِسْوَةً وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَكَتَبَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَى جَارِيَةً فَأَعْجَبْتُهُ فَأَتْرَكَ بِهَا، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْخَلَتْ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَ بِجَمَالِهَا، فَقَالَ لَهَا: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَتْ:

هُوَيٌّ، قَالَ: أَنْتِ هُوَيٌّ كَمَا سُمِّيتِ، هَلْ تُحْسِنِينَ شَيْئًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَأُنشِدُ الْأَشْعَارَ، قَالَ: اقْرَأِي، فَقَرَأَتْ: «وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ». (١)

قَالَ: أَنْشِدِينِي، قَالَتْ: وَلِيَّ الْأَمَانُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ:

أَنْتِ نِعَمَ الْمَتَاعِ لَوْ كُنْتُ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ

فَبَكَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتِ حُرَّةٌ، وَمَا بَعَثَ بِهِ مُعَاوِيَةَ مَعَكَ فَهُوَ لَكَ. ثُمَّ قَالَ لَهَا: هَلْ قُلْتِ فِي مُعَاوِيَةَ شَيْئًا؟ فَقَالَتْ:

رَأَيْتُ الْفَتَى يَمْضَى وَيَجْمَعُ جُهْدَهُ

فَأَمَرَ لَهَا بِالْفِ دِينَارٍ وَأَخْرَجَهَا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي كَثِيرًا مَا يُنْشِدُ:

وَمَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا لِحَالٍ تَسْرُهُ

ثُمَّ بَكَى وَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ. (٢)

ص: ٣٨٧

١- (١). الأنعام: ٥٩. [١]

٢- (٣). تاريخ دمشق: ج ٧٠ ص ١٩٦.

٤٩١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن الحسن البصري: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدًا زَاهِدًا وَرِعًا صَالِحًا نَاصِحًا حَسَنَ الْخُلُقِ، فَذَهَبَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ أَصْحَابِهِ إِلَى بُسْتَانِهِ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْبُسْتَانِ غُلَامٌ لَهُ اسْمُهُ صَافِي، فَلَمَّا قَرَّبَ مِنَ الْبُسْتَانِ رَأَى الْغُلَامَ قَاعِدًا يَأْكُلُ خُبْزًا، فَنَظَرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ وَجَلَسَ عِنْدَ نَخْلِهِ مُسْتَتِرًا لَّا يَرَاهُ، فَكَانَ يَرْفَعُ الرَّغِيفَ فَيَرْمِي بِنِصْفِهِ إِلَى الْكَلْبِ وَيَأْكُلُ نِصْفَهُ الْآخَرَ، فَتَعَجَّبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ فِعْلِ الْغُلَامِ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَكْلِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاغْفِرْ لِسَيِّدِي وَبَارِكْ لَهُ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ أَبُوِيهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: يَا صَافِي، فَقَامَ الْغُلَامُ فَرِعًا، وَقَالَ: يَا سَيِّدِي وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي مَا رَأَيْتُكَ فَاعْفُ عَنِّي.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ يَا صَافِي لِأَنِّي دَخَلْتُ بُسْتَانَكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ.

فَقَالَ صَافِي: بِفَضْلِكَ يَا سَيِّدِي وَكَرَمِكَ وَسُؤْدِدِكَ تَقُولُ هَذَا.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَأَيْتُكَ تَرْمِي بِنِصْفِ الرَّغِيفِ لِلْكَلْبِ وَتَأْكُلُ النُّصْفَ الْآخَرَ، فَمَا مَعْنَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ الْغُلَامُ: إِنَّ هَذَا الْكَلْبَ يَنْظُرُ إِلَيَّ حِينَ أَكُلُ. فَاسْتَحَى مِنْهُ يَا سَيِّدِي لِنَظَرِهِ إِلَيَّ، وَهَذَا كَلْبُكَ يَحْرُسُ بُسْتَانَكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ، فَأَنَا عَبْدُكَ وَهَذَا كَلْبُكَ، فَأَكَلْنَا رِزْقَكَ مَعًا.

فَبَكَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: أَنْتَ عَتِيقٌ لِلَّهِ، وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ أَلْفِي دِينَارٍ بِطَيْبِهِ مِنْ قَلْبِي.

فَقَالَ الْغُلَامُ: إِنَّ أَعْتَقْتَنِي فَأَنَا أَرِيدُ الْقِيَامَ بِبُسْتَانِكَ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَيَتَّبِعِي أَنْ يُصَيِّدَهُ بِالْفِعْلِ، فَأَنَا قَدْ قُلْتُ: دَخَلْتُ بُسْتَانَكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ، فَصَدَّقْتُ قَوْلِي، وَوَهَبْتُ الْبُسْتَانَ وَمَا فِيهِ لَكَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابِي هُوَلَاءِ جَاؤُوا لِأَكْلِ الثَّمَارِ وَالرُّطْبِ، فَاجْعَلْهُمْ أَضْيَافًا لَكَ وَأَكْرِمَهُمْ مِنْ أَجْلِ أَكْرَمَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَبَارَكَ لَكَ فِي حُسْنِ خُلُقِكَ وَأَدَبِكَ !

فَقَالَ الْعَلَامُ: إِنْ وَهَبْتَ لِي بُسْتَانَكَ فَأَنَا قَدْ سَبَلْتُهُ (١) لِأَصْحَابِكَ وَشِيعَتِكَ. (٢)

٨-٤/٥ كَذِبَكَ أَدَبْنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

٤٩٢. نثر الدر عن أنس: كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ بِيَدِهَا طَاقَةٌ رِيحَانٍ فَحَيَّتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَنْتِ حُرَّةٌ لَوْ جِئْتِ اللَّهَ تَعَالَى.

فَقُلْتُ: تُحَيِّيكِ بِطَاقَةِ رِيحَانٍ لَا - خَطَرَ لَهَا فَتَعْتَقُهَا ! قَالَ: كَذَبَا أَدَبْنَا اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ، قَالَ: «وَ إِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّتِهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا» ٣ فَكَانَ أَحْسَنَ مِنْهَا عِتْقَهَا. (٣)

٩-٤/٥ أَحْضِدْ وَدُقْ وَبِعْ

٤٩٣. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا عن إسحاق بن يسار: أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ: قَدِمَ عَلَيَّ ابْنُ عَمِّ لِي مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ أَخِي لِي أَصَابَ دَمًا عَمْدًا،

ص: ٣٨٩

١- (١). سَبَلٌ ضَيْعَةٌ: جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٢٤) «[١] سبيل».

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٥٣؛ [٢] مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ١٩٢ ح ٨٠٠٦ [٣] نقلًا عن مجمع البحرين في مناقب السبطين نحوه.

٣- (٤). نثر الدر: ج ١ ص ٣٣٥، [٤] نزهة الناظر: ص ٨٣ ح ٨، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٣، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٥ ح ٨؛ [٦] الفصول المهمّة: ص ١٧٥، [٧] جواهر المطالب: ج ٢ ص ٣١٧ [٨] وليس فيه «فكان أحسن منه عتقها».

فَطَلَبْتُ إِلَى أَهْلِ الدَّمِ أَنْ يَقْبَلُوا مِنِّي الْعَقْلَ (١) فَفَعَلُوا، فَأَسْلَمْتَنِي عَشِيرَتِي وَأَبَوا أَنْ يَحْمِلُوا مَعِيَ، وَقَالُوا: إِنَّمَا نَحْمِلُ الْخَطَأَ، فَأَمَّا الْعَمْدُ فَلَا، فَقَدِمْتُ أَلْتَمِسُ الْمَعُونَةَ مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ.

فَأَمَرْتُ لِي بِخَزِيرِهِ (٢) فَصُنِعَتْ، فَعَدَيْنَاهُ مِنْهَا.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى خَيْرِ الْقَوْمِ وَسَيِّدِهِمْ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَرَجْنَا نَلْتَمِسُهُ فِي بَيْتِهِ لَمْ نَجِدْهُ، فَخَرَجْنَا فَلَقِينَاهُ بِالْبَلَاطِ (٣)، فَقُلْتُ: عِنْدَكَ الرَّجُلُ، فَاسْتَوْقَفْنَاهُ فَوَقَفَ، وَاسْتَنَدَ إِلَى الْجِدَارِ، فَقُلْتُ: يَا بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخِي لِي أَصَابَ دَمًا - فَفَقَصَّ قِصَّتَهُ - وَقَدِمْتُ أَسْتَعِينُ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى دِيَّتِهِ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَبْدَأُ بِكَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ الَّذِي نَفْسُ حُسَيْنٍ بِيَدِهِ، مَا أَصْبَحَ فِي بَيْتِي دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، وَمَا غَدَوْتُ إِلَى السُّوقِ إِلَّا لِأَلْتَمِسَ الْعَيْنَةَ فِي بَعْضِ نَفَقَاتِنَا وَمَا لَا يُدَّ مِنْهُ، وَلَكِنِّي أَرَاكَ رَجُلًا جَلَدًا وَقَدْ حَانَ حَصَادُ مَالِي بِهَذِي الْمَرَوَةِ عَيْنٍ يُحَنَسُ (٤)، فَاخْرُجْ إِلَيْهَا فُقِّمِ عَلَيْهَا بِعَمَالِهِ، ثُمَّ احْصُدْ وَدُقْ وَبِعْ فَإِنَّهَا مُؤَدِّيَةٌ عَنْكَ، وَلَا تَسْأَلْ أَحَدًا شَيْئًا. فَقَالَ: أَفَعَلُ بِأَبِي وَأُمِّي.

وَكَتَبَ إِلَى قَيْمِهِ: انْظُرْ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ فَخَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَصَادِ أَرْضِكَ؛ فَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ، فَخَرَجَ فَحَصَّيَ دَهَا فَبَاعَ مِنْهَا بَعْشَرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَأَدَى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا

ص: ٣٩٠

١- (١). الْعَقْلُ: الدِّيَّةُ (النهاية: ج ٣ ص ٢٧٨ «عقل»).

٢- (٢). الخزيره: اللحم الغائب يؤخذ فيقطع صغاراً في القدر، ثم يطبخ بالماء الكثير والملح، فإذا أميت طبخاً ذرّ عليه الدقيق (لسان العرب: ج ٤ ص ٢٣٤) [١] خزر».

٣- (٣). البلاط: بالمدينة بين المسجد والسوق مبلط (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٥١ «بلط»).

٤- (٤). عَيْنٌ يُحَنَسُ: كانت للحسين بن علي عليه السلام، استنبطها له غلام يقال له: يحنس (معجم البلدان: ج ٤ ص ١٨٠). [٢]

وَاسْتَفْضَلَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ. (١)

١٠-٥/٤ أَنْتَ حُرٌّ أَمْ مَمْلُوكٌ؟

٤٩٤. الْمُحَلِّيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ: مَرَّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَاعٍ فَأَهْدَى الرَّاعِي إِلَيْهِ شَاةً، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حُرٌّ أَنْتَ أَمْ مَمْلُوكٌ؟

فَقَالَ: مَمْلُوكٌ، فَرَدَّهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَمْلُوكُ: إِنَّهَا لِي، فَقَبِلَهَا مِنْهُ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ وَاشْتَرَى الْغَنَمَ، فَأَعْتَقَهُ وَجَعَلَ الْغَنَمَ لَهُ. (٢)

١١-٥/٤ إِعْطَاؤُهُ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ

٤٩٥. تَارِيخُ دِمَشْقَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: خَرَجَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَسَيِّدُ بْنُ الْعَاصِ إِلَى مَكَّةَ فِي حَيْجٍ أَوْ عُمْرَةٍ، فَلَمَّا قَفَلُوا اشْتَقَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَزَكَبُوا صُدُورَ رَوَاحِلِهِمْ بِأَبْدَانِهِمْ وَخَلَفُوا أَنْقَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الشَّتَاءِ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْمُنْجِنِينَ قُرْبَ اللَّيْلِ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْبُرْدُ، فَاحْتَجَوْا إِلَى مَبِيتٍ وَكَنَّ (٣)، فَتَنَظَرُوا (٤) إِلَى نَارٍ تَلُوحُ لَهُمْ عَيْنَ نَاحِيَةِ مَنَ الطَّرِيقِ فَأَمَّوْهَا، فَأِذَا هِيَ نَارٌ لِإِنْسَانٍ مِّنْ مُزَيْنَةَ، فَسَدَّ أَلْوَهُ الْمَبِيتَ، فَقَالَ: نَعِيمٌ، وَالْقَرَى. فَأَنْزَلَهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ خِباءَهُ، وَحَجَرَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ وَصِيبَانِهِ بِكِسَاءٍ

ص: ٣٩١

١- (١). مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص ٢٨٤ ح ٤٥١.

٢- (٢). الْمُحَلِّيُّ: ج ٨ ص ٥١٥ نقلًا عن ابن أبي شيبة، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٥ ص ٣٨٩ ح ٥٤٥ وفيه «الحسن» بدل «الحسين».

٣- (٣). الكنن: ما يردّ الحرّ والبرد من الأبنية والمسكن (لسان العرب: ج ١٣ ص ٣٦٠ [١] كنن).

٤- (٤). في المصدر: «فَنظَرُوا»، والصواب ما أثبتناه.

أَوْ شَىءٍ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَاهٍ عِنْدَهُ فَذَبَحَهَا وَسَيَّلَهَا، ثُمَّ قَرَّبَهَا إِلَيْهِمْ، وَأَضْرَمَ لَهُمْ نَارًا عَظِيمَةً، فَبَاتُوا عَلَيْهَا، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُمْ قَدْ نَامُوا، فَقَالَتْ لَهُ: وَيْحَكَ! مَا صَيَّعَتْ بِأَصْبِيَّتِكَ؟ فَجَعَلَتْهُمْ بِشَوِيهِتِهِمْ؟! لَمْ يَكُنْ لَهُمْ غَيْرُهَا يُصَيَّبُونَ مِنْ لَيْنِهَا، لِقَوْمٍ مَرُّوا بِكَ كَسَحَابِهِ فُرَّغَتْ مَا فِيهَا ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ، لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ.

قَالَ: وَيْحَكَ! وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَوْجُهًا صَبَاحًا لَا تُسَلِّمُهُمْ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ.

قَالَ: فَبَاتُوا عِنْدَهُ حَتَّى أَصْبَحُوا وَأَرَادُوا الْمُضِيَّ، قَالُوا: يَا أَخَا مُزَيْنَةَ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ صَيِّ حَيْفِهِ وَدَوَاهٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَشَىءٌ مَا اتَّخَذْتُهُ قَطُّ، قَالَ: فَكَتَبُوا أَسْمَاءَهُمْ فِي خِرْقَةٍ بِحَمَمِهِ (١)، ثُمَّ قَالُوا احْتَفِظْ بِهَا، قَالَ: فَأَكْنَهَا الْمُزْنِيُّ وَأَيْسَ مِنْ خَيْرِهِمْ، فَلَبِثَ بِمِثْلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَرِيبًا مِنْهُ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ بِالْخِرْقَةِ.

فَقَالَ: أَتَعْرِفُونَ هَؤُلَاءِ بِأَبِي أَنْتُمْ؟ قَالُوا: وَيْلَعَكَ! مِنْ أَيْنَ لَمَكَ هَؤُلَاءِ؟ فَأَخْبَرَهُمْ بِقِصَّتِهِمْ. فَقَالُوا: انْطَلِقْ مَعْنَا، قَالَ: فَانْطَلَقَ الْمُزْنِيُّ مَعَ الْمَدِينِيِّينَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَغَدَا إِلَى سَعِيدٍ وَهُوَ كَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَحَّبَ بِهِ، وَقَالَ: أَنْتَ الْمُزْنِيُّ؟ قَالَ: نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: هَلْ جِئْتَ وَاحِدًا مِنْ صَاحِبِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ: يَا كَعْبُ (٢)، اذْهَبْ فَأَعْطِهِ أَلْفَ شَاهٍ وَرِعَاتِهَا، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ بِهِ كَعْبُ قَالَ لَهُ: إِنَّ الْأَمِيرَ قَدْ أَمَرَ لَكَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ، فَإِنْ شِئْتَ اشْتَرِينَا لَكَ وَإِنْ شِئْتَ بِأَعْلَى الْقِيَمَةِ، قَالَ: لَا، بَلِ الثَّمَنُ أَحَبُّ إِلَيَّ، فَأَعْطَاهُ الثَّمَنَ.

ثُمَّ صَارَ إِلَى حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَحَّبَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: أُمْرِيئِيًّا؟ قَالَ: نَعَمْ بِأَبِي

ص: ٣٩٢

١- (١). الْحَمَمَةُ: الْفَحْمَةُ (النهاية: ج ١ ص ٤٤٤ «حمم»).

٢- (٢). هُوَ الْمَخْوَلُ مِنْ قَبْلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ.

أنت وأمي !

قال: هل جئت واحداً من صاحبي؟ قال: نعم، سعيداً.

قال: فما صنع بك؟ قال: أعطاني ألف شاه ورعاتها.

قال: يا فلان-لقيمه- اذهب فأعطه ألف شاه ورعاتها، وزده عشرة آلاف درهم. فقال له: إن شئت فعلى ما عومت عليه، وإن شئت اشترينا لك، قال: فاختار الثمن.

ثم ذهب إلى عبد الله بن جعفر، فقال: مرحباً، أمزييتي؟ فقال: نعم، بأبي أنت وأمي، قال: هل جئت أحداً من صاحبي؟ قال: نعم، كلاهما، قال: فما صنعنا؟ قال:

أمياً سعيداً فأعطاني ألف شاه ورعاتها، وأما حسين عليه السلام فأعطى ألف شاه ورعاتها وعشرة آلاف درهم، قال: يا يديح (١)، اذهب به فأعطه ألف شاه ورعاتها، وسجل له بعيني فلانه يبيح -قال لعين عظيمه الخطر تغل مالا كثيراً-

قال عبد العزيز بن يحيى: هم أولئك المزيئون الذين يسكنون الخليج، وهم مياسير إلى اليوم. (٢)

ص: ٣٩٣

١- (١). هو المخول من قبل عبد الله بن جعفر.

٢- (٢). تاريخ دمشق ج ٢٧ ص ٢٧٩. وفي روايه عن أبي جعفر المدائني: خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاً، ففاتتهم أثقالهم فجاعوا وعطشوا، فرأوا في بعض الشعوب خبأ رثاً وعجوزاً فاستسقوها، فقالت: اطلبوا هذه الشويبه، ففعلوا، واستطعموها فقالت: ليس إلهي، فليقم أحدكم فليذبحها حتى أصنع لكم طعاماً، فذبحها أحدهم ثم شوت لهم من لحمها وأكلوا وقتلوا عندها، فلما نهضوا قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا انصرفنا وعدنا فالممي بنا فإننا صانعون لك خيراً. ثم رحلوا، فلما جاء زوجها وعرف الحال أوجعها ضرباً. ثم مضت الأيام فأضرت بها الحال، فرحلت حتى اجتازت بالمدينه، فبصر بها الحسن عليه السلام فأمر لها بألف شاه، وأعطها ألف دينار، وبعث معها رسولاً إلى الحسين فأعطها مثل ذلك، ثم بعثها إلى عبد الله بن -

٤٩٦. المناقب لابن شهر آشوب: رُوِيَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: صَحَّ عِنْدِي قَوْلُ النَّبِيِّ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِدْخَالُ السُّرُورِ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ بِمَا لَا إِثْمَ فِيهِ»؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ غُلَامًا يُؤَاكِلُ كَلْبًا، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي مَغْمُومٌ أَطْلُبُ سُرُورًا بِسُرُورِهِ؛ لِأَنَّ صَاحِبِي يَهُودِيٌّ أَرِيدُ افِرَاقَهُ.

فَأَتَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَاحِبِهِ بِمِئْتَى دِينَارٍ تَمَنَّا لَهُ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: الْغُلَامُ فِدَى لِحُطَاكَ! وَهَذَا الْبُسْتَانُ لَهُ وَرَدَدْتُ عَلَيْكَ الْمَالَ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ الْمَالَ، فَقَالَ: قَبِلْتُ الْمَالَ وَوَهَبْتُهُ لِلْغُلَامِ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعْتَقْتُ الْغُلَامَ وَوَهَبْتُهُ لَهُ جَمِيعًا، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: قَدْ أَسَلَمْتُ وَوَهَبْتُ زَوْجِي مَهْرِي، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَأَنَا أَيْضًا أَسَلَمْتُ وَأَعْطَيْتُهَا هَذِهِ الدَّارَ. (١)

ص: ٣٩٤

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٥، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٤ ح ٧، [٢] مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٣٩٨ ح ١٤٤٠٧ [٣] نقلًا عن رياض الأبرار. [٤]

٤٩٧. المناقب لابن شهر آشوب عن عمرو بن دينار: دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى اسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ مَرِيضٌ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاعْمَاءُ! فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَا غَمُّكَ يَا أَخِي؟ قَالَ:

دِينِي وَهُوَ سِتُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ عَلَيَّ، قَالَ: إِنِّي أَخَشَى أَنْ أَمُوتَ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَنْ تَمُوتَ حَتَّى أَفْضِيهَا عَنْكَ. فَقَضَاهَا قَبْلَ مَوْتِهِ. (١)

٤٩٨. كشف المحجّه عن أبي جعفر [الباقر] عليه السّلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السّلام قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السّلام بَاعَ ضَيْعَهُ (٢) لَهُ بِثَلَاثِمِئَةِ أَلْفٍ لِيَقْضِيَ دَيْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السّلام وَعِدَاتٍ كَانَتْ عَلَيْهِ. (٣)

٤٩٩. الكافي عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السّلام: قَدِمَتْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، وَمَاتَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السّلام وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السّلام وَعَلَيْهِ دَيْنٌ. (٤)

٥٠٠. شرح الأخبار: رَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [الصادق] عَلَيْهِ السّلام أَنَّهُ قَالَ: أُصِيبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السّلام

ص: ٣٩٥

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٥، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٩ ح ٢. [٢]

٢- (٢). الضيعة والضياع- عند الحاضر- مال الرجل من النخل والكرم والأرض (لسان العرب: ج ٨ ص ٢٣٠ » [٣] ضيع).

٣- (٣). كشف المحجّه: ص ١٨٣ [٤] نقلاً عن كتاب عبد الله بن بكير بإسناده، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٢١. [٥]

٤- (٤). الكافي ج ٥ ص ٩٣ ح ٢، [٦] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٨٤ ح ٣٧٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٨٢ ح ٣٦٨٣، علل الشرائع: ص ٥٢٨ ح ٦ عن أحدهم عليهم السّلام، المحاسن: ج ٢ ص ٣٧ ح ١١١٧، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٢١ ح

وَعَلِيهِ دَيْنٌ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَكَفَّ يَزِيدٌ عَنْ أَمْوَالِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، غَيْرَ أَنْ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ هَدَمَ دَارَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَدَارَ عَقِيلٍ وَدَارَ الرَّبَابِ بِنْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَكَانَتْ تَحْتَ الْحُسَيْنِ، وَهِيَ أُمُّ سُكَيْنَةَ.

قَالَ: وَاهْتَمَّ أَبِي -عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ- بِعَدِينِ أَبِيهِ هَمًّا شَدِيدًا حَتَّى امْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّوْمِ فِي أَكْثَرِ أَيَّامِهِ وَلِيَالِيهِ، فَأَتَاهُ آتٌ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَهْتَمَّ بِدِينِ أَبِيكَ، فَقَدْ قَضَاهُ اللَّهُ بِمَالِ بَجِيشٍ (١)، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ فِي أَمْوَالِ أَبِي مَا لَا يُقَالُ لَهُ: بَجِيشٌ!

فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ الثَّانِيهِ رَأَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَهُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ: كَانَ لِأَبِيكَ عَبْدٌ رومِيٌّ يُقَالُ لَهُ بَجِيشٌ، اسْتَنْبَطَ لَهُ عَيْنًا بِبَدِي خَشَبٍ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَ بِهِ، وَإِنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ قَدْ أَعْطَى الرَّبَابَ -بِنْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ- مِنْهَا سِتْرًا يَوْمَ السَّبْتِ وَلِيْلِهِ السَّبْتِ نَحْلَهُ، فَوَرَّثَتْ ذَلِكَ سُكَيْنَةَ بِنْتَهَا.

فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ قَلِيلٌ حَتَّى أَرْسَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ يَقُولُ لَهُ: إِنَّهُ ذُكِرَتْ لِي عَيْنُ أَبِيكَ بِبَدِي خَشَبٍ تُعْرَفُ بِبَجِيشٍ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ بَيْعَهَا ابْتَعْتُهَا مِنْكَ.

قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خُذْهَا بِدِينِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَذَكَرَ لَهُ. قَالَ: أَخَذْتُهَا.

وَاسْتَنْتَى مِنْهَا مَا كَانَ لِسُكَيْنَةَ، وَأَوْفَى دَيْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. (٢)

٥٠١. المعجم الكبير عن عمر بن علي بن الحسين عن أبيه [زين العابدين] عليه السلام: قُتِلَ

ص: ٣٩٦

١- (١). الظاهر أنَّ الصحيح «يَحْنَسُ» كما مرَّ في ح ٤٩٣ عن مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، وسيأتي أيضاً في ح ٥٠٣ عن معجم البلدان.

٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٦٩ ح ١١٧٣، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٤٣ نحوه من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٥٢ ح ٢ وراجع: سرُّ السلسلة العلوية: ص ٣٢.

الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ كَثِيرٌ، فَبَاعَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْنَ كَذَا وَعَيْنَ كَذَا. (١)

٥٠٢. دلائل الإمامه عن عيينه بن مصعب عن أبي عبدالله [الصادق] عليه السلام: قال الحسن لأخيه الحسين عليهما السلام ذات يوم وبخضرتيهما عبد الله بن جعفر: إن هذا الطاغية - يعني معاوية - باع إليك بجوائزكم في رأس الهلال، فما أنتم صانعون؟ قال الحسين عليه السلام: إن علي دينا وأنا به مغموم، فإن أتاني الله به قضيت ديني.

فلما كان رأس الهلال وافاهم المال، فبعث إلى الحسن عليه السلام بألف ألف درهم، وبعث إلى الحسين عليه السلام بتسعمئة ألف درهم، وبعث إلى عبد الله بن جعفر بخمسمئة ألف درهم، فقال عبد الله بن جعفر: ما تفع هذه من ديني؟ وما فيها قضاء ديني ولا ما أريد.

فأما الحسن عليه السلام فأخذها وقضى دينه، وأما الحسين عليه السلام فأخذها وقضى دينه، وقسم ثلث ما بقي في أهل بيته ومواليه، وفضل الباقي أنفقه في يومه.

وأما عبد الله بن جعفر فقضى دينه، وفضلت له عشرين ألف درهم، فدفعها إلى الرسول الذي جاء بالمال.

فَسَأَلَ مُعَاوِيَةَ رَسُولَهُ: مَا فَعَلَ الْقَوْمُ بِالْمَالِ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ الْقَوْمُ بِأَمْوَالِهِمْ. (٢)

٥٠٣. معجم البلدان: عَيْنٌ يُحَسُّسُ كَانَتْ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اسْتَبَطَهَا لَهُ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ يُحَسُّسُ، بَاعَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ

ص: ٣٩٧

١- (١). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٣ ح ٢٨٧١.

٢- (٢). دلائل الإمامه: ص ١٧٢ ح ٩٢، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٣٨ ح ٣ نحوه من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٢٣ ح ٢ [١] نقلًا عن الخرائج والجرائح وفيه «روى عن الصادق عن آبائه عليهم السلام».

عُتِبَ بِنِ أَبِي سُفْيَانَ سَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ قَضَى بِهَا دَيْنَ أَبِيهِ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ هَذَا مِقْدَارُهُ. (١)

٤/٦ خَشِيَهُ اللَّهُ

٥٠٤. المناقب لابن شهر آشوب: قيل له [أى للحسين عليه السلام]: ما أعظم خوفك من ربك!

فقال: لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا. (٢)

راجع: ص ٤٠٣ (الفصل الخامس: خصائصه في العبادة).

٤/٧ التواضع

٥٠٥. الزهد لابن حنبل عن مسعر: مرَّ حُسينُ بنُ عليٍّ عليه السَّلَامُ على مَساكينَ، فَجَلَسَ إليهِمْ، ثُمَّ قالَ: «إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُسْتَكْبِرِينَ» ٣.

٤

٥٠٦. تفسير العياشي عن مسعدة بن مسعدة: مرَّ الحُسينُ بنُ عليٍّ عليه السَّلَامُ بِمَساكينَ فَقدَ بَسَطوا كِساءً لَهُمُ فَقالُوا عَلَيهِ كِساءً، فَقالُوا: هَلُمَّ يا بنَ رَسولِ اللَّهِ، فَفَنى وَرِكَهَ فَأَكَلَ مَعَهُمْ، ثُمَّ تَلا: إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ المُسْتَكْبِرِينَ. (٣)

ص: ٣٩٨

١- (١). معجم البلدان: ج ٤ ص ١٨٠. [١]

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٢ ح ٥. [٣]

٣- (٥). إشاره إلى الآية ٢٣ من سورة النحل. [٤]

ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَجَبْتُكُمْ فَأَجِيبُونِي، قَالُوا: نَعَمْ - يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ - وَنُعْمَى عَيْنٍ (١).

فَقَامُوا مَعَهُ حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلَهُ، فَقَالَ لِلرَّبَابِ: أَخْرِجِي مَا كُنْتَ تَدَّخِرِينَ. (٢)

٥٠٧. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: مَرَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَسَاكِينٍ يَأْكُلُونَ فِي الصُّفَّةِ (٣)، فَقَالُوا: الْغَدَاءُ، فَزَلَّ وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ، فَتَغَدَّى، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: قَدْ أَجَبْتُكُمْ فَأَجِيبُونِي، قَالُوا: نَعَمْ.

فَمَضَى بِهِمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لِلرَّبَابِ: أَخْرِجِي مَا كُنْتَ تَدَّخِرِينَ. (٤)

٥٠٨. ربيع الأبرار: مَرَّ [الإمامُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] بِمَسَاكِينٍ مَعَهُمْ فَلَقُوا (٥) خُبْزًا يَأْكُلُونَ، فَسَدِلْتُمْ عَلَيْهِمْ، فَدَعَوْهُ إِلَى طَعَامِهِمْ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّهُ صَدَقَهُ لَأَكَلْتُ مَعَكُمْ.

ثُمَّ قَالَ: قَوْمُوا إِلَى مَنْزِلِي، فَأَطَعَهُمْ وَكَسَاهُمْ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُمْ بِدَرَاهِمٍ. (٦)

٥٠٩. مقتل الحسين عليه السَّلَامُ للخوارزمي: كَانَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] يُجَالِسُ الْمَسَاكِينَ وَيَقْرَأُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ (٧)». وَمَرَّ عَلَى صَبِيَانٍ مَعَهُمْ كِسْرَةً، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُمْ فَأَكَلَ، ثُمَّ

ص: ٣٩٩

١- (١). في المصدر: «وتعمى عين»، والصواب ما أثبتناه. قال ابن منظور: نُعِمَةُ العَيْنِ: قُرَّتُهَا، والعرب تقول: نَعِمَ وَنُعِمَ عَيْنٍ وَنُعِمَةَ عَيْنٍ وَنُعْمَى عَيْنٍ... (لسان العرب: ج ١٢ ص ٥٨١ [١] نعم).

٢- (٢). تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٥٧ ح ١٥، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٩ ح ١؛ [٣] التواضع والخمول لابن أبي الدنيا: ص ١٤٢ ح ١١٠ عن مسعر، تفسير القرطبي: ج ١٠ ص ٩٥ [٤] وفيه «فأطعمهم وسقاهم وأعطاهم وانصرفوا» بدل «فقال للرباب... إلخ» وكلها نحوه.

٣- (٣). أهل الصَّفَّة: هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه، فكانوا يأوون إلى موضعٍ مظللٍ في مسجد المدينة يسكنونه (النهاية: ج ٣ ص ٣٧ [٥] صف).

٤- (٤). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤١١ الرقم ٣٨٧، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨١ وراجع: الجوهره: ص ٣٩.

٥- (٥). الفلقة: الكسرة (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٤٤ «فلق»).

٦- (٦). ربيع الأبرار: ج ٢ ص ١٤٩؛ [٦] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٦ [٧] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩١ ح ٣. [٨] ٧- (٧). إشاره إلى الآية: ٢٣ من سورة النحل، أو أنها تصحيف عنها نشأ من السخاخ.

حَمَلَهُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَطَعَمَهُمْ وَكَسَاهُمْ، وَقَالَ:

إِنَّهُمْ أَسْخَى مِنِّي، لِأَنَّهُمْ بَدَلُوا جَمِيعَ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ، وَأَنَا بَدَلْتُ بَعْضَ مَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ. (١)

٥١٠. المعجم الكبير عن ليث: حَدَّثَنِي الْخَيَّاطُ الَّذِي قَطَعَ لِلْحُسَيْنِ (٢) بِنِ عَلِيٍّ قَمِيصًا، قَالَ:

قُلْتُ: أَجْعَلُهُ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَجْعَلُهُ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ؟ فَقَالَ: مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ (٣). (٤)

راجع: ص ٣٦٧ (الفصل الرابع: مكارم أخلاقه).

٨/٤ الأَدَبُ فِي التَّعْلِيمِ

٥١١. المناقب لابن شهر آشوب: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مَرَّ عَلَى شَيْخٍ يَتَوَضَّأُ وَلَا يُحْسِنُ، فَأَخَذَا بِالتَّنَازُعِ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنْتَ لَا تُحْسِنُ الوُضُوءَ.

فَقَالَا: أَيُّهَا الشَّيْخُ كُنْ حَكَمًا بَيْنَنَا يَتَوَضَّأُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَوِيَّةً، ثُمَّ قَالَ: أَيُّنَا يُحْسِنُ؟

قَالَ: كِلَاكُمَا تُحْسِنَانِ الوُضُوءَ، وَلَكِنَّ هَذَا الشَّيْخَ الْجَاهِلَ هُوَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ، وَقَدْ تَعَلَّمَ الْآنَ مِنْكُمَا، وَتَابَ عَلَيَّ يَدَيْكُمَا بِبِرِّ كِتَابِكُمَا وَشَفَقَتِكُمَا عَلَيَّ أَمَّهُ جَدُّكُمْ. (٥)

ص: ٤٠٠

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٥٥ [١] وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٣ نقلًا عن كتاب الفنون وكتاب نزهة الأبصار وفيه «الحسن عليه السلام» بدل «الحسين عليه السلام».

٢- (٢). في المصدر: «الحسين»، والتصويب من مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٢١٧ ح ٨٥٢٦.

٣- (٣). وكان طول اللباس في ذلك الزمان من علامات الكبر والفخر.

٤- (٤). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٠ ح ٢٧٩٣.

٥- (٥). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤٠٠ [٢] نقلًا عن عيون المجالس عن الرُّيَّانِي، بحار الأنوار: - [٣]

٥١٢. تأويل الآيات الظاهره عن داوود بن فرقد عن أبي عبدالله [الصادق] عليه السلام: إقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم؛ فإنها سورة الحسين بن علي عليه السلام، وأرغبوا فيها رحمتكم الله.

فقال له أبو اسامه- وكان حاضراً المجلس-: كيف صارت هذه السورة للحسين عليه السلام خاصة؟

فقال: ألا تسمع إلى قوله تعالى: «يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ* اِرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي* وَادْخُلِي جَنَّتِي» ١ إنما يعنى الحسين بن علي صلوات الله عليهما، فهو ذو النفس المطمئنة الراضية به المرضية به، وأصحابه من آل محمد صلوات الله عليهم، الراضون عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم.

وهذه السورة نزلت في الحسين بن علي عليه السلام وشيعته وشيعه آل محمد خاصة؛ من أدمن قراءة الفجر كان مع الحسين عليه السلام في درجته في الجنة، إن الله عزيز حكيم. (١)

٥١٣. ثواب الأعمال عن داوود بن فرقد عن أبي عبدالله [الصادق] عليه السلام: إقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم؛ فإنها سورة الحسين بن علي عليه السلام، من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجته من الجنة، إن الله عز وجل عزيز حكيم. (٢)

ص: ٤٠١

١- (٢). تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٧٩٦ ح ٨، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢١٨ ح ٨. [١]

٢- (٣). ثواب الأعمال: ص ١٥٠، مجمع البيان: ج ١٠ ص ٧٣٠، أعلام الدين: ص ٣٨٢ [٢] عن أبي جعفر عليه السلام، بحار

الأنوار: ج ٨٥ ص ٣٩. [٣]

٥١٤. تفسير القمى عن أبى بصير عن أبى عبد الله [الصادق] عليه السلام - فى قوله تعالى: «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي» -: يعنى الحسين بن علي عليه السلام. (١)

٥١٥. معانى الأخبار عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: لَمَّا اشْتَدَّ الْأَمْرُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَظَرَ إِلَيْهِ مَن كَانَ مَعَهُ فَمَازَا هُمُ بِخِلَافِهِمْ؛ لِأَنََّّهُمْ كَلَمًا اشْتَدَّ الْأَمْرُ، تَغَيَّرَتِ أَلْوَانُهُمْ وَارْتَعَدَتِ فَرَائِضُهُمْ (٢) وَوَجَبَتْ (٣) قُلُوبُهُمْ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْضُ مَنْ مَعَهُ مِنْ خَصَائِصِهِ، تُشْرِقُ أَلْوَانُهُمْ وَتَهْدَأُ جَوَارِحُهُمْ وَتَسْكُنُ نُفُوسُهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انظُرُوا، لَا يُبَالِي بِالْمَوْتِ!

فَقَالَ لَهُمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَبْرًا بَنِي الْكِرَامِ، فَمَا الْمَوْتُ إِلَّا قَنْطَرَةٌ تَعْبُرُ بِكُمْ عَنِ الْبُؤْسِ وَالضَّرَاءِ إِلَى الْجَنَانِ الْوَاسِعَةِ وَالنَّعِيمِ الدَّائِمَةِ، فَأَيُّكُمْ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْ سِجْنٍ إِلَى قَصْرِ؟ وَمَا هُوَ لِأَعْدَائِكُمْ إِلَّا كَمَنْ يَنْتَقِلُ مِنْ قَصْرِ إِلَى سِجْنٍ وَعَذَابٍ.

إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ، وَالْمَوْتُ جِسْرٌ هُوَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَجِسْرٌ هُوَ لِأَهْلِ السَّجْنِ، مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذِبْتُ. (٤)

ص: ٤٠٢

١- (١). تفسير القمى: ج ٢ ص ٤٢٢، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢١٩ ح ١١. [٢]

٢- (٢). الفريضة: اللحمه التى بين جنب الدابة وكتفها لاتزال تُرعى. وجمع الفريضة فرائض، فاستعارها للرقبه. وترعد فرائضهما: أى ترجف من الخوف (النهايه: ج ٣ ص ٤٣٢) [٣] فرص).

٣- (٣). وَجَبَ الْقَلْبُ: خَفِقَ وَاضْطَرَبَ (لسان العرب: ج ١ ص ٧٩٤) «وجب».

٤- (٤). معانى الأخبار: ص ٢٨٨ ح ٣، الاعتقادات: ص ٥٢ [٤] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٧ ح ٢. [٥]

٥١٦. تاريخ يعقوبى: قيل لعلّى بن الحسين عليه السلام: ما أقلّ ولد أبيك! قال: العجب كيف ولدت له؟! إنه كان يصلى في اليوم والليله ألف ركعه، فمتى كان يفرغ للنساء؟ (١)

٥١٧. أسد الغابه: كان الحسين عليه السلام فاضلاً، كثير الصوم والصلاه والحج والصدقه وأفعال الخير جميعها. (٢)

٥١٨. الاستيعاب عن قتاده: كان الحسين عليه السلام فاضلاً، ديناً، كثير الصيام والصلاه والحج. (٣)

٥١٩. تهذيب الأحكام عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن أبي الحسن عليه السلام: صوم يوم عرفه

ص: ٤٠٣

١- (١). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٧، [١] الملهوف (طبعه أنوار الهدى): ص ٥٧، فلاح السائل: ص ٤٧٠ ح ٣١٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٦ ح ١٠؛ [٣] العقد الفريد: ج ٢ ص ٣٤٣ [٤] وفيه «قيل لمحمد بن عليّ أو لعلّى بن الحسين»، جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٧٥، [٥] المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء: ج ١ ص ١٩١ وفيه «كان يصلى في اليوم والليله ألف ركعه» فقط.

٢- (٢). أسد الغابه: ج ٢ ص ٢٧، تهذيب الأسماء: ج ١ ص ١٦٣.

٣- (٣). الاستيعاب: ج ١ ص ٤٤٣، [٦] الخطط المقريزيه: ج ٢ ص ٢٨٥.

يَعْدِلُ السَّنَةَ، وَقَالَ: لَمْ يَضْمَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَامَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١). (٢)

٥٢٠. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه [الباقر] عليهما السَّلَام: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ إِلَى حَسَنِ وَحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَوَجَدَ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَائِمًا وَوَجَدَ حَسَنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مُفْطِرًا، وَقَالَا: كُلُّ ذَلِكَ حَسَنٌ. (٣)

٥٢١. كشف الغمّة: دَعَاهُ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَصْحَابُهُ فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَأْكُلُ؟ قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، وَلَكِنْ تُحَفِّهُ الصَّائِمُ! قِيلَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: الدَّهْنُ وَالْمِجْمَرُ. (٤)

٥٢٣. تاريخ الطبري عن نوفل: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي أَهْلِ مَكَّةَ وَعَظَّمَ مَقْتَلَهُ، وَعَابَ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ خَاصَّةً وَلَايَمَ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَامَّةً، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ غُدْرٌ فُجِرٌ إِلَّا قَلِيلًا، وَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ شِرَارٌ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَإِنَّهُمْ دَعَوْا حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَنْصُرُوهُ... أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلُوهُ، طَوِيلًا بِاللَّيْلِ قِيَامُهُ، كَثِيرًا فِي النَّهَارِ صِيَامُهُ. (٥)

راجع: ج ٤ ص ٥٥ (القسم الثامن/ الفصل الأول/ استمهال ليله للصلاه والدعاء والاستغفار)

وص ١٣٩ (الفصل الثاني/ صلاه الجماعة بإمامه الحسين عليه السَّلَام في ظهر عاشوراء).

ص: ٤٠٤

١- (١). بمعنى أن صوم يوم عرفه مستحب وليس واجباً، وقد بين هذان الإمامان بفعلهما ذلك.

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٢٩٨ ح ٩٠٠، الإقبال: ج ٢ ص ٦٠. [١]

٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤١٠ الرقم ٣٨٤ وراجع: هذه الموسوعة: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ٦٢١.

٤- (٤). كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٣، نزهة الناظر: ص ٨٥ ح ٢٢ وفيه «بعض» بدل «عبدالله بن الزبير»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٥

ح ٩. [٢]

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٧٤، [٣] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨٥ [٤] وراجع: البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢١٢. [٥]

٥٢٣. المصنّف لابن أبي شيبة عن حفص بن غياث عن جعفر عن أبيه [الباقر] عليه السّلام: حَجَّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السّلام مَاشِيًا وَنَجَائِثُهُ (١) تُقَادُ إِلَى جَنْبِهِ. (٢)

٥٢٤. المحاسن عن ابن المنكدر عن أبي جعفر [الباقر] عليه السّلام: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السّلام يَمْشِي إِلَى الْحَجِّ وَدَابَّتُهُ تُقَادُ وَرَاءَهُ. (٣)

٥٢٥. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن عبدالله بن عبيد بن عمير: حَجَّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السّلام خَمْسًا وَعِشْرِينَ حَجَّةً مَاشِيًا وَنَجَائِثُهُ تُقَادُ مَعَهُ. (٤)

٥٢٦. الإرشاد عن إبراهيم بن الرافعي عن أبيه عن جدّه: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السّلام يَمْشِيَانِ إِلَى الْحَجِّ، فَلَمْ يَمْرًا بِرَاكِبٍ إِلَّا نَزَلَ يَمْشِي، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيَّ بَعْضَهُمْ، فَقَالُوا لَيْسَ بِعَدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ: قَدْ ثَقُلَ عَلَيْنَا الْمَشْيُ، وَلَا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَرَكَبَ وَهَذَانِ السَّيِّدَانِ يَمْشِيَانِ.

ص: ٤٠٥

١- (١). النجيب: الفاضل من كلّ حيوان. والنجيب من الإبل: القويّ الخفيف السريع والجمع النجائب (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٤٩ «نجب»).

٢- (٢). المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٤ ص ٥٤١ ح ٣، [١] الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٠١ ح ٣٧٢، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨٠ وفيه «وراءه» بدل «إلى جنبه»، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٠٧ [٢] وفي تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٢٣٣ «الحسن» بدل «الحسين».

٣- (٣). المحاسن: ج ١ ص ١٤٦ ح ٢٠٤، [٣] بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٠٥ ح ١٣؛ [٤] الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٠٢ ح ٣٧٣.

٤- (٤). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٠١ ح ٣٧١، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨٠، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٥ ح ٢٨٤٤، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٧، أسد الغابه: ج ٢ ص ٢٧ [٥] كلّها عن مصعب وليس فيها «ونجائبه تقاد معه»؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٩ [٦] عن عبدالله بن عبيد أبي عمير، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٣ ح ٥ [٧] وفي السنن الكبرى: ج ٤ ص ٥٤٢ ح ٨٦٤٥ وشرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٠ «الحسن» بدل «الحسين».

فَقَالَ سَيَعِدُّ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ الْمَشَى قَدْ ثَقُلَ عَلَيَّ جَمَاعَةً مِمَّنْ مَعَكَ، وَالنَّاسُ إِذَا رَأَوْكُمْ تَمَشَّيَانِ لَمْ تَطِبْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَرْكَبُوا، فَلَوْ رَكِبْتُمَا.

فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَرْكَبُ؛ قَدْ جَعَلْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا الْمَشَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ عَلَى أَقْدَامِنَا، وَلَكِنَّا نَتَنَكَّبُ (١) الطَّرِيقَ. فَأَخَذَا جَانِبًا مِنَ النَّاسِ. (٢)

٥٢٧. تَذَكْرُهُ الْخَوَاصُّ: قَالَ عُلَمَاءُ السِّيَرِ: أَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحُجُّ فِي كُلِّ عَامٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ مَاشِيًا. (٣)

ص: ٤٠٦

١- (١). نكب عن الطريق: إذا عدل عنه (النهاية: ج ٥ ص ١١٢) [١] نكب.

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٨، [٢] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٩ [٣] عن إبراهيم الرافعي عن أبيه عن جدّه، شرح

الأخبار: ج ٣ ص ١١١ ح ١٠٤٦ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٦ ح ٤٦. [٤]

٣- (٣). تذكّره الخواصّ: ص ٢٣٥. [٥]

بَعْضُ الْكَرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ مِنْهُ

١/٦ إجابته دُعائه في الاستسقاء

٥٢٨. عيون المعجزات عن محمد بن عماره عن الصادق عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السّلام: جاء أهل الكوفه إلى عليّ عليه السّلام فشكوا إليه إمساك المطر، وقالوا له:

استسقى لنا، فقال للحسين عليه السّلام: قُمْ وَاسْتَسْقِ.

فقام وحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي وقال: اللهم أعط الخيرات ومُنزِلَ البركات، أرسل السماء علينا مِدراراً، وأسقنا غيثاً مِغزراً، واسمِعاً غداً (١) مُجَلَّلاً سحاً (٢) سَفوحاً ثَجاجاً (٣)، تُنْفَسُ بِهِ الضَّعْفَ مِنْ عِبَادِكَ، وتُحْيِي بِهِ الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فَمَا (٤) فَرَّخَ عَلَيْهِ السّلام مِنْ دُعَائِهِ حَتَّى غَاثَ اللَّهُ غَيْثاً نَعْتَهُ عَلَيْهِ السّلام (٥)، وَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَعْضِ

ص: ٤٠٧

١- (١). العَدَقُ: المطر الكبار القَطْر (النهايه: ج ٣ ص ٣٤٥ [١] غدق).

٢- (٢). سَخَّ يَسُخُّ سَخاً: أى سال واشتد انصبابه (لسان العرب: ج ٢ ص ٤٧٦ [٢] سح).

٣- (٣). مطرٌ ثَجاج: إذا انصبَّ جدّاً (الصحاح: ج ١ ص ٣٠٢ [٣] ثجج).

٤- (٤). فى المصدر: «فلما»، والتصويب من بحار الأنوار. [٤]

٥- (٥). فى بحار الأنوار: «بغته» بدل «نعته عليه السّلام».

نَوَاحِي الكُوفَةِ، فَقَالَ: تَرَكَتِ الأُودِيَّةَ والآكَامَ (١) يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. (٢)

٢/٦ إجابته دعائه لرجل مذنب

٥٢٩. تهذيب الأحكام عن أيوب بن أعين عن أبي عبدالله [الصادق] عليه السلام: إنَّ امرأَةً كَانَتْ تَطُوفُ وَخَلْفَهَا رَجُلٌ، فَأَخْرَجَتْ ذِرَاعَهَا، فَقَالَ (٣) يَدِي حَتَّى وَضَعَهَا عَلَى ذِرَاعِهَا، فَأَثَبَتْ اللَّهُ يَدَهُ فِي ذِرَاعِهَا حَتَّى قَطَعَ الطَّوْفَ، وَأُرْسِلَ إِلَى الأَمِيرِ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَأُرْسِلَ إِلَى الفُقَهَاءِ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اقْطَعْ يَدَهُ فَهُوَ الَّذِي جَنَى الجِنَايَةَ.

فَقَالَ: هَا هُنَا أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدِمَ اللَّيْلَةَ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: أَنْظِرْ مَا لَقِيَا ذَانِ، فَاسْتَقْبَلِ القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَمَكَثَ طَوِيلًا يَدْعُو، ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهَا حَتَّى خَلَصَ يَدَهُ مِنْ يَدِهَا.

فَقَالَ الأَمِيرُ: أَلَا نُعَاقِبُهُ بِمَا صَنَعَ؟ فَقَالَ: لَا. (٤)(٥)

٣/٦ إجابته دعائه لإحياء امرأه

٥٣٠. الخرائج والجرائح عن يحيى بن أم الطويل: كُنَّا عِنْدَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَابٌّ

ص: ٤٠٨

١- (١). الأكمة: نل، وقيل: شرفه كالرابيه، والجمع أكم، وجمع الأكم: آكام (المصباح المنير: ص ١٨ «[١] أكم»).

٢- (٢). عيون المعجزات: ص ٦٤، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٧ ح ١٦. [٣]

٣- (٣). العرب تجعل القول عبارته عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده؛ أى أخذ، وقال برجله؛ أى مشى (لسان العرب: ج ١١ ص ٥٧٧ «[٤] قول»).

٤- (٤). تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٧٠ ح ١٦٤٧، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥١، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٣ ح ١٠. [٦]

٥- (٥). يحتمل ان يكون عدم رضا الإمام عليه السلام بعقوبه هذا الرجل بسبب فضيحتة، فهذه الفضيحة هي عقوبته، وهي كافيته لجزائه.

يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: إِنَّ وَالِدَتِي تُؤْفِقُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَلَمْ تُوَصِّ، وَلَهَا مَالٌ وَكَانَتْ قَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَحْدِثَ فِي أَمْرِهَا شَيْئًا حَتَّى أَعْلِمَكَ خَبْرَهَا.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْمُوا بِنَا حَتَّى نَصِيرَ إِلَى هَذِهِ الْحُرَّةِ.

فَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُسْجَاهَةٌ (١)، فَأَشْرَفَ عَلَيَّ الْبَيْتِ، وَدَعَا اللَّهَ لِيُحْيِيَهَا حَتَّى تُوَصِّيَ بِمَا تُحِبُّ مِنْ وَصِيَّتَيْهَا، فَأَحْيَاهَا اللَّهُ، وَإِذَا الْمَرْأَةُ جَلَسَتْ وَهِيَ تَتَشَهَّدُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ: أَدْخُلِ الْبَيْتَ يَا مَوْلَايَ وَمُرْنِي بِأَمْرِكَ.

فَدَخَلَ وَجَلَسَ عَلَيَّ مَخْدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: وَصِّي يَرْحِمُكَ اللَّهُ. فَقَالَتْ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ لِي مِنَ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ جَعَلْتُ ثُلُثَهُ إِلَيْكَ لِتَضَعَهُ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَالثُّلُثَانِ لِابْنِي هَذَا إِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ مَوْلِيكَ وَأَوْلِيَائِكَ، وَإِنْ كَانَ مُخَالِفًا فَخُذْهُ إِلَيْكَ، فَلَا حَقَّ لِلْمُخَالِفِينَ فِي أَمْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ سَأَلَتْهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَأَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَهَا، ثُمَّ صَارَتِ الْمَرْأَةُ مَيْتَةً كَمَا كَانَتْ. (٢)

٤/٦ بَرَكَةُ بُرَاقِهِ

٥٣١. الطبقات الكبرى عن أبي عون: لَمَّا خَرَجَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ يُرِيدُ مَكَّةَ، مَرَّ بِبَابِ مُطِيعٍ وَهُوَ يَحْفِرُ بئرَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ؟ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي!

ص: ٤٠٩

١- (١). سَجَّيت المَيْتِ: إِذَا مَدَدْتَ عَلَيْهِ ثَوْبًا (الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٧٢) [١] «سجاء».

٢- (٢). الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٤٥ ح ١، الثاقب في المناقب: ص ٣٤٤ ح ٢٩٠ [٢] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٠ ح

٣. [٣]

قال: أَرَدْتُ مَكَّةَ... وذكَّرَ لَهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ شَيْعَتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ: أَيْنَ (١)؟ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي! مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ وَلَا تَسِرْ إِلَيْهِمْ، فَأَبَى حَسَدِيقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ: إِنَّ بَيْرُ هَذِهِ قَدْ رَشَّحَتْهَا (٢)، وَهَذَا الْيَوْمُ أَوْ أَنْ مَا خَرَجَ إِلَيْنَا فِي الدَّلْوِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَلَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لَنَا فِيهَا بِالْبَرْكَهِ.

قال: هَاتِ مِنْ مَائِهَا، فَأَتَى مِنْ مَائِهَا فِي الدَّلْوِ، فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ مَضَمَصَ ثُمَّ رَدَّهُ فِي الْبَيْرِ، فَأَعَذَبَ وَأَمَهَى (٣). (٤)

٥/٦ شِفَاءُ الْمَرِيضِ بِبِرِّكَهِ دُخُولِ دَارِهِ

٥٣٢. رجال الكشي عن حمران بن أعين: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ مِنْ شَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرِيضًا شَدِيدَ الْحُمَّى، فَعَادَهُ الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا دَخَلَ بَابَ الدَّارِ طَارَتِ الْحُمَّى عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ رَضِيْتُ بِمَا أَوْتَيْتُمْ بِهِ حَقًّا حَقًّا، وَالْحُمَّى تَهْرُبُ مِنْكُمْ.

فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ أَمَرَهُ بِالطَّاعَةِ لَنَا، يَا كُنَّاسَهُ! - (٥) قَالَ: فَإِذَا نَحْنُ نَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا نَرَى الشَّخْصَ - يَقُولُ: لَيْبِكَ، قَالَ: أَلَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرَكَ إِلَّا تَقْرَبِي إِلَّا عَدْوًا أَوْ مُذْنِبًا لِكَيْ تَكُونِي كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ، فَمَا بَالُ هَذَا؟

ص: ٤١٠

١- (١). في المصدر: «إني»، وما في المتن أثبتناه من المصادر الأخرى.

٢- (٢). الترشيح: التَّهَيُّةُ لِلشَّيْءِ (لسان العرب: ج ٢ ص ٤٥٠ [١] رشح).

٣- (٣). أمهى الشراب: أكثر مائه (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٩٢ «مهو»).

٤- (٤). الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ١٤٤، [٢] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨٢، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٨، [٣] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٩٢ [٤] عن ابن عون.

٥- (٥). الكناسه في اللغة: ما كنس أو ملقاها، والظاهر هنا اسم الحمى أو الوجود الذي يتولَّى الحمى في هذا العالم.

وكان الرَّجُلُ الْمَرِيضُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ. (١)

٦/٦ كَلَامُهُ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَ لِيُخْتَبِرَهُ

٥٣٣. الخرائج والجرائح عن جابر الجعفي عن زين العابدين عليه السَّلام: أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْتَبِرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِمَا ذَكَرَ لَهُ مِنْ دَلَالَتِهِ، فَلَمَّا صَارَ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ خَضَخَصَ (٢) وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَهُوَ جُنُبٌ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ: أَمَا تَسْتَحْيِي يَا أَعْرَابِيٌّ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى إِمَامِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟ وَقَالَ: أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ إِذَا حَلَوْتُمْ خَضَخَصْتُمْ.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا مَوْلَايَ، قَدْ بَلَغَتْ حَاجَتِي مِمَّا جِئْتُ فِيهِ.

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَاعْتَسَلَ، وَرَجَعَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَمَّا كَانَ فِي قَلْبِهِ. (٣)

٧/٦ دَلَالَتُهُ عَلَى مَنْ قَتَلَ غِلْمَانَهُ

٥٣٤. دلائل الإمامة عن هارون بن خارجه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلام: قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِغِلْمَانِهِ: لَا تَخْرُجُوا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا - لِيَوْمِ قَدْ سَمَّاهُ - وَاخْرُجُوا يَوْمَ الْخَمِيسِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ خَالَفْتُمُونِي قُطِعَ عَلَيْكُمْ الطَّرِيقُ، فَقُتِلْتُمْ، وَذَهَبَ مَا مَعَكُمْ. وَكَانَ قَدْ أَرْسَلَهُمْ إِلَى

ص: ٤١١

١- (١). رجال الكشي: ج ١ ص ٢٩٩ ح ١٤١، [١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥١ [٢] عن زراره بن أعين نحوه وليس فيه «يا كناسه»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٣ ح ٨. [٣]

٢- (٢). الخضخضة: الاستمنا، وهو استنزال المنى في غير الفرج. وأصل الخضخضة التحريك (النهاية: ج ٢ ص ٣٩) [٤] خضخض «.

٣- (٣). الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٤٦ ح ٢، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨١ ح ٤ [٥] وراجع: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧٨ ح ٢. [٦]

ضَيَعِيهِ لَهُ، فَخَالَفُوهُ وَأَخَذُوا طَرِيقَ الْحَرَّةِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ لُصُوصٌ فَقَتَلُوهُمْ كُلَّهُمْ. فَدَخَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِى الْمَدِينَةِ مِنْ سَاعَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ بَلَغَنِي قَتْلُ غِلْمَانِكَ وَمَوَالِيكَ، فَاجْرِكَ اللَّهُ فِيهِمْ.

فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أَذُكُّكَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ، فَاشْدُدْ يَدَكَ بِهِمْ.

قَالَ: وَتَعْرِفُهُمْ؟! قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَعْرِفُكَ، وَهَذَا مِنْهُمْ - لِرَجُلٍ جَاءَ مَعَهُ - فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! كَيْفَ عَرَفْتَنِي وَمَا كُنْتُ فِيهِمْ؟! قَالَ: إِنْ صَدَقْتُكَ تُصَدِّقُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ.

قَالَ: أَخْرَجْتَ مَعَكَ فُلَانًا وَفُلَانًا. فَسَمَّاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ كُلِّهِمْ، وَفِيهِمْ أَرْبَعَةٌ مِنْ مَوَالِي الْوَالِي، وَالْبَقِيَّةُ مِنْ حُبْشَانِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

قَالَ الْوَالِي: وَرَبُّ الْقَبْرِ وَالْمِئْبَرِ، لَتَصَدَّقُنِي أَوْ لَأَنْشُرَنَّ لِحَمَّكَ بِالسَّيَاطِطِ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَذَبَ الْحُسَيْنُ، كَأَنَّهُ كَانَ مَعَنَا.

قَالَ: فَجَمَعَهُمُ الْوَالِي فَأَقْرَؤَا جَمِيعًا، فَأَمَرَ بِهِمْ فَضْرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ. (١)

٨/٦ شِفَاءُ الْمَرِيضِ بِبِرِّكَهٖ زِيَارَتِهِ

٥٣٥. الدعوات: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ النِّيشَابُورِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ سَنَةٍ إِلَى زِيَارَةِ مَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَمَاعَةٍ، فَلَمَّا كُنَّا عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنَ الْمَشْهَدِ أَوْ ثَلَاثٍ، أَصَابَ رَجُلًا مِنَ الْجَمَاعَةِ الْفَالِجُ، وَصَارَ كَأَنَّهُ قَطَعَهُ لَحْمٌ، قَالَ:

وَجَعَلَ يُنَادِينَا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ أَلَّا نُحْلِيَّهُ، وَأَنْ نَحْمِلَهُ إِلَى الْمَشْهَدِ، قَالَ: فَشَدَدْنَا عَلَى

ص: ٤١٢

١- (١). دلائل الإمامة: ص ١٨٥ ح ١٠٤، [١] الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٤٦ ح ٣، الشاقب في المناقب: ص ٣٤٢ ح ٢٨٨ [٢]

كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨١ ح ٥. [٣]

الدَّابَّةِ وَأَخَذْنَا نُرَاعِيهِ وَنُحَافِظُهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَشْهَدَ عَلَى سَاكِنِيهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ - وَضَعْنَاهُ عَلَى ثَوْبٍ وَأَخَذَ رَجُلَانِ مِنَّا طَرَفِي الثَّوْبِ وَرَفَعْنَاهُ عَلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ يَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ وَيَبْكِي وَيَبْتَهِلُ، وَيُقَسِّمُ عَلَى اللَّهِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَهَبَ لَهُ الْعَافِيَةَ.

قَالَ: فَلَمَّا وُضِعَ الثَّوْبُ عَلَى الْأَرْضِ جَلَسَ الرَّجُلُ وَمَشَى وَكَأَنَّمَا نَشَطَ (١) مِنْ عِقَالٍ (٢). (٣)

راجع: ج ٩ ص ١٣٥ (الفصل الخامس عشر: إجابته دعوات الإمام عليه السلام وكراماته).

ص: ٤١٣

١- (١). في حديث السحر «فكأنما أنشط من عقال»؛ أي حلّ. وكثيراً ما يجيء في الرواية «كأنما نشط من عقال» وليس بصحيح. يقال: نشطت العقده إذا عقدتها، وأنشطتها وانتشطتها إذا حللتها (النهاية: ج ٥ ص ٥٧ [١] نشط).

٢- (٢). الدعوات: ص ٢٠٥ ح ٥٥٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٠٨ ح ١٥. [٢]

٣- (٣). وقد ظهرت كرامات كثيرة أمثال هذه الكرامات في الزمان الحاضر والماضي، وكمثال على هذا ما وقع في عصرنا من شفاء آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري رحمه الله ونجاته من الموت المحتم، وذلك ببركه زياره العتبات المقدسه، وهو الذي أسس فيما بعد الحوزه العلميه المباركه في قم المقدسه (راجع: مجله «حوزه» بالفارسيه-العدد ١٢ ص ٣١) حديث مع آية الله الشيخ محمّد علي الأراكي رحمه الله). وكذا الكرامه الأخرى المشهوره أيضاً؛ وهي شفاء عيني المرحوم آية الله السيّد البروجردى رحمه الله (راجع: زندگي زعيم بزرگ عالم تشيع آيت الله بروجردى «بالفارسيه»: ص ١٦٦).

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

